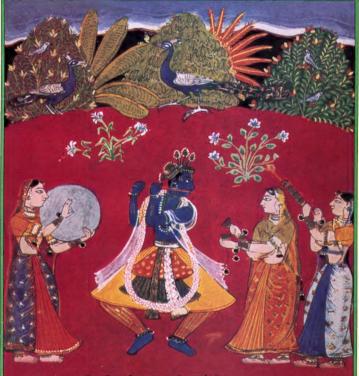


Weghat Nazar - Volume 7 - Issue 76 - May 2005

مجلة شهرية. العدد السادس والسبعون. السنة السابعة. مايو ٢٠٠٥ . الثمن عشرة جنيهات



عولمة الأديان .. تجديد البابوية وإمامة المراة / سلامة احمد سلامة ولمنان بين مشهدين / فؤاد مطر محمد مندور .. لمحات من حياة / رجاء النقاش والساحر .. باولو كويلهو/ بهاء طاهر ولا فسوء في نهاية النفق / أيمن الصياد



فنون هندية نروت عكاشيه



موبينيل

شبكة المحمول الأولى في مصر

السببتة السابعية العبدد السادس والسبعون Y - + 0

عضو مجلس الإدارة المنتدب اللانتاج أحمد الرزسادي

في الثقيافة والسياسية والفك



اب اهـ م الـ م





	محسويات العسدد:
***************************************	• سلامة احجد سلامة
ة المراة،	«عولة الأديان: تجديد البابوية وإماما

البنان بين مشهدين،

• غـــان الإمـام والسابيان اللفسرة

His Holiness: John Paul 11 and the Hidden History of our -1

Time، تأليف: كارل بيرنشتاين وماركو بوليتي

Veil: The Secret Wars of the CIA . ۲ A Thief in the Night; Death of pope John Paul 1 . T

> تأثيف: جون كورنويل ● ستیفن زون

·عامان على الغزو .. العراق إلى أين؟ · ● رويسرت كسوتسريسسل

بوتين. القيصر، . Cold Peace: Russia's New Imperialism - ١

Inside Putin's Russia . بر اندرو جاك

• عــمــاد الــــشــرى

بريطانيا نموذجا .. الديمقراطية عندما تنتهك حقوق الإنسان،

و رجساء النقاش . محمد مندور.. لحات من حياة رائد كبير،

شروت مسكساشه ....

افتون هندية،

الفنّ الهندي.. تأثيف: ثروت عكاشه • بــهـاء طــاهــر .

الساحر.. باولو كويلهو،

 ١. مقدمة الكاتب لترجمة كتاب L'Alchimiste تأثيف باولو كويلهو ٢ . ساحر الصحراء، تأثيف باولو كويلهو، ترجمة: بهاء طاهر

جــالاوكــو أورتــولانــو.

وظاهرة برازطية،

ه حــــوان أربـــ

«خارج عن النظام»

• حسن أبشر الطبب

، حقيبة الفن السوداني،

• شــوقـــى ضـــيــف

معندما ينظر الكاتب إلى نفسه

الترجمة الشخصية، تأليف: شوقى ضيف

• عبد العظيم أنيس ،شهادة للتاريخ،

ذكريات من جياتى، تأثيف؛ عبد العظيم أنيس

• عُبادة كُحيلة ..

رءوف عباس في سيرته الناتية،

مشيتاها خطى، تأثيف: رءوف عباس

• إصدارات جديدة ..

 ايبمن الصياد... قراءة، «لا ضوء في نهاية النفق،

🚳 تعبر القالات النشورة عن أراء مؤلفيها، ولا تعبر بالضرورة عن رأى روجهات نـظـر، إلا إذا إشارت إلى ذلك صراحة 🕬





المستريس والسدولس

رئيس مجلس الإدارة

رتبس التحسي

رئيس التحرير الفنى

أيم ن الصب

بالامة احسد سيلامية

# كتساب العسدد :

أيمن الصياد .، منحقى، . بهاء طاهر .. رواتی مصری. . گروٹ عکاشہ .. کائب موسوع

. جلاؤكو أورتولانو.. روائي برازيلي. كما يعمل أيضا محررا مساعدا بمجلة الأدب الماصر وجوان أرباس .. منحفية أسمانية

. حسن أيشر الطيب. نافد أدبى سودائي.

. فقاد مطير، صحفي ليثاثي.

. رجساه النقاش.. ناقد أدبي. . روبرت كوتريل.. مراسل مجلة الإيكونوميست في وسط أوروبا.

. ستيفن زونس. استاذ العلوم السياسية في جامعة سان قرانسيسكو اسلامة أحمد سلامة المنحة . شوقي ضيف.. رئيس مجمع اللغة المربية بالقاهرة.

. عبادة كحيلة .. أستاذ التاريخ الإسلامي بجامعة القاهرة عبد العظيم انيس، أستاذ الإحساء الرياض المتفرغ بجامعة عين شمس . عماد البشوي.. مستشار مساعد بمجلس الدولة المسرى. ، غسان الإمام.. صحفى سورى مقيم في باريس،

رسوم العدد للفنان



يحظر النسخ أو الطيم أو التصوير على دعامات ورقية أو عبر الحاسبات لكل أو بعض القالات المنشسورة أو أجزاء منها، سفير إذن كشابي مسيق من الشاشر،



#### الراسالات ،

الشركة المصرية للنشر العربي والدولي ٢ ميدان طلعت حرب القاهرة . جمهورية مصر العربية 

e-mail: info@alkotob.com (التعرير) التعريد الإلكتروني

### الاشتراكات:

السنة الواحدة (الله عشر عدداً) شاملة أجرة البريد ؛ داخل مصر: ١٠٠ جنيه مصرى ــ اتحاد بريد عربي: ٦٠ دولارًا أمريكيًا - أوروبا وأفريقيا: ٧٠ دولارًا أمريكيًا - أمريكيًا وكندا: ٨٠ دولارًا أمريكيًا . باقى دول العالم: ١٠٠ دولار أمريكي، إدارة الإشتراكات: ٨ شارع سيبويه المسرى. ص . ب : ٢٣ الباتوراما . مدينة تصر ماتف: ۱۰۲۲۲۹۹ فاکس subscription@weghatnazdr.net . ٤٠٤٨٥٤٦ فاکس

### ثمن النسخة:

في مصير ١٠ جنيهات مصيرية . السعودية ١٥ ريالاً - الكويت ١٠٥ دينار - الإمارات ١٥ درهما . مملكة البعرين ٥.١ دينار . قطر ١٥ ريالا - سلطنة عُمان ١.٥ ريال - لبنان ٥٠٠٠ ليرة ـ سوريا ١٥٠ ليرة ـ الأردن ديناران ونصف ـ ثيبيا ديناران ـ الجزائر ٢٠٠ دينار \_ المفرب ٢٠ درهمًا \_ تونس ٤ دنائير . اليمن ٢٠٠ ريال . فلسطين ٢ دولارات. Austria, France, Germany and Italy: EURO 6 - United Kingdom £3 - USA\$ 5.

طبع بمطابع الشروق بالقاهرة

WHICH AS A SETTODAIG

# نـوه

#### والمستناد والمست

# عولمة الأديان: تجديد البابوية وإمامة المرأة

# # بدا العالم قبل أحداث سبتمبر ٢٠٠١ واضح القسمات والتقسيمات. الدين في ناحية والسياسة في ناحية اخرى لا يختلطان، وإن حافظ كل منهما على موقعه ونضوذه.. الكنيسة والزعامات الدينية في الغرب تُذعن لبدأ صارم استقر منذ قرون يؤكد فصل الدين عن الدولة، والدولة بأحزابها وقواها السياسية والفكرية ثؤكد علمانيتها وتعمل على إقصاء الكنيسة تماماً عن اللعبة السياسية والحزيسة، حتى وإن حرص السساسيون على الحصول على دعم الكنيسة من وراء ستار، والشاركة أحبانًا في المناسبات الدينية كسبا للشعبية بين بعض الطبقات في مواسم الانتخابات.

العيمات هي مؤرسه الانسانيات هي مؤرسه الانسانيات في مقابل قائد المنطقة المنافقة في مقابل قائدي والسياسة في العالم العربي والسياسة في العالم العربي السياسة في العالم العربية الساموة إلى العلاقة في معهد الميراة العالمية إلى العلاقة في معهد الميراة العالمية إلى العلاقة في الإسلامية إلى العلاقة الإسلامية والمتعافية الإسامية والمتعافية والتعافية والمتعافية والمتعافية المتعافية المتعافة المتعافية المتعافقة المتعافية المتعافقة ال

وإن التكون قادرة على الإجابية على واسلة المعادرة يحدي واسلة المعادرة وتطليع الطاعة وتطليع المعادرة وتطليع المعادرة وتطليع القادرة المعادرة المعادر

ثم جاءت ظاهرة العولة التى بسطت سيادتها على العالم كله

بتجلياتها السياسية التي تتمشل في الحريات المدنية والديمقراطية وحقوق الحريات المدنية والديمقراطية وحقوق المنافضة في حرية المسوق والتجازة والتقال وبوس الأحوال، ويتجلياتها الشقافية والمرفية التي اسقطت تورة الأتصالات الحواج زامامها فانفقت الواقعة والفكر والفرعيان المارات الحواج زامامها فانفقت المنافقة والفكر والفن على الساع

9

لا يوجد شك الأن في أن العولة كظاهرة تدفعها قوى كثيرة وتتحرك بديناميكية ذاتية، قد بسطت سلطانها أيضاً على الوعى الديني وعلى الحركات الدينية في الفرب وفي أرجاء المالم. فالسياسات الأمريكية الراهنة التى يقودها الرئيس بوش تلتزم بقدر كبير من تعاليم الفكر السيحي القائم على المذهب الكالفنى البروتستانتي أو بعض فروعه، وتستند إلى تأبيد تحالف بين اليمين السيحى والصهيونية، عبرت عن نفسها في كثير من المواقف، والتزم بها الرئيس بوش في خطيه وتصريحاته التى اتسمت بنزعة تبشيرية مسيحانية لا تخفى على احد. وأخيرا جاءت جنازة الباما بوحنا

تيشيرية مسيحانية لا تغفي هل حاهد وأخيراً جامت جنازة البيابا يوحشا براس الثاني، التي تجمعت حضور اكثر من مائة توبيه ورنيس من أنحاء العالم، من المائة ورويا وأمريكا للشيمية للؤواء من المائة اورويا وأمريكا للشيمية للؤواء المولة المينية، وما يكنة الخرب من المولة المينية، وما يكنة الخرب من المولة المينية، وما يكنة الخرب من من مناومة المنازية والشروعية. كما من مناومة المنازية والشروعية. كما يربيها ورزاً في طريعة الأسمولية المؤلسية، واستمارة أوريا المراوية والربا للأحمادية والمنافقة، ومن طائعة المؤلسة والمنافقة ومن الإمادة والمنافقة ومن المنافقة ومن أما المنافقة ومن المنافقة ومن المنافقة ومن أما المنافقة ومن المنافقة ومن المنافقة ومن المنافقة ومن أما المنافقة ومن المنافقة ومن المنافقة ومن أما المنافقة ومنافقة ومنافقة المنافقة ومنافقة ومنافقة المنافقة ومنافقة ومنافقة المنافقة ومنافقة المنافقة ومنافقة ومنافقة ومنافقة المنافقة ومنافقة ومنافقة ومنافقة ومنافقة ومنافقة ومنافقة ومنافقة ومنافقة ومنافق

شيراك ويلير وشرودر - أهمية النفوذ

الروحى والأدبى للكنيسة في عالم

وقبل أن يقع الاختبار على البابا الجديد، كان الجدل الدائر وراء الكواليس في الفاتيكان وخارجه، حول ضرورة اختيار خلف له بملك من العلم والاستنبارة ومواكية روح العصر ومنجزاته الفكرية والعلمية، ما يمكنه من الإيقاء على حرية «الاختيار، في شئون الدين، وفي العلاقات الجنسية، وفنى قنضاينا الإنجناب والإجتهناض والإيدز. وأن يتخذ موقفاً معتدلاً إزاء الأديان الأخرى، وعلى وجه التحديد إزاء الإسلام الذي اتسعت هوة التوتر بينه وبين الغرب، وعندما وقع الاختيار على البابا الجديد، الساعد الأيمن للبابا السابق، بدا واضحاً أن بنبديكت السادس عشر سوف يواصل نفس السياسات وإن عرف عنبه تشدده

العقائدي والتزامه بمبادئ العقيدة. وريما كان من أصعب التحديات التى ستواجه الكنيسة في ظل التيارات الكاسحة للعولة كما تواجه غيرها من الأديان والمناهب بما في ذلك الإسلام، تلك المشاكل الوجودية والحياتية التى تتعلق بالتقدم العلمى الدى أنجزته أبحاث الهندسة الهراثية والاستنساخ والنانو ـ تكنولوجي، وفي مدى قدرة الأديان على مواجهة تسار «الردة الصامنة، التي صرفت نسبة كبيرة من أتماء الدمانات عن ممارسة شعائرها من ناحية فاعتبرت الدين سلعة استهلاكية يمكن المفاضفة بينها، أو ولدت تيارات للتطرف الدينى والشمصب أثارت موجات عاتية من الفتن الطائفية ذات البعد السياسي من ناحية أخرى، لا تقتصر على دول العالم الثالث بل تمتد إلى الغرب على اتساعه.

فضى الدول الأوروبية - هولندا ويلجيكا وفرنسا وألمانيا على سبيل المثال - التى تنظاهر بالنتهاج هبذا الفصل الصريح بين الكنيسة والدولة، شهدت السنوات الأخيرة صدامات دامية بين الأغلبية الساحقة عن مواطنيها المسيحيين، صن الكاشوليك

والبروتستانات مع الأقليات الهاجرة من ساه الأفريقيا من السلمين. وقم ككن جاتمامية واقتصادية أسبابيا الجاماعية واقتصادية أو منافسة على المكل المعلى بقدر ما لعب فها عنصر المكل المعلى بقدرا ما لعب فها عنصر المينيساً. فقد ضائل صدر هذه الجمعات دوراً يعبأ المعهم من القبول بالتنجي الشغافي بها المجمعة الأقليات في المحترف والاندماج الذي لم كعد ترضى التكيف والاندماج الذي لم كعد ترضى التوان الكامل والمرابع عن القطاعيا ولمنتجاها وطريقة حياتها، ارضاء للمجتمعات التي قبلتهم للعيش بين للمجتمعات التي قبلتهم للعيش بين



وإذا كانت الكنيسة قد اقصيت في الغرب عن مقارية السياسة بأي شكل، إلا أنها مازالت تمارس نفوذها الفكرى والأخلاقي في مواجهة التيارات العلمانية الناهضة. فقبل أيام من وفاة البابا يوحنا بولس الثاني ثارت في الفاتيكان وفي الدوائر الكاثوليكية ضجة كبرى حول رواية ،شفرة دافنشي،. وطالب متحدث باسم الفاتيكان جميم السيحيين في العالم بالامتناء عن شراء الرواية وقراءتها، بعد أن وزعت ٢٥ مليون نسخة وترجمت إلى 11 لفة وجرى التصاقد لإخراجها فيلما سينمائياً .. وذلك بعكس السلطة التي مازالت ممنوحة للأزهر والمراجع الدينية في بلاد عربية أخرى بمنع الطبع والمصادرة لما يمكن ان يعد كتباً خارجة عن الدين.

وقصة هذا الكتاب شفرة دافنشي، الني أزجع الكنيسة الكافرليكية وأشار قلقها تقوم على مقولة يمكن أن تهيد مبادئ الكنيسة من أساسها. وهي أن وأنجب منها الطبقة ومريم المجدلية وأنجب منها اطلبالاً، ولكن رجال الكنيسة تقمعوا تلطيخ سيرتها وتشويه سمعتها كواحدة من حوازين المسيحة

وخلصائه واعتبروها مجرد غانية ترمز إلى الخطيثة. وتنهب الرواية إلى أن الكنيسة كانت بحاجة إلى إقناع العالم بأن النبى الفاني يسوع المسيح كان كائناً الهباء وذلك للحفاظ على قدسية بسوع الإله من ناحية. وذكورية الكنيسة التي ترفض دخول المرأة سلك القساوسة في الهيراركية الكنسية من ناحية أخرى. ولهنا عبمت الامسراطور البروميانين قسطنطين كما يحكى الكتاب إلى جمع الأناجيل التي تضمنت وصفاً للمظاهر الإنسانية الفانية من حياة المسيح وحرقها .. إلا أن الرسام المالمي ليوناردو دافنشي. هكذا تقول القصة. سجل هذه الحقيقة في لوحته الشهيرة «العشاء الأخير، للفت الأنظار إلى أن يسوع والمجدلية كانا زوجين، وأن الكنيسة هي التى أضفت صفة الألوهية الكاذبة عليه، واستغلها رجال الدين على مر

القرون لتوسيم نفوذهم.

ليس من الضروري أن تعبر هذه الرواية عن أية حقائق عقائدية تتعلق بالفكر المسيحي، ولكنها تدل على أن المعارك صازالت تدور في الضرب بشوة بين الوعى الديني المسيحي والوعي العلمانى الذي خيل إليه أنه كسب معركة فصل الدين عن الدولة فصلاً تهائباً بغير رجعة. وهو ما يشهد على أن الشيارات الدينية تأتى في صورة موجات متعاقبة، وأن الغرب يشهد في الوقت الحاضر إعادة إحياء لشكل من أشكال الوعى الديني الحداثي، ليس بالضرورة في صوره القديمة التقليدية، ولكن في صورة أكشر حداثة.. إنه وعي من نوع آخر، لا هو ديني صرف ولا هو علماني صرف، بل يقوم وطبقا إلما تؤكده الدراسات الاجتماعية الحديثة. على منظومة من الرموز والدلالات التي تشبع الحاجات الدينية للإنسان.



فإذا انتقلتا إلى ظاهرة الصراع الثقافي الراهنة في العالم الإسلامي، هإنها تبدو امتدادا طبيعيا لموجات العولة الكاسحة التى تسعى إلى المزج بين الوعى الديني والوعى العلماني، أوبين الأصولية الدينية والأصولية

وفى هذا السياق يمكن اعتبار الجدل الذي دار مؤخراً حول «إمامة الراة، في الصلاة جانبًا من مشكلة عامة تدور حول مدى مواءمة التشريعات الإسلامية لقتضيات الظروف الثقافية والمعيشية المعاصرة في الغرب، والذي تنتقل منظومات القيم وموجات الحداثة منه إلى التجمعات والجاليات الإسلامية ائتى أقامت واستقرت فيه



الوعى الديني الحداثي لا يأتي في صوره التقليدية القديمة، بل في صور أكثر حداثة.. فلا هو وعى ديني صرف ولا هو وعي علماني صرف، بل يقوم على منظومة من الرموز والدلالات تشبع الحاجة الدينية للإنسان



لأحيال متعاقبة. ومن ثبح إلى الجتمعات الإسلامية والعربية فى الشرق، ريما بسرعة اقل.. ولكنها تصل وتؤثر على كل حال.

وعندما قامت الدكتورة أمينة ودود أستاذ الدراسات الإسلامية في إحدى الجامعات الأمريكية بإمامة مصلين من الرجال والنساء في صلاة الجمعة بمدينة نيويورك قبل عدة أسابيع، لقبت دعوتها قبولاً من البعض ومعارضة وإنكاراً شديدين من البعض الأخر.

وموقف النين عارضوا هذا الاتجاه واعتبروه بدعة وخروجا على الدين ولا أساس له في فكر الضقهاء والأثمة السابقين معروف ويستند إلى حجة تكاد تكون واحدة.. وهي أن جسم المرأة عورة، وأن من المحتمل أن يكون وراء إقدام هنده السبيدة ذات الأصبول الأسيوية على هذه الخطوة دواشع سياسية تستهدف التأثير على الخطاب الديني للمسلمين. وهي حجة تلقي تأييدا واسعا على مستوى المتخصصين وغير التخصصين.

أما النين وافقوا على إمامة الرأة، أو على الأقل لم يجدوا فيها خروجًا صارخًا على الدين، فقد أقاموا حجتهم على أساس أن الفكر الديشي هو نشاج ثقافي لاجتهادات بشرية تنبثق كلها من دين واحد، طبقًا لثقافة وتاريخ وبيشة مجتمعية متغيرة بتغير العصور والأزمان. فالإسالام واحبد ولنكسن الثقافات متغيرة. وإذا كانت الشريعة قد أباحت للمرأة من حيث البدأ أن تكون إماماً (على عكس الكاثوليكية التي لأ تجيز للمراة أن تكون قسيسا تؤم الصلاة) فإن الخلاف يكون حول الشروط والظروف التى تباح فيها إمامة المرأة. فإذا وجدت المرأة في ظروف معينة كانت فيها الأكثر علماً وفقهاً. هكذا تمضى الحجة - فلن يكون من المعقول تقديم الرجل الجاهل على المرأة العاللة لمجرد أنوثتها!

ولسنا هنا في مجال ترجيح رأى على آخر، ولكننا ـ فقط ـ نستدل من ذلك على مدى اتساع الضجوة داخل

المجتمعات السلمة في الضرب، والتي تتعرض لؤشرات ثقافية واجتماعية وسياسية بفعل العوثة وانتشار تيارات الحداثة السائدة في مجتمعات أوروبا وأمريكا . وهي تبارات تسعى إلى التوفيق بين الوعى العلماني الذي تضرضه محتهمات صناعية متقدمة والوعى الديئي الذي يلبي الحاجة إلى إشباع الشاعر الدبنية ولا يصطدم بمقتضيات

التقدم في القرن الحادي والعشرين.

ومثل هذه الضجوة لو تركت لحالها فقد

تؤدى إلى انفصام بين مسلمى أورويا



وقد تكرر هذا الخلاف في قضية

من ناحية اخرى.

أخرى.. حين دعا المضكر الإسلامي الشاب طارق رمضان إلى تجميد تطبيق الحدود الشرعية. ويقصد بها الحدود الجسدية مثل عقويات الرجم والإعدام وقطع اليد، على أساس أنَّ التَّمَامَلُ مَعَ الجتهمات الغربية التى تعيش فيها تجمعات إسلامية كبيرة العدد، اصبح يستدعى إعادة النظرفي شروط تطبيق هذه العقوبات. كما أنها من ناحية الواقع الفعلى لا تطبق في معظم المجتمعات العربية والإسلامية لأسباب عديدة. فضلاً عن أن الشريعة تخضع لتغيرات العصرا وتقتضى شروطا لأ تتوافر فى المجتمعات الحديثة لتطبيق هذه الحدود.

قد بنرى البعض في مثل هذه الدعاوي ضربًا من الضغوط التي بتمارس دولياً لضرض نوع من الإصلاح الدينى في المجتمعات العربية والإسلامية، حيث طالب الغرب صراحة بتغيير المناهج التربوية، وتشديد الرقابة على الجهات الدينية، وإغلاق المدارس التي يديرها أصوليون، كما حدث في أفغانستان وباكستان واليمن والسعودية، إلا أن كثيراً من المُثقفين والمفكرين يرى أن الشعوب العربية

والإسلامية لابدأن تمر بمرحلة تنويرية مثلما تعرضت له الشعوب الأوروبية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر.

ونحن تلاحظ بالفعل أن التطور النزى شهدته يعبض الجنتمعات الإسلامية الأسبوية الأكثر احتكاكا بالشقافات الأخرى مثل إندونيسيا وماثيزيا وتركباء يعرضون نموذجا اكثر مرونة وتسامحاً في ممارسة الإسلام، سركيزون فيسه عيليي الشنيمية والديمقراطية. ويسعون في الوقت نفسه إلى هضم مكتسبات الحداثة العلمية والفلسفية وتشكيك ما يعد نوعاً من الجوامد التراثية التي حالت دون التقدم.. ولا يجفلون من محاولة الاندماج سياسيا واقتصاديا ومعرفيا في التكتلات والأطر التي تحققت في الغرب وتحددت خطوطها.



محميل القول أن المحشمعات العربية والإسلامية لن يكون بوسعها أن تتجاهل المؤشرات الثقافية والفكرية والتكنولوجية التى تحمنها ليارات العولمة. لشرشيد العلاقة بين الدين والدولة أو بين الوعى الدينى والوعى العلماني من جانب. كما ثن يكون بوسمها نضى هويتها الدينية وإنكار الوعى الذي غرسته الثقافة الإسلامية من جانب آخر، وسوف تظل هذه المجتمعات مطالبة بل مسوقة بحكم الظروف الراهنة إلى العمل على تغيير الرؤية الصراعية مع العالم والتى نبثت وتعمقت مع أحداث سيثمير ٢٠٠١. وهو ما يتطلب عملاً جاداً لتحديث الفكر الإسلامي وتوسيع المدى الثقافي والاجتهادي لاستيعاب جماعات إسلامية اخرى تعيش في ظل شقافات متعددة ومتنوعة. إذ تحتاج هذه التجمعات الإسلامية في أوروبا وأمريكا إلى أفق أوسع وأعلى من ثقافة أحادية مسيطرة، وليس معنى القبول بمنطق العولمة والتعامل مع تبارات الحداثة الغربية التي تفرض نفسها بقوة على المحتمعات العربية أو بالرغم عنها.. أن تتخلى هذه المجتمعات عن هويتها وثقافتها. فالحداثة ليست نَفِياً لَلنَّاتَ أو إعدامًا لها. ولكنها السعى الدائب إلى استيعاب المتغيرات فينا وفي غيرنا، لكي تأتي من داخلنا ومن ثقافتنا وهويتنا، دون أن نضطر إلى استيرادها أو الإذعان لها من الخارج. والأوروبيون على اختلاف ألوانهم ومناهلهم لا ينفون ذاتهم ولا يعدمون ماضيهم، بل يعيشون فيه بأقدامهم ورءوسهم مشرئبة إلى معطيات الحاضر ورؤى المستقبل!

















مسمير جعجمع العدد السادس والسبعون. مايو ٢٠٠٥ م





An a st



ياسسر عبراقسا

لبنسسان بین مشهدین ۱۹۷۵ - ۲۰۰۵



9. الحرب الأهابية اللينانية، ثالاون عاماً مضت على شرارتها الأولى، التي تطفين إلا يهد تحسية عشر عاماً كاملة من الدماء (والخرابات التي معاشى والمائة كاملة من الدماء (والخرابات ومعاشى رائة المارية، إلى كانت تحملها رياح سوداً تبده رائة في الأفق المربي، أو تتبعد من تحت ركام الذكريات والشهية، مودداً وجدت السيارات الفضفة ذات التاريخ البيروش الطويل طريقها مرة أخرى إلى المبيئة الفاوية الجميلة، ويعدما بدا أن البعض، في نشافة تندما الشبب بالماضى. بهي الواراء غافلاً من تتمن الشبب بالماضى. بهي الواراء أفلاً من تتمنا الناس المناس، وهي الأمارة اليهابية مخطفة، المناس، إلى الوراء، غافلاً من تتمن الشبات بالماضى. بهي الزامان وال السياق مخطف.

وجهات نَظر، طلبت من الكاتب اللبناني فؤاد مطر صاحب العمل الموسوعي الضغم في تأزيج الحرب اللبنانية، أن يطل من فوق حطام السيارات وباقات الزهور في ساحة الشهداء على «الحرب التي كانت. والهواجين التي بانت».

## ١ . يوميات البارود.. والسياسة

ذلك هو عثوان الشهد للحالة الأولى أشتى لم تعدد خفايا دها للبرخا الغزا كما هو لفز الحالة الثانية التي القدم العالم من خلال مجلس الأمن أسوارها غير عابي بالاعتراضات والتحضيطات والاعتبارات الوطنية والسيادية. أما تقاصيل وحقالق وتداعيات الحالتين فإنهما بالقدر المناسرة من التوضيح فإنهما بالقدر المناسرة من التوضيح خانهما بالقدر المناسرة من التوضيح

والتنشيط للناكرة، إضافة إلى استحضار ما يمكن استحضاره من وقائم وهيثيات. فإنها على النحو الآتي: هدئت الشرارة الأولى يوم الأحد ١٢

أبريل عام ۱۷۷ مقدما اعتراضات بيارتان مضيرتان في محلة مسيحية مائد في المائد اسمها عين الرحالة، مييان أوتوبيس تقل عدداً من الفلسطينيين مائدين من متل عدداً من الفلسطينيين التميية لتصوير فلطسطينيا الجياد التميية لتصوير فللسطينيا المائداً التي ينزعهها أحمد جبريل بالشاركام مع إطراف شورة فلسطينيا الخرى، وقد أدى الحادث المقتعل بطبيعة الخرى، وقد أدى الحادث المقتعل بطبيعة الحال الي قلين وجرح جميع من كانوا في الأوتوبيس وعددهم الأوقا في

كان أمراً يثير الدهشة ان الأوتوبيس، لم يسلك طريقاً أخر لكن يحيد الفلسطينيين إلى للخيم الذي يعيشون فيه والوقع وسط زنار من المسيحيين والمسى مثل الزعتر، وكان لافتاً للانتباء أنه لجرد وقوع





بین مشهدین بین مشهدین ۲۰۰۰ ـ ۱۹۷۰

الحادث ساروت القالوم القلسطينية إلى المادة برخير الكتائية المسيحى مالة في القالة بتصبير مالة في القالة بتصبير المدادة الشعبة قاسد الحزير المادة المسيدة فسد الحزير قال بيا حصلة المينة للصيدة فسد الحزير المنازية والكون المنازية المنازية والمنازية مسلمون وسيسجوين في بعض المول المسلمون وسيسجوين في بعض المول المنازية في بعض المول المنازية من بعض المول المنازية من بعض المول المنازية المنازية المنازية من المنازية المنازية والمنازية المنازية من المنازية المنازية من المنازية المنازية

وبعدل أن يكون رئيس اللجنة التنفيذية لنظمة التحرير الفلسطينية باسر عرفات عامل تهدئة، فإنه وظُف الحادثة لبسط زعامته على الجمع الفلسطيني الهاثل المتراكم في لبنان داخل المخيمات أو في عمارات متنوعة الستوى، فضلاً عن أن هواجسه من أن بقفز أحمد جسريل البذي هو ذراع فلسطينية للحكم السورى إلى موقم الصدارة بدل أن يبقى مجرد جرم يدور في الفلك الفلسطيني العرفاتي، كانت تشغل باله، وتلاحظ أن عرفات الذي كان في استطاعته التوفيق قدر الإمكان ومن خلال الكلام الطيب الذي يتقن صياغة مفرداته كما لا يتقنها أحد بهذه الهارة. دعا «اللوبي اللبناني» الذي كان نجح في استقطابه ويضم ما أصطلح على تسميته الأحزاب والقوى الوطنية والتقدمية، إلى تسجيل موقف حازم لا يقلُّ حرَّماً عن الموقف الناي اتخذه في الاجتماع الطارئ للجنة التنفيذية لنظمة التحرير الفلسطينية متمثلاً في برقية إلى اللوك والرؤساء العرب كائت كلماثها مثل الحطب اليابس الذي يزيد النار اشتمالاً، وجاء فيها ،إن المجزرة التي نفنتها عصابات حزب الكتائب السلحة ضد أبناء شعبنا الأبرياء المزّل هي مؤامرة مكشوفة لخلق فتننة وضرب الأخوُّة الفلسطينية - اللبنائية، وإننى أناشد القادة العرب التدخل العاجل الضعال لإحباط هذه المؤامرة ودعوة السلطات المستولة في لبنان الشقيق للضرب على أيدى عصابات الكتائب الأثمة...،. وما أراده عرفات تلميحاً أكمله «اللوبي» المشار إليه والذي يتزعمه الزعيم الدرزي كمال جنبلاط والد وليد جنبلاط الذي يؤدي في مرحلة الصراع الدائر والناشئ عن الشرارة الشانية خلال التصف الأول من العام ٢٠٠٥ دوراً شبيهاً في بعض مفاصلة بدور والده على مدى سنتين، من الحرب التي بدأت في النصف الثانى من العام ١٩٧٥ واستمرت ست عشرة سنة تخللتها بعض التهدلة.

والذي فعله «اللوبي الصرفاتيء كان في

بعض جوانيه بمثل ما حدث بعد ثلاثين سنة من حانب العارضة اللبنانية التي اشتد ساعدها نتيجة اغتيال رفيق الحريري. فقد طالب اللوبي، بـ «معاقبة رؤوس مخططى الجزرة والضتشة الطائضة واقتحام الناطق التي تحتلها مبلبشيا الكتائب وتطهيرها واعتقالها المجرمين جميعهم وحل حزب الكتائب وطرد وزيرى الكشائب من الحكم ومقاطعة هذا الحزب وطنيأ وسياسيا وقطع كل حوار معه والشاركة في كل مظاهر النقمة الشعبية على مديري المجازرة ومسن يسقسف وراعهم..... أمسا المعارضة اللبنائية فتلاحظ أنها تطالب بإقالة رؤساء أجهزة الأمن والمخابرات وكان بعضها طالب حتى باستقالة رئيس الجمهورية. وهي الحالتين الأولى قبل ثلاثين سنة والثانية التى نعيشها الأن ومنذ يوم الاثنيين ١٤ فبراير ٢٠٠٥ كان التعقيد هو الجامع المشترك وكانت

الفعية الدينية عندس والمنافئة المقالة المنافئة من المنافئة المنافئة من المنافئة المنافئة من المنافئة من المنافئة المنافئة من المنافئة المنافئة المنافئة من المنافئة المنافئة المنافئة المنافئة من المنافئة المنافئة المنافئة من المنافئة المنافئة

حدث مناشداً الأطراف بضبط النفس، وشجع الأمين العام للجامعة العربية محمود رياض على التوجه إلى بيروت وبدل ما يمكن بدله من الساعي للتهدئة. وجاء الأمين اثعام إلى العاصمة اللبنانية ليجدان التهدلية على شيء من الاستحالة حيث إن حرب المتفجرات والصواريخ (هكذا دفعة واحدة) بندأت تتسع، وأن رئيس الجمهورية سليمان فرنجية راقد في الستشفى حيث أجرى عملية جراحية تشبه في بعض ظروفها تلك العملية التي استجلبوا من أجلها إلى لثمن آية الله السيستاني، ويدلك أخذ ميزان صراء القوى الشيعية النجفية الكربلائية يشهد اختلالا نوعيا الصلحة استراتيجية الاحتلال الأمريكي البريطاني للعراق. أما رئيس الحكومة زمنداك رشيد الصلح فإنه بدا على أهبة الرحيل مكرهاً حيث إن نصف أعضاء الحكومة استقالوا وأنبيار الجميل رئيس الحزب المطلوب رأسه من جانب عرفات وحلفائه اللبنانيين يرفض مقولة إن إسرائيل هي التي تحاول إشعال الفتنة ويطالب الصلح بالرحيل، فيرد عليه هذا الأخير وفي مجلس النواب بتحميله في معرض الحديث عن الامتيازات الطائفية

محضر الجلسة الإساسات المسلو الكتاليا .

إلا أن بيار الجمعيل بدا شعولها بإنصال البيت قداو إلطاف من خلال استشكاره البيت قداو إلطاف من خلال استشكاره المنا الدارك المنا ا

وصلت الحال برئيس الحكومة رشيد الصلح إلى ضرورة الرحيل ليبدأ البحث عن رئيس حكومة جنيد. وفيما بورصة الأسماء تسجل ارتضاعاً الصلحة رشيد كرامي (الشقيق الأكبر لعمر كرامي الذي ثم يكن سعيه للترؤس مشكوراً أو مقبولاً عقب اغتيال رفيق الحريرى) وخصوصاً بعد اعتذار القطب الإسلامي الأخرعبد الله اليافي عن تشكيل حكومة، فإن رئيس الجمهورية سليمان فرنجية فاجأ الجميع - لبضانيين وفلسطينيين ~ بتكليف العميد الأول المتقاعد نور الدين الرفاعي تشكيل حكومة عسكرية وهو ما كان يتمنى رئيس الجمهورية الحالى إميل لحود لو استطاع إلى ذلك سبيلاً الإقدام عليه هذه الأيام وقبل اختيار نجيب ميقاتي الذي هو إلى حد ما من النسيج نفسه لرفيق الحريري. جاء التكليف ليشكُل صدمة

للكثيرين، مسلمين ومسيحيين، واعتبره اقطاب السياسة من المسلمين السنة استهائة بهم، ومن اجل ذلك شهدت المرجعية السئية متمثلة بددار الفتوى، اضخم تجمع إسلامي لمواجهة الحكومة العسكرية.



الأسدراع علناً حيث أن الرئيس حافظ الأسد أوقد الى صنيقة وجليفة الرئيس الملك أن الموقع المناية وعلى المناية وعلى المناية والخيرة المناية والخيرة مسئولياً من المارة المناية والخيرة مسئولياً من المارة المناية المنابة المنابة المنابة المناية المنابة المنابة

، اللوبي العرفاتي، كان في بعض جوانبه بمثل ما حدث بعد ثلاثين سنة من جانب المارضة اللبنائية التي اشتد ساعدها نتيجة اغتيال رشيق الحريوي

100 m

البذي فعيله



مستولية ، مجزرة الأوتوبيس، ومع أن

رثيس البريان كامل الأسعد حدف من

#### فى الوالتين الأولى قبل ثلاثين سنة والثانية التى نعيشها الأن ومنذ يوم الاثنين ١٤ فبراير ٢٠٠٥ كان التعقيد هو الوامع الشترك وكانت اللعبة السياسية متفوقة على النطق



التقاط الصبورة التذكارية للحكومة التى شكُّلُها في غَفِلةً عن المشاورات التقليدية. ولجرد الاستقالة بدأ القطب السني رشبد گرامی السعی لتشکیل حکومة علی وقع تزايد المطالبة بمزل ، حزب الكتائب، داخلياً والضغط على الدول العربية لكى تفعل الشيء نفسه وهو ما أخذت به الجزائر وليبيا، وعلى وقع نداء من الرئيس السادات بدعو فيه إلى حلُّ القضاب العالقة بين رئيس الجمهورية سليمان فرنجية ورئيس اللجنة التنفيذية لنظمة التحرير الفلسطينية باسر عرفات الذي بأت واحداً من رموز الأزمة التي تعصف بليغان. والى ذلك، بدأت التدخلات العربية تتزايد ومنها التدخل الليبي في شخص الرائد عبد السلام جلود واتساع رقعة التعاطى السوري مع الخلافات التي تزداد تعقيداً، وكل ذلك بينما رقعة القصف والخطف والسحل تتسع ويشمل الخطف

ضابطاً أمريكيا مرموقاً كان جاء إلى بيروث

من باكستان في طريقه إلى انقرة.

لم تنضع تطمينات رشيد كرامي وتخريحاته ومنها قوله ران حميح اللبنانيين، مسيحيين ومسلمين، باتوا متساوين في الحرمان، في إطفاء النيران التي كانت تزداد اشتمالاً، وكيف سيتم هذا الإطفاء ما دام كمال جنبلاط عراب والأحزاب الوطنية والتقدمية، أى الجبهة التى باتت متبلورة وتضم معظم الزعامات الإسلامية والسبار على أنواعه والمنظمات والقصائل الفلسطينية بقول كما فعل بعد ثلاثين سنة ابنه وليد الوارث الزعامة ، (نه لا عودة إلى الاستقرار إلا بتبديل النظام وتعديل الدستور.... وما دامت مصر السادات لا تضمل سوي معاتبة سورية وعرفات وسوى القول للاشتين: «ارفعوا أيديكم عن لبنان». وعلى رغم انتشار الحرائق وإلى درجة أن سكان المناطق الحبلية بدأوا يرون ليلأ العاصمة بيروت كما لو أنها تحترق من أولها إلى أخرها، إلا أن الحوار بين الأطراف المتصارعة لا يبدأ ويسمع اللبشانيون والأشقاء المرب تصريحات حافلة بمفردات في غابة الفراية من بينها قول كرامي عن القطب الماروني كميل شمعون الذي سبق أن ترأس الجمهورية : إن ما ينطبق على كميل شمعون هو أن حاميها حراميها .... ثم دخلت الساجلات في شيأن دسيتبورسة ببعيض الخيطوات والإجراءات الطلوب اتخاذها على أمل تحقيق التهدئة تحمل في طيات عباراتها مفردات من النوع المستغرب إياه. وفيما رموز الطوائف السبحية والإسلامية تنشط بأمل إحلال التهدئة وتطويق

موزهيل يقول أن الاحداث تشعير مصدر المن علي ساحة أن الكشاء أن شيخ التقسيم بدا يقترب ومن دون أن تنفق في تبييده محالات التوفيق بينا الطراف امينال محالات من الواقف بطرش الطرف المعادد أن المنافق من وموقع التوميم الرحيم الشيمي السيد موسى الصدر الذي ما ليبيا مع التين من رقاقة وما زال مصيدة إلى إنها الأن غير مقالة وما زال مصيدة إنها بالأن غي مقا القييد. إنها بالأن غي مقا القييد.

عن شرارة حادثة «الأوتوبيس» مروعة ولم تنضع في احتواء تداعياتها بعض الصبخ التوفيقية، فإن المرحلة التي تلتها بدءاً مين أواخير نبوهميي ١٩٧٥ وانتهاء بالأسبوعين الأولين من فبراير ١٩٧٦ كانت ذروة التعقيدات السياسية بعدما بدأت مراجع سياسية ودينية عربية ودولية تتعاطى بحدية مع الوضع، فهذا البابا يوحنا بولس السادس يقول يوم الأحد ٣٠ نوفمبر ١٩٧٥ مخاطباً بطريرك الطائضة المارونية في ليشان مبار أنطونيوس خريش خلال قداس ماروني في الفاتيكان وإننا نتوسل إليكم باسم الإنجيل أن تضعوا كل ما لكم من ثقل في لبنان لأجل تسهيل إحلال السلام والمصالحة ونستحلف مرة جديدة أيضا جميع السنولين أن ينتهزوا الضرصة القائمة من أجل العمل على تطوير لبنان برفضهم الانجراف في تيار العنف من أبين أتي ويوضعهم حيدا للاقتشال الأخوى.... وهذا الرئيس السوري حافظ الأسد يقول لأحد زواره اللبنانيين: ، لا تكونوا متشاثمين، وإذا كانت إسرائيل تريد ان «تتراذل» على أي جبهاة، فإن سورية مستعدة وحدها ومن دون فتح أى جبهة عربية أخرى لجابهتها وسيرون ما لا يرى..... ومثل هذه المفردة أي «التراذل» لم تلحظ حاكماً عربياً استعملها عدا الرئيس اللبناني الجنرال إميل لحود بعد ثلاثين سنة على استعمال الرئيس

حافظ الأسد لها. وهو (أي لحود) قالها في معرض تحليل لم يحالفه الشوفيق للعملمة الترويعية التي أودت يحياة رفيق الحردري حبث وصفها بأنها فعل رزنالة، الأمر الذي قوبل بالاستهجان على الستوى العام. وهذا التوصيف لا يختلف من حيث التبسيط للحرب اللبنانية التي كانت رقعتها تزداد اتساعاً عن التشخيص الذي سمعه اللشائيون والعرب من رئيس جمهورية لبنان سليصان فرنجية الذى قَالَ ﴿إِنْ أَغُرَاضَ الْبُسَارِ هِي قَلْبُ مِا فِي لبنان من انظمة وطرائق عيش وإن أغراض الصهيونية هي محو الدول المحيطة باسرائيل وأمل الأنكون نحن وإخواننا العرب مطية لليسار والصهيونية ... وهو كلام حاء الرد عليه من مرجمين مهمين: المرجع الأول إسلامي سنى في شخص رئيس حكومة سابق وزعيم ، ثورة ١٩٥٨ ، التي رعتها مصر عبد الناصر وأمدتها بالمؤازرة السياسية والمنوية وبالسلاح عن طريق سورية التي قام الحكم الأسدى فيها بعد سبع عشرة سنة بدور مماثل للحرب التي اندلعت يوم ١٢ أبريل ١٩٧٥ . والمرجع الذي نعنيه هو صائب سلام الذي قال ردا على تشخيص صديقه وحليفه السابق فرنجية النه سكت دهراً ونطق كضراً وانه لا اصل في عودة الاستقرار والأمن ميا دام غرنجيية ووزيير دا خليت (رئيس الجمهورية السابق) رئيسي عصابة.. أما المرجع الثانى فهو رئيس الأحزاب الوطنية والتقدمية، كمال جنبلاط الذي قال ، إن فرنجية رئيس عصابة مقاثل انحاز للانمزاليين ففقد صفة الحكم

المتات الحرب الكلامية شبيهة بحرب الصوارية والتي بيش الفرات من هذا الصوارية وإلى أو ذاك من الفريق الموارض شدن الميلان المعارضة والدين البلاد والدين المعارضة من حدة الموقف أن المتناسبة الاقتصام إذا وجهة الاقتصام المعارضة إلكامل ولا أدر لعناصر الحكم مسيحية بالكامل ولا أدر لعناصر الحكم التي المعارضة المعارضة المعارضة المعارضة المعارضة المعارضة المعارضة المعارضة المتنسفة فيها المحكم، التي نقطة الشمعة فيها أنها يساركية متمان الأمراكية فيها أنها يساركية متمان الأمراكية فيها أنها يساركية فيها أنها والتعارضة والإسلامية فيها أنها المتكارسة الإسلامية فيها أنها المعارضة المتنسفة فيها أنها يساركية فيها أنها المتكارسة الإسلامية فيها أنها المتكارسة الإسلامية فيها أنها المتكارسة المتحارضة الإسلامية فيها أنها المتحارضة الم

والتحكم.....

في مده الاثناء لم يكن وإضحاً ما كان الحكم الصوري يوبد التهدفة التهدفة التهدفة التهدفة الاجتماعات مذه المنطقة على المنطقة على المنطقة على المنطقة على المنطقة على المنطقة على التسوية المنطقة على التسوية المنطقة على التسوية المنطقة على التسوية يشحول الطرفة المنطقة على التسوية يشحول المنطقة على يشحول المنطقة على يودانك متضمة بعدائي المنطقة على عرائس متضمة بعدائية المنطقة المن عرائس عرائس المنطقة عن واحدة عن وادا المستأواني المنطقة المنطق

بالأحرى من وراء ظهر العرب والسالم. ثم بدأ الصراء الخفى بأخذ أبعاداً حديدة بعدما قررت أطراف عربية أن يكون لها دورها. أو فلنقل حصتها في الكعكة اللبنانية وهو ما فعله العراق الصدامي ولبييا القذافية والأردن الهاشمي، وفي فترة زمنية قصيرة بات لبنان ساحة احتراب لها يعض ملامح الحرب الإمامية - الجمهورية في اليمن والقليل من ملامح جولات الكر والضر في العراق الذي حاءه العم سام لتحريره من العقه المستبدر فإذا به يستممره ادبمقراطياً، وينتزع من كل أطباقه التي بيشها وببين الحكم الصدامي فرصة الثغيير الذاتي مسجلا عليهم نقطة انه هو الذي حررهم من الحكم البعث وأنه لو لم يغمل ذلك لكانوا لن يستطيعوا إحداث أي تغيير، ولذا فعليهم أن يتقبنوا ثوحة الحكم بالموزاييك المرسوم في «البنشاجون» و، وكالة الخابرات الركزية، لهذا الحكم مناصب وأشخاصاً وانقلاباً على الواقع المألوف، وهكذا فإنه مثلما أن وقوع لبنان في القبضة السورية بحجة وقف الحرب وعدم التقسيم حولت لبنان إلى ضاحية سورية وجعلت اكثرية اهل السياسة والحزبية خاضمين للأرادة السورية طوال ربع قرن إلى أن تبدأل الأمر بعد الانتفاضة الناشئة عن تداعيات اغتيال رفيق الحريري، فإن وقوم العراق في القبضة الأمريكية المفلفة باسيلوفان بريطاني تقوده إلى حال مماشلة. وما تراد أمامنا في الشهد العراقي يؤكد ذلك سواء من حيث مفاجأت التعبيين في المناصب أو في السلوك الحكومي العام والذي قد يؤسس إلى أن أمريكا ستبقى في العراق بعدد سنوات بقاء سورية في لبنان أو ريما أكثر... إلاَّ إذا ئدم الشيعة على انبهارهم بالعم سام فساروا في ركابه ما دام أسقط لهم غريمهم صدام حسين، مع أنهم استلهامأ للرؤى الخمينية فالخامننية يرون أن العم سام ، شيطان أكبر ، يبغي شراً بالمستضعفين، ومثل هذا الموقف تحاشى ، حرّب الله ، في لبنان الأخلابه بالروحية التى اتخذها بعض أقطاب شيعة العراق فكأن الحزب بذلك بعيد

#### عندما انقسم الجيش وتبعثر

النظر إلى حد ما.

فجأة حدث ما لم يكن في الحسبان. ففي خضم المساحنات والتلاسن بين أقطاب أهل السياسة كشف الحكم السوري عن نواياه،



999 لبنسان

يسين مشهدين Y . . 0 . 1940

تعرب الأزمة بهدف إيجاد حل من شأته إبعاد التدخل الدولي. ومما قاله خدام وهو في زيارة إلى الكويت ،إن محاولات تعريب الأزمة اللبنانية تعنى كشرة الطباخين وتعنى تشتيت المساعى وإننا لن نسمح بتقسيم لبنان، وأي مياشرة للتقسيم ستعنى تدخلنا الضورى لأن لبنان كان جزءاً من سورية ولسوف نعيده لدى أي محاولة فعلية للتقسيم.... وفيما ارتأى الأقطاب السلمون ومعهم زعيم ،الأحزاب الوطنية والتقدمية، وكذلك الجانب الفلسطيني عدم التوقف أمام هذا الكلام، فإن القطب المسحى الماروني كميل شمعون، الذي كان في الأربعينيات والخمسينيات وخلال ترؤسه الجمهورية عروبيا ويات بعد اندلاع الأزمة متزمتاً لبنانياً: رد على خدام بتصريح كانت له تفسيراته وأصداؤه المتعددة. ومما قاله بصيفة التهكم: ﴿إِنْ مَعَالَى الْوَزِيرِ خدام درس التاريخ والجفرافيا في جامعة سعسع في الشام ولو كان دارساً أكثر من ذلك فعلاً لعرف من الذي احتل الشام في الزمان.. وقلعة فخر الديين ما زالت قائمة حتى الأن في تدمر..... كذلك انبرى وزير خارجية إسرائيل شيمون ببريز في الوقت نفسه ليحذر سورية من التدخل في لبنان. أما الموقف المريب فكان موقف الإدارة الأمريكية التى قالت إنها ،ضد تدخَّل أي دولة في لبنان بما في ذلك سورية وإسرائيل...، والقول إنه موقف مريب لأن الدور السوري في لبشان كان طوال ريمع قبرن تحبت بنب البرضيي الأمريكي أو من أجل الدقة كان بند واللامانع، على نحو ما حدث مع الرئيس صدام حسين عندما أوحت له السفيرة الأمريكية أبريل غلاسبي بداللامانع، إزاء مغامرته الكويتية التى كلفت العراق استقلاله وسيادته وكلفت الشعب المراقى هناءه وثروته وكلفت الأمة من الحيط إلى الخليج قلقاً لا مثيل له. وفي ضوء ما يحدث الأن للحكم السوري فإن الغرض العاجل من «اللامانع» لصداًم

حسين هو من النسيج نفسه للغرض

الأجل من «اللامانع» للأسد الأب والذي

وجد الأسد الابن (الرئيس بشار) بعد

ثالاث سنوات على رحيل والده وتسلُّمه

هذا الإرث الثقيل أنه قد يسدده إسقاطاً

للحكم البعثى والحقبة الأسدية عمومأ

أو في الحد الأدني تحجيم هذا الحكم

بعد ترويضه ما فيه الكفاية وقطع

أواصره الإيرانية وإحكام الإقضال على

خاصرته اللبنانية مقدمة لإدخاله في

تصريحا يعترض فيه على محاولات

حظيرة النظام العالى الحديد مثل النعجة التي ترتعد فرائصها من النئب اذ عوى

ونحن عندما نرى أن السلوك السوري في لبنان كان ترجمة لا أفصح عنه عبد الحليم خدام في تصريحه الكويتي، فإننا نسيتند في ذلك إلى وقائع تراكمت وتفاعلت واقعة فوق واقعة طوال عقدين من الزمن ولم يكن الحكم السورى بعيد النظر في شأنها . وهو لو كان كذلك 1 كانت الانتفاضة اللبنانية وضمن الشعار المعدل لذلك الذي سبق أن رفعه الرئيس جمال عبد الناصر في الستينيات أي ارفع علمك

يا أخى، بدل «ارفع رأسك يا أخى». وما بلغت الانتباه أن الهجمة من جانب بيريز الصبهيونى وشمعون السبحي الماروني على خدام أحرجت بعض الأقطاب المسلمين الننين رأوا أته لا بدُّ من الردْ... وإن كانوا ضمناً ومنهم صائب سلام يرون أن كلام خدام فج بعض الشيء وانه كان من الأفضل الأ يقال ما دامت مضردات هذا الكلام تزيد اللوقف اشتعالاً. ومما قاله سلام نكاية بخصمه التاريخي شمعون الذي، أي سلام، قاد . ثورة ١٩٥٨ ، ضند حكمه وليس حبأ بخدام إن شمعون فاوض إخواننا السوريين على إقامة كيان كونضدرائى بين لبشان وسورية.. ولولا الوزير خدام لما كان كميل شمعون اليوم في وزارة الداخلية،. ولأن كلام سلام كان مثل قنيضة من العيار الثقيل فإن الخصم اللدود كميل شمعون رد على الكلام بأغلظ منه قائلاً: وكنت ولا أزال أقول إن السبيد صالب سلام مصاب بمرض عضال.. هذا البرض العقلى الذي يصيب الإنسان عندما يفقد اعصابه وينهار معنوياً.. أما وزارة الداخلية فلستُ مديناً بها لأحد ومستعد للتخلى عنها دون تردد في أي وقت.....



وبالإضافة إلى المضاجأة الخدامية التي لم تكن في الحسبان، وربما كانت متعمدة، ولأن النار ازدادت اشتعالاً وفي كل المناطق وعلى السنة كل رموز العمل السياسي والحزبي، بدأ الكلام حول دخول القوات السورية الأراضى اللبنانية مجهزة بالسلاح الشقيل والمعدات والمصفحات، وقالت إسرائيل إنها ستتخذ إجراءات دفاعية في حال تأكد دخول القوات السورية. ونشط رجال الدين في محاولة لمحاصرة التطورات الخطيرة، ودعا الأمين العام للجامعة العربية إلى قمة عربية، ودخل الحكم السورى بثقله السياسي لتحقيق تسوية ووصلت الحال

بالرمز الأكبر لدعاة الديمقراطية كمال جنبلاط إلى الإدلاء بتصريح قال فيه ويلزمنا حكم دكتاتوري ليخلصنا من الأوساخ التي علقت بالكثير منا، كما يجب فرض التعليم الدينى غير الطائفي على الطلاب، يقابله تصريح للقطب الديمقراطي الأهم في الصف السيحي الماروني ريمون إده الذي قال وإن لينان وقع تحت الانتداب السورى، ولأن جنبلاط كان حتى هذه اللحظة حليف الحكم السورى فإنه تصدى، مدافعاً عن دخول القوات السورية، لصديقه ريمون إده الذي بقى ثابتاً على موقف واحد حتى وفاته في ملاذه الباريسي، قائلاً وإن العميد إده بتسرع في احكامه وتحن لا تعتبراي عنصر عربى منظم جيش احتلال.. الفوضى هي الاحتلال، وتشاء الظروف أن جنبلاط الابن (وثيد) رأى في معركة المواجهة السياسية مع الحكم السورى وبالذات بعد اغتيال رضيق الحريس ما راه رسمون زده وأكثر. لكن تبقى المفاجأة الأهم وبعدما كان

رشيد كرامي أخفق في الصمود كرثيس للحكومة هي انقسام الجيش اللبناني وتبعثره كشظايا فنبلة انفجرت وأصابت القريبين منه. ولقد بدأ الحديث حول انقسام داخل المؤسسة العسكرية عندما أدلى جنبالاط بتصريح قال فيه ،إننا في حاجة إلى جيش تبنان اكثر مما يتصوره ضباطه وجنوده، ردت عليه قيادة الجيش بنضى حدوث أى انقسام أو تفكك في البنية المسكرية. ثم ترددت وسط تحركات سياسية نوعية اعقبها سفر رئيس الجمهورية سليمان فرنجية إلى دمشق تعقد ثقاء مع الرئيس حافظ الأسد انتهى إلى إعلان ما سمى بدالوثيقة الدستورية،، معلومات حول توارى ضابط برتبة ملازم أول اسمه أحمد الخطيب وإلقاء القيض عليه من قبل اجهزة الأمن السورية بعد اتهامه بالمشاركة في إطلاق النار على موكب عبد الحليم خدام الذي كان أنجز مهمة سياسية نوعية في لبنان وعاد إلى دمشق لترتيب لقاه القمة بين الرئيسين اللبناني والسوري، ولحرد أن انتهت أعمال القمة بإعلان والوثيقة الدستورية، التي تلاها فرنجية بنفسه من محطة التلفزيون اللبنانية ولم يكن منشرح الصدروهو يتلوها حتى بدأت حرب الثكنات، وبدأ الضابط أحمد الخطيب النئى أشرنا إليه يشارك بصفة ،قائد جيش لبنان العربى، في الاجتماعات التي تعقدها «الأحزاب والقوى الوطنية والتقدمية، برئاسة كمال جنبلاط، الأمر الذي يعني أن الرجل، أي جنبلاط، ومعه حليفه الفلسطيني ياسر عرفات لم يكونا بعيدين عن حدوث الانقسام في الجيش

لانجد الضرق شاسعاً

WANT!

بالقارنة

منع كبلام يستمنعنه

اللبنانيون في

هذه الأيام، ويعد ثلاثين

سنة لم تميخ

من ذاكرات معظمهم فواجع

تسلك الأبسام،

#### مما قاله خدام يومها ، إن محاولات تعريب الأزمة اللبنانية تعنى كثيرة الطباخين وإننا لن نسمح بتقسيم لبنان. وأي مباشرة للتقسيم ستعنى تدخلنا الفوري



اللبناني الدي سيصيح انقسامه مؤشرا إلى أن الأمن اللبناني بأنّ معقوداً لسورية. نحن الأن في الأيام الأوتى من فبراير ١٩٧٦ وليس في الأفق ما يوحي بأن في الإمكان محاصرة العنف الذي بدأ، إذا جار التشبية، بأخد شكل التنبين البذي تقول الأسطورة إنه بقدف اللهب من همه، وعلى رغم دلك وما يحيث على مدار الساعة من عمليات قتل وتصجير وخطف وقصف استمرت التلاسنات بين أطراف أهل السياسة والأحزاب وساد شمور بین الناس بری انه لن یکون فی قدرة الوطن أن يبضى، وتمزُّر هذا الشعور بعدما انقسم اللاعبون والمتلاعبون، أو تحديدا المتلاعبون الذين يظنون انفسهم لأعبين حول «الوثيقة الدستورية» التي اعتبرها رئيس الجمهورية سليمان فرنجية ما دامت حظيت بتأييد حليمه الترليس حاقط الأسد حبلأ يبرمني الحميح وما دامت هده الوثيقة تنص على بنود تخفف من وطأة الهيمنة السيحية على القرار وتعطى رئيس الحكومة السننى وضعأ أطصل ويحبث يتم انتخابه من النواب شأنه في ذلك شأن رئيس الجمهورية بدل أن يجرى تعيينه من قبل هدا الأخير. وإلى دلك أنها تنص على تمزير اللامركزية وإزالة الطائمية في الثناصب وتعزينز القدرات الدهاعية للحيش بحيث يتبدد القول الشائع عن لبنان بأن قوته في ضعفه، إضافة إلى يئود إصلاحية كثيرة تتناغم مع مطالب السلمين عموماً وجبهة الأحزاب الشي يقودها كمال جنبلاط ويرعاها باسر

وثكن اعتقاد رئيس الجمهورية ثم يكن على نحو ما يحب. فقد بدات المطالبة من جانب كمال جنبلاط وحلفائه باستقالة الرئيس، شاماً على نحو المطالبة بعد ثلاثين سنة من قبل جنبلاط الابن باستقائة الرئيس إميل لحود ... وكأنما هذا المطلب وديعة أو إرث تبركه الأب لكي بأخذ به الابن. وهده الأطالية واستمرار العنف على الوتيرة داتها ومقتل ضابط مرموق برتبة عقيد على حاجز جعلت حالات الانقسام داخل المؤسسة المسكرية تتأكد. وبمدما بادر العميد أول عزيز الأحدب إلى القيام بحركة انقلابية كانت الأولى من نوعها في تاريخ لبنان وضمت ضباطاً مسلمين ومسيحيين ولقيت ترحيباً نسبياً، ره ضباط مسيحيون بإصدار بيانات أشيه بالبلاغات الانقلابية إنما من دون إعلان الانقلاب وفي هذه الأثناء بدآ الضابط أحمد الخطيب يوسع داثرة استقطاب الضباط السلمين وبات ما يسمى ب

عرفات ويعض الدول العربية بالسبر

أحياناً وبالعلن أحياناً أخرى.

، جيش ٿبنان العربي، واقعا ملموسا، کما أن ضباط هدا «الجيش» بداوا الشاركة في احتماعات الأطراف السياسية الإسلامية الفلسطينية والناصرية الهوى. وهنا بان الأمل بالتهدنية مستبعداً تماماً، ثم اطلق رئيس الجمهورية نمسه وفي شحص ابثه طوثي والد سليمان الحفيد النجم السياسى الساطع في الوضع البراهين، العبيان لانصاره لكي يثبتوا وجودهم في الساحة. كما انه سمح بطريقة ما بافراغ باخرة تنقل كمياث من الأسلحة في منطقة تخص همؤلاء الأنصار، وكان زواره يسمعونه يقول: إذا كان عندهم جيشهم (أي ، جيش لبنان العربي،) فأما عندي جيشى، وإلى دلك إنه بات كثير الانفعال بعدما لاحظ أن شخصيات مسيحية مرموقة، من يبنها الشاعر سعيد عقال. تؤيد الانقلاب الذي قام به الاحدب ومن دون أن تنصرف سأن وراء هنذا الأنشالاب صلاح خلص (ابو ایاد) الرجل الثانی فی حركة معتجم زمنداك.

وعلى رغم دحرب الإداعات، ودحرب التلمزيومات، و، حرب الثكنات، فم يؤكد طرف قوته وقدرته على الحسم، وفي هده الأثناء بادر عدد من أعضاء البرلان إلى توقيع عريصة تطالب رئيس الجمهورية (سليمان فرنجية) بالاستقالة، لانه بموقفه العائد تسبب بانقسام الجيش معندما توجه وقد من هؤلاء إلى القصر الرئاسى لتسليم العريصة وقالوا للرئيس إن من الأفضل له وللبنان الدى يـزداد تمزقأ أن يحدو حدو أول رئيس جمهورية للبنان المستقل الشيخ بشارة الخوري. فإنه رد عليهم بالقول: ما هي الأخطاء التى ارتكبتُها وتوجب استضالتى فى الوقت الذي ارتكب الأخطاء غيري ثم جثتم تحملونني السلولية؟ إن رشيد كرامى هو الدى مـزُق الجيش وجعلـه يتمسخ. وإذا كنت سمحت للمسيحيين بأن يحصلوا على بعض السلاح مضابل

يحر السلاح الدي يصب عند كل الفئات ومانان العنامات الأسلحة والتخيرة هل هذه جريمة وإذا كالوا يتخورن بالشخيرة الم يشارة عيو استقال هي السنة التاسعة ولايتية وليس في السنة السامسة (المد الزائسية السية السامسة (المد ساكمال السنة السامسة ولن اسمح لهم يمس الرؤوس العستور وانا اسمح لهم بعص الرؤوس



ما الذي جعل رئيس الجمهورية يقول دلك ؟ هل هو اطمئنائه إلى «جيش» المسمى قوات المدودة ان الدين يتسمور بالباس والشدة؟ ام أنه الرجان على أن انتضام الجيش سيحسم هي نهاية الأخر لمصلحة بقائة إلى حين انتهاء ولايته اللستورية؟

قد تكون هذه المعليات هي الداشع. الأأن كلمة سر سمعها الرئيس فرنحية خلال اتصال بحليهه وصديقه الرئيس حافظ الأسد هي التي جعلته لا يتحاوب مع المطلب البرثاني باستقالته وجعلته يردد بعد ذلك الاتصال امام الدين يلتقى بهم: ، إذا أرادوا إخراجي قلن يكون ذلك الأحثة..... واللافت للانتباه أن الرد على هدا الكلام جاءه من صاحب الحاولية الانقلابية غير المسوقة الضابط عزيز الأحدب الذي قال: ﴿إِنَّ الشَّرِعِيةَ الَّتِّي بتحدث عثها الرئيس فرنجية لم يعد لها وجود وأنه ما دام في الحكم فإن البلاد ستسير نحو أحطأ الدرجات...، وترامن هدا القول مع نداء مؤثر وجهه حميد فرنجية شقيق الرئيس (ووالد سمير فرنجية النجم الساطع في المعارضة المسيحية للرئيس لحود) يطالب فيه شقيقه بالاستقالة حرصا على ما تبقى من أمل بإصلاح الحال. كما أن ذلك تزامن مع كلام للبابا بولس السادس جاء فيه ،إن الناس في لبنان وخصوصاً في بيروث تباد جماعات جماعات وانهم هناك ينسفون جدور الحياة الاجتماعية والتعاون المكن بين مختلف الضنات اللبثانية...،

ويمدما لم يعد هذاك مجرال امام أي هيدلة وقيام الرائد حسين عواد احد شياها، ميش لينان العربي، والشهود له اين للرائد مسيني ابعقة التصويب بإطلاق أمانين قيامة على القصم الإجمهوري يوم ٢٤ مارس ١٩٧١ غادر الرئيس فرجية القصر الى القصر البينيا، في منطقة مسيحية مائة في البينيا، في منطقة مسيحية مائة في العارض اللوبي الشهير ربوون إده الغادة

بأنها هروب عملاً بالثل الشعبى «الهربية تنتين المراجل، فإن الرئيس فرنجية قال انه لم تعادر ، هرياً أو خوفا وإنما الإسماع صوت لبنان للعائم .....

عدد هده التنظورات بدنا الرئيس حافظ الأسم مجادلة مع كمال إخباراها الذي يصدر (كما ابيه بعد ثلاثين سنة مع لحود) على استقالة فريحه بينما الأصد يرى ان يتم الشخاف بديل للرئيس ومى دون الاستقالة حمطا على ماء الوجه... ويدلك يبقى فرنحية إلى حين الشهاء الولاية الدستورية.

وهده الجادلية الشي يتشال النهيا

استمرقت تسم ساعات من بوم السبت ۲۷ مارس ١٩٧٦ كَانت السبب في ارمة ثقة حادة بير الحكم السورى وكمال جنبلاط (تكررت بحيثيات مماثلة الى حد ما بعد ثلاثين سنة بين الحكم الدي ورثه الأبن بشار وجنبلاط الابس (وليد) الذي ورث زعامة والده وكان محورها إصرار الرئيس بشار على التهديد للرئيس لحود ورفض حتبلاط الابن لهذا الحيار)، وفي ضوء الأرمة الشار إليها جرى اغتيال كمال جنبلاط لاحقا وسكت الابن عن دلك ربع قرن إلى أن بدأ يقول بصيفة التلميح إن أطرافا سهرية وراء اغتيال والده يحفره على دلك حادثة اعتبال الرئيس رهبق الحريرى ومحاولة اغتبال مروان حماده عصو السرقان والساعد الأيمن لوليد جنبلاط والمنسق بيسه وببين الحريرى، والإكثار من الإيحاءات بأن أطراها سورية هي أينضنا وراء منا حندث لحمناده شم للحريرى

هي صوء هذه التطورات طرح الرئيس

أدور السنادات معت الشاء في بناريس مبع

الرئيس الصرنسى فالينرى جيسكار ديستان مبادرة كانت نقطة الضعف فيها أنَ السادات قال ، إن سورية لم تتمكن من إيجاد حل للأرمة اللبنادية فحسب بل إنها زودت الطرفين بالأسلحة كذلك... والماساة الحالية هى تتيجة هده المسيناسية. .. وهندا الكلام سبينه أن السادات کال صاع مع مستشاری الرئاسة وبالتنسيق مع محمود رياض مبادرة كانت تقصى بإيماد نائبه حسنى مبارك إلى بيروب، ولكن فربجية وبإيماز من الأسد لم يبرحب بمدمنا لاحتظ فنى حيثيات المبادرة عبارة ثم يتحملها وهى ، إن هناتك لحظات يجد رئيس الدولة الدى يتولى أكبر المستوليات نضسه شي موقف يملى عليه ضرورة أن يبتلع كبرياءه...، وواضح من هده العبارة أنْ السادات بميل إلى فكرة أن يستقيل الرئيس اللبناني هذا من جهة، ومن جهة اخرى لا يىرىىد ئىلمىبادرة السورية التى كانت الوثيقة



بسسين مشسسه ديسن Y. . D . 19VO

الدستورية، وعلى نحو ما سبق أن أشرنا إليه الإطار العام لها، أن تتجح. وهو صراع طبيمي بين حليفين افترقا بعدما قرر السادات أن يخطو حشيشاً في اتجاه التسوية السياسية مع إسرائيل. وتدليلاً على هذا الصراع أن صحيفة والبعث التي تنطق باسم الحزب الحاكم في سورية كتيت في شأن المسعى الساداتي تقول ، إن شرط نجاح البادرة المُصرية هو أن بيدا النظام هي القاهرة مراجعة دوره الأساسي الذي ما أحداث لبنان إلاَّ بعض مصاعماته...ه

# رئیس ٹبنانی... بتعیین سوری

وسط هذا التوثر المتصاعد بدأت طالرات هليكوبتر تابعة للأسطول السادس في البحر المتوسط الأستعداد لنقل الرعاما الأمريكان من بيروت وكان ورير الخارجية الأمريكية الدكتورهنري كيسينجر يختار للقيام بمهمة في لبنان دين براون سفير الولايات الشحدة لدى الأردن أيام أحداث سبتمبير ١٩٧٠ عندما فجر الملسطينيون طالرات الركاب الأمربكية وتضحرت الأزمة بينهم وبين اللك حسين لتنتهى إلى قمة الهيلتون، الشهيرة في القاهرة والتي من جرائها قضى الرئيس جمال عبد الناصر تحيه يوم ٢٨ سيتمير ١٩٧٠. وتدليلاً على التياهي الثوري لدي عرفات، الذي بدا في الأزمة اللبنانية قوة ومرجعية بالعتي الأهمية يطرق الزعماء اللبنانيون بابه طالبين منه الرضى أو المسائدة، فإنه قال يومها صرحبأ بالأسطول السادس الذي قبل إنه سيصل خلال أربع وعشريان ساعة. مرحباً به هنا في لبنان ليغرق كما غرق في فيتنام...، وفي هذه الأثناء كان عرفات قد رود الحشود الجنبلاطية والتقدمية واليسارية والإسلامية بضباط سبق أن تم تدريبهم في الاتحاد السوفياتي من أجل فلسطين، فإذا بهم يخوضون مغامرة في وطن يستضيف بنى قومهم ويؤازر قضيتهم. وهؤلاء الضباط استعملوا في الاتصالات اللاسلكية اللغة الروسية ومع ذلك فإن ما قاموا به كان ضد قضيتهم. أما زعيمهم ياسر عرفات فإنه أخفق في إغراق الأسطول السادس في يحر بيروت وبعد بضعة اشهر احكمت خلالها سورية القبضة على لبنان كان عرفات من جملة بضعة ألوف من الفلسطينيين جرى ترحيلهم بحرأ لتواصل سورية الأسدية بعد ذلك ممارسة العور وحدها وليتم انتخاب رئيس جديد للجمهورية فى اصلوب لا مثيل له في تاريخ الانتخابات

في العالم وليشكل هذا الانتخاب الخطوة الأولى على طريق حقبة جديدة من التعامل السوري مع لبينان اتسمت بالتميين وعلى كل المستويات وهو ما تسبب في احتقانات تراكمت في النفوس لتتضجر دفعة واحدة لجرد أن قصى رفيق الحريرى في العملية الترويعية يوم، عيد الحبه ١٤ فبراير ٢٠٠٥ ولتشكل هذه العملية نقطة تحول تاريخية بالنسية الدر الطندين اللدين أرادهما الأسد الأب وطنين لشعب واحد لكن الأمر انتهى مع الأصد الاس (بشار) إلى أنهما شعبان ولكل منهما وطنه المستقل وعلُمه.، وهو، بالنسبة إلى اللبنانيين، العُلُم الذي ارتصع كما لم يرتضع من قبل ويدا هذا العلُّم وكما ثو آنه كان منسياً إلى أن بات رمزاً لانتضاضة هي الأولى من توعها هي لبنان.. والأرجح أنها برسم التصدير؛ إنما ليس مثل تصدير الثورة الخمينية التي وجد عمقها اللبناني متمثلاً بـ ، حزب الله، نفسه يطلب من أنصاره ومحازبيه رفع هدا العلم وهم النين كانوا يكتضون

ببرشع عبلتم الحبزب ومسور آينة البلته

بعد جولات من الششال بين

المليشيات التي تكاثرت والتي بات من

الإمكان قبل موعد انتهاء ولاية رئيس

الخميني.. ثم خامنني.

الستحيل وضع حد لها ما دام الجيش انقسم ، جيوشاً ، وسمح ما يسمى ب ، *جيش تبنان العربى*، تنفسه بقصف مقر رئاسة الجمهورية بالصواريخ الأمر الذى ادى إلى انتقال الرئيس إلى مقر آخر في سابقة لا مثيل لها... بعد هذه الجولات تتجه نحو الحل؟، وما تمبيت به من مثات الضحايا ومن تدمير ونهب وخطف استطاعت الشرعية بعد اطمئنان زهير محسن (الدى اللبنانية متمثلة بالبرلان إحداث الخطوة الهمة. فقد اجتمع أعضاء البراثان في غير مضرهم يوم السبت ١٠ أبريل ووسط إجراءات أمنية تولتها قوات تابمة للحركة الانقلابية التى قادها العميد الأول في الجيش عزيز الأحدب. وكانت الجلسة من النوع المثير ذلك أنه ثم على عجل وضع مضاعد للنواب التسعين الدين حضروا من أصل ٩٨ هم عبد أعضاء البريال، وغاب عن الجلسة ثمانية من بينهم طونى فرنجية نجل رثيس الجمهورية وهو أمر طبيعي لأن الجلسة هدفها اختصار ولاية والده. كذلك غاب ريمون إده الخصم العثيد لفرنجية ليس لأنه ضد ما ترمى إليه الجلسة وإنما تمسكا منه بالأصول الدستورية، ذلك أن التعديل الذي أقربه الجلسة يستوجب الإجماع، وما دام هنالك متغيبون فليس هنالك إجماع. انتهت الجلسة بتعديل مادة في النستور هي المادة ٧٣ ويحيث بات في

الجمهورية بمدة شهر على الأقل وستة اشهر على الأكثر إن يلتثم مجلس النواب بناء على دعوة رئيسه لانتخاب الرئيس

الجديد. وقبل التعديل كانت المدة هي وشهراً على الأقل وشهرين على الأكثره. في ضوء ذلك بات ممكناً انتخاب رئيس جديد مع بقاء الرئيس الحالى (أي سليمان فرنجية) وهو ما أراده أصلاً الرئيس حافظ الأسد، ويوم السيت ٨ مايو ١٩٧٦ وفي ظل أجواء متضجرة أمنياً وسياسياً تولت ومنظمة الصناعقة، في شخص رئيسها زهير محسن وهى الدراع الماسطينية للحكم السورى فى لبنان إحصار نواب البرثان الليثاني وإحدا واحدا إلى القناعة نفسها البتي كان تم فيها اجتماع تعديل المادة ٧٣ من الدستور. وكان سبق هذا الإجراء أن الرئيس حافظ الأسد قال بصريح العبارة يوم ١٢ أبريل، أي بعد يومين من أطمئنانه إلى أن التعديل قد تم عنى نحو ما يريد وبات كمال جنبلاط وحلماؤه وبقبة المعارضين لضرنجية من الأقطاب السلمين والسيحيين في مازق. كلاماً اساسياً أبرزما فيه المبارة الأتية: وإنشا مستعدون لأن نتحرك إلى لبشان تنقف ضد کل معقد (یقصد کمال جنبلاط) وضد كل ظالم بفض النظر عن ادعاءاته السنبة..... وهدا الكلام جاء ردأ على كلام قائه قبل ذلك كمال جنبلاط واستفرت إحدى عباراته الرئيس السوري. وهِدِهِ العِبَارِةِ هِيَ: «لَقَد دَخُلُ لُواءِ سورِي مدرع الأراضي اللبنائية. بناء على طلب من دخل والذا دخل ما دامت الأزمة بدأت

اغتبل في مدينة ،كان، الفرنسية بعد دلك حيث كان في مهمة أو في رحلة استجمام من متاعب الحرب في لبخان) إلى أن النصاب الدى يجيز انتخاب رثيس الجمهورية قد تمَّ، أرسل ،قواته، إلى فندق كارلتون، حيث يقيم الياس سركيس لإبلاغ الرجل الدى كان حاكماً للمصرف المركزي أن عليه التواجد حيث هو وعليه ان يكون مستعداً لتلقى نبأ سار. وخلال ساعتين انتهت أغرب عملية انتخاب في تاريخ الرئاسات وفاز سركيس بالتنصب ب ٦٦ صُوتاً ووُجِدت ثلاث أوراق بيصاء، وهكما تضيع على ريمون إده الذي هنالك ما يشبه الإجماع اللبناني عليه فرصة الترؤس. ثم يتبين أن المبعوث الأميركي دين براون الذي عينه كيسينجر كان ينشط لإبعاد كأس الرئاسة عن فم الشخص الذي يستحقها. وكان لافتاً في هذا الصند تصريح لكمال جنبلاط جاء فيه وإدا كان السوريون 🕊 يريدون ريمون إده رئيسا للجمهورية فليس من الضروري أن يدخلوا ويحتلوا الأننا عندثد نصبح أكثر إصراراً على تأييده...ه.

THE STATE OF وصلت الحال

بالرمزالأكبرلدعاة الديمقراطية كمال جنبلاط إلى القول ديلزمنا حكم دكتاتوري ليخلصنا من الأوساخ التي علقت بالكثيرمنا،



#### كلمة سرسمعها الرئيس فرنجية خلال اتصال يحليفه وصديقه الرئيس حافظ الأسد هى التى جعلته لا يتجاوب مع الطلب البرناني باستقالته وجعلته يردد بعد ذلك الاتصال أمام الذين يلتقى يهم: «إذا أرادوا إخراجي فلن يكون ذلك إلا َ جثة،

FT. YE

كدئلك كابت مناثك أربعة مواقص لافتة ثلاثة لمصلحة التدخل السوري هي لينان صدرت عن العقيد معمر القدافي الدي قال رداً على دعوة أطلقها الرئيس أنور السادات في شأن دخول قوات عربية متعددة إلى لبنان بدل دخول قوات سورية فقط «إن دعوة السادات مدعاة للسخرية والسخف،، وعن كيسينجـر الذي قال ،إن سورية اتبعت خطأ محتبالاً ومغيباً في لبنان وأن الولايات المتحدة تعاونت معها في الجهود السياسية...، وعن الرئيس الأمريكي (زمنداك) جيرالد فورد الذي أشاد بـ «الوقف السؤول لكل من سورية وإسرائيل...،. وهذه التصريحات وبالذات كلام كل مى فورد وكيسينجبر تأكيد بأن الدخول الهسكري السوري إلى لمثان كان بعطاء أميركي مثل الأبحاء الدي كان لصدام حسین کی بجتاح اٹکویت، ویبھی المُوقِّفُ الرابِعُ الْذِي هُو لِلرَّئِيسِ صِيامً وجاء متمثلاً في قوله: «إننا ضد التدخُّل السوري في لبنان ولا نعتقد أنه تدخلُ نزيه، وأن الواجب القومي يستدعي إيجاد صيغة عربية لإنقاد ثبنان من محنته ... هل كان الشدخل الصدأمي في الكويت

رأى اللبشائيون هي انتخاب رئيس جديد للجمهورية يتسلم الرئاسة بعد انتهاء ولاية الرئيس سليمان فربجية بارقة أمل في التهدشة مع أن الأمور بين انتخاب سركيس وانتهاء ولاية فرنجية سارت في انتجاه ما لغ الضراوة. لكن سنوات سركيس الرئاسية كانت سنوات العذاب له والتعذيب للبنانييس. وكانت سنة الأغتيالات على مستوى القمم حيث جرى يوم ١٦ مارس ١٩٧٦ اغتيال كمال جنبلاط زعيم والحركة الوطنية اللبنانية، على مقربة من حاجز عسكرى ونشسأت عبن ذليك اضبطبرابيات ذهب ضحبتها في مناطق درزية ١٧٧ شخصاً تمت تصفيتهم. وبدا اغتيال جنبلاط بمثل اغتيال رفيق الحريري يوم الأثنين 14 فبراير ٢٠٠٥ ويفرص إلفاء الشخص الدى يستطيع توحيد المنف حول قضية بالمة التعقيد. بعد واقعة كمال جبيلاط حدثت مواجهة بيس ضباط لبنانييس وضباط سوريين ويعد اقل من سننيس امضاهما الياس سركيس رئيساً يقاسى كل أنواع العداب النفسى اجتازت قوات إسرائيلية الحدود، واغتينم طوينمى عربجية نجل الرئيس الذي كان إستسلم للعزالة بعيداً عن الناس وجرت محاولة الاغتيال السميرين السعودى والكويتى، واختضى الزعيم الروحي، السياسي للشيعة موسى الصدريوم ٢٠ أغسطس ١٩٧٨ خلال ريارة إلى ليبيا مع اثنين من مساعديه. وتشعب الانتشار العسكرى السورى في

معطم التنافق اللبذائية. وريا على دلاله المتاقعة الدونات الإسرائيية مقيمة الرياضة الإسرائيية مقيمة الرياضة المتاقعة وسولا اللبذائية المتاقعة وسولا المتاقعة والمتاقعة والمتاقعة

يتها وتراقع بالمظلفة. فلا القرارة فراو، ولا يتها بفيرة من مناقطة. فلا القرارة ولا يبغير الإرادة اللبينانية. ويعمدها حياول التصوف بها والم التم تصيين المتصوف من الشرار التصوف من الشرار التصوف من الشرار محمولات قويتها تبالتحفظة من جالب الرئاسية، إلى الذي وضعه في المنصوف الرئاسية، إلى المحمولات قويتها الدروة عندها الأخيرة من هذا الأخيرة من هذا الأخيرة من هذا الأخيرة من المناقبة الدروة من المناقبة عليها من المناقبة المناقبة المناقبة المناقبة ويستمسر 1141 الرئيس السيادات المناقبة من المناقبة المناقبة من المناقبة المناقبة من المناقبة المناقبة من المناقبة المناقبة مناقبة الأخيرة من المناقبة من المناقبة المناقبة المناقبة من المناقبة المناقبة المناقبة من المناقبة الأخيرة المناقبة المناق

هذا الاهتمام شبيها باهتمام الرئيس الراحل عبد الناصر بالرئيس الليناسي (الراحل) شارل حلو عندما جاء إلى القاهرة ليشارك في القمة العربية التي تم عقدها عام ١٩٦٤ مع أنه كان ما رال رثيساً منتخباً. ولقد خشى الرئيس حافظ الاسد من أن يخطف الرئيس السادات الدور منه وينجح في استصافة مؤتمر حوار في القاهرة يشارك فيه السياسيون اللهشاسيون ويشوصل إلى صيفة تضاهم. وعندما لاحظ السادات عدم حماسة سركيس للفكرة فإنه صرف النظر عنها وتحدث عن الرئيس السوري بصبغة ودودة ريما خرصنا على سركيس من غصبة الاسد وريمنا العدم قطع الأواصر نهالياً مع سورية. لكن على رغم ذلك استمر الأسد على حدره سن سركيس خصومنا بعدما لم يراع هذا

الأخير الخصوصية التى تطلبها سورية

للعلاقة مع لبنان، وأنه لو كان براعيها

لكان جاء إلى دمشق ومنها سافر إلى

البي بليقي فيها السادات بسركيس، وبنيا

الداهرة على يُحود الداهرة على تحو ما سبق ان فله عثيداً الرياض عن الرياض المنافق الله المنافق المنافق

السلاح كان الأعلى منوثا هي لينان طيلة سنوات الحرب الأهلية

والأسد بتمنيات ومساع من السعودية. وهدا حقّق للوجود العسكرى السورى بداية شرعية عربية شاملة



استمرت أحوال البرئيس البياس سركيس في مد وجزر انعكست على وصعه الصحى وبات ينتطر اللحطة التي يترك هيها الرئاسة. فالأهوال كثيرة. والصغوط السورية أكثر والتصميات لا تتوقف ومن أبرزها ما فعله رعيم اليليشيات المسيحية بشبير الجميل الذي ارتأى اجتياح صراكل عسكرية تابعة للركن السيحى الماروبي كميل شمعون متسبباً بمقتل وجرح المثاث، وكان واصبحاً ان هذه العملية وغيرها كثير كانت تمهيدا لانتقال «الشيخ بشير، على نحو مناداة سريديه واصدقائه ثه من الزعيم الأقوى في محتمع البليشيات، إلى ترؤس ليشان بعد الياس سركيس وضمن صفقة تنوعت اطرافها العربية والدولية بعرض الصعط على سورية التي كانت تميدت في لسنان أكثر مما يجب وتتحمل المعادلة الإقليمية، ويوم ٢٣ اغسطس ۱۹۸۲ جری التحاب بشیر الجميل في الكلية الحريبة وفاز بأصوات ٥٧ بالياً من أصل ٦٣ حضروا الجلسة. وكان لافتأ أن النواب السلمين قاطعوا الجلسة عدا قلة غامرت ودفع أصحابها الثمن حبث أن قدائف حارقة ثم إطلاقها على منارل ومكاتب عبيد من هؤلاء، وهيما قويل هذا الانتخاب بالاستهجان كون بشير الجميل هو ثاني رئيس عربي يتعامل مع إسرائيل بعد الرئيس السادات، هإن مناحيم بيعن رئيس وزراء إسرائيل كان في غاية الابتهاج وبعث ببرقية تهنئة إلى الشيخ بشير بداها بعبارة اصديقي العزيزء اما الرئيس السلف الياس سركيس الدى قاربت ولابته على الانتهاء فقال تبعص زواره: ‹مَنْ كان يصدق، بشير الجميل رثيس للجمهورية وياسر عرفات يعادر بيروت. الله أكبر إنها المعجزة. لقد

اجلسة الانتحاسة كان تها ما يروط على المستخدم التماسة كان الما تحاس الانتحاسة كان الما تحاس الانتحاس واللك على المستخدا يرفس واللك على المستخدا يرفس فيها من المائلة المع جديد فيما هذا المائلة المع جديد فيما هذا المستد كان المرابكي في المستد كان يتبادلون قدسين عنهم بدواء فيها المستد كان يشير الجميان الموسية المستخدم المناسبة المستخدم المستخدم المستخدم المستخدم المستخدم ومرضح المسابات الموسية المستخدم والمرابكية والتسلم والتقسيم ومرضح المسابات.

ومقاطعة اكثرية النواب السلمين

نجا لبنان ...



بسين مستسهدين Y . . 0 . 19V0

لم تصمد رئاسة بشير الجميل على رغم ربارة قام بها إلى الصعودية ولقاءات عربية في السر حدثت وعمل من أجل إنجاحها الرئيس الياس سركيس. ويوم ١٤ سبتمبر ١٩٨٧ تمت تصفية بشير الجميل فى عملية تفجير ضخمة لقر قبادته كزعيم مبليشياء يعدما كان ترأس اجتماعا موسعا تشادة الميليشيات السيحية وانجز كتابة الخطاب الذى سيفقيه امام البرثان. وقد تصاملت إسرائيل مع الحادثة بطريقة استفزازية لكنها طبيعية كون الرثيس الشاب الذى لم ينسن له ممارسة النصب الرئاسي من أصدقاء إسرائيل. فقد حلقت طاثرتان إسرائيليتان فوق الجنازة أثناء التشييع. كما أن أربيل شارون وزير الدفاع يـرافقه الرئيس الجديد لـ «الموساد، حضرا لتقديم المزاء . وقيل إن أربيل شارون ربد بالعبرية أمام أقراد العائلة وهو بعزيهم: مهذه المرة فقدناه حقاً ،. وكان بشير بذلك إلى ثلاث محاولات اغتيال سابقة نجا منها الشيخ بشير من بينها واحدة جرت يوم ٢٣ فبرايس ١٩٨٠ بواسطة سيارة مضخخة وقصت في العملية ابنته (مايا) وثلاثة من مرافقيه.

ولم يقتصر رد الفعل الإسرائيلي على

إبداء واللياقات، فبعد يومين حدثت في مخيمى صبرا وشاتيلا ثلاجئين في قلب العاصمة بيروت ،أم المجازر، تولى قيادة تنفيذها أربيل شارون نفسه بمساعدة عناصر فبادية من الميليشيات المسيحية وذهب ضحية هده الجبزرة سشات الفلسطينيين. وساد اعتقاد بأن الجزرة حدثت كى لا يحدث تفاهم بين الرئيس الخَلَف أمين الجميل شقيق بشير، والدى تم ما بشبه التوافق السيحى - الإسلامي عليه وثنا ثم انتخابه يوم ٢١ سبتمبر ١٩٨٢ كمرشح إجماع وجاء الانتخاب بأغلبية ٧٧ صوتاً من أصل ٨٠. وكان مثيراً للدهشة ان صور الرئيس أمين الجميلُ ارتضمت في شوارع إسلامية ومسيحية من ببتها بعض شوارع مخيمى صيرا وشاتيلا... وعلى الطريقة نمسها التي اعتمدها الرئيس أنور السادات عندما قال يوم انتخابه أمام مجلس الأمة المصري خلضأ لعبد الناصر ولقد جثتكم على طريق جمال عبد الناصر، ثم انحنى أمام تمثال للرئيس في المجلس؛ فإن الشيخ أمين قال لأعضاء مجلس الأمن الكتائبي (الذي ينتمي إليه الأثنان بشير وامین) لمجرد ان بتم انتخابه «إنشی مؤتمن على رسالة بشير الجميل وسأدافع عنها مهما كلفني دلك من تضحيات..... مع تسلُّم أمينَ الجميلُ الرَّئَاسة ويما يشبه الإجماع على انتخابه سادت أجواء من الانفراج تزامنت مع وصول القوات المتعددة الجنسية وحلولها محل القوات

الإسرائيلية التي اخلت مواقعها في

النطمة الفريية من بيروت باستثناء الطار والرفأ واكتمل وصول القوات المتعددة الجنسية يوصول القوات الأمريكية إلى شاطئ محلة الأوراعي قرب النظار. ونشط الرئيس أميس الحميل دوليا وعربيا وطرح من على منبر الأمم المتحدة على هامش زيارة وسمية قام بها في أكتوبر للولايات التحدة أتبعها بزيارة لفرنسا والصاتيكان شعاراً جداياً هو ،أعطونا السلام وخدوا منا ما يُدهش العالم،. كما أنه برعاية من اللك الحسن الثاني عقد اجتماعاً مع صلاح خلف (أبو أياد) الرجل الثاني في ، حركة فتح ، كان الهدف منه احتواء مرارة مجزرة مخيمى صبرا وشاتيلا البتى نشدها أربيبل شارون بمسائدة أشخاص لبنانيين يدينون بالولاء لبشير الجميل من بينهم إيلى حبيقة الدى فرضه الحكم السورى وزيرا بعد ذلك وعلى رفيق الحريري نمسه. وبعدما ابرم الرئيس أمين الجميّل اتفاقاً مع إسرائيل بدأت الفاوضات من أجله يوم ٢٦ ديسمبر ١٩٨٢ وانتهت بإعلان الاتفاق يوم ١٧ مايو ١٩٨٣، انتكست الأوضاع لأن الحكم السوري اعتبران الاتفاق ثم على

حسامه قممل على المالية من خلال

الحيوب السياسية والمخابراتية السورية

المنتشرة في ثبنان وكدلك من خلال

شخصيات لبنائية وفلسطينية تدور في

الضلك السوري. ولقد تم الإلغاء في

فشرة نزايدت فيها عمليات احتجاز

الرهالان الأجانب وأتناح المجال أسام

تكليف القطب السياسي السنى المرموق

رشيد كرامى تشكيل حكومة جديدة

نجح الرجل في أن تحظى بالقبول

السورى من جهة، وتحقُّق تهدلة توعية

من جهة أخرى، وتمتص الأثار النفسية

الناجمة عن أن لبنان أبرم اتفاقاً مع

إسرائيل لم يأت الصلحته في أي حال.

ولكن هده الحكومة الثي تشكلت في

مارس ۱۹۸۶ ثم تستطع حل اثتعقیدات

التي لا حصر لها. ويعدما لقي رئيسها

مصرعه في عملية تمجير طائرة

الهليكويتر التى كان يستقلها وعلى

الطريقة نفسها التى تم فيها تفجير

الطائرة التي كانت تقل الرئيس العراقي

الأسبق (الراحل) عبد السلام عارف

وكذلك الطريقة التي تم فيها تفجير

الطائرة التى كانت تقل الرئيس

الباكستاني الأسبق (الراحل) ضياء

الحق، فإن الوضع ازداد تدهوراً ويدأت

تحدث مواجهات غير متوقعة وفى

المناطق المسيحية والإسلامية مثل

مواجهة سمير جعجع مع إيلى حبيقة

حيث يريد اثثاني بتأييد من سورية

تصفية الأول، ومواجهة ،حركة أمل،

التي يتزعمها نبيه برى (رئيس البرلمان

لاحقاً) بعد اختفاء الإمام موسى الصدر

وكان مثيراً للدهشة أن الرئيس أمين الجميل الذي أبرم مع إسرائيل ما سمى (اتفاق ۱۷ ایار) حرص علی آن یزور دمشق عجأة وللمرة الأخيرة يوم ٢١ سيتمبر ١٩٨٨ وذلك بضرض ترتيب عملية الخلافة. وهوجئ هناك بأن أبريل غلاسبي التى عملت في السمارة الأمريكية في بيروت وشملت في وزارة الخارجية منصب الدير لدالرة مختصة بشثون لبنان وسورية والأردن والشثون الفلسطينية عملت سلفا مع الحكم السوري على أن يكون النائب مخايل الضاهر (ماروني من المنطقة الشمَّالية من لبنان) هو من سيخلف الجميل. وهذا ذلاحظ أن الجميل عمل على خطة استهدفت بعثرة اتعاق غلاسبي مع الحكم السوري وساعده على ذلك أن الدكتور سليم الحص الذى شكّل حكومة بعد اغتيال رشيد كرامي استقال وأحدثت استقالته ثعرة دستورية ملأها الجميل باستناد رشاسة الحكومية إلى الجشرال ميشال عون اثنى وجدها فرصة ثكى يستأثر بالزعامة السيحية، فبدأ مواجهة مع القطب المسيحي الماروني الأقوى سمير جعجع تسببت في سقوط مثات القتلى والجرحى فى صضوف سكان المناطق المسحمة وكان هذا القصرف من جانب الإشتين موصع ارتياح الحكم السورى، ونلفت الانتباء هنا إلى أن غلاسبي هي نفسها اثتى ورطت نظام اثرثيس صدام حسين في موضوع احتلال الكويت وأنها في الوضوع اللبناني لم تكن تتقاطع مع التوجه السوري، عن حُسن نية كان دلك أو بغرض توريط نظام الرئيس حافظ الأسد لكى يغرق أكثر وأكثر في التاهب اللبنانية ويحيث يدهع الثمن الاحقأ وهذا

في ليبيا مع الفصائل الفلسطينية.

وهي مواحهة وصلت ويدعم من سورية

حظے به نبیه بری إلی درجة فرض

حصارعلى المخيمات الفلسطينية

تسيب في التجويع والتعطيش وحدوث

حالات مرضية مأساوية.



ما حدث له.

السادات كان قد مساغ مع مستشاری السرئساسسة مسبسادرة تقضى بإيفاد تائيه حسني مبارك الى بيسروت. ولكن فرنجية وبإيعازمن الأسد لم يرحب

F.Y.

Charles .



للدول المربية فى مؤتمر عقدته فى تونس مشروعية ترؤسه للحكومة بعدما استقال الدكتور سليم الحص. ثم تبين من الناحية الدستورية أن هنالك حكومتين في لبنان. حكومة برئاسة الجنرال الماروني ميشال عون مكلِّفة من جانب الرئيس أمين الجميل وحكومة برئاسة القطب السُنِّي سليم الحص رفض رئيسها (أي الحص) اعتبارها مستقيلة على رغم أنه قدم استقالتها وهو ثمز من جملة الألغاز في اللعبة السياسية اللبنانية. أما لمادا هي

مستقيلة وفي الوقت نفسه غير مستقبلة وبالتالى فهى شرعبة فلأنه لم يصب مرسوم بقبول الاستقالة. وكان مثيراً للدهشة أن رثيسي حكومة لبنان توجُّها (لى تونس للمشاركة في مؤتمر وزراء الخارجية العرب خلال ديسمبر ١٩٨٨. واحتار الوزراء مع من سيتماملون عدا وزير خارجية العراق طارق عزير اللؤيد الـ · حكومة ميشال عون، ووزيـر خارجيـة سورية عبد الحليم خدام المؤيد لـ حكومة سليم الحصيء

كدلك أخفق ميشال عون في الحصول على القبول الأمريكي به رغم سعى أمين الجميل من أجل ذلك، بدليل أن جون ماكارثي الدي عينته الإدارة الأمريكية سفيراً لدى لبنال ثم يقدم اوراق اعتماده إلى ميشال عون على أساس ان أوراق الاعتماد تُقدم لرثيس الحمهورية.

ومع أن مؤتمر تونس أثمر مبادرة عدفها تسوية الوصع فى لبنان وتشكلت لجنة سداسية لهدا الغرض الأ أن عيم مؤازرة الحكم السورى لها جعلها تتعشر ويرتشى الملوك والرؤساء الصرب الننين عضدوا فى مأيو ١٩٨٩ قمة فى الدار البيضاء إعادة النظر في تشكيل اللجنة بحبث باثت ثلاثية تضم قادة السعودية والمضرب والجزائر اللك فهد بين عييد العريز والملك الحسس الشانى والرئيس الشاذلى س جديد، وأسند هؤلاء إلى وزراء الخارجية وضع صيمة الحل ويعدما نجح الدبلوماسى الجنزائسرى الأخصر الإبراهيمي في استنباط صبعة حل يحقق انسحاباً سورياً مشرفاً من لبنان فإن الحكم السورى ثجأ إلى تكثيك وعمليات جعل اللجنة تضرر تجميد مهمشها وتزامن دلك مع إشارات ومؤشرات تعكس انطباعا أبأن إدارة الرئيس جورج بوش (الأب) اختارت أن تتفهم الموقف السوري ولو كان ذلك ضد قناعاتها وقررت ممالأة الرئيس حافظ الأست مبن خيلال تنضض البيت وأيبادى أخرين بجارونها من ظاهرة الجنرال ميشال عون، وهذا سببه أن هذه الإدارة كانت في صدد التحضير للمواجهة مع العراق وأنها تريد مساندة سورية لها في هده المواجهة .. وهو ما تبينُ بعد ذلك. وعندما شعر الجثرال عون بذلك بدأ يقول عن السياسة الأمريكية كلاماً مماثلاً 11 كان يقوله عن السياسة السورية تجاه لبنان. ولكن لأنه لا ثوابت ولا ميادئ راسخة لأصحاب الطموحات السياسية فإن السياسة الأمريكية في عهد بوش الأب التي انتقدها الجنرال عون باتت في نظره مثالية في عهد بوش الابن ما دام الضاعلون في صياغة توجهات هذه

حدثت الفاجعة الحربرية بثلاثة أشهر مبتفاه في العودة إلى لبنان من منضاه الفرنسي متطلعاً إلى ان يكون هو الرئيس الذي سيحل محل الرئيس لحهد أو إنه من سيتراس عام ٢٠٠٨ بعد ال تنتهى فترة التهديد ثلاث سنوات التي أرادها مستمجلاً الرئيس بشار الأسد لصبنيقه الجنرال لحود.. وهو قرار كان مثل عود كبريت جرى إشعاله قرب حقل نغط ونشأ عن ذلك اندلاع حرائق أمكن بعض الشيء إطفاء ما تيسر من لهيبها باستصدار قرار مجلس الأمن الدولي ١٥٥٩ ثم القرار التالي ١٥٩٥ وذلك بإلحاح أمريكي - فرنسي أوشحت التطورات ان الموصوع اللبناني وبالذات اغتبال الصديق الاستئنائي للإدارة البوشية والرئاسة الشيراكية رفيق الحريري كان هو السبب في زوال حالة الجفاء بين الدولتين الكبريين.

وما دامت الإدارة البوشية اختارت مسالأة الحكم اليسوري لدالتواعي العراقية، فإنه بات على الأطراف العربية المتفهمة للتوجه الأمريكي بالنسبة إلى النطقة مثل السعودية والغرب. . والحزائر إلى حد ما إنهاء مرحلة ، اللجنة الثلاثية. وهنا بدأت المرحلة الأهم في تاريخ الأزمة اللبنانية. وصدرت الصحف السعودية يوم الثلاثاء ١٩ سيتمير ١٩٨٩ وعلى صفحاتها ما أسمته والنص الرسمى الكامل لوثيقة الوهاق الوطئي اللبناني، وحدث ذلك بعدما كان ورير الخارجية السعودية الأمير سعود الفيصل ثلا يوم السبت ١٦ سبتمبر بيانأ حدد فيه يوم السبت اول اكتوبر موعداً لبدء اجتماعات أعضاء البرثان اللبناني والدى كان تم إنجاز ترتيبات مكان الانعقاد في مدينة الطائف في السمودية.

ويهدا المؤتمر الشاريخي أطفئيت الشرارة التى أشعلت لبنان على مدى ست عشرة سنة باستعادة الشرعية مكانتها محل ظاهرة الميليشيات التي كانت تشعل هي كل يوم شرارات حارقة وتتسبب في إرهاق أرواح وتدمير الوطن.

وتنشناء الأقندار أن ظناه رة رفينق

السياسة احتضنوه وحققوا له بعدما

الحريري كانت نشاح هذا المؤتمر، وأن الشرارة الحارقة التالبة حدثت بسبب اغتيال الرجل في عملية ترويسة أفررت وضعاً كانت اللبنة الأساسية له وُضعت من خلال حادثة الأوتوبيس يوم ١٣ ابريل ١٩٧٥ واستمر هذا الوضع يتضاعل حتى يوم ١٤ فبراير ٢٠٠٥. ويعد ثلاثة عقود من هذا الوضع غير السبوق في المالم العربى اهتزت المعادلة العربية والإقليمية والدولية وتلك مرحلة توجب على المابع وقعة تأمل طويلة وعميقة فيها. 🔳



#### زكى نجيب محمود

### مجتمع جديد أو الكارثة

المفكر والفيلسوف الراحل زكى نجيب محمود أمضى حياته نصيرًا للعمل والعقل والتقدم، داعيًا إلى نهضة مصرية وعربية قاثمة على الفردية العاقلة المسئولة والحرية والحوار والإيمان بالمستقبل والاستعداد له. وحبارب اللاعق الذية واللا علمية والجهل معذرًا من استشراء الإيمان بالخرافات والسحر والشعوذة، وقد أصدر الراحل الكبير مؤلفات وترجمات كثيرة تمثل منظومة فكرية فاثمة على المنهج العلمي والتفكير العقلاتي، ومن أهم مؤلفاته «مجتمع جديد أو الكارثة: الصادر عن «دار الشروق» والذي يمالج هيه علل المجتمع العربي. وتتشر ، وجهات نظر، مقتطفات من الكتاب. (الطبعة الخامسة، ١٩٩٢).

# نقطه البدء

إنه إذا قيل لنا: أين نقطة البدء التي منها بدأت نهضتنا الحديثة كلها؟ لكان الجواب الصحيح هو: كانت البداية لحظات دعا فيها الدعاة إلى صحوة «العقل» في وجه الموجة الماتية التي غمرتنا بطوفانها من خرافات. وما الخرافة؟ هي قبل كل شيء، ربط السببات بغير أسبابها، فإذا مرض المريض مثلاً - نسبنا المرض إلى أرواح شريرة حلت ببدئه، ولم نقل أنها جراثيم هي التي حلت بالبدن؛ في الحالة الأولى نحاول أن نطرد من البدن ما ليس له وجود. فتكون أتمس حالاً من دون كيخوته وهو يحارب طواحين الهواء، وأما في الحالة الثانية فنحاول أن نقضى على جراثيم المرض بما يفتك بها ويمحوها.



■ ۱۱ خال البابا يوحنا بولس الأول غرفة تومه في الساعة ۲۰۰۰ به نيسما الأول غرفة حياً، فقد أعلنت وفاته بازمة قلبية في حياً، فقد أعلنت وفاته بازمة قلبية في مسيحة اليوم التالي، النارات الوهاة الشيهة قلم يكن قد مضى على انتخاب سوى ۲۳ يوماً، ولم يكن يعاش من مرض حظير دولم يكن يتناول سوى دواء ضد اختفار دولم يكن يتناول سوى دواء ضد اختفار دالم يكن يتناول سوى دواء ضد

سرهان ما سرت شائصات بأن البانا مات مسعوماً الأهاكي في يعترق (جيراء تحقيق حول العساد المائية ولأنه كان يريد المضي قدماً في تنفيد الفرارات الليبرالية للمحمع الفاتيكاني المائلة الذي انعقد في عام 1410، وهي مقدمتها قبول تنظيم الأسرة ووضح

ضوابط لتحديد النسل.

هـــ عــام ۱۹۸۴ مـــدر كـــــــــاب
بالإنحليزية معنوان دسم الربه.. يؤكد
فيه مؤلمه الكاتب البريطاس ديييد
يالوب نظرية «المؤامرة». وقال إنه توصل
إلى دلك بعد تجفيفات مكثمة استغرفت
ثلاث سنوات، متهما ليتشيو جيلى، وكان
جيلى عنا رئيس المصية الاسونية

الإيطالية الشبوهة بعلاقتها الغامصة

بالفاتيكان، ويرجال المسارف المتعاملين مع مصرعه.

يمعشي باليوب قائلاً إن هذاك شركاء للحييل في «المؤاصرة» هم الأستشيكات مارشيكات والتيكات والتيكات والتيكات والكانويتال جان المعامل والمعامل والمعامل المعامل والمعامل المعامل ا

يورد يالون ثقاصيل منطقا عن الساعات التي تقت الوقاء ققد حضر الكارمينال فيو إلى غرفة البابا، وجمع الوينة، والقرير ورفة الإواق التي كانت في يدر، وإغنه معها نطارة وطفية، وباسته يعد، الزيارة وصبية البابا الشخصية، وبعد يعد الزيارة وصبية البابا الشخصية، وبعد بتشييب الجثمان وإعداده للدفن بسرعة. ومن شأن التقديب الحيادة دون إجراء تضريح كامل لتحديث اسباب الوفاة تضريح كامل تتحديث اسباب الوفاة بعملية التعليب الراحة العين قاماً

الأمر الذي يدل على أن البابا مات باكراً،

مارف التعاملين \_ وليس فى الساعة الحادية عشرة ليلاً، كما أعلى رسمياً.

يس ربيدي. يسهب يالوب قن تقديم تماصيل عن الأسماء الشبوهة، تكتشف مكاثر أن القدي منتهم أمريكيات، الأسقف المريب مارشينكوس، والكارديناتال جون كويت وهو رجل دين ارتبط بفصالح كثيرة. ومنتهى الزاهب إلى المعتشاء بأن البابا مان بسم ديجيتاليس الذي كال جهاب يومني أعضاء عصبته الفاشية بحمله

صور المسلميات أن البلتيس كالقس كالي صحور المسلميات النسبة ماسية مارسيكوس عبر سميدة مارسيكوس عبر النسبية مارسيكوس عبر المسلمية مارسيكوس عبر البوالي المسلمية المسلمية

والتحقيق معه ومحاكمته آمام القضاء الإيطالي صدرت كتب كثيرة بالإيطالية والإنجليزية وغيرهما تؤكد أو تنفى واقعة

القراصة مع الرواحة فقد القراصة مع الرواحة فقد المسابح مدة القراصة مع الرواحة وقد الصادر عام 1744 . وقد كاروول باسلوب المسابح المسابح

محمده. كورتويل يقول إن هذا البابا صات تيجة الفدام القاطف عده والحب له، هي غمرة صراعات البلاط الماتيكاني التي كان محبوما الأسطف الأمريكي مارشينكوس، ويضيف إن الكورادة كافوا قدر الهيمة المورب الله كورا خيسه- وايس على قدر الهيمة المروب الله مور حكم يهتول وكان يتمسنى موته، تنيجة المصابقات المسائرة ويجال منظمة أوروس ولا سيما من الساومة ويجال منظمة أوروس ولا لا يعامل من الساومة ويجال





النفوذ الواسع في الفاتيكان. فهي أيضاً لم ترغب في بابا متحرر

مل هناك علاقة بين الرحيل الماجئ والغامص لبابا ليبرالي «خميف الوزن» والإتيان المفاجئ أيضا ببابا بولندى محافظ «ثقل الوزن»، وإذا كانت هناك علاقة، فص رتبها وقام بالهمة؟

يس مثانه ما يومي ويؤكدان اللبابا البولندى يومنا بولس الثاني ملاقة من قريب أو يعيد بالميثة الناهضة لسلفه. قريب أو يعيد بالميثة الناهضاء تصافيه قرائلا والمقام والمقلومات من الملابسات والمداولات أتين أمت ألى إيصال كارميثال والمداولات ألى اليابوية وحقيق الكان الذي سوفي القدمة لاحك، وحقيق الكان بالمركية، لا يشير إلى ما إذا كان هناك يوطف إلى الميثور إلى ما إذا كان هناك يرجعلى البياني من خاول الاستمناء مثالية بالإيطاني، من خاول الاستمناء مثالية

كُلِّ ما عَبْرت عليه هو مقالة في دهيرالد تريبيون، الأمريكية نشرها جيمس نيتشلر السفير الأمريكي في روما الذي عاصر التعيير في الفاتيكان

لم يحظ جالس على مقعد البابوية في الفاتيكان بمثل ما حضلي به البابا الراحل يوخنا بولس (الثاني) سواء هي حياته التي شهدت لحظات «مقصلية» في التاريخ الحديث، لا آحد يعلم يقينا إلى آي مدى القريت إصابعه منها، أو بعد وفاته التي شهدت احتشاداً إعلامياً غير مسبوق.

من البابا الدى لم تخل لحظة امتلائه الكرمس قبل 
Paral من إلارة، كما حدث بالنسيط محاولة استياله. 
وكثير من زياراته وامتلازاته التى اعلنها - أو التى طلب 
يها، صدرت كتب كثيرة، كانت مثله مثيرة للجدل. ربعا كان 
أممها الإشارات الواردة فى كتاب المسحفى الأمريكي الأشهر 
يوب وودوارد عن خفايا الـ ADJ والذي صدر قبل سنوات. 
منا فراءة فى يعض هده الكتب.

غ ....ان الإمــــام

يمضى بميرشتابلور هي الرواية الطيرية من بود تعليق عليها فيقول المهارية الكلية عن الابتها منع مدير المهارية الإنهام المهارية المهارية المهارية المهارية المهارية المهارية المهارية المهارية الأمامة خلاو عن طاقة حميمة رويحية، وفي من مادي الله المتاتب المهارية المهارية المهارية الماتيكان ماشخة الجيسية المسابي المسابية المسابية المسابية المسابية المسابية المسابية المسابية المسابية المسابية المهارية الم

مو ذاك، يبقى بورنشاني حدن، فهو ستدول قائدة بيقى بورنشاني حدن، فهو ستدول قائدة بيقى المائدات المائدات

سرب التراركتاب عاصفة من التمليقات التراوحة بين الدفاع عن انطافة، البابا، وبين التأكيد على دوره التجسسي، مدير

# اللف ال

يقول السفير إن وقد أمريكي ضحفًا برلزاسة ربيخان برزيجة سكن رئيس برلزاسة ربيخان برزيجة سكن رئيس برلزاسة ويجند والمؤسسة والمؤسسة والمؤسسة المؤسسة والمؤسسة والمؤسسة

يهمس الصغير الأمريكي الأسوق في القطول أن مشروع مستقدام السياسة المقالة المساوقة على الموادة عان له قصل السوطية في من الروضانا أم تقلق المساوقة عن المشاوقة عن المؤسسة ما من الأشر خطة ساخن بين الأشر خطة ساخن بين الأشر خطة ساخن بين الأشر خطة ساخن بين المؤسسة عن المؤسسة عن المؤسسة من المؤسسة عن المؤسس

برزیجنسکی مازال حیاً، لکنه یرفض إطاراف الحدیث عن فترة «التعتیم» الدکورة، وما إذا کان له دور فی إیصال البایا البولندی. کما یرفض الحدیث عن

شهرة السيف الدينس الإسلامي والمسيحى في وجه الشيوعية الكاهرة، الكاهرة، لقد تنبأ هما المُفكر السياسي بتدخل مريكي في المنطقة العربية منذ عضر سؤات، وهو يقول الآن إن هذا التدخل سيترسع . ثم يضع المنطقة داخل شكل منصى يعتد من الارواتيكي الى اسيا الوسطي وحدود المعين، وحم الإكرائيا الوسطي وحدود المعين، وحم الإكرائيا إلى المجيفة المعين، وحمل الإكرائيا ويمترية منطقة عنطة العربي،

أصاصاً الأن الكتاب الذي المرت اليد أغاسته، يوحنا يولس الثاني والتاريخ الغضى المصيرات التي مسدوقي عام 1991 فوضاع عدة طبعات بعد ذلك، وقيد يكشف المؤلفان الأصريكي عكان يوبيشت المريط والإيطالي ماركو يوليشي عن الحلف المقدس الذي يوحنا يوس أصريكا ريجاب يواتيكان يوحنا يواس الثنائي، شعد الماركسية والعالم الشيوعي خلال الحرب الماركسية والعالم الشيوعي خلال الحرب المارك

الأؤلف الحقيقى للكتاب وأشير إلى أنه معدافي محقق فو اتصالات واسعة بالطيقة السياسية الحاكمة عن الولايات المتحدة وإجهوزتها المخارباتية. إنه بيرنشتاين الذي شارك زميله بوب وود في نشر الكتاب الذي فضح استخدام الرئيس ويتشارد نيكسون للمخاربات الرئيس ويتشارد نيكسون للمخاربات

اود ان اذکر هنا آن بیرنشتایی هو

الديمقراطي، وأدنّ الشطبيحة إلى سقوط بيكسون في عام ١٩٧٤، يفدم بيرنشتاين البابا يوحنا بولس

الشاس ، لاعبنا محسنة أ. في اللحية السياسية الدولية مشكلاً ، حقياً فقساساً معسلاً ، حقياً وليدا فقساساً معسلاً وليدا المؤسسات المشيوعية . ثم يعدد الشامات البياب المشتهدة مع مستوليل كهار وديلوماسيين مستوليل كهار وديلوماسيين مصلواته ، التي اذها مع وليم كايسسى مصلواته الكال

يتلقى بانتظام معلومات مخابراثية سرية وصورا بالأقمار الصناعية وتقارير عن تحركات عسكرية في بولندا، المؤلف لا يقول ماذا فعل البابا بكل هدا الركام الخابراتي، انما اعتقد أنه كان مطلوبًا منه تقديم إيصاحات عنها، نظراً لطوماته عن بولندا الثي تفوق معلومات المُعَايِراتُ المُركِزيةُ، حسب قولُ رويبرت جيتس نائب كايسى وخليضته. أما الغرض من إطلاع البنابيا على صور التحركات العسكرية، فهو جلب معلومات من قساوسة الكنيسة البولندية، لا سيما أن بولتنا كائت مقراً لحلف وارسو، وتعسكر فيها قوات روسية ضخمة. والمخابرات المركزية تريد أن تعرف ما إذا كانت هذه التحركات مجرد مشاوراته أم لشن هجوم مفاجئ على أوروبا الغربية.

المعابرات جيتس يقول إنه كان يعد معلومات للبابا عن بولندا والاتحاد السوفيتي. وكان رجال المخابرات المركزية يتقاونها إليه شخصيا، لكن جيتس ينعي انه كان يطلب معلومات من البادا.

#### عميل ريجان والبابا

عني كِتَانِهُ أَكَانِسِي، يَشُولُ الْتُؤْلُفُ چوريف بيرسيز: إن وليم كايسى درس في مدرسة جيزويتية، ثم درس في جامعة أمريكا الكاثوتيكية في واشتطى، وحمل شهادة في القانون من جامعة القديس يهجيًا (١٩٣٧). ثم انضم إلى الخابرات الأمريكية الماملة في أوروبا خلال الحرب العاثية الثانية. كان كايسى عاشقًا للعمليات السرية. لم يكن ناجحاً في العمل السياسى، إنما أدار حملة ريجان الانتخابية، فكافأه بتعيينه مديراً للمخابرات المركزية، فلعب دوراً كبيراً في الأتصال بيابا الماتيكان، في التنسيق معه لحاربة الشيوعية في أمريكا اللاتينية. كما كان له دور كبير في فصيحة تزويد إيران بالأسلحة خلال الحرب العراقية

أعود إلى عام ١٩٨٧، فقد أصدر بوب وود ورد أنذاك كتابًا مهماً بعنوان (عالم السي، أي، إيه

السرى) وضعة أحاديث ومقابلات مرسى) وضعة أحاديث ومقابلات مع كاليس حتى وفاة الأخير في العام ذاك بسرطان الكميشة الكافراتيكية في بكارا جوا شد فيقال الكليشة الكافراتيكية في بكارا جوا المؤلفات إماراتيكي في بكارا جوا المؤلفات إماراتيكي من المبايا المؤلفات إماراتيكي والمهابيل اليما الدين المشاركية, وحاولوا فان الحاف المشاركية أو حاولوا فان الحاف المكافرية عالى المين المينا المالية المكافرية عالى المينا المؤلفات المحاف المكافرية عالى المينا المؤلفات المحاف حرمهم المادا إينة كافرا وإزاء في حكومة حرمهم المادا إينة كافرا وإزاء في حكومة حرمهم المادا إينة كافرا وإزاء في حكومة

بالمناسبة، أحيل المهتمين بمتابعة نشاط المخابرات الركزية في الحالم العربي إلى كتاب وود ورد. فقد أدلي كايسى بمصلومات مثيسرة عن عمالاء، السي. آي. إيه،، وبينهم ملوك ورؤساء كجعمر نميرى، وبيس الزعماء بشير الجميل الرئيس اللبناني الأسبق الدي تم انتخابه خلال الاحتلال الإسرائيلي (۱۹۸۷)، ویقول کایسی انه تم «توظیفه» خلال إقامته في واشخطين في أوائيل السيعينيات للتدرب على الحاماة. ويصيف أن الجميل ظل يقبص مرتبه إلى اخريوم في حياته. ثم يتحدث كايسى عن علاقة المخاسرات المركزيية بالرئيس السادات وبالطبقة السياسية المصرية أبداك

هل كانت الخابرات السوفيتية وراء محاولة اعتيال النانا يوحنا نولس الثاني في عام ١٩٨٨

لا شلك أن المغابرات السوفيتية كانت تملك معلومات عن نشاطات البياما «المغابراتية والتحسسية أهي بولندا وغيرها، غير إن علاقتها بمعاولة اغتيال البابا ظلت مجال أخد ورد إلى الأن ودلك يسبب دها و تنافضات النهم محمد على أغيره الدي قام بالعضوة على قام بالعدم على

يساجه" مدى به معتمدة مشرو مالاستمس الفاسطة غلال الحرب ما القصمي الفاسطة غلال الحرب التركى الفقير يصحو في بواكير شبابه التركى الفقير يصحو في بواكير شبابه والسور القطوفية لا لابه من انتاباً فاخار متاملة الداخل الابه من انتاباً والحرب القطوفية المتابع المتابع المتابع المتابع بعيجي (1949) وليس الحرب وصحيفة مامييات الداخلة السابطة بالشيال عبدى محم هليه بالإعدام هرب من السجن، ليرسل رسالة إلى المتابعة المتابع

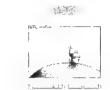
مام ۱۹۸۱ على إطلاق الرصاص ملى البابا خلال قداس في ساحة القديس بطرس، استقر أمضمات في بطرط البابا وكتفه، اعتقل أغجه، راح يدثي في المحقيق بإعلادات متناقضة دوخت المحقيق الإماليين المحترفين، فنارق يدعي أدة تصرف وحده، الأنه المسيح يدعي وتراة يقول إنه عميل للأهيا

لم يكدب أغجه خبراً. فقد أقدم في



، الذنب الوحيسيد في الجاسسوسية أن يلقسي القبيض عليك متلبسبً الجسرمك،

ريتشارد هيلمز



التهريد التركية. وتارة يقول إن الحابرات البلغارية هي التي دععته، حكم على أغجه بالسجى المؤبد، لكن المتهمين البلغار والأتراك تم الإفراج عنهم (١٩٨٦) لعدم كماية الأدلة.

هنا تتشابك المعلومات والتأويلات. معلومات تقول إن أغجه عميل ميرمج، للمخابرات السوفيتية منذ بواكير شبابه، وتم تدريبه في محسكرات الفلسطينيين في سوريا ولبنان. ودعم هذا المنطق ضابط مخابرات سوفيتى هارب إلى أمريكا، قال التقيب فكتور شيموف أن كولونيلا سوفيتيا يدعى سولوفييف أبلغه خلال زيارته لبولندا (۱۹۷۹) انه تلقی برقیسة من یسوری اندريوف مدير الـ (كي. جي. بي) يقول فيها: «احصلوا على العلومات المكثة عن كيفية الاقتراب من البابا جسدياء. وهسرت البرقية على انها أمر بالاغتيال. شم ويسخ اندريسوف النذى حبل مبحبل بريجينيف القادة البولنديين وقيادات الخابرات متسائلاً: كيف تسمحون بانتخاب مواطن من بلد اشتراكي بابا

لله تضاعت الحقيقة، لأن أغجه ربما كان عميلاً دفروجاً، وكانانا كبيراً، وقس مراعات الحرد الباردة حاولت المخابراً الأمريكية والإيطالية الضغطا عليه الأمريكية والإيطالية الضغطا عليه الروس للعقاع من البلجونية، فيما اندفع الروس للعقاع من البلغار، أما المافيا التركية فريما كانت عميلة للبلغان في حين كانت تتبادل راشافع، مع «النشاب

الطريف أن لا أحد يدرى ماذا داربين البابا وأضحه عندما زار الأول الأخير في سجنه، خرجت الصحافة الإيطالية تقول ساخرة إن أغجه ربما حاول إقناع

البابا «الصليبي» بأنه هو فعلا «السيح ال المنتظر».



كارول فوجشيلا شاب من الريف البولندي أهاق وعيه السياسي في مراهفته ويواكير شمايه على وطن المحاصر كانت بولندا الكالوليكية في المحاصر كانت بولندا الكالوليكية في الأخيرتيين (١٩١٩ - ١٩١٩) محاطة الإخيرتين إلى المحاطة (اللولوكيد) ويوسيا المالية أي فوجية في المحاطة وتعيما عن عجز الوطن من مواجهة تحمله ويخيال الجيارين.

ونسائد شبابه من رياسه وص ونساء وسود ونساء الله أكتوبوه للإجتكار وحمل المتجديد في الحرب للتجديد في الحرب لكن المتحدد في الحرب التحديد في الحرب المتحدد المتحدد

فوجتيلا تحت رقابة البيروقراطية الباروقراطية المخزية والخابرائية غير أن شعبيته المركزية والمنافرية على المركزية والمنافرة المنافرة المنافرة المنافرة المنافرة واستفاد قوجتبلا في السبعينيات ما الوقاق، الدي قام بين أمريكا والانتحاد

السوفيتي. فقد تراخت قبضة الرقابة على اسقف كراكو، بحيث راح يتجرأ على القيام بجولات دينية في بولندا وأوروبا الشرقية. على الرغم من أن معظمها أرثودكسي الديانة.

لأوموكس الدينة لا أوموكس الدينة الإمادة التنكير بملاقة الكتبسة الكافريكية بالولايات للتحدة. ابنا أقول أن شهرة الأسقد ثم الكاويتال قويتيك لا جاوزت المسال الحديدي، إلى الفريس وكانت عى مقدمة المواصل التن أن الي وصوف إلى كافريس البابوية قد يوحنا بولس المؤول، غير أن حرصه على بوحا بولس الأول، غير أن حرصه على سلامته دخل المعاتبكان بغما أن الإليان شب مسكرتاراته، من فسانومة بولتنييس

مادا يفعل دابا دولندى فى كنيسة بدا تحررها التسارع مند المجتمع الفاتيكانى الشائنى يرزع الأصل لدى 400 مليون كاثوتيكى، الأمل فى تكييف العقيدة وفق

حاجات الحيوة اليومية الماصرة؟
حاجات الحياة اليومية الماصرة؟
العالم الشيومي، ما ليت أن تقليت إلى
العالم الشيومي، ما ليت أن تقليت إلى
الكرومي لقد استما في إوساط مشتقضي
الكرومية لقد استما في إولام مشتري أوروم!
المؤمنين وغير مواميني بالكرومية الإطاراتيسية الإطاراتيسية الإطاراتيسية وقض الياجا
وجمية مسئوم العلجيسية وقض الياجا
وتجمية مشتريا الشيومية المؤوقسة الرسيدية متمانا المشاهرة المستقيمة من الإطاراتيسية الإسالاتيسية الإسالاتيسية الإسالاتيسية الإسالاتيسية الإسالاتيسية الإسالاتيسية الإسالاتيسية من الإسالاتيسية الإسالاتيسية الإسالاتيسية الإسالاتيسية الإسالاتيسية من الإيمانيالية.

الواقع إن التنظيمين الماركسين الساطحية المساركية السوفرية من المحاركية أوري والدولة. وإن من مارك والمحاركية والاعتمال التغزيل والتعالم التغزيل والإعلام التغزيل والإعلام التغزيل الماركية المواجهة المواجهة الماركية المار

كان اثبابا يوحنا بولس الثاني في

البارقة النظري واليماش بابا الحرب النواقع النظري والمنطقة من الحمالة من المحالة من المحالة من المحالة من المحالة المح

بعتزم زيارة تركيا،

انحلال وتفكك المجتمع المسيحى. ولا سيما في الفرب الأوروبي هل كان ثدى الباما الراحل مشروع ديني وسياسي؟

لم يكن هناك مشروع رسم معلن " كل تعديد بطرفة من خلال الإعلامة وتصريحات والتشورات العالية اليه أو يعد أوريا كراداتها الحافظين إليانا يويد أوريا من الأطلب على الأورال فلسلة مسيحية، مثلاً إلى حدة لاينانية مسيحية، مثلاً كل وحدة دينياة تصم التأثير من الخال وفي مقدمتها الكليبية الإيرانية العسومة التلافية المثانية المناسقة المشرفة المعلمة عرصة وجامعة للأماد الميانية والمسابقة للأماد الإيمان والقد أسافة المراحة المناسقة الأماد الإيمان خبرانية ومياء المعامنين، أنه يناط عصرية الكافرة ليكية، من وي تمريرها عسرية الكافرة ليكية، من وي تمريرها عسرية المعامنية، المه يناط

العيني المساورة اسمشام الداما عدد قياية الخرية الساورة اسمشام الداما المراسمالية الأحداث البر بشتيم «الراسمالية والمساورة الموقع المي القدر ويبيجان مثاورة في الماء ومن الماء ومن الماء ومن الماء الم

من هنا، ومن خلال هذا الإيمان

ل الألائية الرؤية الرؤية المنافية في المناف الدينية والمنافية المنافية الم

فنده الملائكينة المتطهرة المضادة

راى مشقضو البلاهوت واللضكرون الليبراليون في البابا مثقضاً لكنه مثقل ىرۋى متناقصة بين حملته على الماركسية ورفضه للرأسمالية. إنه بابا ذكى ويحاول فرص منطقه الذاتى ومفاهيمه الجامدة فى البرؤى الشيبرالية والأشتراكية الأوروبية والأمريكية، يبدو البابا يوحنا يولس الثانى مجرداً من إهاب المظهر «السبور» و«المودرث» الدى ظهر فيه. فهو بابنا الطقوس والقداديس والتماثيل والقديسين الذين طوبهم بالعشرات. إنه بجسد عندهم كنيسة القرون الوسطى المراتبية التى قاومت حتى نهاية القرن التاسع عشر عصر التنوير، وتحالمت مع والشظام التقديم فند الماركسية والأشتراكية والصحافة الحرة، الكنيسة

، مسن بمسلك بسرتين بمسلك أثمانيسا. ومن بمسلك أثمانيسا بمسسلك أوروبسا،

W. T.

-



الشرفضة العلمانية وكمرتها، لحاولتها المصل بين الدين والدولة، بين التعليم والتلقب.

الياما الواحل الذي طده مصكري الالمؤوس كليسيون من الهيكل هو الياما الفروسيون من الهيكل هو الياما المصور والقلبين ومعلى الله على في اروة معلتم على الدكالتونية في المسابق الراساسيون الماسات والماكوسيون والحاكمة لله في كنيسة اعتبرها امتمادا للكنيسة الأولى وهو في حكمة لينتمت كليسات الواقي وهو في حكمة المتماد للكنيسة الحقق المعالمة الحقق الإلى المتماد للكنيسة الحقق المجارة الحقق المجارة الحقق المجارة المحقولة المحتمدة المحتمدة



الواقع أن الكنيسة الكاثوليكية مرت بمراحل زمنية ثلاث. «المرحلة التطهيرية» التى تم فيها سحق البدء، ورفض الكنائس الأخرى، المرحلة الثانية (١٦٠٠ . ١٧٠٠) هي مرحلة الكنيسة الكاثوليكية الغريبة: وحدة أوروبا، والقبول التسريحي بفصل الدينى عن الزمنى، والتسليم بسلطة الأباطرة والملوك والنبيلاء، على أن تكون «شرعية» المباركة المقدسة من كثيسة البابا. ثم الرحلة الأخبرة التي حاولت فيها الكنيسة التكيف مع عصر التنويس، والتصليم الذي لا مضر منه بمماهيم الثورات البورجوازيه والعلمانية التى أشاعت قيم التعددية في المجتمعات والأفكار، بحيث بات مستحيلاً على أي بابا أن يعود فيخضع السياسى للنينى، والعقل المطلق لـ «القدس».

التَنَاقَضَاتَ في موقفَ البابا الراحل

من القضايا الاجتماعية لفسر جموده الفكري وعجزه عن تلمس التاسياسته المأصمة التكويف مع الحينة المناصرة. كان صد الإجهاض بحجمة أنه قشل للحياة. كان هد تنظيم الإخراجية النسس بحيث تجاوز إلتاج الأولاد في عالم الفضرة الإنتاج السلم الغضرورية من الجوو الإجاءة.

كان الباسا ضد قورة الغراش صد كازانوفا وورد جوان وكانيشون وموذيك رفض الهندسة الورائية، والتلقيع الصناعي والإستنمام، فهو عند الجيل الثين إلى الحياة في السيتنيات ضد الثين والجيئة المحيل، الثين الموالية المحيل، الثين الموالية المحيوب المثانية عالما من المواقع المحيوب المثنوية عالما من المواقع المنازية بدلا من المواقع المنازية المدرية بدلا من المواقع المنازية وعشاق الإجهافي المنازية في صحة عاراً المرازة كل من المواقع سيتعملو المواقع للسيد المنازية مستعملو المؤلس للسيد والميال وجودوا موت ماليين النساء والرجال وجودوا موت ماليين النساء والرجال رودوا موت ماليين النساء والرجال رودوا

كيف تمكن البابا الراحل من التفطية على كل هده التناقضات النظرية والاجتماعية في فلسهته الدينية. وموقفه الفامض والرتبك من العصرية والديمقراطية والحرية؟ الأصولية السيحية التي مشر بها

البابا حاكت الأصولية الإسلامية في السالامية في استطلابا ، طورة الإعلام الجماعي، من رون استجدام عنفها وموويتها ، استغذا الكنيسة إلى أبعد استخدالال البيابا الاكتروني، بابا وميم وجذاب يقضى أسعد اوقاته في قداديس الهواء الطلق، ويجمع فيها ملايين المؤمنين المؤقنين المؤمنين المؤمنين المؤمنين المؤمنين المؤمنين المؤمنين المؤمنين علاقية على جاكسون

ومادونا وملوك الروك والراك والبود. إنه البادا الساحر للدى يتكلم سع لعائد البادا الخطوط الدى يقر بإيمانه العميل البادا الخطوط السطاع في دعوته الى التعلق العيني بالعناية القدسه التي انقدته من الاعتمال هو وشريكه رجال، وساعدتهما في التمدل على بادميا مقووية السرء الكنائل هي التمدل على بادميا مقووية السرء الكناؤ،

الكافرة حتى ها لأحراص التي تكافرت على البيادا بعد محاولة اغتياله. استقطلتها البادات المحاولة اغتياله استقطلتها الكنيبة على محاولة اغتياله المدينة المامية على محاولة اعتمادة المدينة المامية المحاولة من المحاولة من المحاولة من المحاولة المراحة بيان والحرومين والحرومين والحرومين والمحرومين والمحرومين المحاولة المحاولة

أحسب أن أصولية البابا الراحل في أيوانها، وفكرها المسطد، وفي رفضتها المصمر، قريبة الشبيء بالأصولية الإسلامية المتشددة، الراقصة لعالم تكرمه وتصاريه، لأنها غير قادرة على التكيم مع الفتاحة ومحاراته في تطوير علمه ولقميته واهكاره المسامحة.

الفرق الوحيد في أن البابا رفض المنف، ناضل وجاهد بالكلمة والمسلاة من أجل عالم حائر، ثم عادره تاركاً إياه ظالًا ومطلوماً، غنياً وفقيراً، كما وجده،



كا حكم المانا يوحطا بولس الثاني العلويل (١٣ سنة) فرسفة لتدخل الكنيسة الكاتوليكية في علاقة جدائية مع الأديان الأخرى والدائي والمستويب، وقد انسمت عدد العلاقة بكثير من الحيوية والحرارة والميسة المتسادل، وقطارين خلالها، والكنيسة لكنيسة عن الواقف المتريخية والدينية التي عرفات تنهية علاقات معدية وإيجابية بين الأديان.

في المبادرة إلى الاقتراب من الأديان، تحولت الكنيسة من التكتيبر إلى الحوار، لكن من دون اعتراف تام بهده الأديان تم البحث عن نشاط الالتشاء ومواراة فواصل الخلاف، من غير الشحلي عن الاعتماد بأن الكلكة هي اللدين للقلس الاعتماد، فيما الأديان الأخرى ناقصة أو الكامل، فيما الأديان الأخرى ناقصة أو غير معترف بها.

هى الرواية الكانوليكية التاريخية، كان السلمون شماراء ولذلك جرى غوهم، مع السلمون شماراء ولذلك جرى غوهم، مع المتواول المتوافق المتواول المت

وإل كان يعتضد أنهما تعرضا إلى بعص

سيحريص. في القضة الكهيئوتي. فمن حلال السيد المسيح فقط يمكن للإنسان الخلاص، لكن ليس على الكلكة ان تحرم غير المسيحيين من الخلاص، بل دهبت بعص منشورات وبيادات فقهية إلى العول والرسار، وربما تكلم بلسان المسيح والانبياء ماته بروبما تكلم بيضا بلسان محمد

هذا الحوار لم يصنع الكنيسة الكانوليكية من الدخول في منافسة المرابعة مع اليونستانية في المريكة الملاتينية ومع الإسلام في القوية عين المالاتينية ومع الإسلام في المهم عمولاة مصالحة الكنيسة المهم عمولا المالية الكنيسة المهمية، بعد الانتشاق الكبير في القرب المعارع مضرين الكنيستين الرز خلاف المعارع مضرين الكنيستين الرز خلاف وقداسات المستويضة المالية وعمدة الابارة

يه يتمكن الباسا من تحقيق تقدم يكبر في هذا الجبال بسبب القشور لدى الكئيسة الارثودكسية، على الرغم من الاغتمار الاخترافيات الاعتبار الجاراتها عما سببة الكاثوليك للارثودكس من عماب طوال الالعية الميلانية الاخيرة، وكان جواب الحميور المؤرفةكسي دائماً هو التنديد العلني . البانا الموسوقة.

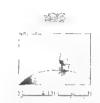
كان البيابا الراحل كثيبر الاعتدار. اعتدر عن التعديب والحرق، اعتدر عن الإكراه على تغيير الدين، اعتدر عن محاكم التعتيش. هده الاعتدارات لم تكن عن الكنيسة، فقد ظلت استصومة ومقدسة، لديه، وإنما عن رجالها. لم اعثر على اعتدار عن رفص العلم واصطهاد العلماء في القرول الوسيطة. كدلك لم يعتدر البابا للعرب والمسلمين عن الحروب الصليبية التي ساهم البابوات هي شتها، وحشد «الأومثين» هي اتوبها لم يمتذر صراحة عن الحروب الدينية التى اشعلتها الكنيبسة ضد الكنانس المنشقة، من لوثرية وبروتستانتية التي استمرت عشرات السنيس فأثل كاثوثيك أينطئنا فني هيده الحبروب بنسيبوف الكاثوليك. لم يكن هناك من وقت للتصريق بينهم وبين أعدائهم، كان القساوسة الكاثوثيك يعتدرون، تناركيس للسماء أن تضرر «المؤمنين، عن «الكفار».

لكل اليهود بالنات كناوا المستميد الأكبر من الاعتبارات البابوية الحديثة المحتجه المجلسة المستميد المخترفة المحتجه الاعتبار وطلب العضوان. المغرفة المخالفة المحتجه المحتبه المحتجه المحتجه المحتجه المحتجه المحتبه المحتبه المحتبه المح



#### المنتصرون الأوائل (في الحرب ضد العراق) هم أولئك اللذين يريدون صدام الحضارات والثقافات والأديان ،

حاك شيراك



لا شدان الكتيسة الماتيكانية هلمك للد تتيم المكيبر لليهود هي المحارب على المعياسة والمال المحارب على المعياسة والمال المحارب على المعياسة والمال المحارب عن المحاربة للمحاربة المحاربة المحاربة

استعل الباما الراحل اتضاق اوسلو ليمترف اعتراها كاملا بإسرائيل (١٩٩٣). وليتبادل التمثيل الدبلوماسي معها ( ۱۹۶٤ )، لكن سمارته بقيت في ياها. وبات القانون الإسرائيلي يسسري على أملاك الكنيسة في الأراضي المعتلة. الاعتراف الجرىء بإسرائيل لم يمنع من المطالبة بـ الحقوق المشروعة، للملسطينيين في وطن ودولة. وإدائه عذابهم والصبلاة من أجلهم، في مقابل العيش بسلام مع دولة إسرائيلية وراء ، حدود آمنة ، غير أن البابا ثم يفكر يوماً بدعم الكلمة والصلاة بارسال فريق من كرادلته وأساقصته للسير، مثلاً. في مسيرة الآلام على خطى السيد المبيح. للتأكيد على حريه العبادة في الدولة المهودية.

هى اضعت الإيمان ظلس الكلمه هى الأداه. أيد البيانيا مصلية السلام. على الأداه التحدة طالب بوصع ألله بوصع المسلم وقف استيطان المتطلقة الشرقية (العربية) فيها، واعتبره احتلالا غير قانوني، بل رفض اعتبار القدس عاصمة ابنية لإسرائيل.

المحتفد على البنا لمسينا و الاراضي المحتفد على البنا لمصيناة أسرافيلية المحتفدة على البنا لمصيناة أسرافيلية المخامات الطويلة والشارع اليهودي المخامات الطويلة والشارع اليهودي المخامات الطويلة والشارع المجود، والهام المنافية على المحتفدة والمحافظة المحتفدة والمحافظة المحافظة علال المحرب المحتفدة المحافظة علال المحرب الإنقاد المحربة المنافية علال المحربة المنافية علال المحربة المنافية علال المحربة المنافية المنافية علال المحربة المنافية المنافية المنافية علال المحربة المنافية المنافية المنافية المنافية المنافية علال المحربة المنافية المناف

رسميا وأحمينا المالياً، فقد لقى البابا احتمالاً الحريمة ورسميا وقرضيا على القرائد العربية اللي المواها على الرقاعة من الدووم الصغيبية، والمعتمل والمطبيعة، والمعتمل والمطبيعة، والمعتمل المعالمية في المستجد الاجوري شم قساس عبير ساما وسيح يوخذا المعمدان (بحيني). المالية على المعادل الدين الايوبين الحين المعتمل المعتمل

هي القارنه بين موقف الياما الراحل مع العربي والمسلمين وموقف بابووات ما العربي والمسلمين عدد الما يتم المرتبي الما الما يتم المرتبي الما الما يتم المرتبي الما يتم المرتبي الما يتم الم

أما البابا بيوس العاشر فقد سأله تيودور هيرتزل مؤسس الحركة الصهيونية: دهل نستطيع الاعتماد على الشاتيكان في وطن قومي؟، رد البابا

صحماء: ، لم يعترف اليهود بنا، لدلك لا نستطيع الاعتراف بالشعب اليهودي، ثم آزوف مخفقاً من وطاة الجواب: (ادا جنتم السطين واستقر شعبكم هناك، فإننا مستعدون بكسائت وقساوستنا

لعل هده المواقف الماضية واللاحصة للكنيسة الكاثوليكية تعنى عن كل تعليق



هل لعبث الديلوماسية الامريكيه وأدوانها الخفية والطاهرة «دورا- ما في دهع الكارديسال الألماني جوريص راتزينجر إلى السدة البادوية، كما هملت على

الأغلب، في تضميد، النايا الراهل؟ الأغلب، في تضميد، النايا الراهل؟ الأن باستطال الرسود الذي ألو بحرود الذي ألو بحرود الذي ألو بحرود الذي ألو المنافق من المنافق من المنافق المنافق المنافق المنافقة المن

اليانا الراحل. 
على إنه حال لا اعتقد ان تقى وتقية 
على أية حال لا اعتقد ان تقى وتقية 
بايانا الجيدين غير مرحيتين هي بيتها وسرها 
بايانا الجيدين. خلاة لا التخديب بايا 
بايانا الجيدين. خلاة لان التخديب بايا 
بيان ومرجميتها السيحية المعاقدة على 
بيان ومرجميتها السيحية المعاقدة على 
على حد تعيين الوزير واسسعيف. الحقيد 
المناف المعاقدة على المواقعة المقاهدة على 
المدينية المالمريكيين، عن اليابا الراحل يحتم 
المدينية للامريكيين، عن عرجية، لا المعالية المتأكدة 
المدينية للامريكيين، عن عرجية، لا 
عمد الحدادات المعاقبات عربي غير على 
عمد الحدادات المعاقبات عصور على عمد 
عصور الحدادات المعاقبات عصور على عمد 
عصور الحدادات المعاقبات عمد 
عصور الحدادات المعاقبات عمد 
عصور الحدادات المعاقبات 
عداداد المعاقبات 
عصور الحدادات المعاقبات 
عدادادات المعاقبات 
عدادات 
عدادات المعاقبات 
عدادات 
عدا

مع أوسيدا، الممركة ابارة بوش ومريكا الآل مع أوسيدا، الممركة ابارة بوش ومريكا الآل مع أوسيدا شيراك وشرويدا، وأوسا الثالا الأمريكية الاستغرارية السياسة الأمريكية الاستغرارية السياسة، الأميا الإيمانية للمحاطفة السياسية، المهودية الجيدية وتقاوم من خلال المؤقف الأوروبي السليم من حرب بوش المقدسة، في السليم من حرب بوش المقدسة، في المعراق المورة الأمريكي المهدسة على العالم، الارديف الأمريكي المهيمين على

لند أطل من الشروة المائيكانية مسترديش شديد المطاهفة والتصطاب «العقيدة المتطهرة»، وكان أميناً عليها خلال عهد مسيئية الزاحل، بل رايد عليه في رفص الانجامات المتصدية اخلال الكثيمية ولا حق معه الأساقية القصرون الزاغيون في كليسة متكيمة مع جاجات الإفيتين، في هذا العصو مع جاجات الإفيتين، في هذا العصو

الباما جون واين إلى البابا فرانكشتابس دى الوجه العظمي والعينين الغائرتين الموشحتين بهالتين من السواد الشاحب العامض، نعم. إنه يحاول التحصيف من وقع ١٠ لصدمة، على المؤمنيس بالتأكيد على نواصعه وتسامحه. لكن فكره معروف، فقد سبق أن قال ناعياً: «لقد النظلنا من ثقافة مسيحية إلى ثقافه علمائية، وهو في تعصبه، يرفض فكرة أن الأديان الأخرى يمكن أن تقود إلى الحلاص، وموقعه الاجتماعي والديني رديف لوقف البابا السابق، فهو مثله صد الإجهاص. وقسوسة، الراهبات والنساء اللواتي يتجاهلن المروق البيولوجية

بدأ اثبابا الجديد حياته المراهقة هي منظمة ، شباب هتلر ، ثم جند في الجيش الألماني المحارب، فوقع في أصر الأمريكان. وخرج من معسكر أمريكا إلى صومعة الرهبنة الكاثوليكية، وتسرح في الرتب، إلى أن استعاره الباما البولندي من الكنيسة الالمانية. ليتولى في الفاتيكان مستولية المحافظة على «العقيدة».

بينهن وبين الدكور.

فى راى مصكرى اللاهوت. فالبابا الجديد سيكون عقبة كأداه في طريق التغییر الصروری، الدی کان منشود؛ بعد غياب بابا محافظ إنها كنيسة كرادلتها من ملكوت الأغنياء وجمهورها من عالم المقراء، يقول الأسقف الأفريضي درموند توتوان البايا بنديكت لم يكن مرشحي. وأمل أن يعدو اكثر انفشاحا، اليهود دافعوا عنه وغضروا له ماضيه الثاري.، لانه ثم يكن قد بلغ سن الرشد والوعى ولأنه شجع كثيرا البابا الراحل على الاعتراف بإسرائيل، أما الكاتب المتخصص جون كورنويل فقد قال إن راتزينجر هو إشارة إلى الليبراليين بأن يرحلوا أو يقفوا في الصف، ههو ،قاصي التفتيش، ضد الليبراليين، ومعركته في أوروينا الشي يحلم بها كأوروبنا البضرن التاسيع عشير، عشدمنا أدان البيابوات الديمقراطية والحرية الدينية.

هنا البابا هو آخر هدية نميسة ك المؤمنين، من البابا الراحل. أيقونة محافظة وأكثر انطواء وسرية من سلفه. لم تحدث خيانة، فقد وضع الكرادلة المحافظون الشين وصعدهم والبابا يوحنا بولس الثاني. بابا على شاكلتهم. لكن هل ينجح بابا مؤقت (عمره ٧٨ سنة) حقاً في الهاب عواطف الأجمال الأوروبية الحديدة، ويتجه بها نحو «أوروبا القلعة السيحية،؟ لقد أخفق اليابا الراحل في تحقيق مشروعه الأصولي خلا ل ٢٦ سنة من حكمه، على الرغم من شعبيشه وسحره الحماهسري، إذا نجح البياب القدس، في صنع المعجزة، فستكون عودة أوروبا المسيحية إلى حضن أمريكا الأصولية ساعة فرح حقيقية في كنيسة البيث الأبيض

وقفتُ في باريس على عتبة الكنانس والكأتدراثيات التى أقامت قداديس الصلاة من أجل شفاء البابا الحتصر يوحنا بولس الثاني، ثم للصلاة لراحة

نفسه. وها هي تقيم قداديس «الضرح» بالبابا المقدس الجديد، اتطلع الى المؤمسين، الخاشمين الداخلين والخارجيس، فلا أرى شيابا في سن العشرين، ولا حتى في الثلاثين، رأيت فقط عجزة «العمر الثالث» (Trosieme Age) يجرون اقدامهم متعشريين لبلحقوا، ريما بعد اسبوع، أشهر، أو سنوات قليله، بالبابا الدي رحل. تاركيس الكنيسة الأوروبية حارج فسحة الأمل. 🖩









I - Veil: The Secret Wars of the CIA, 1981 - 1987 (الحجاب: الحروب السرية لوكالة المخابرات المركزية ١٩٨١ \_ ١٩٨٧ ) Bob Woodward Simon & Schuster, 544pp , 2005 (طبعة جديدة)

2 - His Holmess: John Paul 11 and the Hidden History of our Time (قداسته .. يوحنا بولس الثاني والتاريخ الخفى لعصرنا)

Carl Bernstein, Marco Politi Thorndike Pr; Largeprint edition,

3 - A Thief in the Night. Death of pope John Paul 1 (لص في الليل.. موت البابا يوحنا بولس الأول) John Comwell

Penguin Books Ltd, 416pp., 1990 4 - Crossing the Threshold of

Hope (عبور عتبة الأمل) Pope John Paul II Alfred A Knoph, 244pp., 1994

5 - In God's Name: An Investigation into the Murder of Pope John paul I (باسم الرب.. تحقيق في مقتل البابا يوحنا بولس الأول)

David Yallop Bantam Dell Pub Group, 339pp,

كتـــاب الــزاويـــة

# زكى نجيب محمود

## الشورة الفكرية

انظر إلى الثورة الفكرية التي ثارت بها أوروبا على قديمها لتحل محله جديدًا يناسب حياتها الجديدة. وكان دلك في العصر الذي يطلق عليه عمير التهضة. فماذا صنعت أوروبا حينيَّذ؟ إنها تناولت البناء العقلى الذي كان سائدًا قبل ذلك، تناولته من أساسه، فاستحدثت لنفسها منطقًا جديدًا، أهم ممالله أن تكون الخبرة المباشرة (عقلية كانت أو حسية) هي نقطة الابتداء، ولا تكون نقطة الابتداء أقوالاً حملتها إليهم موجات الزمن.

لقد كانت لنا بعض المحاولات في تغيير النمط الفكري القديم، ليكون لنا بالنمط الجديد حياة جديدة. ومن امثلة هذه المحاولات ما حاوله طه حسين في أن يدرس الأدب القديم نفسه غير متأثر بأحكام القدماء، وما حاوله العقاد وكثيرون آخرون من شعرائنا في أن يصدروا عن خبراتهم الفردية الخاصة والمباشرة.

شيء ما في مناخنا الفكري يردنا عن إحداث هذه الثورة، فمازالت الكلمة المسموعة هي لغير الراغبين في ثورة فكرية كالتي نصورها، ولا حرج عليهم أن يعلنوا عن رأيهم في صراحة وعلانية، وأما الراغبون في مثل هذه التورة الفكرية، فعليهم أن يراوغوا في التعبير عما يريدون، اجتنابًا منهم لوجع الدماغ، تاركين لقرائهم أن ينزعوا المعانى من بين السطور.



■ في سلسلة من المقالات التي كتبتها في الفترة ما بين يونيو ٢٠٠٢ وفيراير ٢٠٠٣، تبنسات سائيه إذا غيزت البولاسات المتحدة العراق، فإنه من غير المحتمل أن تجد يرامج أسلحة الدمار الشامل الثي زعمت إدارة بوش ورعماء الكوبجرس من الحزيين أن العراق يمتلكها في إطار جهودهم لتبرير السيطرة الأمريكية على دولُ الخليج العنية بالنضط، وتنبأت أبضا بأنه لا توجد أية علاقة بين النظام السراقي وتنظيم القاعدة وأن غزو الولايات المتحدة للعراق سيشجع الإرهاب بدلا من إعاقته وهي المهابة. تنبأت اننا سنجد انفسنا فعليا معزولين في المجتمع الدولي وسنواجه بحرب تمرد

الذين عانوا وماتوا في العامين السابقين للعزو، وما دامت هده هي الحالة. فإن التمرد سوف يستمر.

على الرغم من الحهود الكبيرة الناجحة من حانب إدارة بوش لأخفاء حجم ونطاق التعذب الأمربكي للمسجونين العراقبين، عانه بيدو الأن أن ما تم كشفه من التعديب والإبناء البدئي في أبو عريب كان فقط قمة جبل الجليد. من المفترض إن الغالبية الساحقة من المحتجزيان ليسوا ارهابيس أو من الشاركين في حرب العصابات لكنهم بيساطة من الشياب المراقيين الدين قبض عليهم في هجمات كبيرة لقوات الاحتلال الأمريكي، وتتبحة لدلك فقد تزايد

الأكراد في معاركها ضد المتمردين العرب، مزودة بدلك الشوترات بيبن الأكبراد

#### تكاليف الحرب في الداخل

بالإضافة إلى أكثر من ١٥٠٠ قتيل أمريكي هناك عدد قياسي من الجنود النين جاءوا إلى الولايات التحدة معاقين، ومصابين بالعمى وبإصابات آخرى خطبرة. ويصدمات عصبية منتشرة من قتال في هذه الحروب التي تأخذ ضربيتها من جنودنا أيضاء

وتوضح استطلاعات الراي الأن أن ٥٩٪ من الأمريكيين يعتقدون إن القوات

الراقبين الدوليين، وشابتها ممارسات شاده واسعة الانتشار، وتهت مقاطعتها في عدد من المدن الرئيسية، وجرت تحت حكم قوة احتلال أجنبية هي التي فرضت القوانين الانتخابية واختارت مضوضية الانتخابات التي أشرفت عليها، كما قال الرئيس بوش مؤخرا بما له صلة بلبنان ولا يمكن أن تكون هناك انتخابات حرة ونريهة هي ظل وجود قوات احتلال

ومع ذلك، وبالرغم من عدم وجود إجماع دولى تقريبا غلى معيار محدد لشرعية الانتحابات، فإنها كانت بالتأكيد أفضل من عدم الوجود الثام للانتخابات الديمقراطية في عهد صدام حسين، وإنها فرصة للمشاركة في العملية الشي

كانت موضع ترحيب ممظهم

المراقية بأنها خطوة مهمة إلى الأمام،

الفزو المشلوم أسأسا عملاً شرعياً؟

وهكذا، يمكن النظر إلى الانتخابات

ولكن، بالرغم من ذلك مل كان هذا

في الواقع، حقيقة إن العراق أجرى

التحابات مباشرة لجمعيشه الوطنية.

اثتى ستتحمل مسئولية كتابة الدستور

الجديد للبلد . قد جاءت بالرغم من،

خلال السنة الأولى من الاحتلال

الأمريكي للعراق رفضت بشكل قوى عقد

الاستخابات المباشرة بشكل مبدئي.

ودعمت الولايات المتحدة تنصيب أحمد

الجلبى أو بعض العملاء العراقييس

المنصيين كحكام للعراق. عندما أصبح

واصحا أن ذلك سيكون غير مقبول، فإن

المستولين الأمريكيين حاولوا الحضاظ

على ممثل الرئيس في العراق بول بريمر

بسلطات غير محدودة. عندما أصبح من

الواضح أن العراقيين والمجتمع الدولى

ذلك في يناير ٢٠٠٤ بواسطة مئات الألاف

فيجب علينا أن نتذكر أن إدارة بوش

وعلى عكس رغبة الرئيس بوش.

# عــــامــان عـلى الفـــــز و . . .

في هدين العامين مند انطلقت إدارة بوش وغزت العراق، أحسست بسمض الارتيباح لنكونى كنت في البطرياق

دموية بدون نهاية في الافق.

لا العمل العسكرى الأمريكي ولا الانتخابات العراقية التي أجريت في ٣٠ بنابر قد حققت اي شيء تتهدئة التمرد بل بيدو أنه يزيد من الثوترات الأثنية.

الآلاف من المراقبين، معظمهم من المدنيين، وتصاعمت حدة سوء التغذية بين الأطفال، كما تصاعف معدل وفيات الأطفال لأكثر من ثلاث مرات. أكثر من مليون لاجئ هجروا البلد لتضادى تعجيرات المسيارات، والاغتيالات والاختطاف والقوانين المرفية. وعوائق الطرق المميثة وطلقات المدافع والطائرات الأمريكية. طوابير التزود بالوقود من المكن ان تستمر لأيام، وهناك نقص عام في الفذاء والعلاج، وارتمعت أسعار العذاء والحاجات الأخرى بشكل رهيب واكثر من نصف السكان عاطلون عن العمل باختصار، فإن عدد السكان الذين يعانون

مند العزو الأمريكي، قتل عشرات مما تستطيع قتلهم. ويموثون مئذ العزو الأمريكي أكثر من

الغصب الشعبي في الولايات المتحدة بشكل كبير. تعذيب السجونين، واستخدام

الأسلحة الثقيلة ضد المس المزدحمة، وإطلاق النارعلى السيارات المملوءة بالمنتبين في حواجز التفتيش، والأحداث المرتبطة صد الأبرياء فعلت القليل لكسب عقول وقلوب للشعب العراقى. الدليل بدا أكثر وضوحا في أن الولايات المتحدة تخلق متمردين بشكل أسرع وأكثر

من السلم به أن الروابط العائلية والقبلية بيس العراقيين تتجاوز الاختلافات الطائفية، وأن المخاوف من تشوب حرب أهلية بين السنة العرب والشيعة العرب هو أمر يجرى تضخيمه كوسيلة لتبرير استمرار الاحتلال الأمريكي. ومع ذلك فليس هناك شلك في أن العزو والاحتلال الأمريكي قد جعل الانفسامات الاثنية تبدو أسوأ. فعلى سبيل الثال، فإن الولايات المتحدة صرفت من الخدمة أعدادًا كبيرة من أفراد الطبقات المهنية والإدارية الدنيين الدين عملوا في الدولة العراقية القديمة وأعادت تأسيس حكومة مؤقتة ارتكزت على اصطماهات دينية واثنية، حيث التحيزات الطائفية والاثنية والقبلية،

وأيضا محاباة الأقارب قد أعاقت جهود

إعادة بناء وزارات الحكومة. بالإضافة إلى

أن القوات الأمريكية استخدمت المقاتلين

الأمريكية يجد أن تنسحب من العراق

بالرغم من هذا، فإن محلس الثواب الأمريكى صوتافى منتصبف مارس بأغلبية ساحقة (٣٨٨ ضد ٤٢) لصالح دعم إضافي قدره ٨١ بليون دولار، أغلبه دعم إضافي للحرب في العراق وجاء هدا بعد أن تكشف أن المديرين الأمريكيين لم يستطيموا تقديم كشف حساب عن ٩ بالايين دولار تم إمضاقها في العراق. وقد أعلن مركز الدراسات الاستراثيجية والدولية أن ٢٧٪ فقط من ميزانية الإعمار ذهبت لمساعدة العراقيين، وأن الباقى ذهب إلى الحماية والتبديد والاحتيال والأرباح.

#### انتخابات ۳۰ يناير

بالرغم من المشاكل العديدة والقصور الدى شاب الانتخابات العرافية في ٣٠ يناير الماضي، فإنها كانت تحرية الافتة للنظر لرغبة الشعب المراقى فى تقرير مصيره وإقامه حكومة مستولة. فقد خرج اثنان من الكونات السنسة والاشبية الثلاثة الرئيسية للمجتمع العراقى للتأكيد على حقهما في تقرير المصير بعد عقود من الحكم الديكتاتورى وما تلاه من احتلال أمريكي. الانتخابات العراقية شهدها بعض

لن يحتملوا هدا الاختيار أيصا، فإن إدارة بوش دفعت في اتجاه نظام المؤتمرات الوطنية (نظام الكوكس الأمريكي)(\*) حيث يقوم المعينون من قبل الأمريكان المعينيين باختيار الحكومة الجديدة وكتابة الدستور، عندما تمت مواجهة

Foreign Policy in Focus

ترجمة: جمال عمر وصمات نظر ۲۲

بترتيب مع:

العدد السادس والسيعون ـ مسايو ٢٠٠٥ م

#### لا العمل العسكرى الأمريكي ولا الانتخابات العراقية التي أجريت في ٣٠ يناير قد حققت أي شيء لتهدئة التمرد بل ببدو أنه يزيد من التوترات الاثنية

من المحتجيس في الشوارع وطالبوا بإجراء انتخاب شعبي،عند دلك الحد وافق الرئيس بوش واعطى أوامره مكرها

بالسماح مانتخابات مباشرة. 
ويدلا مر إقامة الانتخابات في مايو 
ويدلا مر إقامة الانتخابات في مايو 
١٠٠٤ كما طالف الميسمتاني والشادة 
المريكيين إجلوا الانتخابات حتى يناير 
١٠٠٠ ، وتتيجة لهذا التأحين فإن الوضع 
الأمني استمر في التنهور مع الوقت 
حتى جاءت الانتخابات.

إن الاقلية السنية العربية الكبيرة والهامة كانت إما غير قادرة أو معارضة للمشاركة في الالتخابات. وفي معظم الأجزاء التي تقع تحت هيمنة السنة. كانت هناك اخطار مادية في النهاب إلى

الانتحابات من خلال تصديدات لتتمريض التتمريض بالإصنافية الى أن معظم الاعتراب السنية كانت عاضية وناب أن المناطقة الانتخابات بسبب الأعداد الصحمة من المديين العين قشاوا عن الفترة ألا خيرة عن الهجمات التن شنتها قوات الاحتال على التعرفين

الأحزاب العارضة للوجود المسكري الأمريشة للوجود المسكري الأمريشة فقت الأمليسة الساحة في الساحة في المناف ال

قائمة المرشحين التابعين تواشنطي بقيادة رئيس الوزراء المؤقت (السابق) إياد

علاوى جاءت فى الرتبة الثالثة الهريلة. على الرغم من الزايا الكثيرة الشى حصلت عليها فى النمويل والتنظيم

حصلت عليها في المهويل والتنظيم الحزء المؤكرة في المثنهد السياسي هو التحالف العراقي الموحد الدي ها، داكثر من نصف هتاعد الجمعية الوطنية الجديدة، والدي نادي بجدول زمني لانسحات القوات الاجتبية من العراق رضتيم البنة والشيعة متقفون هي رضيتهم

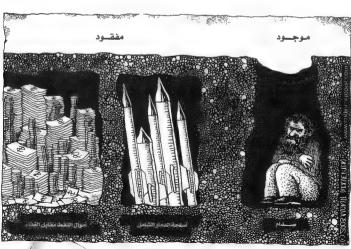
المحيدية والدي نادي يجدول راصني السنة والشيعة متقفون في رفيتهم بخروج القوات الأمريكية والاختلاقات ينهم تكتيبية. قدطة السنة يعتقدون بينهم تكتيبية. قدطة السنة يعتقدون ان اي انتخابات في ظل متلال مسكري المجنى عبر شرعية وال النسجاب القوات الامريكية يجبدان ينم من خلال القاومة المسكورة. في القابل معظم الشيعة مهمهمون طرن الأسلال الاقتلال تحريقات مهمهمون طرن الأسلال الاقتلال تحريقات

الامريكان هو من خلال الاستحابات التى سنشكل حكومة عراقية شرعية تستطيع عندئد التماوص حول انسحاب مرحلي.

#### حكومة جديرة بالثقة

ما إن تستسكل الحكومة الجديدة هميكون شاك فعط كبير من الحواقيين عليها الخروج الشوت الامريكية من العراق ويكل تنبية التكومة للإهاد الكميزة من العراقيي التين لدوا المتحردين إنها لهست دمية للمختل الاجسى وهي نمس الوقت ويتنبحة للشمود الشرايد وسيت اجيال الوقايات

# المـــران إلى أين؟!



المتحدة للانتخابات، فإنه ربما يكون من الصعب عليها بقاء الانتفاصة السلحة المستمرة في مناطق السنة. وتبدو النتيجة، في أن الحكومة ستكور مصطرة للسماح بالقوات الامريكية بالبقاء.

الحكومة الحديدة ليست مواجهة

فقط بالمتمردين - الذين يقودهم اساسا تحالف من بعص مؤيدي النظام القديم. والقوميين العرب العلمانيين. والسنة الإسلاميين ولكتها ستكون مواجهة أيضا بموجة من الجرائم الشنيعة. ونقص الكهرباء والوقود، وتصاعد التوترات الاثنية، والتدمير الواسع للبنية الأساسية المدنية بسبب القشابل الأمريكية. قد يكون ما نشرته نيويورك تاييمىز هى ١٧ مارس هو اهصل وصف للتحديات التى تواجه العراقييين غقد وصفت كيب أن عددا كبيرا من العراقيين كانوا غير قادرين على مشاهدة جلسة الافتتاح التاريخية للجمعية الوطنية الحديدة لانه لا توجد كهرباء او أن تليفزيوناتهم قد سرقت.

في الواقع هناك استلة جادة باقية عما إذا كانت الولايات المتحدة ستسمح للشعب العراقى أن يمارس بشكل كامل

حقه في تقرير المسير. البرنامج المقدم من التحالف العراقي الموحد يطالب الدولة بأن تكمل وظيمة

لكل إنسان قادر على العمل، ودعم البناء الداخلي، وإلغاء الديون والتعويصات، واستخدام الشروة النصطية للبلد فى تحقيق التنمية الاقتصادية. هذا هو التحدى المباشر للسياسات الاقتصادية النيوليبرالية المروصة بواسطة هيئات الاحتلال الأمريكية، مثل القرار الذي يقضى بخصخصة كثير من الأصول الحكومية للبلد، والسماح للاستثمار الأجنبي غير المقيد وبتحويل الأرياح. ومع ذلك، فإن معظم هذه السياسات كانت قد فرضت في ظل إدارة بول بريمر، والتى يتعدر تقريبا على الحكومة الجديدة أن تنقلب عليها.

بالإضافة إلى دلك، فإن مواطني الولاينات المتحدة مستمرون هي الاستمتاع بالحقوق المثميرة الخارجة عن نطاق التشريع الوطئى العراقي فلن يمكن محاكمتهم على أي جريمة في المراق، ولأشك انه أمر خطير، وإن القوات الأمريكية الناى يبلغ تعدادها حوالى ١٥٠ اثم جندى تستطيع التحرك ومهاجمة اى مكان في البلد بدون موافقة الحكومة،كما أن الأمريكان يسيطرون على مواقع مهيمنة عمليا في كل وزارة عراقية ولهم تحكم كبير على ميزانياتها.

الموطفون الأمريكيون باقون حشي ٢٠٠٩ يتحملون مهام لجان الراقبة التي تشرف على السياسة المالية، والإعلام والمجالات الهامة الأخرى. وأيضا كما يهيمنون أيضا على النظام القضائي الدي يمتلك السلطة للانقلاب على أي قانون يمرر بواسطة الحكومة الجديدة المنتخبة

هناك بعض السائل القليلة التى تتعلق بمعظم الهيئات السياسية القوية هي العراق - بمعايير الموارد والشنظيم والقوة المسكرية - هي أن الولايات المتحدة من المرجح أن تبقيها هكذا تحت هيمنتها في الدي غير محدد.

إن القادة العراقيين الجعد الديس انتخبوا فى عملية ديمقراطية ويدعم قطاعات كبيرة من الشعب العراقى هم بعكس اتهامات بعض المعارضين، ليسوا دمى للولايات المتحدة. ومع ذلك، فإنه إذا لم تكن إدارة بوش مستعدة للسماح للحكومة المنتخبة ديمقراطيا بممارسة سيادتها الحقيقية وباثبات شرعيتها. فإن مدا لن يعطى المراق المدمر أي فرصة للسلام والاستقرار.

## التعامل مع المتمردين،

مندان حلت الولايات المتحدة الجيش المراقى وقوات الأمن بعد الفزوء فإن الساحة امتلأت بمقدار لا حصر له من الميليشيات، الدرتها الأمم المتحدة بما يقرب من ٤٣ جماعة متمردة مختلفة، تتراوح بين الموالين للنظام السابق، والتطرفين الإسلاميين، والقوميين المستقلين، والإرهابيين الأجانب، وأخريس. المعدل العالى للجرحى المدنيين - المتعدر تجنبه في الممراع

الشتمل بالأسلحة الحديشة - كانت حصيلته انضمام عدد كبيبر س المتطوعين لصالح عصادات المتصردين وليس مدهشا هذا في مناطق الضبائل السنية العربية الكبيرة التى يبغى الثأر فيها هو التقليد الاجتماعي القوى عدد المقاتلين السلحين ومؤيدتهم النشطاء ريما الآل يقتريون من ٢٠٠ الف مفاتل. الولايات المتحدة دمارت في توضميار الماضى ما يقرب من ثلثى مدينة الملوجة هي وقت واحد منازل ٣٠٠ ألف إنسان. ثم تكن فقط جريمة حرب فقط. وإنما كارثة استراتيجية، وسعت من انتشار عمليات التنمرديين في الدن

المحاورة حيث إنهم الان يسيطرون على

كل أو جزء من المدن والشرى. معظم

الطرق الرئيسية من وإلى بغداد متعدر

المرور فيها. وبانسحات اربعة من أعضاء تحالف الراغبين (القوات العسكرية من هولندا ويوثندا وأوكرانيا وإيطاليا) فان الولايات المتحدة وسريطانيا وجدتنا نفسيهمنا ممزولتين بشكل واسم. قلة من القوات الأجنبية الرمزية في التحالف لم تشترك في أي قتال. قيدت انشطتها في البناء والساعدات الطبية، والساعدات الأخرى. معظم القوات الهامة خارج الجبوش الأمريكية والبريطانية هم من المرتزقة. التي تشمل ألافا من الجنود الأمريكان والبريطانيين المحترفين، وايصنا من جنوب

تكتيك المثمردين هو تنصير أعداد متزايدة من العراقيين وإبعادهم عن الأمريكيين. لدلك فمن الصحب أن تهاجمهم القوات الأمريكية المحتجرة فى محمياتهم الثقيلة وقواعدهم الحصنة. المتمردين زادوا هجماتهم على الأهداف

إفريقيا والصبرب ومن ديبال.

الدنية غير الحصنة، في نصس الوقت. فإن وزير الصحة العراقى قدر أن القوات الأمريكية قتلت تقريبنا من المواطنيين المراقيين ثلاثة أصعاف ما قتلهم المتمردون.

في الوقت الحاصر، فإن أفراد الجيش العراقى الدى دريشه الولايات المتحدة لديهم استمداد لشرك الخدمة بأعداد كبيرة عندما تصدر إليه الأوامر بمحارية العراقيين الأخرين وفيما يتعدو بالشعب العراقي، فإن الجيش العراقي طور سمعة حسنة حتى مع كوبه قاسياً وباعثًا للسعادة اكثر من الأمريكان. مع الشكلة الإضافية لانتشار الفساد في كل

#### ما هو التالي في العراق؟

من السلم به أن الهوية القومية والإسلامية قوية لدى معظم أبناء الشعب العراقى وأن الأستيناء النصام ممتشر من الولايات المتحدة، ومن الصعب أن بتحيل أن حكومة تمثيلية حقيقية سوف تؤيد وتدعم الأهداف العسكرية والاقتصادية الامريكية في الشرق الاوسط، في حين لا تعترف بها علانية لذا يصبح من الواضح بشكل كبير أن العراق إمنا سشكون ليدينه حبكبومته ديمقراطية أو حكومة عميلة الأمريكا. إنه لا يستطيع أن يمثلك الأثنثين.

على الرغم من أنه لم يسع إلى قمة الحكم، فمن المتوقع أن يكون رجل الدين الشيعى السيد عبد العزيز الحكيم رئيس المجلس الأعلى للشورة الإسلامية هو الشحصية البارزة في الفترة المقبئة, وقد تعاون بشكل وثيق مع الزعماء الإسلاميين في إيران خلال عشرين عاما هي منصاه هي إيران، وتجاهلته قوات الاحتلال الأمريكي عندما اختارت القادة المؤقتين للعراق بعد الغزو واحتلال البلد في مارس ٢٠٠٣. بينما ليس من المرجح أن يحاول إقامة حكم دينى مباشر فهناك مسألة صغيرة هي أن الحكيم وتابعيه يتصورون أن الدولة يجب أن ترتكر على خط التفسير المتشدد للقانون الإسلامي. شركاؤهم في الائتلاف الحاكم هم الأكراد، وبينما هم تقليديا حلشاء لأمريكا فإنهم ليسوا إسلاميين متشددين كتحالف الشيعة، ويقودهم جلال طائباني، ومسعود برزاني.

وبالرغم من ادعاءات إدارة بوش أن الديمقراطية العراقية ستكون صديقة للمصالح الأمريكية في الشرق الأوسط

عدد السكان الدين يعانون ويموتون مند الغزو الأمريكي أكثر من الذين عانوا وماتوا في العامين السابقين للغزو. وما دامت هذه هي الحالة، فإن التمسرد سسوف يستمر





وستكون جيدة لإسرائيل، هماك امساب جيده للتمكير هي الأنجاء الماكس على سييل المثال، المجلس الأعلى للشورة الإسلامية الكتلة الأكبر في التحالف الحرافي الموحد، علاقتها وشيقة جد، بحزاء الله اللمناس ومسيراتهم نشمل اناشيد مالكون الإسرائيل اناشيد مالكون الإسرائيل

فى الحميفة. إدارة بوش حاليا تصع حياة الأمريكيين على الحافة للدفاع عن حكومة مصادة للأمريكان وللإسرائيليين بشكل أساسى.

عى غضون دلك، دعوات المراقبين بانسحاب القوات الأمريكية تتزايد وفقا لجلة الميوزويك في ٣١ يتاير ٢٠٠٥، فإن استطلاعات الرأى أشارت إلى أن القالبية من الشعب العراقى تريد رحيل الشوات

بالرغم من دلك، أعلن الرئيس بوش

الأمريكية.

هي خطات حالة الاتحادان والقبوات المراقبة المترقيق في العراق حتى يعسب الأمريكية متيقيق في العراق حتى يعسب المراقبة القبية كل الشعب الدوالي مسكل ديميئران في العرام مع العراق والمناقبة والمناقبة عن المسام المناقبة عن المام مع المناقبة عن المام مع المناقبة عن المام المناقبة عن المام المناقبة عن المام المناقبة عن المناقبة عن المناقبة المن

مثالا بعض المؤشرات التن توضع ان الصفحة ريما تكون في الموضع المعلى حيث تسمح واشنطى للحكومة المراقية يعرض التضمير المحافظة للمقابود الإسلامي، فإن الحكومة ستوافق على بعض السيامات الأقات صادية

التيويبرالية الفطنة أواشنطي . في سر الوقت فإنه من المشكو . في من المشكو . المحكومة المبين المشكوة المدين المشكوة . المحكومة المسياستياه الاقتصادية دان المتكومة المساوية ومن المسلم الاحتلال استصح لمان هذه الترقيبات لتحدث في الواقع العملي. ومن المسلم التصويب القواعة المسئية، في تصويب مع مصاحب القوات الاحتياب المستهدة مع تشويب تشوية كيدر بين المسلم التماما إن التشمية الميكون كيدر بين المستحياة المشابية الشعيمية سيكون كسيد بين المستحياة المشاب المشتهدة مع تشويب تشوية كيدر بين المستحياة التشميدة الميكون كسيد بين تشويا وقوة كييرة.

كنتيجة. هناك عدة اسباب للاعتفاد بأن إدارة بوش بشكل واسع أقرت بعجزها

من تحقيق الجعلف الكبيرة الدي وصعيا المحافظ الكبيرة الدي وصعيا المحافظ الدول ما يعد المحافظ الموات المدينة والم المحافظ المراح المدينة المحافظ المحافظ

الاكثر طعوما هي الأجندة الاقتصادية تطور في اثنائي على سبيل الكال كشنت من الانامة السوية كوساسية أن الولايات التحدة فد مخلطت البي كوساسية كرورة من التحدة في الشركات النفطة الامروكية قلقة ذلك، فان شركات النفطة الامروكية قلقة المراجع المنامة للمروكية قلقة المراجع المحدة من المحمد معدة ولتستسم معدة ولتستسمة يون الشركات النفطية - ويد لا من ذلك إن الشركات النفطية - ويد لا من ذلك إن الشركات المتعلقة المستركة المستركة المشركات المناجع المعدولة التي سيتم العملية الشركات المناجع العدولة التي سيتم العملية الشركات

# خسارات امريسكا

من المسلم به أن الاختيار سيكون بين قبول الوضع الراهن والدعوة للانسحاب الامريكي الفوري، هدان الاختياران يجب الايكوما هما الاختياران الوحيدان مع

المشكلة الكيرى هي حالة الانسحاب المورى هي ان المتمردين المسلحين سين الاقلية السمنية اقويناء مشكل كاف

والحيش العراقي الحديد صعبف سكل غاف وان الحكومه العراقية العديدة ستحد نفسيها في حطر سبون القوائد الامرسكية فقيط حوالي ۱۰۰۰ حندي عراقي مدرت طهروا من ال ۱۲۰ الفارحل صلح حسد محطط ادارة دوش فقط حوائي ثلث الد ۱۲۰ الفارحدي مشرطة مستحدين لاد د اواحد

سيسة الامدواروسها السياسية للتمرد السلح محتلفة بيعض من المرجع ان عناصرها القوية - التي من المرجع ان عناصرها من حال سيطة فتشون تعاما من حال سيطة (التشدوق من المنة او العناصر المويدة الفعدام، قصر المرجة اليم حضد وقعيمة الميليتيات المنها والعناص محتد وقعيمة الميليتيات المنها ومن من المناسبة الميليتيات المنها ومن من المناسبة الميليتيات تطهير عرقي على مستوقع كبير في فعد الموضي هان الأخراد يستطيمهون الانهصال من الدولة المواقعة المناسلة ساعلان الاستقلال الاسرالدي يستدعى التحرال الاستقل الحريد المركد المحرد المحرد المركد المحرد المحرد

كان يتمين على الولايات التصدة أن تجرى الانتخابات البلاتية مبكرا عبدها كان التقدم الراق صعيرا جده وضعيها. وقلاء الحكومة العراقية الحديدة ستكون على الإرجح تأكير أصماعا وتندها على الارجح تأكير أصماعا وتندها للقوات الاركيجية أن مجاهة المهاجئة الاركيجية المحتجة وكان المن المحكن الاسوء الحظائل الحيوية المنافقة ولا الوائة موشى في محاولتها للتحكم هي الاتجدة موشى في محاولتها للتحكم هي الاتجدة موشى في الاتجادة الخير من قدور المعير القومي اعالمة نافذة العرض على المعرف من المنافذة

هل هناك اي بدائل غير الحصاط على الماجِعة الراهنة للحملة الأمريكيه

المسكرية المصادة للشمره والدفاع عن الانسحاب الامريكي الشهور من المراق؟ بينما ليس همالك اسسطه من شعار الانسحاب الأن. فريما يكون الاحتيار الافصل لحركات مناهصة الحرب ان تدافع عن الخطوات الثالية.

الافصيل لحركات مشاهيصية الحيرب ان تدافع عن الخطوات الثالية: (الإنهاء المورى لكل العمليات العسكرية الأستحاب من

الغسخرية الأمريخية والانسحاب من مراكز تواجد السكان. ه العاء قوانين بريمر التى فرصت

فى ظل الاحتبالال ومنها المتعلقة مخصخصة الأصول العامة العراقية. • يحد إرسال كل اموال إعادة الإعمار من خلال الامم المتحدة واريتم مراقبتها

سكل حيد • يحب إل يتوقف بناء التسهيلات العسكرية الامريكية وإلى يتبم إلغاء التحطيط لبناء القواعد عسكرية دائمة. • تصعيل سرامج تدريب الشوات العراقية السلحة شكل سريع مع الانتباه الخاص باعترام حقوق الإنسان المعرف.

 حرمة السناعدة الامريكية الكريمة بدون شروط معروضة بحسان تقدم للعراق لإعادة بناء منا هدميته الولايات المتحدة الامريكية

لا مشكلة فيما ستصيح عليه البدائل. انه من الصروري أن تحتير وأن يعاد تدفيق السياسة الأمريكيبة في المراق المستولون الأمريكيون المنتخبون النبين استمروا في دعم وتأييد السياسة الحالية يجب محاسبتهم. يجب أن يكون واصحا في هده النقطة أن إدارة بوش ومؤيديها في الكونجرس صنعوا قرارا كارثيا بعد آخر وثم يستطيعوا ال يكوثوا موضع ثقة في عمل اي شيء أخر أفضل هي الستقبل. كنتيجة لدلك، ومع أن الرسالة لم تكن واضحة بما هيه الكهابة وكائت صميرة حلال السنتين الناضيتين عندما كنا نستطيع ببساطة أن نقول ولا تصروا العراق، فإننا في أمس الحاجة للأصوات المعارصة والعاقلة أكثر من أي وقت مصبى الا

### هـــامـــش،

(ع) معادر التوكس الإصريكي يقور على الإشتخاب غسر البنشر عبس مراحل عمدة. والتأخيف لا يحتشر المرشوع بشكل مراشير وإنضا يحتشرا ومعدويين يقومون فيما بهد ما فتتهاد المؤشق وهي معا هان المشاركين أن المناصين في فيكس العرق كان سيتم احتيازهم من جامد لحدة. والتجتث يعينها محدس الحكم الديراقي، الذي هو إصلا معمر من قبل سلطة الاحتلال.

# THE PERSON NAMED IN

لم تكن إدارة بوش مستعدة للسماح للحكومة المنتخبة ديمقراطيا بممارسة سيادتها المحقيقية وباثبات شرعيتها. فإن هذا سوف ثن يعطى العراق المدمر أي فرصة للسلام والاستقرار



#### [1]

■ الدر إصبعك حول حدود روسيا وستبدأ في إدراك ما الآبد أن يبدو عليه العالم كمكان يبعث على اثقلق حين يُشاهد من الْكرمليس، فأوكرانيا، المُسْترض أنها أقرب جارات روسيا اللصيقات واحبهى إثيها، قد ومهت ضربة إلى إنف أختها الأكبر بانتخابها رئيساً يدعمه الغرب هو فيكتور يوشتشنكو. ويحكم ثلاثًا من جارات روسيا. أو جاراتها القريبات، الأخريات. وهي روسيا البيصاء وتركمانستان وكوربا الشمالية، حكام دكتاتوريون فهمهم للواقع موضع شك. ويسيطر حكام مستبدون مزعزعون على بقية أسيا الوسطى. أما جورجيا ومولدوشا فيشل حركتهما نظامان انفصاليان غير شرعيين يحطيان بالرعاية الروسية. وتتأرجح ارمينيا وأذربيجان على حافة الحرب المتجددة. بينما الحوار مع اليابان رهينة عقود من الجدل حول أربع جزر لا قيمة لها متنازع عليها. وتنعرض دول البلطيق لحملة كراهية تشنها الحكومة الروسية ضدها. وتعيش العلاقات مع سائر الاتحاد الأوروبي اكثر حالاتها فتورأ منذ الحرب

#### يخاف أبناء أوروبا الوسطى من روسيا لأن لها تاريخاً طويلاً من دعم الحكومات السيئة باعتبارها حكومات حليفة وعميلة، بينما تقضى على الحكومات الصالحة



والجهدكي تتراكم مجموعة من الشكلاب على هذا القدر من التأثير، وريما لم يكن عام من الأعوام مئذ ١٩٤٥ طيبًا طيبةً واصحة بالنسبة للسياسة الخارجية الروسية، غير أن العام الماضي كان حتماً من بين أسوأ الأعوام مئذ انهيار الاتحاد السوفيتي، فقد انتهى بانتخابات أوكرانيا التى جعلت الغضب والقلق يترددان في انحاء المؤسسة السياسية الروسية. وكان الغضبب مبوجهاً في الشام الأول إلى الولايات المتحدة الشي وُجه إليها اللوم الذي له ما يبرره لتدبيرها هزيمة المرشح الذى تدعمه روسيا فيكتور بانوكوفتش. وإن كانت القوة الحقيقية وراء الشعيبير هى ما عم أوكرانيا من سخط واستياء

عند المحاولات الأولى للشاذعت في

التصويت لصلحة بانوكوفتش. مقرونًا

بما انعقد عليه دعم الجماهير للمتحدى

السموم يوشتشنكو. أما القلق فكان من

نصبيب النظام الروسي. ذلك أنه إدا كان

السياسة في أوكراديا، ذلك البلد قريب

الشبه بروسيا في كثير من النواحي، فهل

بإمكانها كذلك فعل الشيء نضسه فى

روسیا؟ هذا غیر محتمل، حتی من وجهه

نظر الليبراليين الروس: فالجماهير في

روسيا اكثر سلبية والنظام اشد بأساً.

روسيا بشأل التوسع الأخير لحلف الناتو

والاتحاد الأوروبي في أوروبا الوسطى.

ويظس نطام يوتين أن الدول الشيوعية

السابقة في تلك المنطقة سوف تعمل

ضده، مستفيدةً في دلك من التأثير

الجديد داخس المؤسسات الأوروبية

ومؤسسات حلف الأطلنطى لإخراج

التزيد من الدول. وخاصة روسيا البيضاء

وجورجيا ومولدوها واوكرانيا . من مجال

الشفوذ الروسى إلى مجال الشفوذ

الأوروبي وبشير بانوس بوجايسكي في

كتابه الرائع الجديد الذي يستعرض

فيه السياسة الخارجية الروسية في

أكدت الأحداث في أوكرائيا مخاوف

ولكنها كانت رغم ذلك سابقة مروعة.

المنطقة «الحرب الباردة، Cold War إلى أن المالاقيات مع أوروبيا الوسطيي والشرقية أسوأ مما يمكن أن تكون عليه لأن الروس ليس لديهم إلا ، معلومات تافهة عن جيرانهم العربيين تعزر روسی مؤخراً، هو علی اثنوام ضمان وجود الأنماط العدائية المقولبة بشأن الأوروبيين الشرقيين الكارهين لروسياء. ولكننا إذا تعاملنا مع عبارة «الكارهين ... لـروسـيـا، بمـعـثـاهـا الحـرفــي وهـو الخائيفون من روسياء، توجدنا أن كراهيمة روسيا إحساس يشعر بمه النساس على نطاق واسع عى أوروبا ما بعد الشيوعية، وخاصة في دولُ الملطيق. وهو يشكل سياستها بطبيعة

روبيسرت كسوتربسل

الباردة. وسعد بروع نجم الصيبي وخططها التخيلة تجاه الشرق الأقصيي الروسي القلق طويل المدى الدى يجعل جُنُوب روسيا تتجافى عن الضاجع، وهذا كله

يحمل روسيا تحد العزاء في منفوليا. بإمكان والشوة الشعبية، تغيير مسار يحتاج الأمر إلى كثير من الوقت

> 1- Cold Peace Russia's New Imperialism

(السبلام البارد .. روسيا الإمبريالية الجديدة) Janusz Bugajski

Center for Strategic and International Studies, 302 pp., \$49.95

2 Inside Putin's Russia: Can There be Reform Without Democracy?

(داحل روسیا بوتی)

Andrew Jack Oxford University Press, 362 pp., \$30,00

سرتيب مع٠ The New York Review of Books ترحمــة· أحمد محمـود وجمات بطر ۲۲

لا يمكن بلوغبه بحبال من الأحوال. كما أن نزع ملكية شركة يوكوس للنفط. المنال عسلى الهسرب، وأشنار تكهشسنات مفقدان يوتين السيطرة على زمسرة رجال الـ ،كي جي بيء لذين أتي بهـــم ليشغلوا المناصب العليا في الكرملين. كانت لدى پوتين رغبة واضحة في

القضاء على خودوركوفسكى، ليثبت أنّ الدولة قادرة على إدلال حتى أغنى رجل فی روسیا، ویما ان خودورگوشسکی محينوس منذ اكتوبسر ٢٠٠٣، وتجرى محاكمته بتهمتى الغش والتهرب الصريبى اللتين يمكن أن تصل عقويتهما إلى السحن فترة تتراوح بين عشر سنوات وخمس عشرة سنة، فقد تحقق هدا الهدف بالكامل. إلا أن يوتين كان قد قال كدلك إنه يرغب في رؤية إفلاس يوكوس أو انهيارها، وبدلك يخاف أبناء أوروبا الوسطى من روسيا لأن لها تاريحا طويالاً من دعم الحكومات السيئة باعتبارها حكومات حليصة وعميلة، بينما تقصى على الحكومات الصالحة. وسوف يحتار أبناء أوروبا الوسطى دائماً الحد من النفود الروسى، باعتبارهم جيران روسيا الأقبريين والضحاينا السنابضيس لسياستها الخارجية، وكان إدخال أوكرائينا الاتحاد الأورسي هدفأ بنعيد الدي من أهداف الحكومة البولندية وحين اتجهت ازمة الانتخابات صوب الحل في كييف، كان الرئيس البولندي الكسندر كوانيفسكي والرئيس اللتواني فالداس أدامكوس هما اللدان تدخلا في الأمر باعتبارهما وسيطين، وليس البريطانيين أو الضرنسيين أو الالمان باعتبارهم أصحاب السلطة العليا في البيلوماسية القربية.

بينما تشكو روسيا من التدخلات الخارجية في أوكرانيا وأماكن أخرى هيما تسميه الأن «الفراغ ما بعد السوفيتى»، فقد أثبتت إثباتًا تأماً قدرتها على إفساد الأمور هناك بنفسها . ذلك أنها سعت إلى استعداء رئيس جورجيا الجديد ميخائيل ساكاشفيلى بتشحيعها إقليمين انفصاليين في جورجيا

التى كان يسيطر عليها فيما مضى ميخاثيل خودوركوفسكى داحد أفراد احتكار القلة، ولكن الدولة الروسية تعقبتها واستولت عديها بدعوى متأخرات الضرائب، قد ألقى بظلال كثيضة عسلى البيشة التجارية. وأدت مستألة يوكبوس إلى انخفاض الأسعار في البورصية وشجيع المزيسد من رأس

القومي الإجمالي بحلبول عام ٢٠١٠،

يخضعان لسبطرة روسيا، هما أبخازت

وأوسيتها الحنوبية، على تكثيف كفاحهما

ضد حكومة ساكاشميلي. كما أنها أثارت

نفور حكومة مولدوها الشيوعية التى

كانت موالية لروسيا حتى وقت قريب

ولكنها لجأت إلى الغرب بعد أن ضاقت

ذرعا بتأييد روسيا المستمر للانفصاليين

في الجزء الشرقي من مولدوشا، كما أن

الخططات الروسية لاقامة اتحاد سياسي

مع روسيا البيضاء آخدة في الانحلال

وقد تأجئت خطة تتحذ بمقتصاها روسيا

البيصاء الروبل الروسى عملة قومية لها،

الخارجية الروسية، كما زعم مستول

احزام من حسن الجوار يحيط بالحدود

(الروسية) كافية،، فمما لا شك فيه إذن

أن حطأ كبيسراً ما قد وقع عند تطبيق

تلك السياسة. ولا يمكن كذلك القسول

بأن السياسسة الداخلينة كانت تسبير

سيراً حسناً إلى حد كبير، فهنساك

اعتسراف الآن بأن الهسدف الاقتصسادي

الذي أعلنه الرئيس يوتيس في ولايت

الأولى، وهو مصاعضة حجسم الناتسج

إذا كان الهدف الرئيسي للسياسة

وريما يجرى التخلي عنها

المدد السنادس والسنيعون ، مسايو ٢٠٠٥ م



يصعب تفسير النتيجة على أنها أي شيء سوى هدا . ومن اثواصح أن الاستيلاء على شركة نقط قيمتها ٤٠ مليار دولار كان احتمالاً أصعب من أن يقاومه مرءوسوه. وبثير نحاح عملية السرقة تساؤلأ مفاده أن أباً من الشركات الروسية الأخرى، التي ارتكبت جميعها خطايا أثناء التهرب من الصرائب في الماضي، وجرى تخصيص الكثير منها، مثل يوكوس، من خلال صفقات والقروض مقابل الأسهم سيئة السمعة في منتصف التسعينيات، سوف

فيما يتعلق بالاصلاحات السياسية، لم يعد هناك من يدعى أن روسيا في سبلها لأن تكون ديمقراطية على النمط الأوروبي، ولا حتى وزراء پوتيس. ويسمي أندره جناك في الصفحات الأخيرة من كتابه مداخل روسيا يوثين، Inside Putin's Russia ديمقراطية روسيا الجوفاء مصورة ممسوخة، من النظام السياسي، فكما كان عليه الحال في العصور السوفيتية، نجد ان حزبًا واحسدًا هو الذي ببده السلطلة. إلا أنه الأن يمثل الديمقراطية. وأحد

للسياسة الروسية التي سيكون حتى على الرثيس أن يدفع ثمنها؟ وإذا كان بالإمكان تحدى بوتين بشان يوكوس، فهل من المكن تحديه فيما يتعلق بالامور الاخرى؟ وإدا كانت روسيا لم تجن اية فوائد محددة مى أعلنها يوتين فى العامين التاليين للحادي



الاتجاهات في حياتنا السياسية والعامة لا

يمكن ان تشرك اى شخص فى حالة من

اللامبالاة، ولا حتى الاقتصاديين، وترتبما

هده الانتحاهات دما يجرى حالياً من تدمير،

وقد اقول بتر، شحموعة كاملة من المؤسسات

المنتية المستوثة عن تقديم رد فعل الراى

العام.... وهنده هني اجهزة الإضلام

الجماهيرية، والمؤسسات الديمقراطية

المستولة عن توجيه الرسائل، بما في ذلك

رسائل الاستياء، والأزمات، والكوارث إلى

الجماهير والسلطات. وعواقب بتر هذه

المؤسسات مضجعة بالنسبة للبلاد وللشعب

بصفة عامة.... ولو لم تكن هناك أساليب

فانونية تقليدية عادية لحل هنه الأزمات

فحينند ثن يتبقى هناك شيء أقل من

أخر مرة سمعت فيها صجة كهده

تخرج من الكرملين كانت في عام ١٩٩٦

حين واجه الليبراليون الذين يعملون مع

الرئيس بوريس يلتسين فصيلا متشددا

بقيادة الكسندر كورجاكوف رئيس جهاز

أمن الكرملين. وكان فريق كورچاكوڤ

يرغب في تأجيل مباشرة العمل في

انتخابات الرئاسة أو إلغائها، مما يقضى

على الديمقراطية الروسية. وقد فصلهم

الضروق المهمة هو أن يوتيس، على عكس أسلافه السوفييت، قد أقر الشعب بحق توليه السلطة. ويقول جاك إن النتيجة مع ذلك هي أن الأحراب بالا أهكار، والمَّاقشات تُدار في غياب أهم المشاركين. والإعلام بلا نقد... وليس هناك إطار دستورى، ولا ثقافة سياسية أكثر اتساعًا للمساعدة في تعزيز تنوع الأراء من أجل يسمى الكثير من الروس النظام

ديمقراطية موجّهة،. وكان إيجور جيدار أول رئيس ورراء لروسيا بعد الحقية السوطيتية قد اقترح تسمية أفضل وهى دالديمقراطية الملقة،. وهو يقول إنها تصف نظاماً العارضةُ فيه مشروعة من حيث البدا، وليس هناك قمع جماعي، والانتخابات تُجرى، وثكن «اثنتائج دائماً محتومة ومقررة سلفاء.



عندما نتأمل هده القائمة من تخميض النفقات السياسية والإخفاق السياسى، يستحيل الا نتساءل عما إذا كان يوتين لا

من أمان وقوة أم لا. فإذا كان قد وفقد، أوكرانيا فعاثُ وهي قراءة جديرة بالتصديق بثاءً على نتيجة الانتخابات الرئاسية الأخيرة هناك، افلا يكون ذلك نقضًا السياسات الماثية لامريكا والتنازلات التي عشر من سبتمبر، وهو الأمر الذي يسهل الاقتناء به. فهل بإمكانه الخروج سالاً من تلك المفاصرة كدلك؟ إن علينا الأنتباه إلى كلمات أندريه إلاريونوث اثذى خدم يوتين طويلاً. ولكنه كان مستشاراً اقتصادياً شديد الاستقلال تدنث مكانته في ٢١ بيسهير بعد نشره انتقادات السألة يوكوس، وبعد إدلانه بجديث صربح لحطة الإذاعة الروسية راخو موسکوشی، فی ۳۰ دیسمبر حدر فیه من تزايد القوى العادية للديمقراطية داخل الكبرمليس. كما قال إن بعيص

بزال على ما يفترض الغرب عموماً أنه عليه

يلتسين ورُقِّى الليبراليون برئاسة اناتولى تشوياناس. وأشك كثيراً جداً في إمكانية اقدام بوتين على اختيار مماثل الأن. فالعسكريون في حكومته اشد قوة، وهو واحد منهم. واخشى أن تكون قد فاتت اللحظة التى بمكن فيها الالاربونوف وغيره من الليبراليين الباقين في الحكومة أن يأملوا في أن يكون لهم تأثير كبدر على السياسة. والرأى العام هو الملاد الأخير والمبنوس منه في روسيا، وإليه فقط يحتكم الطلعون على بواطن الامور حين تُموزهم الحجة في السر، وعلاوة على ذلك، يُشبُّه إلاريونوڤ نفسه بالشهداء. وفي اليوم التالي لمقابلته الإداعية زار محاكمة خودوركوفسكي رئيس يوكوس السابق الصورية.

#### [ 7 ]

يحلل بوجايسكي في كتاب «السلام البارد، Cold Peace السياسة الروسية تحاه الكثلة السوفيتية السابقة وتجاه العول الشبوعية السابقة في أوروبا الوسطى والبلقان بتصميم لا يدع مجالاً للمصادفة أو العموض. وما كان لظهوره ان یکون افضل فی توقیته مما هو علیه بالفمل، حيث يأتى في اعقاب تعيير النظام الحاكم في أوكرانيا. ذلك البلد اللهم لأي ومجال نفوذه روسي: إن كان لهذا المجال وجود بحال من الأحوال. فأوكرانيا كما يقول بوجايسكي ،اكثر البلاد اهمية من الناحية الإستراتيجية التي انبثقت عن الاتحاد السوفيتي (بالإضافة إلى روسيا)،. ويتتبع الروس تاريخ بالأدهم حتى أمراء كييضضى القرنين العاشر والحادى عشر. فيعد الفزو المفولى فيما بين القرئين الثالث عشر والرابع عشر، فحسب، اعيد تشكيل الدولة لتصبح موسكو هي حاضرتها

متشابكين في الوقت الراهن تشابكهما في الحقبة الشيوعية فنصف تجارة اوكرانيا الخارجية تشجه إلى روسيا، وريما كان لها ثلثا استثماراتها الصناعية. وتحمل خطوط الأنابيب العابرة لأوكرانيا النفعة والفاز الروسيين إلى الأسواق الخارجية. والروسية هي اللغة الشائعة، خاصة في شرقى أوكرانيا، والنهب الأرشوذكسي المسيحى هو الديانة الأساسية في أوكرانيا، كما هـو الحال في روسينا، وينضول بوجايسكى إن عنداً قليلاً من الساسة الروس كان على استعداد لقبول استقلال أوكرانيا الدائم.... ويُنظر إلى وضع أوكرائيا كدولة على أنه انحراف مؤقت. وتؤكد النظرة الروسية الخاصة

لا ينزال اقتصادا روسينا وأوكرانينا

بأوكرانيا مقولة بوجايسكى إن روسيا تمانى من ،عب، تاريخى ثقيل،. وهو يقول إنها مفازت بإمبراطورية قبل أن تصبح دولة وأمة مشرابطة» وبنذلك ظهرت باعتبارها دولة لا معنى طبيعى الحدودها . ويرى بوجايسكى أن الهذا

علاقة كبيرة بتفسير دالمطالبات الروسية المستمرة بهوية وأراضى العديد مس الجيران، التي ميزت سياستها الخارجية مند ذلك الوقت. كما يقول إنه حبدًا لو أمكن لروسيا رؤية الدمار الدى الحقته سياسات وجرائم حضبتها السوشيتية بالدول في النطقة، والتركييز على التكفير عن تلك الحطايا.

بدلاً من ذلك استمرت روسيا في التلويح بمطامحها الإقليمية وكأنها أطراف موهومة. وكدليل سريع على آمال روسيا البكرة الخاصة بأوروبا ما بعد الشيوعية، يقتبس بوجايسكي كلمة القاها في عام ١٩٩٣ إيجور روديونوڤ الندي كان وقتها رئيساً لأكاديمية الأركان العامة في موسكو ووزيراً للدفاع فيما بعد في عهد بوريس يئتسين. وقد عند روديونوف «الصالح الحيوية، لروسيا كما يلى:

حياد دول شرق أوروبا او علاقاتها الودية مع روسيا، وحبرية روسيا في الوصول إلى موانئ البلطيق، واستبعاد القوات المسكرية لدالدولة الثالثة، من دول البلطيق وعدم عضوية دول البلطيق في التكتلات المسكرية الموجهة إلى روسيا، ومنع الدول التي تشكل كومنولث البول الستقلة (أي الدول الستقلة عن الاتحاد السوڤيتي السابق) من أن تصبح جزءًا من منطقة عارثة تهدف إلى فصل روسيا عن المرب أو الشرق؛ مع إبقاء دول كومنوثث الدول المستقلة تحت النضود الحصرى لروسيا. في النهابة، أثبثت روسيا أنها أصعف

من أن تدافع عن أي من هذه والمسالح الحيوبة المترضة حين تحداها الغرب أو الدول المعنية بشكل مباشر. وأوكرانيه وحدها الثال الأقرب والأكثر إيلاماً. وقد انضمت ما يسميها روديونوف دول ، شرق أوروباء، ومن بينها دول البلطيق، إلى حلف الناتو والاتحاد الأوروبي، وتتماوت دول كومنوثث الدول المستقلة هي درجات خضوعها لروسيا، ولكن ليس من بينها (باستثناء روسيا البيضاء) ما تخضع حصريًا ثروسيا، كما أن النفوذ الروسي فيها جميعًا يزداد ضعفًا. وبالنسبة لاستخدام دول كومنولث الدول المستقلة ك منطقة عازلة، غربية ،، فإن روسيا وحدها هي التي حاولت القيام بذلك لقاومة النفوذ العربى في روسيا البيضاء وموثدوها بتشجيعها دكتاتورية ألكسنسر لوكاشئكا في الدولة الأولى وتمرد عبر الدنيسترفي الثانية.



هناك شك فيما إدا كان بإمكان روسيا ان تأمل بجد في استعادة أي من الأرض التى فقدتها خلال الخمسة عشر عاماً الماضية في المستقبل القريب. وما يراه بوجايسكي هو أنها تحاول استعادتها رغم دَلك، وتخلق أثناء محاولاتها الكثير من التعقيدات التى تضر بالدول السوفيتية

السابقة؛ ودلك على سبيل الثال برفضها سحب القواعد المسكرية، ويقطعها امدادات النطاقية، وباثارتها الفيصائح السماسية، ويتدخلها في الانتخابات. وتصيف روسيا «مصالح حيوية» أخرى إلى قائمتها . هقد ادعت روسیا هی عهد پوتین حق التدخل عسكرياً في دول كومنولث الدول الستقلة إذا اربّات أن أبناء العرقية الروسية أو الناطقين بالروسية في خطر هنائه، كما ادعت حق حماية خطوط أنابيب الحقية السوفيتية التى تحمل صابرات النصط والعار، حتى حين تكون

هناه الخطوط خارج الحدود الروسية

رغم عدم وجود النفط والغازعي قائمة

روديونوف المختصرة، فقد يهيمنان على أي بحث في الوقت الراهن الصالح روسيا الحيوية ومواردها الإستراتيجية. وهما بله حان بشكل كبير فيما يقوله بوجايسكي. وريما تتعامل شركة النفط الاحتكارية الروسية جازيروم في ربع موارد العالم من الفاز وتوفر حوالي كل الغاز الستخدم في دول كومنولث الدول المستقلة وهي أوروبنا الوسطى، وتقدمت شركات المثاقة الروسية بمطاءات العامل تكرير وخطوط وقود وشبركنات توزيع الشفط والنغباز في دول كومنولث الدول الستقلة والبلقان ووسط اورويا، حين عرضت تبلك المرافق للخصخصة. وتمثلك جازبروم حاليًا حصيصاً في الكثير من شركات الغاز الوطنية في المنطقة. وتعد لوك أويل كبرى شركات التَفْطُ الروسية (بعد القضاء على يوكوس) واحدة من كبرى مصافى النعط في جنوب

بسهولية على أسس تجارية. فإذا كان بإمكان شركات النفط الغربية الامتداد إلى روسيا، فلم لا تمتد شركات النصط والنفاذ البروسية إلى الشربة ولكن بوجانسكي بري أن رمثل هده التفسيرات تتحاهل الملاقات الوثيقة بين الحكومة والأعمال التجارية الكبيرة دفى روسياء. وهو بيقول إن الحقيقية هي أن الكرملين يشجع الشركات الروسية على امتلاك والأصول الإستراتيجية ... في الدول التي تسمى روسيا لأن يكون ثها فيها نضوذ سياسى، والنتيجة هى «تسييس الاقتبصاد، أو بمساطة أكثر، والابتزار السياسى، حيث تستحوذ روسيا على أصول مهمة لأداء الاقتصادات المضيفة

يمكن تمسير عمليات التملك هده

حتى بداية مسألة يوكوس، كان من السهل القول بأن بوجايسكي ليس على علم بالانجاهات التجارية الروسية؛ ذلك أن شركات الطاقة الروسية كانت آخذة في ان تصبح اكثر غربيةً في أساليب إدارتها وكان انشفالها بالتزاماتها تجاه البورصة أكبر من انشغالها بالتزاماتها تجاه الكرمليين. إلا أن معاملة يوكوس وخودورفسكى غيرت هنا كله وجعلت الاستثمارات الروسية موضوعا اشد حصاسية بكثيرفي أنحاء اورويا الوسطى. ومن الواضح أن الكرملين عازم

على السيطرة على صناعة الطاقة الروسمة بشكل أوثق ويقدر أكبر من التوسع، وسوف يضع مصالحه السياسة قيل مصالحه التجارية. وإذا كان هناك من سبيل لاستيراد النصط والضاز الروسيين دون استيراد شركات النصط والعاز الروسية كدلك فحينتنا سيكون معظم حبران روسنا ومعظم العول الأوروبية الأخرى أسعد حالاً بكثير،

هناك أوقات تبدو فيها قائمه شكاوي بوجايسكى من السياسة الروسية قاسية الى حد ما. ولكنها باستمرار موثقة توثيقاً جيداً، وهي تصحح الرأى الأكثر شيوعًا القائل بأن روسيا كانت على نحو ما صحية لا حول لنها ولا قوة في الأحداث الدولية مند عام ١٩٩١ ، وقد قال عالم السياسة البلغارى أوجنيان مىتشيف لبوجايسكى:



حتى إذا لم تكن روسيا في وصع يسمح لها بالتأثير الحاسم على عوامل القوة الأساسية الخاصة بالحياة الدولية. فلن يعنى هذا أن موسكو لا حول لها ولا قوة فيما يتعلق بممارسة الضغط على الشركاء الأصفر حجماً والأضعف قوةً. ومع ذلك فالتحليل المتواصل مشل

تحليل بوجابسكي بثير تساؤلا عما إذا کان هناک ما بمکن آن تقوم به روسیا لجعل نفسها شريكا يحظى بقدراكبر من الترحيب في الشدون الدولية، ويسلم بوجايسكي بإمكانية ذلك من حيث الميدأ، ولكنه يشدد القيود. فهو يقول إذا كانت روسيا بها ديمقراطية ليبرالية مزدهرة، ومجتمع مدنى ينبض بالحياة، واقتصاد راسمائي إنتاجي، وسياسة سلمية حقيقية في الشيشان، فحينئذ (قد يكون من الحشمل أن) يحظى نضوذها بالشرحيب في أوروبا الشرقية، بغض النظر عن الخبرات التاريخية.

لكن روسيا تتحرك في عكس اتجاه كل هذه الأمور وليس تحوشا. ويترجع الفضل إلى بوجايسكى في تتبع الأثار المترتبة على هذا الانسياق وصولاً إلى نتائجها المنطقية. وإذا كنا نظن أن روسيا مصدر تهديد باستمرار، فهل يجب علينا حبنئذ أن نتمنى لها حظًا سميداً على أي حيال من الأحوال؟ وهنل ينكون المتضائلون مضلُّلين حين يقولون إن روسيا الأكثر ازدهارا ستكون دولة أكثر رضي وقناعة، وبالتالي جارة أقل إثارة للقلق، حتى ولو ثم تبكن دولة أكثر ديمقراطيةُ؟ برى بوجايسكى أن هؤلاء

لا تعنى روسيا الأكثر ازدهارا وجود حكومة أكثر تعاونًا، فإذا عززت روسيا اقتصادها بسرعة بدون أن تمر بتحول ديمقراطي عميق، فمن المكن أن تكون أشد عموانية وأكثر نزوعاً إلى التوسع. وقد يكون مفضلاً أن تكون هناك روسيا

ضعيضة اقتصادية أو مرتبكة داخليًا، مادام لا بعجل هذا بانقسام عنيف أو زعزعة استقرار الدول المحاورة.

إلا أنبه بالإضافية إلى إثبارة غضب المتشددين الروس عند رؤيتهم هنم الفقرة فهى سوف تجعلهم كدلك راضين بشكل بدعو للاستقراب فهذا هو على وجه الدقة ما كانوا يعتقدون دوماً أن الغرب يقوله ويظنه بشأنهم في السر، وهاهم قادرون في النهاية على الإشارة إلى شخص ما له أهميته يقول ذلك في العلى

#### [ 4 ]

عالبا ما ينقسم خبراء الشئول الروسية العربيون إلى مجموعتين، أولاً؛ هناك هؤلاء الدين برون روسينا من الساحل دون سادق تمكير. وعادة ما يعود اهتمامهم إلى دراستهم او اقامتهم هناك. ويميل هؤلاء الى النظر إلى الشعب الروسى على انه ضحية للحكومات السيئية المتعاقبة. وإلى القول بإمكان



فيما يتعلق بالإصلاحات السياسية. لم يعلد هناك من يدعى أن روسيا في سبيلها لأن تكون ديمقراطية على النمط الأورويسي؛ ولا حستي وزراء يسوتين

الوطيمة) فقد استطاع الاعتماد على

قدرة حبدة نسبيا للوصول إلى الطبعات

الحاكمة في موسكو، حيث أضاف إلى

دلك قسراً كبيراً جداً من الرحلات إلى

أقالهم روسيا المختلمة، وحساستطارع لا

سشبيع، واهبتهام فيطري مرهب

بالتماصيل ولكننا لا نحصل في النهاية

على إجابة عن السؤال الدى طرحه جاك

في عنوانه. وإن تعلمنا أثناء دلك الكثير

الأمور في روسيا لا هي بالسيلة ولا هي

بالحسنة كما تبدو عند أول وهلة.

فالارقام الرسمية المنخصصة الخاصة

بالأجور والمدخرات تسخر منها القدرة

الشرائية الواضحة في اللدن الروسية.

وليس موسكو وحدها، حيث يفسح

التبدير الذى يتسم بالبهرجة الطريق

شيئا فشيئا امام النزعة الاستهلاكية

المقدة وكما يوضح جاك، فإن الدخول

الملئة غالبا ما تكون اقل من الواقع بعية

التهرب من الصرائب، وكثير من الروس

لديهم وظائف ثانية أو امتيازات سخية

كما يشير جاك. فعالبا ما تكون

جداً من الأشياء عن روسيا پوتيس

كالطاقة والتدفقة. وقد استطاع الروس خصخصة شققهم مقابل لا شيء بعد فترة الشبوعية، حيث حرروا أنفسهم من الإيجار أو أقساط القرض العقارى ويما أن أسمار المقارات في وسط موسكو الأن تشراوح ببيس ٢٠٠٠ دولار و١٠ الاف دولار للباردة الربعة، فقد بات الكثير من أبناء موسكو أثرياء على الورق بأي معيار من العابير. وحين فتحت شركة «إيكيا» السويدية الكبيرة للأثاث أول معرض لها في موسكو منذ خمس سنوات؛ كان طابور السينارات المصطفة لندخول موقف السيارات من الطول بحيث خلق زحاماً في الطريق الثؤدى إليه من مطار إلى

شيريميتيفو إلى وسط المدينة إن كتاب جاك صورة لموسكو، وليس ثيوتين، غير أنه يفوص في أعماق يوتين بما يكمى لبيان أن الحياة المكرة، إلى الحد الذي يمكن توثيقه، لا تتسم بقدر كبير من التحدى. وهو يجرى مقابلة مع أوليج كالوحين الجنرال السابق في الـ ،كي جي بيءائدي يعيش حاثيًا في الولايات المتحدة، وكان يعمل في الـ

دكى چى بىء لينينجراد فى

وتكاليف معيشة أساسية متخفضة: تطور روسيا على النمط العربى إدا توفر لها الوقت والظروف الواتية. ثانياً هناك مؤلاء الندس سرون روسيا مبن الخنارج، وغائباً ما تكون لهم صلات قرابة بأوروبا الوسطى والشرقية. ويميل هؤلاء إلى النطر إلى روسيا على أنها تشكل تهديداً بصورة جوهرية ودائمة بموجب ميلها إلى الإمبريالية والنزعة الاستبدادية المنتشرة بين الحكام والمحكومين على السواء،

أمل الا يجد يانوس بوجايسكي بأسا في ترشيحي له حاملاً لراية هده المدرسة الضكرية الثانية، وآمل ألا يكون لدى أندرو چاك مانع في وضعى له في موضع اقرب إلى المدرسة الأولى، فكتباب جباك «داخل روسيا پوتين: هل يمكن أن يكون هناك إصلاح بدون ديم قراطية أن Inside Putin's Russia: Can There Be



## زكى نجيب محمود

# تاريخ المستقبل

لقد بات في وسعنا اليوم \_ إلى حد كبير \_ ان نكتب المستقبل مازيطاً كما تكتب تاريخ اللفضيي برغم إن الماضي فد تم حديثه ومرهت تقصيلاته وأن المستقبل مازيال غائبًا. فكما نعرف كم كان مسكان مصبر سنة ١٩٠٠، يمكننا أن اختصد كم سيخونون سنة ١٩٠٠، وكما نمرف كيف كان التعليم وكم كانت نسبته، وكيف كانت الزراعة، وكيف كانت السناعة؟ وكانت نسبته، وكيف كانت الزراعة، وكيف كانت المناعة؟ وكيف المنتظر لهذه وهذه وطنك أن تحدد \_ بدرجة كيورة من الدقة ـ كيف ينتظر لهذه وهذه وطنك أن تكون. وكيف ذلك لما جاز لنا أن نتحدث عن «التخطيط» لسنة هاده، أو لخمس سنوات، أو لعشر، أو كيفما تكون الخطة ومداها.

وكلما ازدادت القدرة على حساب السنقبل ورؤيته قبل وقوعه، على اسس علمية معجمة في رصد الوقائم وفي استدلال النتائج، نفصت الأوهام والمخاوف، فقد سالني سائل في سياق حديث بيننا: أمتشائم أنت أم متفائل بالنسبة إلى المستقبل؟ فسائلته بدورى: في أي جانب من جوانب الحياة تريد؟ قال: أردت المستقبل بصفة عامة، فقلت له: إن التميم هنا يققد القول مناه، لأن التشاؤم والتفاؤل إنما يكونان في المواقع التي لم نحصب بها حسابها.

والتشاؤم والتفاؤل كلاهما ينتجان عن جهل الإنسان بجرى الأحداث فى حاضرها أو فى مستقبلها، ولو علم الإنسان بتلك الأحداث كيف تجرى وماذا يتولد عقها، لما تقامل ولا تشامم، إذ كل ما يطلب منه عندث هو أن يفظر إلى الأمور الواقعة. أو التى سوف تق - ليراها كما هى فى حقيقتها، فينين على علمه بهذا الواقع المرتى خطة سيره،



الثمانينات دوقول كالوجين إن بولين مرض أن يكون مخبر أد تكي جي من وهو مازال يدرس في جامعة موسكون وبنا عمله كانت الدعقية الشعافية الشعافية التقي كانت الدعقية الشعافية المشاقية المشاقية يتأخير الأثن بماضية المثالق المشترف الميتنزوة جامية يصل في الخارج، ينما لم يشقل قط بشكل رسمي الى جهاز بين، وإنما نقل إلى تقالد الذي جين بين، وإنما نقل إلى تقالد الذي جين



يزيد التحفظ والنزوع إلى الشك الذى يسرى فى كتاب چىاك من رهميد المؤلف، حيث تأخذ الأدلة على مصداقية يوتين كديمقراطي في الثلاشي. ويتعرف جاك بأن يوتين قد فعل اشياء طيبة لروسيا ابرزها وقص الانسياق نحو الفوضي الذي كان موجوداً في السنوات الأخيرة من عهد بلتسيس. ولكن حين يصل الأمر إلى مدح الرليس مدحًا مباشراً، يفضل جاك أن يكون الكلام على لسان غيره، فهو على سبيل المثال يقتبس ما قاله منيع التليشريون ليوليد بارفيونوف الذي يؤكد أن أي شخص امین پری ان روسیا فی عام ۲۰۰۳ اگثر حرية عما كانت عليه في ٢٠٠١ . فالشباب أكثر سعادة وأكثر انضتاحاً على المالم. وهم يرون الديمقراطية على أنها وسام وإدا حاولت السلطات انتزاع حريتهم، بتقييد الإنترنت على سبيل الثال، فإنهم

تكشف هذه القابلة التي أقترض أنها أجريت في معادم المدون في المحموس من اسباب به على وجه على وجه على وجه على وجه على وجه على المدون من اسباب به عان ليشيئا بها المحموس من المواجه فقي من المساحب في من إلى المحموس من أن المحموس من المحموس المحموس

بحثجون على دلك.

ومع ذلك، طبان جساك محمق في اعتراف بمحمق في الايسته اعترافه بمبحوات بولايسته الأولى، من عام ٢٠٠٠ حتى إمادة انتخاب في مارمن ٤٠٠٠ دفقت جعدل بولتين الاقتصاد الروسي مستقرا، وأثن لروسيا بقدر من الاحترام في الشئون العالمية واستعداد النظام الأساسي في الخدمة

المامة، كما حدث فى الأجور والمعاشات التى بالت تدفع بطريقة يعول عليها اكثر مما كان عليه الحال فى عهد يلتسيس وضمنت هذا الأمور ليهوتين شعبية حقيقية بين الروس الماديين الذي يعتقدون أنه يهتم بالبلد.

هي المقابل، كانت بداية ولاية پوتيس الثانية تتسم بالموضى، وقد هيمن عليها إخفاقان هما مسآلة يوكوس والانتخابات الشي جبرت في أوكرانيا. ولكن رغم تضاعف مشاكل روسيا الاقتصادية وانتكاساتها الدبلوماسية. فمن الصعب تخيل احتمال الإطاحة بهوتين من الكرملين قبل الأوان بواسطة انقلاب. فإن له شعبية كبيرة في البلاد، وسوف يكون الصرر الذى سينحق بعلاقات روسيا الخارجية كبيراً جداً. ولكن الخطر الذي يتمرض له يوتين هو بالأحرى إضعاف الفشل لسلطته وتشجيعه الأوامرات على تحديه أو تجاهله بين عملاء الـ دكي جي بى، وضباط الجيش السابقين الدى يشغلون الأن أكثر من نصف التباميب الكبرى في الحكومة الضدرالية. وسوف يدير هؤلاء أعمالهم الخاصة، وسوف تكون لديهم دوافعهم إلى جر روسيا أكثر وأكثر إلى ظرف الدولة البوليسية، بينما بحولون دون المزيد من المفامرات في الجاه إضفاء الصيفة الفربية على البلاد. وسوف ينساق يوتين مع هذا الثيار، لأنه هو نفسه یکاد یوافق علیه. ذاتک آن محاولاته في التحول إلى الليبرالية كان يحركها حب الاستطلاع أكثر منه الاقتناع من حيث البدأ.

الو ترك پوتين بطانة ما بعد الـ اكى جي بي، تقوده في اتحاه الفاشستية الحتشمة، فالا بلومن إلا نفسه، فقد أضاع فرصة السير بروسيا في اتجاه مختلف تماماً في ولايته الأولى، حين كان يتمتع بشعبية ضخمة وشعور ودي في الداخل، ووجود اقتصاد منتعش، وثقة أوروبا الغربية، وفرصة في أعقاب الحادي عشر من سبتمبر لجعل روسيا الحليف الأمريكي العلني الأول. وما كان بالإمكان ان تصبح هناك أسس افضل من تلك للاتجاه بروسيا بشكل حاسم نحو الغرب. وثكن بدلاً من ذلك، ويعد اللهو بدلك الخيار، هاهو پوتين يترك روسيا تنجرف نحو التموذج الصيني بما فيه من حكم الحزب الواحد، ولكن يبدو أن دلك دون أن ينكون ثنها أي من قوة النصبيان الاقتصادية التي تعوض عنه. وفي المقابل، ومع سير روسيا في هذا الاتجاه حاليًا، فمن المحتمل أن ترداد صداقة الدولُ الغربية لهوتينَ. ليس لأن هذا أمر طيب، بل لأن الاتجاهات الحالية تشير إلى أن من سيخلفه سيكون أسوأ منه. ■





لسوعمرك أه أقسل

وذلك طبقاً لآخر معدل معتمد لتوزيع الأرباح

وفي حالة الوفاة لاقدر الله يستحق مبلغ التأمين بالإضافة إلى ما يخص الوثيقة من أرباح حبتى تاريخ الوفاة

لدينا وثَائِقَ تَنَاسِبِ كَافَةً ~ الأعمار والدخول حتى سن ١٠ سنة

منطقت فتنصرة في من منطقت من يوجه المنظم المنطقة على المنطقة ا

الحاصلة على شبهادة الأبزو ٩٠٠١ / ٢٠٠٠

ال قال الله والمساورين - الإسبيم المساورين - الإسبيم المساورين المساور المساور

w site www misrins.com

Email mist ne 6 m ere o nom

# عنسدما تنتهسك الديمتسراطيسة

# بريطانيا نموذجساً

8 قالمة هي ظالمرة استصاصا الديمقراطية . التي هي مفهوم سياسي الديمقراطية . التي هي مفهوم سياسي مفهوم اجتماعي الفسار . وقالها ما تنزل المنهورة الإنسان إجمالا . فالديمقراطية إلانسان إجمالا . فالديمقراطية المنهور هذا المهوم واطر تشؤود . هي بالأساس مفهوم سياسي، يطبعه هيشة بالأساس مفهم سياسي، يطبعه هيشة مشهدة عليشة متكويشا المكاس فحرات هذا التهيؤ عليم للمكافئة المتكويشة ميشة المتكاس فحرات هذا التهيؤ عليم علاقات المتكاس فحرات هذا التهيؤ علي علاقات اللهيؤ على علاقات القري القاعدة لياساحة السياسية القرة المياسية الملاحة السياسية القرة المياسية الملاحة السياسية القرة المياسية القرة المياسية القرة السياسية القرة المياسية القرة السياسية القرة المياسية السياسية القرة المياسية السياسية القرة السياسية القرة المياسية المياسية المياسية السياسية المياسية السياسية المياسية المياسية السياسية المياسية السياسية السياسية المياسية المياسية السياسية المياسية المياسية المياسية السياسية المياسية المياسة الميا

الأمر الذي غدت معه الديمقراطية ركيزة من ركالز الدولة الحديثة، المتكونة على أصول التعلور الحضاري الرأسمالي، في أورويا والولايات الشحدة. خلال القرن الثامن عشر وما تلاه.

حال كرن جروس رصمهم مقبول الاجرية السياسية للدولة المناصرة يسهدا الاحساري الراسماني مقحقول يسهدا الاحساري الراسماني مقحقول الأنسان شار جميد الخاص يضمي الم الشكال العلاقات داخل كل جمياصة، مما يتراتب عليه تداعيه هند كال اجتماع ومستوى إنقائه الحضاري وإرا ما تكون طبيعة المضارة التقالمة داحل هذا عليهم البيعة المرادةات القالمة داحل هذا عليهم البيعة المرادةات القالمة داحل هذا عليه عليهرة المرادة التراحة داحل هذا الاجتمع البشراي.

لذا أهن الطبيعي اليتداعي ممهود مقوق الأساس على ممهود مقوق الأساس على ممتويات اخرى غير مستويات اخرى غير مسابية المستوية والمستوية المستوية المسابية المسابية

ذا فإن مطالعة أي تقرير يتعلق مطالعة أي تقرير يتعلق منظوم حمواله ألست أي مسيراً معلوم منظوم القديرة . مبيراً القديرة . مبيراً والمال وضاع من تلك التي تنتمك في اطلا وضاع السياسة الدولية لخدمة العراق السياسة الدولية لخدمة العراق المناسبة الدولية لخدمة يجد أن الديمقراطية محض مضرد من مضرد من تستقيم بالقد مضردات منظوم القديمة والتساب (لى جانبه تشتقيم بالقد مضردات منظوم التعلق والتساب (لى جانبه تشتقيم بالقد مضردات منظوم التعلق والتساب (لى جانبه تشتقيم بالقد مضردات منظوم التعلق والتساب والتي مضردات منظوم التعلق والتي التعلق والتعلق و

فمثلاً المجلس القومى للحريات المدنية «LIBERTY» في عديد من إصداراته ـ ومنها ما هو تعليق على

تقارب حقوق الانسان الصادرة عين الحكومات الإنجليزية لنجده يصنف الديمقراطية باعتبارها أحد عناصر حقوق الإنسان ، شاملة حقوق التعبير ومشتقاتها . ، إلى جانبها تستقيم مضردات كالعدالة الجنائية والتمييز العنصري والشأن الخاص بالسياسات الحكومية تجاه أبرلندا الشمالية، فصلاً عن حقوق بعض فئات الحتمع التي تحتاج إلى معاملة خاصة كحقوق المرأة وحقوق العاقس بل والحقوق الصحبة في وضعها الأشمل . باعتبار أن المرض بدوره وضع خاص يحتاج إلى نظر مخصوص . إضافة إلى حقوق الماجرين ، سواء أكانوا شرعيين أم غير شرعيين أم طالبي لجوء سياسي ـ وحقوق العمل والتنقل من أجل العمل. وفي تقارير مؤخرة أضيف إلى كل ما تقدم حقوق المثليين الجنسيين.

ندم حقوق المثليين ا

بيد أن المشكل الذي يصافط شأن حقوق الإنسان مو تقول المؤرد السياسي على غيرم من المفردات الأخوي، فتشير ما يلاحظ حتى في خصوص الناشطين في مجال حقوق الإنسان استوراقهم في الشأن السياسي على حساب باقي أوجه حقوق الإنسان الأخرى، بل أن المشرد الحياسي بكاد يكون المجيرا الأوحد التنبيم الوضع الحقوقي ما داخل معظم التنبيم الوضع الحقوقي ما داخل معظم

غير أن هذا المشكل تستفحل جسامته عندما تقوم الدولة - ويتمبير أصوب التكوينات السياسية القائمة بالمجتمع-

الإنسان لصالح الشرد السياسي، أو بإعادة صياغة باقى تلك المردات التندثر بالثوب السياسي، وفي الحالين يكون ذاك خدمة لمسالح سياسية جزئية البمص مس القائمة عنياسية الشأن السياسي داخل القائمة.

، بتقليص شأن باقي مصردات حقوق

ا هندالاً ترجم تهميش المصيد الأصر البخائلي للقرد المسالح الأمن السياسي للمنواة، أو ان تتصاطع المصيد الالمن السياسي إلى عدد الالتهاك الكامل لأحد الأمس الأخيدولوجية للموقد التهاء أو ا يتم إسجاغ أردية سياسية على أوصاع اخرى كالأوضاع الصحيحة المترتبط المحرق الصحية بالإسترتبط المحلوق الصحية بالإسترتبط

ويتم التهوين من فداحة كل ذلك: ددعوى أن حقوق الإنسسان هي بخير حال، مادام النظام الديمقراطي القائم على تداول السلطة يعمل باطراد وانتظام.

لمل ما يسمون الي التصرف لداك الموضوع مقبق الإنسان هم الموضوع مقبق الإنسان هم كما قال الموضوع مقبق الإنسان هم عامل الموضوع الم

فتلك الدولة التى قطورت نظمها الاجتماعية تطوراً وثيداً، من دون ان تشهد ما شهدته غيرها من الدول الأخرى

من تغيرات راديكالية، يتصور أن تكون منظومتها المقوقية من أصلب المنظومات المقوقية في العالم، باعتبار حقوق الإنسان أحد النظم الركينة التي يتأصل عليها بئيان تلك الدولة.

يامس عليه بين للتا الدولة . على مما لا تشريب عليه ان قدرنا . على حد رعم الشقافة الإنجليزيــة . أنها الدولة التي بدأت في صباغة هيكلها الخاص بحقوق الإنسان منذ القرن النات عشر.

هضى عام ۱۹۱۹ أعلن عن وثيقة حقوفية قررت اثفاقا بين اللك وانتبلاه حول بعش من قواعد الحكم عرفت بعر magna carta التاريخية للمجتمع الإنجليزي عدد من التاريخية للمجتمع الإنجليزي عدد من الإنواني الحقوقية التي يستند اليها جميعها هي الهنات براقة وضع حقوق الإنسان في تلك الدولة.

بل ويتشاطر علماه الإنسانيات الإنجيليز بان التجريق الإلجليزية، بيضا التواضيق تكون المدائرية المحصارة الإنسانية على الإطاقة على الأعصل الشيم الإنسانية على الإطاقة الاوم منظومة حقيق الإنسانية على الإطاقة الاوم منظومة الإنجيليزية على تجاريا امم الحري التجرية الإنجيليزية على تجاريا امم اخرى التي وتحديسا التورتسين الأمريكية والخوسية الأمريكية

والحقيقة فإننا على الرغم من تحفظنا علمياً على كل ما تقدم. مما ليس مقام عرضه، إلا أننا سوف نمتهد هذا المُقال جميمه بداعى الاقتناع المؤقت لنقوم بتقييم الوضع الحالى من خلال تلك الأفكان من خلال

قما هو إذا الحاصل في الملكة المتحدة وما هو تأثيره على منظومة حقوق الإنسان؟ تعيش إنجلترا/ الدولة تحت تأثير

هوس الإرهاب الذي يبدو لى انه سابق على أحداث سيتمبر ٢٠٠١ إن اند سابق تلك الأخروة قدا جبحة إلى الحد الذي تلك الأخروة قدا جبحة إلى الحد الذي يمكن تلمسه ليس في تصدرفات أخرا التحكومة الإنجليزية فحسب بل في أطر التمكور الاستراجي الشكرة المستربة المسابق المستبلة إيضاً، يظهر ذلك للسياسات المستقبلة أيضاً، يظهر ذلك يوضوح في الورامج الانتخابية تلأحزاب يوضوح في الورامج الانتخابية تلأحزاب المستحدة بالتحابات مجلس النواب المترد لها ماور القادر العامو القادر الما الوالية المتحدد المالية المتحدد المتحدد

ایة دلك آنه فی عام ۲۰۰۰ . آی قبل أحداث ۹/۱۱ . أصدر البرلمان الإنجلیزی **建** 

من دواعی الغرابة أن هذه التدابیر الأمنیة تصدر عن حکومة حزب العمال داك الوحزب الذی یفترض نظریا أن لبربالیته تنحو بـه صوب مزید من التكریس لقیم حقوق الإنسان. لا الانتقـاص منها علی هذا النتقـاص منها علی هذا النت



العدد السادس والسيعون . مسايو ٢٠٠٥ م

#### عمادالبشاري

قانوناً للإرهاب Terrorism Act بدوناً للإرهاب المحتمداً تمريضاً له غاية هي الفرادة، فقد اعتبر الإرهاب: كل اتبان (أو تهديد) باي من الأفعال الأثنية (() قد الله الثالث الثالث المحتمد) الثالث المحتمد التالث المحتمد المحتمد

(۱) فعل التأثير على الحكومة (وسوف يتضمح لاحقاً ما هو المقصود بالحكومة هنا) أو ترهيب الجمهور public أو قطاع منهم. (۲) الأفعال التي يبتغي من وراثها

أهداف سياسهة أو دينية أو أيديولوجهة.

(٣) أهدال مستخدام المنتف ضد الأهدال مستخدام المنتف ضد الأهدال وتصديح المنتف ضد الأهدال وتصديح المنتفذ في المستخدم الأهدال والمستخدمة المنتفذ المنتفذة ا

على إن مغيوم الفعل يشمل الاهمال التالي التي على إن من المكلة التحديد التي تتلك التاليخة التحديد المكلة التحديد المثلث المكتوبة إلى أي من الاطراء أو وجدها. كما أن القصود بالجمهور ليس جمهور المكانة المتحدة حديث بل المكانة المتحدة حديث بل المكانة المتحدة حديث بل المكانة المتحدة الحديث بل المكانة المتحدة إلى المكانة المتحدة إلى إن دولة الحرى المكانة المتحدة إلى من إجهزتها المحالكة حكومة ألى دولة الحرى خلاف المملكة حكومة ألى دولة الحرى خلاف المملكة حكومة ألى دولة الحرى خلاف المملكة حركومة ألى دولة الحرى خلاف المملكة حركومة ألى دولة الحرى خلاف المملكة حركومة ألى دولة الحرى خلاف المملكة المتحدة إلى المملكة المتحدة ال

وجه غرابة هذا القانون آنه ليس مصفاضناً قصصب، وإنها بالتسساع نطاقت التجريم التي ينطوي عليها يمتص قانون العقويات ذاته، الدى يمترض انه جزء منه، فها الدى يبقى من قانون العقوبات خلاف تجريم أهدال المدوان على الأفراد او المستلكات او

وعليه فرقي هذا المهم يصير المرد (رمانيا، وليس مجرساً خصيساً من الله الركب فحسل عدوان على اي من تلك الأهداف الأفلادة المدكورة أيماً ما تكون طبيعة هذا الفسط أو كنهسه و جسامته (وسوف يبين لا حمقاً من له سلطة التقدير هي هذا الخصوص سلطة التقدير هي هذا الخصوص عليمة الموقع التوقيق الموقع الموقع كون اعتبار الجاني إيهابياً أو محض مجرم).

تجريمه على النطاق الإقليمي أو الموضوعي للمملكة التحدة، بل يتسع يتعريف الإرهاب ليشمل أيا من تلك الأفعال التي قد يأتيها أي فرد غير إنجليزي، تجاه أي فرد أو ممتلكات غير

إنجليزية. وإن لم يكونوا موجودين فى الملكة المُتحدة، أو أى من تلك الأفعال التى تتم فى مواجهة حكومة أى دولة

ويدلك قد يكور إلسان غير إنجليري . أتى إياً من تلك الأفعال في بلده الدى هو ليس الملكة التحدة إضحاد العاش أن العراد غير إنجليزية - إرضاميا في ههم النظام القانوني الإنجليزي، حال كونه قد لا يعتبر كدلك وفي فهم النظام التنظام القانوني الدولة.

أي أن النشام القانون الإنجيري لم يكتف بالمترال قانون المقودات في معهوم الإرمان همسد بل السراب بعدقه يتسخل هم شدون التقديم الجنائل تشريعه العالم الحياة بالمسابق على أهال لا صملة لها الجيئة ما العشان الإنجليزي تقييمه القانوني للتحريم المقانية ويممني أخر شاه المشرع الإنجليزي ان يجمثل وطوني الإنجليزي ان قائون الخاص بالإنجليزي ان

والطريف أن الأمر لم يقتصر على ذلك، إد في أعقاب أحداث 4/11 أصدر

البريان الإنجليزي قاطونا للإرهاب الدوراب الدوراب الدوراب الدوراب الدوراب الإنجليزي على غير الإنجليزي ووقعة لليالات مشروا حق ويرم الداخلية في تقديران الإنسانا ما يعد ارهاميا ووليا، إذا اعتقد أن وجوده على اللهم المملكة المتحدة يعرض الأص الوطني للعجارفة

ویگون الأنسان ، الاجنبی موجب لانطباق الموضوعی تهده الشاندون لرماییا والیا آن کان معنیا بازنگاب آو التحضیر او التصویص علی القال آو التحضیر الما بعد المامیا موبدیا کل می بنتمی لجماعه (رماییه موبدیا کل می بنتمی لجماعه (رماییه ما قدر ما تقدم. آن یفوم بترحیل الإنسان التحود الله والیانی الی خاری المناطبة التحدول الإنسان ما تعدم التحدول الانسان فی مناطبات التحلیک ما تادی علی اساسه یقیم هذا الإنسان فی الجنگرا الفظاعی، کامیا بحق الورکانیان فی

الداخلية اعتقال هذا الإسسان. بقرار محرد منه.

ويذلك محمر تصور تعريص الأمن القومي (الإنجليزي المحارضة كاف شي شهم النظام القائوليس الإنجليزي - العروق في احترامه لحقوق ولي يجوز واعقاله بقرار إواري مورفي لاكن شرة من الزمن مهما استطالت روي ان يكون فسط الكافي ضبط التحارف مهما استطالت روي

وهدا هي إطار غيباب اي تشدير موصوعي المولي، الدولي، الدولي، الدولي، الثقيير إلى قانون الثقيير إلى قانون الأجهاء الدولية المسادر عام ١٠٠٠ الدي هنو بدوره من الاتساع بحيث يمثوني غالب أهمال التحريم المعقابي تحت طائلة الوصف بالإرهاب نحو ما ققدم.

وهكذا بييس كيف أل حال المطه وهكذا بييس كيف أل حال المطه مجال حقيق الإنسان وما صار اليه وضاح حق الإنسان في الأمن الذائق وبدلك تضمى كل النظريات المتملفة بحق الإنسان المتيهم في المحاكمة الحنالية: وبيراعله الإصلية حتى شبوت الحنالية: وبيراعله الإصلية حتى شبوت

وكدلك حقي بعد تقرير الزائدة دوام حقة قالداء أل العاملة الكريمة حصيه إنسانا، - أقول، كل هذا يشخص امام ما يشتر إرصابية وليان إلاواؤة أن إلسانا هي معايير المسان الوائد إن أن نفسانا هي معايير تقدير العصل الذي يعتبر رامياً أوليا، ولكن الدون تقدير لإلسانية أن كذلك، الا يعتبر في كل الأحوال أن كذلك، الا يعتبر في كل الأحوال المناسانا بالماملة الإلسانية، وقال المناسر منها، معا يتمين صعد تسترقيق إلحق كالحقادة التي يشميتم مها كل

ومن دواعي العرابة أن هده التدايير الأمنية تصدر عن حكومة حزب المعال. داك الحزب الذي يضترض نظرياً أن ليبراليته تنحو به صوب مزيد مس التكريس لقيم حقوق الإسسان، لا الانتقاص منها على هذا النحو.

وما يزيده غرابة ان حكومة هدا الحرب منتخبة من قبل الجماهير الني يتصور أن تكون أوصاع حقوق الإنسان بالنسبة إليها، على القمة من دواعى اهتمامها، فكيف

الحزب أن يتنكر الأحد أهم كانزه المكرية م ألا وهي الليبرالية؟ وكيف تصمت الحماهير أمام داك، وهي التي أثت به إلى سدة الحكم؟ بل ومن المتوقع في أغلب الأحوال أن تعيد الشحالة لولاية ثالثة في

بالطبع ليس من اليسير الإجابة على

مثل تلك التساؤلات، كما اتصور أن كل ما يمكن قوله في مقام الجواب، لن يمي مثل ذاك الموضوع حقه، فالصوامل متعددة؛ منه ما هم تاريخي بتعلق بتضاؤل دور الاشتراكية كمتحد أيديولوجي للرأسمالية. وانعكاس هذا على أوضاع الأحرّاب الاوروبية التي طالما جسسدت نمبوذج الاشبيت راكسيسة الديمقراطية، كحزب المسمال الإنحليزى.

ومنه ما هو اقتصادی پتمثل فی الأريحية الاقتصادية النسبية المتحقضة هي مجتمع ، كداك الإنحليري - تمكن من توفيبر حدود دسيا مقبولة من الخدمات الأساسية، مما يتقلص معه الاهتمام الضردي بالجدل الأبديولوجي حول مشكل كحقوق الإنسان.

ويتكامل مع ما تقدم عامل نفسى

غاية في الاهمية، يتمثل في الارتخاء الجمعى الدى يسببه طول عهد الأربحية الاقتصادية، في ظل اطر ثقافية (بظم تربية ومناهج تعليم والماط حياة) تعمد إلى تكويس العقل الجمعى على أصول الفكر البرجماتي الرأسمالي ، وليس حثى المكر الضردي الحربمعناه الأيديولوجي . ، حيث المال القيمة النسبية الوحيدة التي تقاس عليها أوهماع المجتمع أشمل، ومن ثم فما دام الثال موجوداً \_ وإن في حدوده الدنيا القبولة .. فلا يتصور أن تمثل أي قيمة اخرى اى تحد جدى ثلانطمة

خاصة أن مثل ثلث السوائيين والتدابير لم تمس بعد قطاعات الشعب، وإنما هي في حال استنمار في مواجهة غير الإنجليز الأصلاء، وتحديداً في مواجهة السلميس، ومن بعدهم المهاجرين الأسيويين أو مسلمي شرق اوروبا، وهؤلاء لا يمثلون اي وزن سياسي في التصويت الانتخابي، إما لصألة شأنهم السياسى أو لأنهم مازالوا ليس ثهم حق في الانتخاب.

والمثير للاشمشزاز أنبيس الأحزاب الأمساسية مسزايسة حسول أوضاع

وصمات نضاح ۲۴

الماجرس، لا في صالح توكيد حقوق هده الفئات الصعيمة بالجنمع وإنما في اتحام اثارة الرأى العام علمهم، وتهمشة مناح عام رافض ٹھم، ييبرر تمرير مثل تلك التدابيس الأمنية كالفائسون اللدكــور ـ ، بدعوى أنها قوانيس لـن تستهدف المواطن العادى وإنما تشك الفئات الضارة بالمحتمع فحسب حماية لأمن المجتمع الكلى من الإرهاب، وثا يمثله وجود هؤلاء في الجتمع الاتحليزي من تهديد أمشي ثه. حيال أنه مين المعروف بيداهية أن أي

قانون يصدر يصبية الأطلاق والعموم قابل للتطبيق على الكافة، دون تمييز بين هؤلاء واوتشك وهو ما انضكت النظمات الباشطة في مجال حقوق الإنسان الافتة الأنظار إليه، بحسبان أن إصدار مثل تلك القوابين، وإن لي يطبق على المواطنيس الأصلاء في حينه، علا يوجد ما يحول دون هدا التطسيق.

وهو ما أيده قضاء صادر في ديسمبر الماضي من مجلس اللوردات، انتهى إلى عدم صحة قرارات وزينر التفاخلينة باعتقال عدد من الإسلاميين العرب في أعقاب أحداث ٩/١١ مستنداً إلى قانون ٢٠٠١ المشار إليه أنضاً، بدعوى تهديدهم للأمن، وهي القرارات التي ترتب عليها اعتقال هؤلاء للدد تربو على الشلاث سنوات دون تقديمهم للمحاكمة. بل دون أن تقدم السلطات المختصة أية أسياب لتعليل ذاك الأعتقال.

وقد شاد مجلس اللوردات قصاءه التاريخي؛ على سند من أن ثلك قرارات تصتقر إلى السند السوغ فالأوراق والأدلة القدمة تجرى خلواً من أي ما يفيد هدا

على أن هدا الحكم وإن لم يتصرض

صراحة لشانون ۲۰۰۱ المكور ـ اد تاتي عباراته جميعها خلوأ من وصم شدا الليبرالي الديمقراطي. القائسون بياى من أوصاف عدم المستورية . . ودلك لأسباب فنية تتصل بطبيعة الدستور الإنجليزي، ويطريقه تطبيق مبدأ الغصل بين السلطات. حيث لا يسمح للسلطة القطبائية بمساس أعمال السلطة التشريعية. إلا التضحم وتظليل أقساط شراء العقارات انه اشار في متنه صراحة إلى مناقضة ورفع لعدلات الاجور. هدا القانون للشانون الأوروبي لحضوق الانسان، كونه مايز دون سند مسوغ بين الأجانب الدين يعطبق عليهم هدا

> بشملهم انطباقه والحقيقة أن من يقرأ هدا الحكم . الذي يربو على الماثة صمحة والمشع في دقته وحرفيته العاليتين. يمكنه تلمس نقد قاتل لهدا الشانون دون أية إشارة صريحة إليه. الأمر الدى غدا معه سقوط هذا القانون أمرا مسلما به حتى من قبل الحكومة داتها، التي قامت بإعداد مشروع قانون أخر بديل لذاك

المُقتول بحكم محكمة اللوردات، على ما

سوف ندكره لاحقا.

الشائون والمواطئيين الانحليز ممين لا

والحق أن متابعة التعاصيل اليومية للمزايدة الانتحابية الحارية الان ، اقول مرابدة لا معركة لانها في حقيقة الأمر لا تعدم أن تكون تنويعات على بريامج انتخابی واحد، هو امر شیق چداً، فثمة حزيان أساسيان يتباريان للاستحواد على اكثر الأصوات حرب العمال وحرب المحافظين. كالأهما لديه ذات الأولوبيات. وكالأهمة لديه ذات المقاربة لذات المشكل، فقط بعص الاحتلاف في التفاصيل والجزئيات الفرعية، مصحوب بتضخيم

وشمة حزب اخرالا يقوى على النافسة

الشعبية وإن كان الأكثر مصداقية في التقدير الموصوعي الكلي، ألا وهو الحرِّب

فمثلا ادا نظرنا الي برنامح حزب العمال المعلى نجده يتكون من ستة

١) الأسرة. وعد بتحسين وضعها الميشى عن طريق تخميض معدلات

٢) الطفل: وعد بتحسين مستويات قدراته عن طريق المدارس المصرية والانضباط الثام، مع ضمان أماكن للتدريب

٣) الانتاء: وعد بأوضاء افضل لهم عن طريق تحسبن انظمة رعاية الأطمال وأحازة رعاية الطمل واتاحتها للإباء كها للأمهات) ورعاية أفصل لأطفال ما دون الخامسة وتقدير نظم رعاية للا بعد المشرة البدراسيية لأطفال مناسعين الخامسة

 ٤) رعاية صحية: تتمثل في الجملة في توفير انطمة تتحاور العيوب القائمه علا تزيد فترة الانتظار لإجراء العملية على ثمانية عشر اسبوعاً مع إتاحة فرص الاختيار مكان العلاج وزمنه.

 ه) آمن اجتماعی: بتوفیر فرق اس محلي واتخاذ إجراءات صارمة في مواجهة التهريب والحبريسة وتجارة المخدرات.

٦) أمن للدولة: يقصد به إجراءات لحماية أمن الدولة داتها ويشمثل هي إصدار بطاقات شخصية تشبه اثرقم القومي لدينا (هل يصدق أن ليس في بريطانيا العطمي بطاقات شخصيية)، ورقناسة دقييضة للوظنائيض والأعمسال للحيلولة دور قيام طالبى اللجوء السياسي بالعمل دون إذن محصوص، وتقعيد نظم العالجة الهجرة غيس الشرعبة.

حال نحد برنامج حزب المحافظين المنافس يقرر الأتي:

تقليل في الضرائب.

٢) نظم مدرسية أكثر انصباطا. ٣) مستشفيات اكثر نظاماً

غ) مزید من البولیس (ویعنی به

مرّيداً من الأمن) ه) رقابة الهجرة غير الشرعية. الأمر الذي يبين منه مفدار الثقارب

في الأولويات بين البرنامجين مل ويبين العدد السادس والسبعون ، مسايو ٢٠٠٥ م

THE STATE OF THE S

THE STATE

اعلامي حول أهميته.

ثمة حزبان أساسيان يتماريان للاستحواذ على أكثر الأصوات \_حسرب العمال وحسرب الحافظين - كلاهما لديه ذات الأولوبات، وكلاهما لديه ذات المقارية لذات المشكل، فقط بعض الاختالف في التفاصيل

المعالجات المقترحة بكل منهما . والحقيقة أرهذا ليس مقال عرض للحال الاستحابي، وإنما هو معرص لتناول وضع حقوق الإنسان، لذلك أثرنا العرص السريع للبرامج الانتحابية لهذين الحزيين، كحلمية النطلقات كل منهما الامنية الماسة في جوهرها موضوع حقوق الإنسان، وتحديداً في مجالات الصحة. والهجرة، والتدبير الأمني أو مضاومة الإرهاب كما يحلو تسميته الأن.

#### فى مجال الصحة،

البين لكل من يعايش الحياة اليومية البريطانية، أن شمة تدنياً في مستوى الخدمات الأساسية المقدمة للمواطن في هذا المحال تحديداً. وإن كاننا مازالا في وضع افضل من أوضاع مماثلة عي كثيراً دول المالم الأحرى.

ولمل الشاهد على ذلك، أن الحزب الحاكم ذاته. القائم على الحكم منذ سنة ١٩٩٧، يصوغ يرتامجه الانتحاسي على وعود بتحسين مستوينات الخدمنات

المقدمة في هذا المجال.

الأمر الذي يدعم الشعور الدي ينتاب المشاهد، بأن ثمة تدنيًا حقيقيًا هي مستويات تلك الخدمة، خاصة أن بريامج حزب العمال في هذا الشأن، لا يتأسس على افكار مركبة تحص هدا الجال الخدمى، تعطى شعورا بالثفة بأن ثمة إنجاراً قد ثم في عهده، وأن القادم سوف يكون بسناء عسلى ما تم، وإنما على العكس، يحمل معنى تصحيحياً الأوضاع

والحق فإن هدا استنتاح تمتلئ الجرائد اليومية بما يؤكده، فهل يتصور . وبالطبع أنا أتحدث عن أحد دول العالم المتقدم الكبرى وليس عن إحدى الدول النامية ـ أن يكون مناك على قائمة الانتظار لإجراء جراحات ما يقرب من ٧٥٠٠٠ مريض ، وحسب قول السلطات هم فقط ۲۹۰۰۰ مريض. ، وهدا الانتظار يجاوز فعلاً السنة. تهذا السبب وتغيره تتزايد ظاهرة التأمين الصحى الخاص، وهى ظاهرة جديدة نسبياً على المجتمع الإنجليزي، الأمر الدي يصير قلقاً على وضع حقوق الإنسان المتعلق بالصحة، في الوقت الدى نصرف الحكومة فيه جُل اهتمامها إلى شئون أخرى، لا أهمية لها مقارنة بالوضع الصحى، كتحريم صيد

الدناب الدى أثار استقطانا في المجتمع الإنجليري دون مقتصى، حيث تم تمرير قانون بحرم صيد النثاب ويعض أنواع الحيوانات الأحرى، بدعوى انها هواية غير إنسانية، . الأمر الدي كان من التصور معه تحريم مشتقات الصيد، كتحريم الانجار في الفراء، كأثر منطقي لنطق متماطف مع الحيوان. إلا أنه لم يحدث. من يؤكد محض عبنيه القادون وقيامه على اهداف حربية خاصة تتصل بحدثية مصارعة الديوك بين الحزيين الكيبرين بل والافدح أن هذا الشادون به مس الثعرات ما يمكن عن طريقها الاستمرار في صيد النثاب شريطة الالشزام بالنموذج المقرر

المهم أن الحكومة قامت بتمرير هيدًا القانون، وهو بالمناسبة يتصمر نصوصنا عقابية تطال من يتلبس مرتكباً جريمة الصيد، ما يعنى أن من يقوم بالصيد يصير مجرما. ويحرر له ملما إجراميا مما يفيد أن تلك الحكومة اللبيرالية ما تمثا أن تزيد بشكل دورى إطار التجريم المقاسي، وهو الأمر الدي بنتقل بنا إلى مجالي الهجرة والامن.

### فى مجال الهجرة:

تُجِد مثلاً حرّب الحافظين يعلن ان الهجرة برمتها تمثل عبثأ على الجتمع الإنجليزي، الدي لم يعد قادرا على استيماب تلك الأعداد من المهاجرين. مقشرحا أن يتم تنطيمها على النحو الذي لا يسمح ممه لأحد بالهجرة إلى الملكة المتحدة إلا إدا كان الجشمع في احتياج لتخصصه الوطيضي. هذا الإعلان يبدو هي طاهره عادلا، فشمة

مجتمع يريد ان يحافظ على أوضاعه. وهو في رايي: حق مشروع

بيد أن الشكل يكمن فيما وراء هدا المُظْهِرِ الخَادِعِ، إذْ يَنْدَرِجِ ضَمَنَ دَاكَ، حَقَّ للدوله في إعادة دراسة حالات الهجرة التى تمت بالمعل وجدوى استمرار وجود كل حالة في الملكة التحدة. كما سندرج حق لها في منع الحاصلين على الهجرة من التوحد مع أسرهم فلا يسمح لهم باستجلاب اسرهم.

وإضاعة الى دلك فإن ثمة فكرة تتصل بالأخذ بنظام الحصص حيث تخصص لكل دولة حصة ،كوتة، يتعين الشرامها. فلا يقبل مهاجرين من أية دولة إلا هي حدود الحصة القررة لمواطنيها.

والى جانب كل ذلك ثمة اعلان صادر عن هذا الحزب بالطالبة بالانسحاب من معاهدة الأمم المتحدة لشئون اللاجئين. ويعض مواد الشانون الأوروبس لحقوق الإنسان، والطريف في هذا الخصوص انه ما أن أعلى زعيم حزب الحافظين ذاك . مايكل هوارد . . إلا والإعلام قد تسريت إليه اثباء تتعلق بجد هدا الزعيم، تفيد انه مهاجر عير شرعي قام بشزوير اوراق الهجرة ليحصل على الإقامة. الامر الذي اضطرعو معه إلى تأكيده مع إعلان تنصله مما فعله جدد، بل ونقده له.

على ان كل هذا لا أهمية كسرى له لأنه كما يقولون من قبيل الاستهلاك الإعلامين في محاولة مين الحيزب للمنافسة. حال تتصاءل فيرضه في الشجاح، كيمنا أنبه غييس منصحوب بمخططات جاهزة للتبدابيبر المراد

بيد أن مكمن دلالته في موقف هدا الحرّب من حقوق الإنسان إجمالًا، لا المتعلقه بالهجرة فحسب فكيم يعقل

ان مهاجرا مند رمن أقام حياته غي إنجلترا اقامة مستفرة ومنتطمة. أن ثتم إعادة تقييم لحاله، بحيث يحتمل ال يتم ترحيله هو ودويه مناء على هذا التمييم. إدا ثبت مثلاً أنه لا يؤدي للمجتمع الإنجليزي خدمات جليلة.

ثلم كلينف لحارب عبرينق كلحسرب المحافظين أن يقترح الأنسيحاب مئ إحدى أو بعص الماهدات الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان، أنا أتعجب من ثلك الجرأة. ولا أستطيم تخيل الحال إذا ما اقترحت إحدى حكومات دولنا اقتراحا

أما على مستوى حزب العمال فالأمر جِد شديد البأس، لأن هذا الحزب ما فثيُّ أرقام بالمعل بشنفيد مخططاته وتدابيره الامنية الثي تمصح عن وضع شديد الصراوة. وهو ما يتعين معه اتخاه إعلائه عن أية برامج أو استراتيجيات على هذا المستوى مأحد الحد، فضي حصوص شثون الهجيرة والشجوء السياسي، فقد اعلنٰ عن مخطط من ثلاثة محاور الأول يتصل دوجوت تعيير استراتيجيات الشعامل مع المهاجريس للعمل فلا يسمح لهم بالبقاء في الملكة التحدة تمترات طويلة. كما سوف يجري العمل بنظام النقاط حيث تتم ترجمة مؤهلات كل إنسان إلى نقاط. ولا يسمح لاحد بالدخول للعمل إلا إذا تحققت فيه المُقاطُ الطلوبة. مع تردد أنباء غير مؤكدة . وإلى لم تنص أيضنا . عن احتمال تمليص إمكانات اللاجئين في استجلاب دويهم. مع التأكيد على أن هذا إن تم فلا يسرى على الأزواج أو الأبناء.

والثانى يتعلق بتعديلات في طرق تقدير أهلية قبول طالبى اللجوء السياسى، مع وصع نظم عقابية تتمثل في الاعتقال بالنسبة لمن يفشل في الحصول على اللجوء السياسي المطلوب، والقول هي هدا الخصوص مبرر بأنه موجه لعصابات تهريب العمال من شرق أوروبا. وأما الثالث فيتصل بمراجعة شاملة لنظم مراقبة الماجرين جميعهم. الأمر الذي يقدر معه جوهر التشابه س برنامجي الحزبين، المتسانسين هي اتجاد يتدقص والموقف المعلى من حقوق

السياسات والقائون الأورويي لحقوق الإنسان، لا تنفك منظمات حقوق الإنسان مشيرة إليه تارة. محدرة منه تارة أحرى

الإنسان، بل إن شمة تناقضاً بين تلك



هذا القانون يقرر سلطات أخرى لجهة الإدارة. كتقييك حسق المواطس في التنقسل، وتقييد إقامته في منزله وحرمانه من الخروج والزيارات (نموذج أوروبي للتوقيف الإداري)، ومن حق الاتصال الهاتفي أو استخدام الإنتربت



حال كون الحرزب اللهيبرالي الديمقراطي في حال معارضة فيه تامة تلتك الإطلائات جميوسة بتقدير ألها تلتون في الجهلة إلى خلطة بين شادح جهرة متباينة في مراكزها ونشرفها، معا يؤدي نافسوروج إلى تكون رائع عام معاد المحاورين باطامة، مشهماً كل مس المحاورين باطامة، مشهماً كل مس مثل المجرة هو ظاهرة عالية لا يمكن مشكل المجرة هو ظاهرة عالية لا يمكن علاحها لا على تحد والمسي اوروب علاما وعام علاحها لا على تحد والمهمي اوروب .

#### التدبيرالأمنى

الشكل متضاقم والقدمات غير مبشرة، فحرّب المحافظين صامت في خصوص هذه السالة، ويتربد انه في انتظار تسويات سياسية يجريها مع حزب الممال في هذا الخصوص. جوهر الوضوع يكمن فيما لحزب العمال من رؤية واضحة في خصوص التوقف من الأمن الداخلي، فيما يعرف بمكافحة الإرهاب، وهو موقف مسبق أنف وذكرناه فيما أمسرته حكومته من القوانيس المُذكورة. بيد أن الرؤية يبدو أنها أكثر اكتمالاً مما نظن، إذ بتأثير من قضاء مجلس الشوردات المدكور النثى أسقط قنانبون الإرهباب البدولسء ومنحباجية بالانتحابات القادمة التي هي فرصة ذهبية لقوى الإرهاب المابشة لتهديد الأمن القومى الإنجليزي \_ إشارة إلى الانتخابات الإسبانية . فقد أعلن حزب العمال الحاكم، الأحتياج القومى إلى مؤيد من النظم القانونية التي تمكن من توفير قدر أكبر من الكفاية الأمنية.

قباد به في الأيام القليلة الماضية.
يجاول تعرف الديام القليلة الماضية.
يجاول تعرف العزب يسم موطئل وليساب
للمهاجرين فقط، حملاً تشكل العوار
للمهاجرين فقط، حملاً تشكل العوار
للمهاجرين فقط، حملاً تشكل العوار
للمواتات، دون تقييد بوجوب العرفي
للطورات، دون تقييد بوجوب العرفي
معلى القضاء صورة الاستحسار أمران
معلى القضاء صورة الإستحسار أمران
متاقبان وجو ما يتأخل بأسمياب
المتاقبان وجو ماشيان المستقبل بأسمياب
لحد المبادئ المستقبل بأسمياب
لحد المبادئ المستقبل بأسمياب
المتاقبان المستقبل بأسمياب
الاستقبال بقراز تشخيل مستفرداي الاحتارا بشرداي

الدولى الإنسانى ءالتى يدعى الفرب ذاته عاليتهاء التى تقرر حق كل مقبوض عليه في معرفة وجه الاتهام الموجه إليه.

يطافر إلى ذلك الراحة التانون بقرر الواطن أمن التنقل وقوييد إقامته هي منزلة مومالته من الخروع مع حرماته منزلة مور والموركة ويوس للتوقيية الإواري، والحرمان من حق الالالمسال الإواري، والحرمان الالالمسال الكل هذا يواد له أن يتم بموجب هما الكلون الكل هذا يواد له أن يتم بموجب هما المائل تقديم إلى هما المضاء من وفي هما فقد نقل من يؤرز الداخلية المسيح للقصاء بالتنظيق في المنور الداخلية المسيح للقصاء بالتنظيق فيها يتخدم ن لتابير امنه وإنا كيفية الخدة من لتابير امنه والإن يتخذه من لتابير امنه والإن يتخذه من

وقد عرض مشروع هذا القانون على مجلس التواب الذي أجازه على الرغم من معارضة حزبي الحافظين والليبراليين الديمقراطيين، ليُحول إلى مجلس اللوردات، ذاك المجلس - غير المنتخب-الذي يتكون من أغلبية تنتمى إما إلى اللحافظين بحكم كوثهم لوردات وإما إلى الستقلين من غير الحزبيين ، كالقصاة المتقاعدين والمعاصيان مأن الطوردات ويعض اللوردات ممن ينتمون إلى الحزب الليبوالي الديمقواطيء الذي رفض هذا المشروع وأعاده ثانية إلى مجلس النواب. وهنا اتضحت الرؤى إد ثبت أن ثمة موقفين غير متطابقين يمثلان معارضة لهذا القانون. الموقف الأول ويمثله غالب المستقلين من أعضاء المجلسين، وهو رفض القانون لخالفته ليادئ حقوق الإنسان، ويمكن أن يضاف إلى هؤلاء من

أنصار هذا الرأى أعصاء الحزب الليبرائي الديمقراطي، على قلتهم.

والوقت الأطر يصدانه أنصاد صراب للحافظاين برغامة السيد مايكل هوارد. وزير الداخلية السابق في مهد الباوولة ماروريت التأشر رؤيسة الواراه السابقة، وهو موطف القنصة المواره الالتخابيات الأ لا دواعي حقوق الإنسان إذ المسك هنا، المرايد بوجوب تضمين القانون لحسل يفيد سقوطة بحول أشهر توفير القادم، سقوطة جديداً حكماً غير متوقف على إرائة أحدياً



على أن موقف حزب العمال زاد تصلباً ققام بطرح دات القانون مرة أخرى على مجلس الذواب بحاله الصلبق دول أية تعديلات من تلك التي أشار إليها محلس اللوردات فأجازه مجلس الثواب وأوسله إلى مجلس الأخر، الذي رفضه مرة ذائية

متمسعاً بام اطالب به من المديارات.
وهنا جاء بالمارق الدستوري، ذلك أنه
وبنا جاء المرودات والدنة فلا
ويدور وقضه مجلس القوات حالثة فلا
يكون امام مجلس القوات حال إصمارا
المحكومة على إصمارا الشاقول - إلا أن
المحكومة على إصمارا الشاقول - إلا أن
المحكومة شائلة بوسعان المحكومة
قضائلين يجعله مرافئة شاقضاته
قضائلين يجعله مرافئة الشاقضات
الذي يتجمل في الاحراج السياسي
الذي يتبرض له الحراج السياسي
قلال قبل المحراب المحاكم جراء

الأمر الذي استبعد معه الراقبون إقدام الحكومة على صدر مثل هذا القانون، مرجحين تعجيلها بإجراء

الانتخابات فوراً تلك التي تطوى من ضمن ما تطويه استثمات حول هنات القانون. على أن رئيس الوزراء ارتأى بإجراء انتخابات سابط لالهنا للخاطرة بإجراء انتخابات سابط لالوناء القديد تعيير القانون ثلية في يولوه (١٠٠٠ بناه خمييماً رئامية هنا القانون الأمر الذي لالى فون الجميع في العاقدة لا يورون الجميع في العاقدة تعين على تقرير مهم القانون الأمر الذي من قبل المجلسين، حتى الأن والزائيون من اللي المؤون مان وجه الشقة ماذا يطون من الطرفة عنه من المجلسين، ويمكن المؤلفة على عن المجلسين، ويمكن الخصارة فيهية في المجلسين ويمكن

خطورة اى مقيم على ارض بريطانيا -مواطن أم أجسبى - وإصدار قدار بالاعتقال، مع وجوب عرض الأسر على القضاء خلال أسبوع، مع حق وزيد الناخلية فى إخفاء صبب الاعتقال عن الجميع حتى المتقلين أنفسهم.

١) حق ورير الماخلية في تقدير

 إ جواز الحجز الإدارى في المنازل مع منع الزيارة إلا من خلال إجراءات تتم عن طريق وزارة الداخلية.

 ٣) منع المحجوزين إدارياً من مقادرة منازلهم خلال أوقات الليل، اما أشناء النهار فيجب اتخاذ موافقة مبتداة من وزارة اللناخلية.

 إ جواز قيام المتقلين إدارياً باستخدام الهواتف السلكية مع حرمانهم من الهواتف الخلوية.

 ه) ربط جمیع هؤلاء (تکترونیاً بوزارة الداخلية عن طريق أجهزة تشيه السامات تشد على معاصمهم لا بخلعوتها تهاثياً، سواء لبالاً أم تهاراً، أياً ما يكون السبب. وهكذا تم تقويض حكم محكمة اللوردات، سياسياً، واختزاله في عنصبر المساواة بين المواطنين والأجانب من حيث جواز الاعتقال، نزولاً على المثل السريى «الساواة في الظلم عدل»، دون أدنى تقدير ثبقية حيثيات ذاك الحكم العظيم في تأصيله لبادئ حقوق الإنسان وأوضاعها التطبيقية. وحصل التواطؤ سياسياً بين أفراد اللعبة السياسية على منبح حقوق الإنسان، الندى دشن أول إنجازاته فى قرارات وزير الداخلية بالاعتقال الإدارى لأوللك العرب العشرة المتهمين بالإرهاب النبين كان قد صدر في حقهم حكم محكمة اللوردات، والنين أبى وزير الداخلية الإفراج عنهم حتى



تم تقويض حكم محكمة اللوردات، سياسياً، واختراله في عنصس الساواة بين المواطنين والأجانب من حيث جواز الاعتقال، دون ادني تقدير لبقية حيثيات ذاك الحكم المظلم في تأسيله لبادئ حقوق الإنسان



لا يسيد إن الواصل في سال القدرات بعا يحصل ما التقديرات جميعه في مسالح هذه الانتخابات لا يتصور أن لزيد على فده الانتخابات لا يتصور أن لزيد على الإسراحين)، وإن الانتخابية خاوال المقديدا المسرحين)، وإن كان شمة قديد إلكان المسرحين)، وإن كان شمة قديد إلكان المساويات المتحديدا في المتحابية في هذه الجولة لللا النسبة رواعلى عدد في هذه الجولة للا النسبة رواعلى عدد إلى المنافعان أبيانا الأوليات الإسارة وعلى عدد لخطاعاً فلا مساوياً التي يتأصل عليها المتحديدة فيها التي يتأصل عليها السابقة علينا التي بناضلت من إجل فيل السابقة علينا التي ناضلت من إحداد

يصدر هذا القانون. وفي إطار من كل هذا

والذي يتبادر لدى هنا ومن الناحية القانونية الفنية، أن ذهم الطواري -محروفة بالمسروعية الاستشناسية -والمصول بها في المستشناسية المستشناسية المسروطة المسروطة المسروطة المسروطة المسروة الموضع القانوني في المساراة المجروة للوضع القانوني في

ذلك أن نظعتا على الأطاق تمترك بالبها استثنائية أما تلك الإنجليزية هم تشتير باطر الشروعية التعادية خاصة إدا ما قدونا أن نظعام التعانين الإنجليزي من نظام يتسم بالاستقرار الشديد في والمناعات معا يضيد أنه ليس بالسهل تعديل أي من القوانين التي تعدل حيز استغيرة، ومن ثم فإن هذا القوانين التي تقدل حيز يكترب تها الصحياة، فإنها سوف تصير جزءا وكيداً من البنية القانونية الهناة التعانين التنظاع الموادية المهادة التعانين التنظيمة المهادة التعانين التنظيمة المهادة التعانين التنظيمة المهادة التنظيمة التنظيمة التنظيمة المهادة التنظيمة المهادة التنظيمة المهادة التنظيمة ا

ملاقه رصم خلام الطواري من بالدلارا التي مهما طال عليها أحد البقاء ، فهي بالتهاية نظم استثنائية ، بالطبيع عرف ان ثم اد المتاكنة عاسما مازال بين نظمنا المادال المتاكنة ، المتاشئة الإنجليزية مشكر وبالطبيع امرائي مصاولة متكار وبالطبيع الموال مصاولة متكار تها لا تقرار با حوالنا الفضلي، إلا أن مدد الحهائية القالمة الأن في الصالح المتعارفة العملية ، في الصالح المتاكنة المتارفة المالحة المتعارفة الانتهار بالموالنا المتعارفة بالمالح

والأمر على هذا التحويثير التساؤل حول مستقبل حقوق الإنسان في العالم، ويصود بنا إلى ما بدائل جداً لا وهو امتصاص العنصار السياسي لباقي مناصر منظومة حقوق الإنسان فحقوق الإنسان قد جرى . او يجرى . اختزاها في المضوم السياسي للمضوطية،

بمعنى اله معار كافياً للدلالة على وجود مثل وجود مثل وجود مثل وجود مثل وجود مثل من المياه سياسية للمياه سياسية للمياه سياسية على فلك السياه العالمة العالمة المياه سياسية على فلك السياه العالمة العالمة المراوز المركبي بغض التطوير الأمركيين بغض المياه المي

وتحبيبا الشرائح العليا من الجتمع

القابضة على مقدراته. اقمن يتمكن من توفير هذه المناصر، بعبير تصييراً لحقوق الإنسان، وسوف يمنح سحلاً مشرفأ في مجال حقوق الإنسان، ويحصل على كل الدعم السياسي الدولي، ولا بستيمد أن يمنح شخص مجسد هذه الشجرية الرائعة، جالزة دولية على ذلك. ولا يهم بعد، قدر الأمن الجنائي الدي ينمم به المواطنون، ولا يهم مقدارما هو موهر لهم من خدمات تتعلق بالصحة أو التعليم مثالاً، وبالقطع فإن مستويات الكفاية الاقتصادية على الستوى الجمعى لأقراد الشعب بدورها تكون غير ذات أهمية، الكل متقلص متضائل الشأن مقارنية بالتجريبة السمقراطية الرائدة وبنعيم حقوق الإنسان الذي يرتع هيه شعب هذه الدولة، الذى يقع شأنه السياسى ومستقبله الحضارى رهيناً بدورات اللعبة السياسية الخاصة بثداول السلطة على النمودج الفريى، بين أشباه سياسية تتنافس على رضاء مراكز صنع القرار الدولي، عليها، بما يمنحه لها من شرف الاعتماد، وتقديم الدعم الدولى الذي يمكنها من اعتلاء سدة الحكم، ولو مؤانناً حتى إشعار ديمقراطي آخر، بضرورة التغيير.

يونهمونون احراب بعضورت المعيير. أصدار يضيف خسورة تدوير ألمة الديمقراطية مرة أخرى، لتغيير الشكل الطائم وتمريغ شكل أن طرحيدي، يخول إليه القيام بهور التيمية القول بالأضاء السياسية المناوحة وحدها شرف الأداء السياسية من قبل منظومة الدسمياسي في نظر منظومة

وأجلُّ التهاني لنظم العالم الثالث الأمنية التي تبكنت من القنام العالم المتقدم نصير حقوق الإنسان بأولوية المتصر الأمني على كل عناصر حقوق الإنسان الأخرى، وتمسأ تكل من يحمل الكاراً حالة بالكرامة الإنسانية والعدالة والمعاولة .





## محمصد منصدور . لحصصات

#### رج\_\_\_\_اء النقاش

■ ■ كلما حل شهر مايو ومعه آخر انسام الربيع وأواثل لهيب الصيف، تذكرت الناقد العربي الكبير محمد مندور الذي مات في مثل هذا الشهر من عام ١٩٦٥ عن ثمانية وخمسين عاماً، حيث إنه من مواليد ١٩٠٧، والحقيقة أن مندور يمثل في تاريخنا الثقافي شخصية لا يمكن لن عرفها معرفة شخصية أو عرفها عن طريق القراءة أن ينساها، أو ينسبي ما كان في هده الشخصية من سنجر هادئ عجب. فقد كان مندور رجلاً شديد الذكاء، ولكنه لم بكن بتمالي بذكاله على الأخرين، لأنه كان شديد التواضع، وكان واسع الثقافة، ولكن ذهبه كان شديد الوضوح قادراً على تبسيط اى فكرة معقدة، بحيث يستطيع أي إنسال أن يضهم هذه الفكرة مهما كانت عميقة أو

وعندما اتذكر مندور ـ وكثيرًا ما اتنكره ـ فإننى استحصر في وجداني وذهنى نصودجا رائعا للتسامح والبساطة وسلاسة التفكير والتعبيرى في الكتابة والحديث، مع مماملة طبية حسنة راقية مهذبة لسائر الذين كانوا يتصلون به، كباراً او صفاراً، متفقين معه أو مختلفين.

وأذكر أنشى قرأت للدكتور مندور كثيرًا قبل أن التقى به، وأحببت، بل طريت وأحسست بالنشوة من فكرته التي نادي بها ودعا إليها وهي ١٠ لهمس، في الأدب بدلاً من الخطابة والاعتماد على الألفاظ الزاعقة البرنانة المليشة

وفكرة دالهمس، هده فكرة أساسية ونبيلة، وقد ثقيت هذه الشكرة تجاوبًا كبيرًا من جانب الأدباء والرأى العام، وقند طبرحها مندورهي أوائسل الأربعيثيات من القرن الماضي على صمحات محلة والثقافة والتي كان يصدرها أحمد أمين في القاهرة عن طريق الجنة التأليف والترجمة والنشرء، وقد ظلت مجلة «الثقافة، هذه تصدر اسبوعياً من سنة ١٩٣٨ وحتى ١٩٥٢، حيث توقفت عن الصدور مع زميلتها والرسالة والتي سبقت والثقافة بخمس سنوات، حيث إنها قد صدرت

یکفی آن نظراً هذا تعریف مندور

لعنى دالهمس، أو دالأدب المهموس، حتى نشعر أن هذه الدعوة ثم تكن مجسره دعوة أدبية، بل هي . في الوقت نفسه . دعوة إنسانية صادقة قريبة جــداً إلى العقل والقلب.

وكان مندور واعبا أشد الوعي بهذا المعنى حيث كان يقول إننا نريد وأدنا مهموساً اليفاً إنسانياً .. ثم يقول ،إن الهمس في الشعر ليس معناه الضعف، فالشاعر القوى هو الدي يهمس فتحس صوته خارجًا من اعماق نفسه في تغماث حارة، وتكن الهمس غير الخطابة التى تغلب على شعرنا فتفسده، إذ تبعد به عن النفس. عن الصدق.

عن الدنو من القلب، الهمس ليس معناه الارتجال، فيبتعى الطبع في غير جهد ولا إحكام صناعة، وإنما هو إحساس بتأثير عناصر اللفة واستخدام

تعلقت بكبابات مندور وتابعته متابعه دقيقة، وبلغ من حبى له أبنى كنت أجمع بخط يدى بعض مقالاته التي لم ينشرها في كتب. وكنت اشترك مع أخى ،وحيد، رحمه الله في نقل هذه المقالات المبعشرة، وأصبح لدينًا من هذه المقالات كشكول كبير، وقد قدمت هذا والكشكول، إلى مشدور، ودلك بعد أن جئت إلى الظاهرة من قريتي ، منية سمنود، بمحافظة التصورة، أو الدقيلية، لالتحق بحامعة القاهرة. وقد تعرفت على منبور بعد وصولي إلى القاهرة بعام أو أكثر قليلاً.

ثم تشاء الأقدار أن يموت مندور سنة ١٩٦٥، وكنت أنامها رئمساً لتحرير ،كتاب الهلال، الشهرى، فسألت زوجته الشاعرة ملك عبيد الميزييز عن الكشكول، الدى يجمع مقالات مندور البعثرة، والذي كنت قدمته إليه مند

صفة بين أستاذ كبير وتلميذ صغير مى الحبين ثه والمجبين به والمارفيس بقدره وفضله، وكان مندور قد تعرض قبل ذلك بقليل لرض خطير أدى إلى ضعف عينيه. فلم يعد قادرًا على الكتابة. وأصبح يملى مقالاته ودراساته المختلضة على بعض تلاميده، وكنت واحداً منهم، والحقيقة أننى كنت أشعر بالسعادة والزهو وأنا أقوم بهذه الهمة، لاننى كنت اشعر اننى اتعلم كثيرا واثا اكتب ما يمليه هذا الأستاد الكبير وأسجله على الورق، وكنت أتعلم من اسلوبه الواضح وتعبيره الدقيق وقدرته المالية على تيسيط أعقد الأمور وأكثرها صعوبة. كما كنت أسعد كشيراً بذلك المنطق القوى الدى يملأ مقالاته، ويستند إليه مندور دائماً في حججه ومناقشاته، ومن شرح وجهات نظره وتمسير آراته المختلصة.

وأنا في الثامنة عشرة من عمري، وكنت

طالباً في الجامعة، توثقت الصلة بينه

وببني، في حدود ما يمكن أن يقوم من

وكنت ارى ذلك شمرة للزواح بين ثقافته القانونية وثقافته الأدبية، فقد نال مندور شهادتين جامعيشين هما «ليسانس الأداب» و«ليسانس الحضوق» معًا، وهذا جانب من جوانب نبوعه الْبِكر مند أنْ كَانْ طَالْبًا هِي الْحَامِعَةُ في عشرينيات القرن الماضي، فقد جمع بين الدراستين ونجح فيهما بتضوق لمت الأنظار إليه.

اما المُرضَ الذي تعرض له مشدور وأضعف عيثيه فلعله يكون هو تقسه الترض الذي قضي عليه في أخر الأمر سنة ١٩٦٥. وذلك بالرغم من أن بنيان مندور العضوى كان قوياً ومثيناً، فهو بنيان فلاح تتدفق في عروقه الصحة والعافية ولكن هذا المرض الدى فاجأه سنة ١٩٥١ وكان في حوالي البرابعة والأربعين من عمره، ظل يعمل في جسده حتى أدى إلى وهاته وهو هي الثامنة والخمسين.

ويحكى مندور قصة هذا المرض فى حديث ممتع له مع الناقد الكبير الراحل دفؤاد دوارة،، وقد نشر ددوارة، هدا الحديث مع أحاديث أخرى في كتاب له عنوانه ،عشرة أدباء يتحدثون،.

وقد كان مندور عندما فاجأه المرض عضواً في مجلس الثواب الوفدي، وقد



مندور يقول عن معاناته في سنواته الأخيرة: ثقد تحملت كثيراً من الإهانات الماسة بكرامتي حتى أتمكن من أداء واجبى



تلك المناصر في تحريك النضوس وسلمتني زوجة مندور هذا والكشكول وشقائها مما تجد. وهذا في القالب لا فنشرته على الفور في «كتاب الهلال، يكون من الشاعر عن وعى بما يعمل، وإنما هو غريزته المستنيرة ما تزال به تحت عنوان «كتابات لم تنشر» وهذا الكتباب هو من أفصل كتب مندور وأكثرها عمقا وتنوعا وإضاءة رائعة الا الهمس ليس معناه قصر الأدب أو الشعر على الشاعر الشخصية، فالأدب

وقد سعدت بنشر هذا الكتباب واعتبرت ذلك تحية مخلصة مني لهدا الناقد الرائد الكسر.



وعندما تمرفت على مندور بصورة شخصية لأول مرة حوالي سنة ١٩٥٢،

اكثر من عشر سنوات قبل رحيله. ينبعى أن يكون عليه مستقبلنا الثقافي والسياسي والاجتماعي الانساني بحدثك عن أي شيء بهمس

> هذا هو دالهمس، كما بشرحه مندور، فدعوته إلى «الهمس» هي دعوة ادبية، وهي دعوة حضارية إنسانية في الوقت نفسه.

به، فيشير فؤادك، وثو كان موضوع

حديثه ملابسات لا تمت إليك بسبب،

حثى يقع على ما يريد.

كنت أقرأ هذا الكلام في بداية حياتى الأدبية فيسعدنى ويفتح عقلى وقليى على معان إنسانية كبيرة، وهكذا

## من هيــاة رائــد كبيــر



طريعة جويدة الطياراليوم التي كانات كانات العارض الأوقد في شراسة بمنوان كبيد على كانات على كانات على والاستخدام الموادع المواد

بقول مثبور في وصبب قصبة مرشه لم يكد يمضي عام ١٩٥٠ على عضويتي في مجلس النواب، وعملي المتواصل داخله كرئيس للجنة التعليم، وعصوفى اللجنة المالية. ومقرر لميزانية ورارة المعارف حتى هوجئت بمرض داهم تبيئته من الضعف الدى أحسسته في إحدى عيشي، وبعد أن عرضت نفسي على أكبر أطباء الميون في القاهرة تمنحنى الدكتور عبد الحميد عطية بعمل أشعة على العدة النخامية بأسفل المح. وصبورت هذه العدة بالأشعة. هتبين أن بها ورما طارنا أحدث ضغطا على عصب الإسمنار في العيس اليسبري فأصابه بالضمور، ويعد مشاورات بين الأطباء قرروا سفرى إلى لندن لفتح الجمجمة وإزالة هدا الورم حتى لا اعقد يصبري كله.



وفي لندن مكشت في المستشفى بضعة ايام التمضير للمعلية، وأن سها وضع الطبيعة في مريان ومن المنافقة في مريان المنافقة في مريان على الرضا من الوعى الفعا القصا سالة المنافقة من حكومة من محملية قد اجريت بالقطر والى ألف متكت غائبا الوميان بالقطر والى ألف متكت غائبا عظم جمجتى بال وجلد راسى إجناء المحوة المضفرة التي لا ترزل موجودة إلى اليوم من الرئيس الجماحية , إلى اليوم من الرئيس المحجمة , التي للمحوة المضفرة التي لا ترزل موجودة بيان اليوم من الرئيس الجماحية , إلى اليوم من الرئيس المحجمة , التي بيان اليوم من الرئيس المحامدة , فتي بيان المحوة المنافقة التي لا ترزل موجودة بيان اليوم من الرئيس المحامدة , فتي بيان المحمة التي لا ترزل موجودة بيان المحمة المنافقة المعاملة ، منافقة المحامدة , منافقة بيان المحامدة , منافقة بيان بيان المحامدة منافقة منافقة المحامدة ، منافقة المحافقة المحامدة ، منافقة المحامدة ، المحامدة ، منافقة المحامدة ، المحامدة ، منافقة ، منافقة المحامدة ، منافقة المحامدة ، منافقة ، منافقة المحامدة ، منافقة ، منافقة ، منافقة ، منافقة ، منافقة ، منافقة

العدد المنادس والسبعون . منايو ٢٠٠٥ م

البكتور مشور، وقد كان هذا اشرض نفسه موضوعاً لتعليق طبىء كتبه أديب طبيب هو الدكتور يوسف إدريس يقول فيه؛ دلقد كشف المرحوم الدكتور مندور عن حقيقة مرضه وعن العملية التي أجراها له الجراح الإنجليزي مارفی جاکسون، واستأصل بها تقریباً والغدة النخامية، الكائنة أسفل فصي المَّخَ الأَماميين حفاظاً على تظره، وهي عملية خطيرة تلفاية، ولكن الأخطر منها أن استنصال العدة النخامية يعنى أن تتوقف جميم غدد الجسم المروفة علمياً باسم والغدد الأندوكرينية، عن الأفراز، فالفدة التخامية هي والمايسترو، الثى على وقع عصاه فقط تعمل تلك الغدد الأخرى، وإلا توقضت، وكان معنى عنا أن أستاذنا الدكتور مندور ظل سنوات طويلة يحيا وهو يتناول خلاصات هذه الغدد جميعاً، وهي كثيرة ومتشمية ومتمارضة، ورغم هدا فإنها لا تستطيع أن تسقوم بدور الخدد الطبيعية، وهذا هو السر في حركته البطيلة التي كنا كثيراً ما نستغرب لها وتندهش منهاء

ثلك هي قمية الترض كما يرويها



وهكنا عاش مندور حوالي خمسة عشر عامًا من حياته تحت ضغط الدرض الذي كان يصانى منه والدي اضعف عينيه وأبطأ قدرته على الحركة، ومع ذلك فإنه لم يهدا يوماً واحداً في حياته، وحتى اللحظة الأخيرة، فقد كان واسع النشاط، يقوم بالتدريس في الماهد العلمية، مثل المهد العالى للفنون المسرحية، ومعهد الدراسات المربية الثابع لجامعة الدول المربية، وكان يكتب في الصحف بانتظام، ويشارك في الندوات والمؤتمرات الأدبية دون كلل أو مسلل، وكسان آخر مقال له قد كتب، قبل موته بأيام قليلة، ونشرته محلة روزاليوسف بعد موثه، وسمعت من بعض أهله أنبه عندما اشببت عليمه المرض في أياممه الأخسيرة كان يتجول في منزله وهو ينشد بيت ابي القاسم الشابى فى قصيدته دنشيد الجبار، حيث يقول:

سأعيش رغم الداء والأعداء كالنسر فوق القمة الشماء

وكان البعض مسن لم يضهموا شخصية مندور على حقيقتها يسخرون من نشاط مندور الواسع ومن حرصه على المشاركة في كل جوانب الحياة الثقافية، وظن هؤلاء الناقدون الندور أنه إنما يمسعى إلى تحقيق مكاسب مادية تنفسه. وقد كان مشدور يعانى في سنواته الأخيرة بعض العسر المّادي الذي لا يتناسب مع مقام هذا المفكر ومع ما قدمه لبالأده في مصر والعالم العربي، ولم يكن عليه من لوم أو تأنيب إذا ضاعف نشاطه، حتى بعد أن تقدم به العمر وتال منه المرض، من أجل أن يسد بعض احتياجاته المادية، فقد کان مندور یعتمد علی جهده وحده، وكان يصغط على نفسه وصحته في سبيل تحقيق هذا الهدف الشريف وهو توفير موارد مادية تحضظ عليه

على أن مندور لم يكن يهدف من وراء نشامله الواسم إلى مجرد توفير بعض الثوارد الثادية بل كان يهدف إلى اعطاء خبرته كلها لعصره وجيله، وكانت طبيعته الإنسانية المتفتحة على الحياة تأبى عليه أن يمتزل أويفلق على نفسه الأبواب، أو يتمالى على الأخرين ويترفع عليهم بثقافته الواسعة وقدراته ومواهبه الضكرية الكبيرة، وقد عبر متدور تفسه عن يعطن أهدافه وينعض

ما اصابه في عبارة مؤثرة قال شبها: ولقد تحملت كثيراً من الإهانات الماسة بكرامتي حتى لا أتخلي عن المنبر الصحضي اليومي وأطلل اؤدي واجيي في الميدان الذي كرست له حياتي،

ولا شك أن كلمات مندور هذه هي كلمات مؤلة جداً، والحقيقة أن ضباط ثورة يولسو الوطنسيية وعلى رأسهم الزعيم الراحل جمال عبد الناصر لم يحسنوا أبدأ معاملة مفكر في حجم محمد مندور ولم يحسنوا تقدير قيمته الحقيقية فعاش سنواته الأخيرة یکدح ویمانی کثیراً من المتاعب التی کان بنبض رفعها عنه وتحريره منهاء خاصة أنه كان من كبار المفكرين الذين مهدوا للثورة ثم ناصروا مبادلها الأساسية بعد

بالحياة والواقع، ولم يكن أبدأ يقبل فكرة الثقافة التي تعيش وراء الأبواب المفلقة، وبين أكوام الأوراق والكتب التي تحجب ضوء الشمس والهواء النقى عن المقل والنفس، وكان إيمانه بعمق الصلة بين الثقافة والحياة مصاحباً له مئذ شيابه الأول، فعندما ذهب إلى بعثته في باريس قام بتجرية مثيرة يرويها في حديثه مم الأستاذ فؤاد دوارة فيقول: دبعد أن فرغت من دراسة اللغة اليونانية القديمة وآدابها سنة ١٩٣١،

كانت الثقافة عند مندور مرتبطة

أحسست برغبة عارمة في زيارة بلاد اليونان للبحث عن الأصاكن الشي ورد ذكرها فيما قرأت من التراث اليوناني القديم، وكان لى زميل فرنسى فى الدراسة اسمه دجاك تريليه، فاتفضنا على أن نشوم معاً برحلة إلى بالأد البوذان وجزرها المنتشرة في يحر وإبجه، و،صفلية، باعتبارها جزءًا من بلاد الإغريق القديمة، وسافرها بالفعل، رغم اعتراض مدير البعثة الصرية على سفري، لأنه كان يظن أن الأمر مجرد نزوة سياحية، مع أن هذه الرحلة هي التي ثبتت في ذهني جميع ما عرفته من التراث اليوناني القديم الذي يعتبر من أضخم المجرّات البشرية.



صديقي عن «اكاديمية، افلاطون التي كان ثلاميذه يتلقون فيها المعرفة والضلسضة على يديه، ثم «ليسيه» أرسطو ومماشيها دجمع ممشىء الشي كان أرسطو يسير فيها وحوله تلاميذه ليناقش ممهم أعوص مسائل الفلسفة والمنطق والأخلاق والسياسة وكافة فروع المرفة، وبالرغم من أننى ثم أعشر إلا على بعض الأحجار المتناثرة في مكان والأكاديمية، ومكان والليسيه، إلا أن قراءاتي السابقة حركت خيبالي، فتصورت والأكاديمية، ووالليسيه، قائمتين ووسط كل منهما فيلسوفها الجليل، أفلاطون أو أرسطو. وعشد ضاحية «كولونا» المجاورة لأثينا رحت أبحث عن الغابة التي لجأ إليها ،أوديب، وفي الأسطورة اليونانية الشهيرة، بعد أن هزمه القدر ففقاً عينيه وهام على وجهه في الأرض حتى انتهى به المسير إلى تلك الغابة.



وبالرغم من أننى لم أجد هناك إلا شجرة زيتون واحدة، فإنى أحسست كأنى أجوب خلال غابة كشيضة من أشجار الزيتون هي الغابة التي لجأ إليها أوديب، وفي بحر (إيجه، أخذنا ننتقل في روارق صغيرة من جزيرة إلى أخرى، وأذكر أننا عندما رسونا على





عاش مندور حوالي خمسة عشرعاماً من حياته تحت ضغط المرض الذي كان يعاني منه والذي أضعف عينيه وأبطأ قدرته على الحركة، ومسع ذلسك فإنه لسم يهسدا يسوما واحسدا في حياته، وحتى اللحظة الأخيرة





شاطئ جزيرة رتبلوس، البالغة الصغر، ثم نجد أحداً فوق أرضها غير حارس الأثار، وأرض الجزيرة كلها مفطاة بمقابا المعابد القديمية، وفي وحدة هذه الجزيسرة، وبين انقاضها، تشرينا الروح اليونانية كلها، وهي روح تمتاز بالصعاء وهدوء القلب وحرارة الفكر وانفعاله، لأن البوئياني القديم كان يحس بمقله وبدرك بقلبه ففين عقابه حرارة العاطمة وفي قلبه ضوء العقل،

ثم يتحدث مندور عما جرى له بعد هذه الرحلة اليونانية فيقول:

معدث من هذه الرحلة التي تضوق أهميتها قراءة الف كتاب، لأفاجأ بمدير البعثة المصرية وقد أوقف مرتبى لأنثى خالفت رابه وسافرت إلى البونان بدون موافقته، وعلمت أيضاً أنه كتب إلى الجامعة يطلب فصلى من البعثة. ولحسن الحظ كنت قد وفقت إلى ما لغت نحوى نظر الحكومة القائمة وقتذاك ولفت نظر مدير الجامعة أحمد لطفى السيد، فقد كتبت عدة مقالات نشرتها في الصحف الفرنسية أنبه فيها الفرنسيين إلى أن معارضة حكومتهم لإلغاء الامتيازات الأجنبية فى مصر سيجعلهم يخسرون وضعهم وحب اهل مصدر لهم، وقد رد على مشالاتي وكيسل وزارة الخارجية الفرنسية، وكان يرأس الوفد الفرنسي في مؤتمر مدينة رمونترو، في سويسرا، وقمت بالتمقيب على ما كتبه وكيل الوزارة الضرئسية، واستمر الأمر بيننا سجالاً حتى ثاب الضرنسيون إلى رشدهم وسلموا بما ثم يكن منه بد، وهو الموافقة على إثفاء الامتيازات الأجنبية المضروضة على منصس وقند تم ذلك بالقمل في معاهدة «مونشرو» الدولية هي ١٥ غبرايو ١٩٣٧، حيث تقرر إلغاء هذه الامتيازات من جميع النواحي التشريعية والمالية والقضائية مع إلغاء الماكم الختلطة.

كما كان يضم مكرم عبيد وزير المالية وعلى الشمسى، فذهبت إلى الفندق النزى دُرُلُوا به، وقابلت على الشمسي وشرحت له المأزق الثالي الذي وجعت نفسى فيه دون مرتب فدهش الرجل. وقادني إلى مكرم عبيد وأخبره بسا حدث، وأبدى استهجانه تتصرف مدير البعثة، فما كان من مكرم عبيد إلى أن أخرج ورقة بيضاء من جبيه وكتب عليها أمراً بصرف مرتبى فوراً، وينالك انحلت الأزمة بصفة مؤقتة، وإن كنت مع ذلك، مازلت مهددا بالفصل من البعثة فيما لو استجاب مدير الجامعة تطلب مدير البعثة، ولكنني لحسن الحظ كنت قد نجحت في كبيب ثقة مدير الجامعة، لأن الدكتور طه حسين حين جاء إلى باريس في الإجازة الصيفية التي تلت اول سنة لي في فرنسا، وكنت قد نجحت فيما يشبه العجزة في ليسانس الأدب الفرنسي التحريري بمدعام واحد، طلب منى أن أحقق أمنية قديمة لدير الحاممة أحمد لطفي السيد، وهي أن يترجم أحد المصريين النين درسوا الأدب الضرئسي وأتقنوا لغته قصيدة عويصة للشاعر والضريد دي فيشيء د١٧٩٧ ـ ١٨٩٣ ، وهي قصيدة ،بيت الراعى، التي تجمع بين عمق التفكير الفلسفى وشطحات الروح الرومانسية المجنحة، فترجمتها، وأهديث الترجمة إلى أحمد ثطفى السيد، فأعجب بها وأرسلها إلى مجلة دالرسالة، فنشرتها هي أعدادها الثلاثة الأولى ١٥٠ يتاير-أول فبراير ١٥٠ فيراير ١٩٣٣ ،، ومن المؤكد أن هذه الحادثة الصغيرة كان لها أثرها في عدم استجابة مدير الجامعة لطلب مدير البعثة بفصلي منها، فبقيت في البعثة وواصلت دراساتىء.

للمفاوضات بباريس عائداً من لنبن

بعد توقيع مماهدة ١٩٣٩، وكان بضم

رثيس الوزراء آنذاك مصطفى التحاس

هده بعض الصفحات واللمحات من حياة رائد كبير هو محمد متدور، واسمه الكامل محمد عيد الحميد مندور، وقد عاد مندور من باریس سنة ١٩٣٩ بعد أن قضى في بعثته حوالي تسع سنوات وعندما عاد واجهته متاعب كثيرة كان أهمها أنه وجد أستاذه طه حسين غاضياً منه أشد الغضب ورافضاً أن يسمح له بأن يصيــح مدرساً في كليــة الآداب، وتلك قصة تستحق ان نقف أمامها في حديث آخر. ع

to see the unity of separate seems to the ه مطبعيان اينوا فسج الغسكري وصوات من خاف الحصار زوجها لوجه de la la casa de la ca د، جهدى السكوب بالبلاقد الحمدة مستوح وسير المسموح ء محود السيس فينظر ماحت اسيس جو (ادابيدا د مجمد حافظ دیات ترجمه جديدة للقران الكوييه سحوطه

وبالطبع تابعت السضارة المصرية

هذه المساجلة المهملة بين وكيسل وزارة

الخارجية الفرنسيسة وبيشىء وقامت

الصفارة بإبلاغ ذلك إلى وزارة الخارجية

في القاهرة.





ماك على الإنترنت www.maccarpet.com ماك على الإنترنت سيجاد ماك لكل الأغراض.. لكل الأجيال

قطع موكيت مشايات

دواسات حمام مطبوع

سجاد أطفال شرقى

بيع بواقي التصدير المنتشرة في كل أرجاء مصر.





العند السادس والسيمون . مسايو ٢٠٠٥ م

وجمات نظر 13

## معماريون.. وضحاتون.. وكهنسة

# هنجت<u>ة</u>



### د روت عکاشه

الا الرحمة الممارة الضايدة المامة المامة المامة المامة المامة المسهور المستقدات البيئية الرحمية المنبية والمنحية والمنحية والمنحية والمنحية والمنحية المنحية المنحية

اقرن الأول المبادئ والأفيما قدر صلى القرن الأول المبادئ القيدية على مستوبات القيدية على مستوبات القيدية على مستوبات المبادئ ا

مناة تحط رسالة غرام محاجوراوه اسرة تشاندله

القرن ۱۱

مِيتَ الإله ودفّالُيهُ، الدى عادة ما يكون صومعة (مصلى) بصيطة مسقوفة تضم هيكلا صفيراً ورمزاً للمعبود أو تعثاله.

ولا يستنا قبل البدء في تلاول السمات الجوهرية للإشاعات التواقد الطعوح قبلاً الطعوح قبلاً الطعوح قبلاً الطعوح قبلاً المعارض الإلا التربيات المامل بينا المستميل والسموية ولم التمارس من العقيمة اليولية والسموية من طبقاً المجارة إلى المستميلة اليولية والسموية من طبقاً المجارة أو رومة التراب طبق قبور التطاعداء ولم تكنن شامة العادة مضميون بينا المؤلى يكومة من المجارة أو التراب هو المانا الوقى يكومة من المجارة أو التراب هو تمنول السارة تلمانا في المجارة أو التراب هو تمنول السارة تلمانا المنا المجارة أو التراب هو

وكانت الستوية الهندية البدائية مجرد

جثوة فوق مثوى قد يرتضع وسطها عمود اسطواني. ولم تشتمل أقدم نمادج الستوبة على أية زخارف أو معالم تزينها وما إن تعلورت من مجرد موقع دفن متواضع إلى اكسة راسزة حتى بنات من النضروري أن تحتفظ هي جوهها بأثر باق او رهات قديس أوما شابه ذلك داخل غرفة مصمتة تتوسط البني، بحيث لا تكون ثمة صلة بين داخل الستهدة وخارجها . ومع صرور الأيام أصيفت عناصر ضرورية إلى الستوبة الكلاسيكية مثار والمارميكة، وهي شرفة صفيرة فوق قهمة الستوية، وطبقات الأقراس متضاوتة الأحمام المصطفة بعضها عوق بعض فى شكل مخروطي اتشاتره وكأنها مجموعة من المُطَالات تُحيط بالمساري المركزي البارز من منتصف الشرفة. ويطوق الستوية من الخارج سياج «ڤينيكُه» يتخلُله مدخل مزخرف مهيب درُورنه، او عدة مداخل.

وتُحصَيْص الساحة الواقعة بين الستوية والسياح لمؤلف المجالح حول القابه ومن هذا أطلق عليها اسم حسجاز (أو مصر) السؤواف، وضيئا قشيئا أضيفت تقاصم المؤرى إلى الستوية بقى منها ما بقى وزال ما زال. وعلى مدى تاريخها المتد لم يظفر وعلى مدى تاريخها المتد لم يظفر

السطح الخادرية للتحرية لماية ترابط فقية باستثناء الخارجية التقارة والموقعة والماضاة (البرويات) المؤلفة البهاء وقد الغوب أولى المحوولات المتعرفة الهندية فهل اسرجية تصوات المتوقع بهارات الواقعة تعمالى اللهم عمرات سوية بهارت الواقعة تعمالى اللهم تعمل كروى سوف يتكرر في سطوح استاهة تعمل كروى سوف يتكرر في سطوح استاهة فهرما والمؤلفة فلنحار وقد أرجع المقطعة سوجية والى كان ميثى الساوية فضيه قديمة مؤلفة والمؤلفة والمناسخة في المناسخة فضيه قد

#### العاشتيه

وتأتى قاعة الركايتيه، بعد الستوية هي قائمة الممارة الهيئة وجرا ألعادة الممارة الهيئة الدينية وجراء العادة من المساورية على الركاية ومن محتمل أو مقام محتمل أو منام محتمل أو منام محتمل أو منام محتمل المجاح المجارة المركاية من محتملة من الأورض تحيطة معوقع دى طبيعة من الأورض تحيطة معوقع دى طبيعة كونا مختملة والمعرضة أو محتمل كونا منامية كونا منامية منام المحتملة المحارثية والمحتملة معوقع دى طبيعة كونا منامية منام المحتملة المحارثية والمحتملة المحارثية الم

وما إن شدت المستوية صركز جنب للحجيج حتى اصبح لا مناص امام الركز جنب والرهبان ويجال النعين المشاهبين على الستوية أو المترادين عليها من التحجيل بيئاء اماكن المعادق من المتحجيل بيئاء اماكن عليها المعادق المتحقة المجيدة بالمتوية أملق عليها اسبه الكايتية، وإذا عن لتحول أمر الأمر الري معوصة أو مصلى للمقيدة الموجية.

#### العمارة الهنديية

وقد سا تشبيد العمارة الهندية اللبكرة

بالطشب، ثم ما ليث البناءون منذ عهد أشوكه أن حاكوا هذا النموذج البكر صع استخدام قوالب المثوب والحجر، وتشكّلت الأنماط المختلفة للأسقف كروية الشكل. والقبوات الأسطوانية، والشبابيك الجمالونية، والأعمدة المنتصفة بالجدران والبطنف على شرار والشماذج الأصليحة الخشبية. وكان طبيعيا ، لا سيما في الراحل البكرة . أن يكون جانبٌ من العمارة الهسدية محضوراً في الصخار، بمعنى أن تُحضر الصبومعة في جوف الكثلة الصمخرية أو بإزالة سطحها الخارجي لتغدو معبدا قالما بداته. ولا تزال نماذج من هند المعابد قالمة إلى البوم. ويمكن مشاهدة نماذج الشوع الأول. أعنى المابد الكهفية ، في المابد البوذية المبكرة سأجانته ويهاج وناسك وكارثى، وهي السابد الهندوكية بكهوف جزيرة إليضانته الواقعة إمام مدينة يومياي. أما نماذج النوع الثانى فنجدها في صاملُهُورَم جنوب مديشة مسراس وكت في النُّورَه حيث تباري البوذيون والچيينيُون والهمدوكيون في حضر المعابد الكبرى في جوف الجبال الصخرية، ولمل أروع هناه المعابد هو المعبد الهشدوكي في كايلاشه (اسم فردوس الإله شيشه بجبال الهمالايا) حيث غاص البنَّاءون حوالي فلافان مشرأ داخل الصخر لتشكيل المبدء ثم التفتوا إلى الجدران ليحولوها إلى أعمدة سامقة وتماثيل أسرة ومنحوتات بارزة، كما زودوا تلاثبة من جوانب المعبث الحصور بالطَّواتُ والمُعلُّياتُ، ومِنْ المُعروفُ أَنْ العقد ئم بستخدم قط كمنصر معماري في محال العمارة الهندية قبل دخول المغول إلى الهند. وإن استُخدمت التَّقبية . وهن نوع من التسقيف بعقود

صفحات من كتاب للمؤلف يصدر قريبا عن دار الشروق بعنوان «الفن الهندى»



مستطرعهم لجموعات المديد فوق قمتي حمل سالمرو وبحنايمه بإقليم هوهرات العربي

هنر ون هنر الم

حجرية متراصة بين جانطين متواريين، في العمارة المعفورة في الكتل الصخرية. وهـئـاك انصاط صعيمارية خـاصية

استخدستها العقيدتان البوذية ، والجيديدة تصويها «السنوية» وهي كما سبق القول تطوير (لرن الغض القبيدة القديد» للسنة لتثنا را اكتست بالحجر تصط بها الأسوجة لتروة تأسمونات الرحرفية وأهم عناصر السنوية هم في القبارة وقوة هميوم على مستوى الأرص هي منتصف السنوية لحصف السنوية للحصف يضرم دخولها بعد الصراغ من تشييدها.

وطائق أو طابقان ترتكز عليهما القبة. كما تزود السنوية المحاف معياة نفرج أو أنقر مؤذى إلى محار طواف المحاج، وشرقة معيرة فوق القمة ينهش من مركزها عمود يحمل مطلة مرزية أو أكثر، وقد يحيط بالقبة معاج، وقعد السنوية هي العقيقين الرويمة والمييشية رمزا معينا على موت بودا للفتم الأكبرا و عن موت ماعاقيره مؤسس العقيدة الجييشية.

وبشأت قبة الستوبة عي الراحل المبكرة بصعه كروية، ثم ما لبشت أن نائها التطوير لتأخذ أشكالاً مستدفة نلفت قمة الجمال لا سيما في بورما حيث زادت الستوية ارتماعا وإتساعا وزخرفة. كدلك ابتكر المصاريون البونيون في

الهند معيد الشعرق المقدس، كاليثية، غير المنطقة ما المعرفة المستوقعة المستوقعة المستوقعة المستوقعة المستوقعة المستوقعة والدورة محافظة والمعيدة المستوقعة والدورة محافظة معيدة المستوقعة مستوجر دورة وعن المائية المستوقعة المستوقعة المستوقعة المستوقعة المستوقعة والمستوقعة المستوقعة والمستوقعة والمستوقعة والمستوقعة والمستوقعة والمستوقعة والمستوقعة والمستوقعة والمستوقعة المستوقعة والمستوقعة المستوقعة والمستوقعة المستوقعة المستوفعة المستوقعة والمستوقعة المستوقعة المستو

ر بسياس وقت طويل كان ثمة نشاط معمارى من فوع آخريشق طريقه وليداً . كها قدمت . عندما بدأ الكهنة يتخدون «الكهوف»

للعبادة وتطور الأمر فإدا الكهشة يقسمون على محاكاة المبائي الدينية الستقلة بدائها مثل الستومة والكايتيه في جوف الكهوف مستخدمين الحجر الطبيمى والخشب وبمرور الزمن تحولت بعض قاعات الكايتيه، داخل الكهوف إلى منشآت صرحية تصم العديد من عناصر المبد مثل الصحن والجاز الستعرض والأعمدة الستقلة القائمة بداتها، وتزامن ذلك مع بشأة «الميهار»، الهنديه التي كانت في الأصل مجرد رقالاية، متواضعة لراهب أوصومعة لناسك أو أحياناً مقراً للمعبود، وعادة ما تكون هجوة طبيعية في سفح الجيل، إلى أن اتَّجه الكهنة إلى حمر كهوفهم الصغيرة في جوف الصحر. وانتهى بهم الأمر إلى تشييد الأديرة والقلالي (جمع قلاَية) المثلة على صحن متسع في بطن الجبل يجمع شمل المجتمعات الرهبانية الْفَقَيْرَةُ. وقد رُودتُ معظم مداخل البائي الهندية البكرة باحشوة عقدا تشملها

. طبيعية كانت أو محفورة بأيديهم ـ أماكن



منحوتات او زخارف، ويعلوها عقد مدبب او جمالوني مستم. والأعصمة البهشيية توعيان وفيقيا

لاستخداماتها. فهي إما مضردة مستقلة يحمل كل منها رمز إله العبد النتصبة فيه مندمحة في التصميم الإنشائي داته، أو قد تتشكل في الطرر والأنماط المنتشرة التي تثميز من بينها الأعمدة مثمنة الأضلاع، وجميع هده الأعمدة منحوت في الصخر. وتختلف تيحان هده الأعمدة بعضها عن

بعص، فبينما دشكلت تيجان الأعمدة مند العصور البكرة من عناصر ثلاثة، المنصر الأدنى على هيئة رهرة لوتس مقلوبة في شكل باقوس، يعلوها اربعة أسود منظاهرة أو ثيران، ومن فوقها وسادة دات شكل شبه متحرف تزين أركانها لمافات حلزونية على غرار اللفافات الأشورية لا الإغريقية، تشكلت تيجان العصور الوسطى في شمال الهند على هیئة وسادة مضلعة، أو على شكل زهریة مترعة بالنباتات المطامنة التي تشكل رقشاً

او توريقا متشابكا اصطلح الأوربيون على تسميته فن «الأرابيسك» وتدل النقوش البارزة الموجودة في بهارت

وماتوره وامارهتى، وكدا اساسات بقايا المبائى والمابد والأديرة، على تقدم فن «النحت والعمارة المركب، حجماً وروعة وجلالا في عهود أسرات سونجه والكوشان وأندره (١٨٥ ق، ۾ الي ۲۰۲۰)،

أما أحمل لوحاث التقوش الباررة خلال هده المرحلة البكرة فهى تطك الموجودة بالقصير الملكي في بهارت وصومعة جاجايابيته ومعابد الأشجار القمسة كايتيه،. كما تتألق بين مصاطب الستويه هي ذلك المهد تلك للوجودة في بهارت وأمارفتي وسائشي، فضلا عن بقايا وأطلال مصاطب الستويه للزودة بالمتحوتنات الزخرفية الثرية دات الطرار البودى المتأغرق بما في ذلك أسوجتها ومداخلها. وثمة مبتى مشهور ما فتئ الحجّاج الصينيون يشيعون به إعجابا هو ستويه ،كانيشكه، ابرز ملوك

أسرة كوشان بالقرب من مدينة بيشاور، حيث تتشكل من خمسة طوابق تعلو إلى خمسة وأربعين متراء على حين ارتفعت علوة البنى الخشبية ماثة وعشريس مشراء كما يرتضع سارى الستوية الحديدى الدى يحمل ٢٥ مظلة من البرونز فوق البنى ستة وعشرين

وفي عهد اسرة جويته (٣٢٠. ٢٠٠م) علا شأن عمارة المبائى والنصواصع البوذية والهندوكية سواء كانت مشيدة بالحجر او بقوالب الطوب وأشهر بمادج هده العابد هي تلك المكونة من رخلوة، (قُنس أقداس) مريسة هي مركز هيكل اللميد كله ومأوى الإله أو تمثاله الرامز إليه، تحيط بها جدران خائية من اية رخارف، ويعلوها سقف مسطح ويتصدرها دمدخل مسقوف مثلما هو الحال في سانشي، حيث تتجلي فى معينها الصفير سلامة التسب والاستخدام الحاذق للزخارف في بواكير عهد أسرة جويته، وتقع أهم هنه المابد في

الثوره ويهاج وأجابته، وكما تعد كهوف أجانته متحما خالدا لأعظم التهاوير البودية شاباء ثعد كدلك تمودجاً فذا لدلك الص الهندى المبتكر والمركب من عنى النحت والعمارة، حيث تنهص سقوفها الترخرفة بالرسوم والمنحوتات الرائمة فوق اعمدة أعلاها مستدير وأدناها مربع، وتعمر سيقائها أخاديد طويلة محفورة. وخلال عهد اسرة جويشه شيدت ايصا

جامعة نالانده الرهبانية البوذية الشي استمدت اسمها من نالانده أحد مدوك المنطقة الواقعة جنوبي شرق إقليم ياتنه وكان في حياته السابقة «بوديثاتقه» وهب حياته لضعل الخير. ويحرى رخاء هذه الحاممة الدينية إلى سخاء هارشافاردانه أحد ملوك أسرة جويته اثدى كرس جهوده لخدمة رهبان هذا الدير، ومن الإنصاف الإشارة أيضا إلى جهود أسرة يالاً البوذية في العناية بجامعة بالانده، فصلا عن تشييدها لبرج سيريور



2.1d . 139

الذى يعثير أبدع نمادج الببانى للشيدة بالطوب في كافة أنحاء الهند.

وقبيل الاسترسال في وصف عمارة المراحل المتعاقبة وطررها ومنحوتاتها ينبغى الإشارة إلى أن الهند قد ابتكرت خلال عهد أسرة جويته أو ريما قبله قواعد وتعاليم تقنية على جانب كبير من الدقة والكمال في مجال العمارة يضمها سفر دشليا شاسترده المرجعي الخالد. وما زالت هده التعاليم مستخدمة لا في الهند وحدها بل وفي جاوء وكميوديا وغيرهما. وأقدم ما حفظه الزمن من الممارة

الهبيية هي أطلال مين موهنجودارو وهارايه التي تمود إلى ما قبل حقبة موريه في منتصف الألفية الثالثة قء، حيث شيدن الماني من الطين المحروق والجص والملاط، وشملت معايد ذوات أسقف مغطاة بعقود مجرية متراصة، ومنازل وحوانيت مزودة بأجهزة الصرف الصحى، وأقدم الصوامع المفورة في الصخر هي ثلث الموجودة في تلاث بارابار، وهي مبان مصقولة بعثاية منذ عهد الإمبراطور أشوكه. أما أطلال عاصمة أشوكه في باتائي بوتره (باتنه اثمانية) فذات طابع خاص مميز إذ تشى بالتأثيرات المارسية الماصرة لها. وقد كشفت الحفائر الحديثة عن أجزاء من سور المدينة الخشبى الضخم، وعن أرضيات خشبية يتحاوز طولها ماثة وسنة أمتان وعن عبد من المصاطب الخشبية كانت معدة كي يشيد فوقها مبني ضخم، وعن بثايا قاعة معمدة تشتمل على ثمانين عمودا حجريا مصقولا، وعن تاج عمهد ضخم، وعن أحجار تشكل جزءاً من عقد . ويعتقد الأركبوثوجيون أن تصميم هذا القصر هو عبورة طيق الأصل من القصور المارسية والأخمينية، في يرسيپوليس وإكتبانا وسوسه

وكان للعمارة الهندية اتر بعيد على ض العمارة غى مالبريا وإندونسيا وبورما وتايلاند وغيرها من دول الشرق الأسيوى، لأسيما خلال المراحل المبكرة قبيل حضارة الـ ،خمير، فأخدت الكثير عن طراز عهد أسرة جويته وعهد أسرة بالاقه.



الهندية بعد حقية جويته من خلال منابعة طرر تلاثة هي: طراز طاجاره، الشمالي أو الطراز الهندو . آرى، والطراز ، الدراڤيدى، في جنوب الهند، مرورا بطراز طيساره، وهي العمارة للننية الراجيوتية.

وبلغتنا في طرار ناجاره اختماء تاج العمود ذى الحيوامات المتطاهرة بعد انتهاء حقبة جويته لتحل محك وسادة سريعة أو زهرية مترعة بالنهاتات وزهور اللوتس المتدلية من حافثها على الأركان الأريمة، كما تسترعينا التيجان الكروية للأعمدة في صوامع الإلبه شيشه بمصبت جازيارة البمانته ونلحظ في مدينة بادامي مدي بوبان طرار ناجاره الشمالي في الطراز الدرافيدي الجنوبي، كما تشهد أبدع العمائر العبرة عن هذا التزاوج المثمر الدال على ما بلغته المقائد الهندوكية من مكانة سامقة تراجعت معها البوذية لتحتل مكانة تادوية. مثال ذلك محموعة معابد بوفانشواره بأوريسه فى شرقى الهند ومن أقدم هده المايد معبد شيخاره موكتسواره (الضري الماشر) الذي يتميز بعقد مدخله الأنيق العزول عن مبئى المبد، ويسقيفة المدخل ذات السطح الهرمى وبالحرم القنس يعلوه البرج الستدق، وكدا معبد لتجاراچه.

وقك شيد الجيينيون والهندوكيون في خاجوراو قرابة خمسة وثمانين معبدا متقاربة بعضها من بعض، مما يشي بمدي التصامح الدينى الذى كأن سأتما وقتماك مثل معبد دولاديو الهبيئي بخاجوراو ومعبد راناكيور الجييني.

ونستطيع متابهة تطور فن العمارة الهندية من القرن الثامن إلى القرن الثالث عشر في أوريسه مروراً بمعبد سوريه إله

الشمس في كوناراك ومعيد جاجاناته في پوری الذی شیده اثلث آنانته شاراماکو داجانجه ديشه أشهر ملوك أسرة جانجه الشرقية ويمد اعظم إنجازاته.

وفى عام ٩٧٣ ظهر طرار معمارى جديد

في إقليم الدكن ما ثبث ازدهر خلال القرنين الحادي عشر والثاني عشر هو طراز ، شيساره، بمنطقة جوجراته تميز بملامح خاصة تنحصر في الارتفاع الخفيض للمباني، والاتسام، والتخطيط النجمي ، للخلوة، وتجميع ثلاث صوامع (مصليات) حول الشاعة التركزية، والاسرام التهرمية المنحصصة، والتواهد المزينة بالخروم الدقيقة المُتَقَنَّة، ويصفة عامة المالعة في الرَّحَارِف، ويلفت نظر راثر هذه المنطقة ما طرأ من تطور على عمارة المند البوذي الستدير نحو عمارة الأبراج التى شاعت خلال العصور الوسطى الهنسية، فإذا قاعة الاجتماعات العمدة تنتقل إلى خارج البنى لتشكل مدخلا يستند سقفه إلى الأعمدة، على حين يرتمع تسقيف البنى على شكل برج مستدق أومخروطى تكسو سطحه شبكة من المالجة النحتية سواء كانث رخرفية أو تشخيصية، ويتصاءل حجمه كلما ارتضع طابقا فوق طابق. وكانت هذه الطاصرة المصارية الجديدة وهي تشييد أبراج للجدء (كيرتيس تامیه) قد شاعت علی بد المهماری سدراج، وأعظم هذه الأبراج شأنا هي تلك الشبية

في حصن تشيتور (١٤٤٠ ـ ١٤٤٨) نخليدا

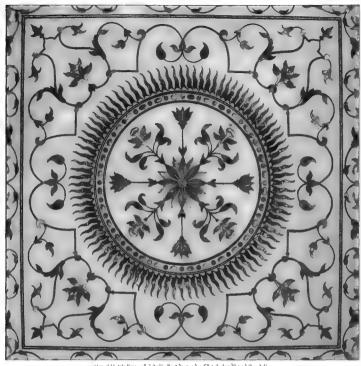
لدكرى إنشاء معبد گومبهاس سوامى، وتعوق هده الأبراج شهرة المعابد الجبينية بحبل ابو في راچيونانه (١٠٣٢ و١٢٨٢) التي تتكون أبراجها من صوامع مقبية تعلو قاعات معمدة مشيدة جميعا من الرخام الأبيص، وأهم ملامحها السقوف القبية ذات الرخام الشغول بالحضر الضرع العميق التي أطلق عليها اسم والمنتبللا أو المخرمات المجهدة كما تتدلّى من مركز السقف المُقبِب دلأية

وعلى هذا النهيج كانت الحال في مجموعة المعابد الجيبنية التي تتوج قمشي جبل ساترونچايه، بإقليم جوچرات التي تُعدُ أحد أقدس المواقع التى يتردد عليها المجاج بالهند. ويحمل الكثير من معاند هدا الموقع أسماء التجار المياسير النين شيدوها، وتتجمع كل مجموعة من هده للعابد في إطار ساحة مسيِّجة محصَّنة، ولُما كانت العقيدة الجييئية عقيدة حب وتراحم تحرم القضاء على أي كالن حيّ. كما سبق القول. فقد رأينا الؤمنين بها عندما يجوزون الطرق يقشونها ليزيلوا ما على الأرض أمام خطاهم فلا يدوسون كالشاحيا يموت ظلماً حشرة كائت أو سواها وعلى من يصعد هذا الجبل ان يطأ متدرَجاً ثلاثة الاف وخمسمائة درجة، أمًا كيار السنِّ والترصي فيُحمُلون على محفَّات، فإدا ما حلَّ الفروب خَلُم، الجميع معينة المعابد، عما في ذلك الكهنة النين يعودون إليها في فحر اليوم التالي.

ومن أشهر المواقع العمارية أيصنا منبي المعابد الجبيدية في جيرنار وساترونقايه ودلواره براجستان بين القرن الثالث مشر والتاسع عشر. وجرت العادة بالا تُستخدم مدر المابد تلك المسيدة عوق قمم الجبال للسكنى قط وإنما كمرارات للحجاج فحسب

والثابت ال ارهى عصور عمارة الحدوب الدراشيدي هي حقبة القرنين السادس عشر والسابع عشر، لا ميما بعد ان تجح الإميراطور أكبر المضولي في التوفيق بين الهندوس والسلمين حتى غدا جنوب الهند غاصا بأجمل المابد الدراشيدية وفي جنوب الهند قصى ماهندره شارمان

الأول ملك بالأهه (٦٠٠. ٦٢٥) بالاقتصار عند تشبيد المابد على استخدام قوائب الطوب والأخشاب المقواة بالجص والعادن فليس ثمة وجود ثمايد محمورة فى الصخر أو مشيدة بالحجر إلا تلك التي تعود إلى القرن السابع، ومن



رخارف بياتية من الأحجار شبه الكريمة مرصعة هي الرخام فوق الصريح الحاوي لشاه جهان

فتصدمت

العسير تصديد طاراته المعادي على على وجه المقدم تيجه طاراته العادل من الطور من تطوير من المواحد المقدم تموان العرب الطولات المنظير من المناوية المناوية المناوية المناوية المناوية المناوية المناوية المناوية الأسلام المناوية الأراحة وقرائل المناوية الأراحة وقرائل المناوية ال

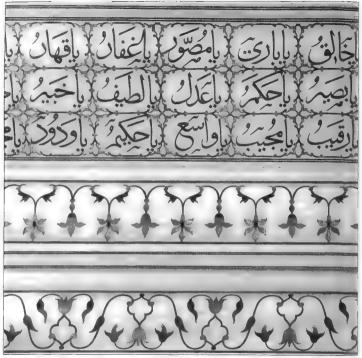
من قية مربعة أو مستديرة أو صطلعه تستند إلى وسادة، ويحافد المهيد عادة بسور عال أو عدة أسور إلى منها أراقية مطاحل . ولى يعشر الهاؤق. كما هى الحمال في مادوره . تشحول الساحة بنا جمعها إلى مدينة معابد مقدسة تمج بكل الشطة العياة. ويتجلى طرارة باللاظمة العراهيدي العكن في مصادمات الانتخابة في ذاك

الرحرفية أو رهور اللوتس وينشكل السفف

ويتجلى طراز بهاللأزفه الدرافيدين المكن هى صوامع اسرة تشالوكيه هي يدادس وصايد مامليون وساماناليويون. وأقلب هذه المايد هى المايد الكهمية هى أونيا هاله والياجونات السيم والمايد الكهفية خلال القرن السابع والثامن أم مصود ما ملهوون. وهى عهد أسرة تشولة (۲۷۲.۸۲۲) ارتفع وهى عهد أسرة تشولة (۲۷۲.۸۲۲) ارتفع

الروح المركزي للعميد ارفقاعا كبيرا حقى نام ٨٥ مترا، وذلك بمضاعمة الطوابق نام الأطناف (الكرايش) وتكروما، مسلما هو الحال في معيد فيماناس بمدينة اللجور التي الخداما اسرة تشوله عامصة شابره منها سلطانها، وقصة نماذج بديعة لهد، الطراز شيخة اسرة تشوله في بويلونا ووه، يجنونه شيخة المراد (سري الانتان

ويتميز طراز أسرة بالنديه (١٣٥٠) (١٢٠٠) بما طرا على الماخل (البوانات) الكبرى من تطوير وذلك بإنشاء طالبق سملي من الحجر تكسوه طبقة من قوالب الطوب تغشيها تماثيل جمية ملولة. وحقلت هذه المراحل الأخيرة للطراز



كثابات مفقوشة تحمل اسماء النه الحسس ورحارف بباتيه فوق تابوت ممثاز محل المودع بسرداب تحت سطح مبنى تاج معل

الدرافيدي الجنوبي بإنشاء القامات الكروي المصدة مالدايه، حيث تشكّلت الأصدات الأصدات الأصدات الأصدات الأصدات الأصدات الأصدات الأصدات من حجم وعات سن الأصداق المتحديدة أو ويؤد تعدمات من حجم وعات الميد المتحدث المتحدث أن المتحدث المتح

موقعه لكل عين حتى ليمدو كأنه بيث تلإله أو منارةً ثلثقوى والإيمان. مما ، الصادقات الغربية أن بكون أشهر

وسي التعادلات الغريبة ان يكون اشهر نماذج الطوار الدراويين في في المصار هو بينا تكلي في مالوراي ، والأرغم سال الإياد بينا تكلي معادلين أن الإياد في الأرغم سال الإياد إلى مستوى الشماعية والاياد والمرافع المساحة إلى مستوى الشماعية الأسرافيييية إلى مستوى المستوى المساحة المالية الإياد المواجعية المستوى المستوى المساحة المساحة المساحة المساحة منا منافعة مهم القرارة المساحة المساحة المساحة المساحة المساحة مانا تقدم عبد القرارة الشارية المساحة المهادية والمساحة المساحة المساحة

بالساهوان الأو عنها، المبد من ميذا المبد من ميذا المبد المب

وقامات الصريبان والشاهسير والجواسي
والعلمية عند التاثيق أما الحرم القشسة
«الركاري «البحيرة القشسة» مستطيلة الشكل
الشي يطلق عليها اسم «يكة (هور السوس
التشيية، لهيها اسم «يكة (هور السوس
التشيية، لكن الكلة الحوالية
وللمحمد المؤلفة المؤلفة بعمم أغامة
الشهير الذي يقتم ملم أغامة
تشهم الصرية الأفاق وتصم مسملة
تشهم المدن يشتمل على العديد من الأفاشية
التشهر الذي يشتمل على العديد من الأفاشية
والثقامات المساحة ويشرقه مصمدة تحمل
المدين الركارية الإسباعة على
المدين الركارية الرسيعة على المدينة المدينة وعلى المدينة المدينة المدينة المدينة المدينة والمؤلفة المدينة المدينة والمؤلفة الجمينة على العديد من الأفاشية
تضويط المتزاورة الرسيعة بين المصاورتين
تضويط المتزاورة الرسيعة بين المصاورتين

■ تجربتي مع هذه الرواية غريبة إلى حد ما، جاء وقت نم اكن اعتم فيه صحيفة سويسرية إلا واقرا تقريظا حماسيًا ثها أو حوارًا مع مؤلمها، وعرفت من الصحف آنها ترجمت بعد صدورها بوقت قليل إلى خمس واريمين لغة، وأن مؤلفها برازيلى اسمه باوثو كويلهو «أو لعله كيلحو، فأنا لا أعرف النطق الصحيح للفة البرتفالية الأصلية ولا لاشتضافها البرازيلي، ثم إن الرواية

ولم يكن كل دلك إغراء كافياً لقراءة البرواينة، بنل ريمنا كنان التعكنس هنو الصحيح، فصناعة الحوالز الأدبية في العالم أمسر يشسكو مشه القراء المخدوعون قبل الأدباء المعبطين الذبي تخاصمهم ثلك الحوافر، غير أن عبارة استوقفتني في مقال قال كاتبه: هده رواية لا تقارن إلا بكتاب والنبي، لجبران أو بدرواية دالأميار الصفيار، لسائت

مقدمة الكاتب لترجمة كتاب

(الكيميائي)

سأحر الصحراء

ترجمة: بهاء طاهر

دار الهلال: يوليو ١٩٩٦

باولو كويلهو

L'Alchimiste

Paulo Coelho

Anne Carriere, Paris, 1994

حصدت بعد ذلك جوائز ادبية.

اكريسوري، قلت لتفسس بمثل هذه الصحبة فليهنأ أى كاتب فأنا مثل ملايين غيرى، ممتون بكليهما ولكن اتراه حقاً جديراً بها؟ عندما قرات الصفحات الأولى بل

والفصول الأولى من الرواية قلت لغيري هده المرة هاأنا أتعرص للخديمة سن جديد، وأقع في شباك الدعاية والتهويل. وجدت بالفعل اليساطة التناهية التي تميز كتابي جبران وسانت إكريبوري، ولكنى لم أجد ما عندهما من عمق وشعر، أو هكذا خيل إلى، هاتني رغم العمر والتجريب أن الكاتب يستدرجني بهون ورفق لكي ادخل عالمه، ثم إنى حين دخلت لم يعد لى من سحره وأسره فكاك، وياثناني فإن هذه السطور

وما بعدها هي نوع من الاعتدار إن أسأت تهذه الروابية إمامهم، ومن الشحذير ــ لنفسي قبل اي إنسان آخر . من ادعاء الفطنة ومن الغفلة عن كنز حين تشع

وكلمة «الكنز» هي الدخل الصحيح الرواية والسيميائي، فهي باختصار شديد رحلة أخرى من رحلات الكشوز الشي قراناها فى الروايات وشاهدناها على الشاشة، مع شيء من الاختبالاف؛ فالبحث عن الكنز هذه المرة ليس مغامرة إثارة، نتابع فيها الأحداث المشوقة، بحيث نتطلع في لهضة إلى ما تحصله لنا الصفحة التالية من مفاجآت، هذه المرة تحن بالفعل في رحلة بحث عن كثرً حقيقى قبل إنه مخبوء في الصحراء

بالقرب من أهرام الجيزة ذاتها، ولكن الرحلة التي تقود الشاب الباحث عن الكثر من الأندنس عبر الصحراء هي رحلة في داخل النفس أولاً قبل أن تكون في دروب الصحراء، نحن باختصار أمام رواية فلسفية مثل دحى بن يقظان، لابن طفيل أو «الأمير الصغير، ومثلهما هي أيضاً مبذولة للجميع للكبار وللصغار على السواء، لكل أن يستمتع بها في ذاتها، وثكل أن يستشف من طبقات المعنى فيها ما يستطيع.

الباحث راء إسبائي بسيط يتجول باغتامه في ريف الأندلس، اسمه سانتياجو ولكنك باستثناء الصفحة الأولى والصفحة الأخيرة من الرواية لن تعرفه عبر صفحاتها إلا بصفته اى والشاب، ولكن هذا الراعي مختلف عن غيره فهو قد اختار مهئة الرعى لكي يري العالم وترك المرسة والدراسة وهحر بلدته الصغيرة وسط دموع أمه وإشفاق أبيه، لم يكن يملك مالاً وكان الرعى وسيلته الوحيدة ثكى يكتشف عوالم جديدة ولكي يتعلم أشياء لم تتحها له الدراسة، أول ما تعلمه أن هنائه لغة تتجاوز الكلام، تلك اللعة ربطت بينه وبين غنمه حتى نشأ بينه وبينها عبر الصمت حب وحوار، تعتمد هي عليه مثلما يمتمد عليها، يسأل نفسه هل تمرف هي لحظة يقطته فتهب من رقادها أم هو الذي يهجره التعاس لحظة استيقاطها ؟ هل تعرف مثله علامات الطريق وتسترشد بالنجوم؟ وأية قدرة







الدخيل الكبير فتنمر منه وتنمره ويين الطمل الصعير الدي يحب أن يلعب معها ويمسد فراءها فتتركه يلهو دون ان تا عجه؟

يدا الرامي راضياً من حياته ومعا يعلمه له التجوال والرعي ثم فيه يحب القراءة ويصحب معه باستموار قصة يقروها ويبدانها حين يغرغ منها يكتاب يقرفها ويبدانها حين الدسانة مصل المناه القصص كانات وسيلا لاجتداب المناه القصص كانات وسيلا لاجتداب المناه التي يجر له فراء غذمه واهمتها ان تعد واعيا قفراء غذاء فاهمة واهمتها ان تعد واعيا قفراء غذاء الإسلامية والمتها ان تعدد واعيا قفراء غذاء الإسلامية والمتها ان تعدد



بدا ان كل شيء الأن قد استقر من جديد فهو يربح من عمله ما يكميه. وهناك فتاة تنتطره وتتعلق به كما يتعلق بها، ويوسع الشاب الأن أن يتزوج وأن يكون اسرة اندلسية صغيرة مثل كل رفاقه.

ماهو ولكن حلماً بإلى هيئيني كل هيء، ماهو وا يقشى مع غلمه ليلة في كيسة مهجورة مهدمة، نصف فيها شجرة جيدا ضخمة مكان الهيكل، ويسنما هو راقد تحت الضجرة إذا بعقول باتبه مى المنام بيئه أن مثال كذار خطورة اله ويقوره من يده حتى اهرام مصر، كانت تلك هي المرة الثانية التي يطارو هيها ما الحطه. المرة الثانية التي يطارو هيها ما الحطه.

يستمين ما على تميير الرؤيا تشتريط المتنفية ملكن قبلتر مل ان تحصل منه على المتنوقيل الن تحصل منه على التسم الذي لي يحدث به تنبغه أن عليه مثال أن ينفيه بحق أمام مروانه على المتناوز الم

مائحت راولاه إلى منذ مدخل الرواية تلتقى متواقف وميارات سيكول لها منا التي تتجاوز الكلام وتريط الإسلام بين التي تتجاوز الكلام وتريط الإسلام بين الساطة التي ترافف الحكمة. والسمس الساطة التي ترافف الحكمة. والسمس التي توضيق للمائد والتي معاول هم هم تشاخل فيها بيل من الرواية وستتطور التي تضيف المؤافرة المثانية فان بالم بالفعل تشمر الله ترين الأشياء في نور بجديد قوى تصمك في قلب الاشياء بجديد قوى تصمك في قلب الاشياء بحالة بين المؤافلة في الاشياء في نور بحالة بين الخالفة في الخالفة في الاشياء خالف بالقصل هو شان كل امد جمدير خالف بالقصل هو شان كل امد جمدير

ولن يسمع الجال بنان ابتتبع بالتمصيل عملية التطور تلك، ولا هو بالأمر المطلوب فمن المعلوم أن أي تلخيص لعمل أدبي هو إفساد له لأن كل جزئية وكل كلمة يصمها الكاتب

الحصيف لهما دورهما في السياق الكامل للعمل، ولدا فسيكون من الأجدي ان تقوقف علد بعص القضايا التي يعلوجها هننا العمل وان نستمع كلما أمكن إلى صوت الؤلف الخاص في عبارات مستمدة من روايته.



واولى تلك السائل التي أحب أن نشترك معاً في تأملها هي استخدام الكاتب لمنصر الغرائبية «الفانتاريا» في عمله، فهذه حكاية ،أو أن شفت حدوثة، للخيال أن يجمح فيها كما يشاء، وأنت لا تصرف في اي وقت تبور احداثها. يمكنك ان تجازف فنقول إن تلك الاحداث ثقع في نهاية القرن الماضي او في مطلع هذا القرب إد لا يوجد ذكر في الرواية لسيارة أو لطائرة أو الإسكان استخدام ای من هاتین الوسیلتین فی الاستقال، والأماكن أيضا غير واقعية تماما، فالعيوم في هده الرواية واحة كبيرة تصم حمسين الف نحلة. يسكن أهلها الخيام وهي معزولة عن العالم لأ سبيل على الوصول إليها إلا بقوافل الجمال، ويمكن للقبائل الصحراوية

المتناحرة ان تحاصرها وتعزوها.
المائه إذن هى هنده البروايية عالم
يصنعه خيال الكاتب لا الواقع الجغرافي
ولا التاريخي، ومع ذلك، وكما لملنا قد
لاحظنا عن الصرض السريع لمخل

الواقية ، فإن تسلسل الوقائع لا ينبو عي 
الدولية ، فإن تسلسل الوقائع لا ينبو عي 
وحين تصادعتا العراقب في الرواية وهي 
تصدد أكثر من مرة ، فهي تيست من مرة 
عراقب جارسيا مارقيات تصدن على 
مواريا لمائه الواقع يريف به ماركيز أن 
كنها يغير بالتطبيق المائية 
كنها يغير بالضبط ، مدا المشقل الماؤية 
باعتبارها محبرات أو خوارق . كله بالإطاب 
الشراف المحدود لا يها مثلها نفض نحض 
المشارف على يعيد التها بمجالة المشارف على المثلق المائية 
الشراء ، ويهاد يتها بمجالة الإنهام المواقبة المؤافقة المشارف 
والمحدورات في منافعة المشارف والود. والدر 
والمحدورات في منافعة المشارف المحدورات 
والمحدورات في منافعة المشارف محروات 
والمحدورات في منافعة المشارف المرواود 
والمحدورات في منافعة المشارف المرواود 
والمحدورات في منافعة المشارف المرواود 
والمحدورات في منافعة المشالف المرواود 
والمحدورات في منافعة المشالف المرواود 
والمحدورات في منافعة المشالف المشارف المنافعة 
والمحدورات في منافعة المشالف المرواود 
والمحدورات في منافعة المشالف المنافعة المرواود 
والمحدورات في منافعة المشالف المنافعة المرواود 
والمحدورات في منافعة المشالف المنافعة المرواود 
والمحدورات في منافعة المشالفة المنافعة المرواود 
والموافعة المنافعة المرواود 
والمها الموافعة المنافعة المرواود 
والمها المنافعة المرواود 
والمها الموافعة المنافعة المرواود 
والمها الموافعة المنافعة المرواود 
والمها الموافعة المنافعة المرواود 
والمها الموافعة المنافعة المرواود 
والمها للمنافعة المرافعة والمنافعة والمنافعة

وسهما يكن الحال قبان للمناصدر وسهما يكن الحال قبان المساسد العرابية، هنا وهناك . مبرزا قبناً بالتاليز وبوحسن ان يشبر بمضل كتانيا الحدد ويممن نقادنا . مخزاه الحقيقية من كان الحدد . ويممن نقادنا . مخزاه التحقيق التنانا الخدم من لا يزيد بمما التقليد النشان قللك الاصمال القصمصية التى لتنشأ فيها على الشراء الخرائب تنشخ فيها على الشراء الخرائب كما كان يقول حافظ الراميم. على غير فهم ولا مارب كما كان يقول حافظة الراميم.

وناخذ مثالاً على ووابتنا لفرطية فلك الغضر من عبد فلك الغضاء المصطبة يخرج بطلقاً الشات فاقدياً من عند المرافة التي البترت منه ومعاه بعكاها مسجد التي تكور على سفعه منا أخيرنا مسجد التي تكور على سفعه منا أخيرنا بينا عن كتاب ولان فروس مربع بدينا بهنا عن كتاب ولان فروس مربع بدينا بعدرات منا بدلك المحاسسات بحيد عن المناة التي تنتظره من









البقاء عندما بأتى عجوز بحاول ان يستبرجه للحديث ولكن الشاب الشعول بأفكاره يصده ويعزف عنه، غير أن العجور يفرص عليه أن ينتبه إليه حين يحدثه عن كنزينتظره، هل هو عراف آخر؟.. لأ.. هو ملك لدينة يسيدة اسهها «سالم» كما يقول، يضحك الشاب ساخراً منه، ولكن خين بتحثى المحوز ليحط بعضنا صغيرة شبثا على الأرض بخطف بصبر الشاب تحت معطف العجور الهلهل درع من الذهب الخالص تتلزُّلا فيه الأحجار الكريمة ( وثكن ما يخطه على الأرض هو الأكثر غرابة فالعجوز يكتب سطوراً من حياة الراعي لا يعرفها غيره هنا بصفى إليه فبحدثه اللك «اللاك»؟ عن أسعلورة الدات أو الأسطورة الداتية، لا يعرف الشاب ما هي تلك الأسطورة فيشرحها له، يقول إن كلاً منا يمرف في شرخ شبابه ما هي أسطورته الداتية التي ينبغى ال يحققها ولكن قوى غامضة تحاول أن تصرفك عن تحقيق تلك الأسطورة، تضع أمامك كل أنواع العضات، ومع أنك عندما تريد شيشا بحق فإن رغبتك الحقيقية تصبح جزءا من روح العالم الذي أنت جزء منه، وروح العالم تتفذى من سعادة البشر، إلا أنها تتعدى أيضاً من الشقاء والحسد والغيرة حيس بتكص الإنسان عن إنجاز أسطورته، ذلك أن تحقيق النات هو الالثزام الوحيد للإنسان على الأرض، حين يسعى إليه يندرج هو أيضاً في ثلك الروح الشاملة ويتأمر العالم كله لكي يحقق له رغبته مادام قد أوثى الشجاعة لقهر القوى المامصة التي تريد أن تشل قدرته على الفعل، فلينهب الشاب إدن إلى مصرا هكذا بتصحه ملك سالم، وهو يزوده بنصح آخر: أن يتخذ قراراته بنفسه حين يسعى إلى تحقيق اسطورته على أن يلقى بالاً إلى الإشارات والتنبهات ذلك أن الله قد خط في العالم الطريق الدي يتعين أن يسلكه كل منا، وما علينا إلا أن ننتبه إلى ما في الطريق من علامات.

المديئة وعن عمله الدى يحبه والمراعى

التتى يألفها وقطيعه الذى يبادله حبأ

بحب، وببدو النا أن عزمه سيستقر على



هاهو ذا الملك العجوز قد أنهى تردد الراعى، وثكن من يكون دلك الملك الدى لا يفتأ يكرر ان كل الأشياء هي شيء واحد ؟ أثيس هو على وجه التحديد وعى ذلك الراعى الصعير الدى خرج صبيا لكي يرى العالم، وصنع أسطورته الخاصة منذ آثر المرعى المفتوح على المدرسة



الْعَلَقَةَ؟ قد يكون ملك سالم الضرائبي تجسيداً لذلك الوعى النفتح على العالم وقد أخرجه الشاب من بأطن ذاته لكي يحاوره، ولكنه على كل حال ملك روائى

وأجمل منه بكثير السيميائي أو الخيمياثي الدي يعطى الرواية عنوانها وفى هذه المرة فإن كلا النطقين مقبول إذ وجدتها في أحد المعاجم الصربيبة بالسين وفى معجم أخر بالخاءاء ونحن نعرف ما السيمياء، ذلك العلم القديم الشكوك فيه الذي ورثت الكيمياء فكرته الأساسية اي تحويل المناصر بمضها إلى بعض، أما السيمياء التي عرفتها العصور الوسطى فكائث تسعى إلى تحويل المعادن الخمسيمسة إلى ذهب خاتص وإلى البحث عن إكسير الحياة الدى يهب الخلود.

لن بلتقي الراعي بهذا السيميائي الأسطوري إلا في جزء متأخر من الرواية وهو سيميائي مصري من واحة الفيوم.

قبل دلك كان لابك للشاب أن يعبر المضيق من الأندلس إلى أفريقيا وأن يتعرض لمحن كثيرة وأن يفقد ماثه ويقرر العودة إلى وطنه أنبل أن يلتقي بمغربي بالم أوان بلورية وكريستال، يتعلم منه الكثير ويعلمه الكثير، وحين يجمع قدراً كافياً من المال يقرر العودة إلى الأندلس ليشترى قطيعًا جديدًا من الغنم ويستأنف حياته اثتى قطعها حلم وعرافة غجرية وملك عجوز، ولكنه يجد نفسه مسوقًا في اللحظة الأخيرة لكي ينضم إلى قاطة جمال ستشق الصحراء من الفرب إلى الفيوم، ويتذكر أثمن ما علمه إياه صديقه المغربى، ثلك الكلمة العربية التي لا تقبل الترجمة إلى لغة أخرى:

لا يستطيع إنسان ان يهرب سن المكتوب، ومبادام قد كتب له أن بحقق أسطورته الخاصة فلا مهرب له من أن بمضى حتى النهاية.

ويبدو للشاب ان رحلته قد انتهت إلى غايتها عندما يصل إلى واحة الفيوم مع القافلة، ثم يظل محاصراً هناك ىسبب حروب قبلية في الصحراء، هناك يمثر على أثمن كنز كان يبحث عنه وهو الحب الحقيقى حين يلتقى بضاطمة الصحراوية الحميلة التي تبادله الحب، بحكى لها سره وقصته مند البداية ويقرر أن يبقى في الواحة ما بقي له من العمر ليميش فرحة الحب التي لا تمدلها أي شروة ولكن هاطمة ترهض، تقول له لقد علمتني أن الإنسان يجب أن يقاسى لكى يحقق حلمه، فاذهب وابحث عن الكنز، تلال الرمال تغيرها البريبح ولبكن المصحراء تنظل هي الصحراء، إن كنت أنا حقًا جزءًا من أسطورتك فسترجع لتجدنى هنا دات

وذلك أيضاً ما يقوله له السيميائي العجوز الذى تخشاه الواحة ويلقبه بالساحر، يلتقى به فى مشهد عاصف ويحثه على أن يكمل رحلته حتى الأصرام. يحسألنه الباذا يحسمنوننك السيميائي؟ لأنى كذلك بالضعل، ولاادا إذن فشل كل الأخرين؟ لأنهم ببحثون عن النهب فحسب، يبحثون عن كنز أسطورتهم الخاصة دون أن يعيشوا تلك الأسطورة.

لكى تصل إلى السر لابد أن تنفذ إلى

روح العالم، لا بلزمك حتى أن تشق الصحراء لكي تفهم، يكفي أن تتأمل درة واحدة من الرمل عفيها كل بدائع الخلق. وما السبيل إلى ذلك؟.. استمع إلى قلبك فهو يدرك كل شيء لأنه قبس من روح المالم.

ولكن قلبي يخشى الألم. قل له إن خشية الألم أمض من الألم

نفسه، وإنه ما من قلب قد تألم وهو يسعى إلى تحقيق حلمه، توغل في العالم تلج إلى روحه وتكتشف الكئز الذي خبأته تلك اثروح لكل منا.

هده هي السيمياء: كل ما في الكون يتطور والذهب هو أرقى العادن لكنه بدلأ من أن يصحب رمِنْ الشطور أصبح رميزاً للجشم، عرفت في حياتي سيمياليين انعزلوا عن الدنيا في معامنهم وحاولوا أن يطوروا انفسهم ليصبحوا مثل الدهب وهؤلاء هم النين اكتشفوا بالمعل حجر الفلاسفة، لأنهم فهموا أنه عندما برتقي الكائن فإن كل ما حوله بشملور، الحياة تريد أن تصهرك لكي تصبح أنت أيضاً مثل النهب، ولهذا فهي تختيرك بالحن

قبل أن تمطيك كنزك الوعود ثك. ذلك هو درس السيميالي وهي أيضاً ببوءة، فما أشق المحن التي يخوضها الشاب ثكى بحد كنزه، ولكن البوتقة الشي تصهره هي نفسها التي تجلو روحه لكي تلتقى بروح العالم.

السيميائي حدولة بسيطة كما قلت، لا تصنيم سحرها الأحداث ولا حشى الأفكار فهى لن تعلم الجديد لدارس الفلسفة أو الباحث عن الحكمة، تماماً كما أن السيمياء لن تعلم شيئًا لن يبحث عن الشهب، ولكن من يدخل عالها سيجد أن الرحلة نفسها هي المنتهي. وثم تنته بعد حكايتي مع هده الرواية

الجميلة، فقبل أن أفرغ منها دلتني صديقة أديبة أكن لعلمها كل الأحترام على عرض قدمه الأديب الأرجنتيني بورخيس لإحدى ليالي ألف ليلة وهي التى استلهمها كاتبنا البرازيلي بالقطع هَى روايته، وحين قرأت تلك الحكاية التي لا تتجاوز صفحة ازبدت تقديراً لهذا السيميائي الروائي.

ثم إنى ثم انته ايضاً ا فأنا لا استطيع أن امنع نفسى في

الختام من الإشارة. بكل تواضع ـ إلى أنى قبل نشر السيمياثي بثلاث سنوات نشرت قصة عنوانها «أذا الملك جئت» ثم تترجم إلى أي ثقة، وهي أيضاً رحلة بحث عن الذات في الصحراء، فكيف اتفق أن توجد ـ دون ممرعة ولا ثقاء ـ مواقف متطابقة في المملين، وفي بعص الأحيان نضس المبارات؟

سؤال أطرحه على دروح العالم؛ ا 🎚

# رة بسرازيك

■ عندما سمعت للمرة الأولى بنيا انضمام دباوتو كويلهو Paulo Coelho! كأحدث عضو به ١٠ لأكاديمية البرازيلية لـــــــــلاداب Academia Brasileira de Letras، ذات المُكانة الرفيعة، اتصلت به على القور، أولا لأهنئه على هذا الإنجاز الرائع، وثانيا لأطلب منه إجراء مقابلة قصيرة لجلة والأدب العالى الماصر World Literature Today ،، وكنان منن الكرم بحيث وافق على الغور، وقد شعرت على وجه الخصوص بسعادة بالغة عندما علمت بانضمامه لعصوية الأكادبمية، كان مبعث سعادتي في الأساس اننى تعرضت شخصيا لبقد قاس من قبل نقاد شدیدی التحفظ بسبب إدراجي لروايته رالكيميائي The Alchemist ، ضمن قائمة حديثية لأفضل عشر روايات برازيلية في السنوات العشرين الأخيرة (مجلة الأدب العاللي المعامس عدد صبيعة خريف ۲۰۰۱ صفحة ۸۹-۹۱)، وسوف تتناول بمض إجابات ،كويلهو»، والتى وردت في المقابلة التالية والمت بشرجمتها من البرتفالية، ذلك التحيز

ليس ، باولو كويلهو، المولود عام ۱۹۵۷ في دريو دي جانيرو، مجرد أحد اكثر الكتاب مبيعا للكتب في العالم حاثيا، ولكنه أيضا من أكثرهم تأثيرا، ليس في رأيي انا فحسب، بل أيضا في رأى العديد من لجان التحكيم في أغانيا وإيطاليا ويوثندا وفرنسا وأسبانيا وأيبرلندا والبرازيل ويبوغوسلافيا، والدين كرموه بأكثر من اثنتى عشرة جائزة دولية خلال السنوات الماضية. شاذا اعترض إذا بعض النشاد على انتخابه لعضوية الأكاديمية أو اختيار أعماله كبعض أفضبل تماذج الأدب البرازيلي المعاصرة اعتقد أن بعض أولئك النشاد استخفوا بالبساطة السردية لـ وكويلهوه، وهي أسلوب قوى برع فيه تماما على مر السنين، فرواية والكيميائي، على سبيل المثال، تستخدم لغة كلغة الأساطير، نال المؤلف بسببها

من وجهة نظره الشخصية.

#### جسلاوكسو أورتسولانسو

اعجابا دوليا، ونادرا ماستخدم كويلهو، المجاز المركب أو الاستعارات اللغوية أو العبارات الاصطلاحية. وتتسم كل اعماله بالبساطة، وكما كتبت في مقالي السابق، فإن أسلوبه لايسلب فقط خيال قرائه بل وقلوبهم أيضا. وهو أيصا صاحب رسالة بسيطة جدا وصالحة لكل العصور: تكمن السعادة في اكتشاف انفسنا . وبيساطة، فإن ، داولو كويلهو، كاتب يبحث عن نمسه، وتلك خصلة توجز حقيقته الأدبية.

لقد أضحت تبليك الظاهرة البراريلية - كما يسمى - منسحمة تماما، ليس فقط في رحلة بحثه الخاصة، وإنما أيضا في كونه أصبح أحد أهم كتاب العصير، وريما كال دلك ميعث دهشة ثوائدته. حيث كانت تنهاه دائما عن امتهان حرفة ذات عائد مالي ضعيف جدا عادة في بلدان مثل البرازيل. ويبدو انه كلما كتب اكثر كلما حياز استحسان كبار النشاد امثال

أعداد متزايدة من القسراء حبسول العبيالم، ووفقا للمعلومات المنشورة على موقعه على الإنبترنت (www.paulocoelho.com.br/eng) فقد بيعث له حتى اليوم حوالي ٤٣ مليون نسخة من أعماله في ١٥٠ دولة في ست وخمسين لغة مختلفة. ويحعل دلك من ، كويلهو، ثاني أشهر المؤلفين الماصرين، وذلك طبقا لاستفتاء أحرته محلة «أقرأ Lire» الفرنسية عام ١٩٩٩ . وتبلغ محموعة أعماله حاليًا خمسة عشر كتابا ترجمت معظمها دار تشر اهاریر کولیسز Harper Collins - -إلى اللعة الإنجليرية:

،أمبرتو إيكو Umberto Eco، وكذلك

إن نضوج «باولو كويلهو» ككاتب بؤكده انضمامه كأحدث عضو إلى والأكاديمية البرازيلية للأدابء، رغم كل الجدل المحيط بشرشيحه، ومند بدايتها، غرفت الأكاديمية البالغة من العمر ١٠٤ أعوام، والتى أنشأها ، ماشادو دى اسسى Machado de Assis ، (۱۸۳۹ ١٩٠٨)، وهو مؤلف اعتباره الكثيارون أعظم كتاب عصره في النصف العربي من الكرة الأرضية، عرفت بدقتها

وكان على «كويلهو» أن يمر بجوثتين من التصويت قبل حصوله على أغلبية الأصبوات وإعبلان عيضبوينشه فيي الأكاديمية، والدي كان على الأرجح -مماجأة للعديد من النقاد البراريليين. وعلى أية حال، فرغم كل ما يشوله أولئك النقاد، فقد أصبح ، كويلهو، اليوم أهم ممثل للأدب البراريلي الرفيع، حتى على الرغم من أن الغالبية العطمى من أعماله لم تكتب هي السراريل. ولكن ذلك لا ينقشل من ،برازيلية، أعماله، سل يجعثها أكثر عالمية ،. إن ، كويلهو ، يكتب بالبرتمالية ، وهي تفته الأم، وبحس مواطن حقيقي معاصر من «ريو دی جانيرو».

الشديدة في اختيار أعصائها الجدد.

غيما يلى نص مقابلة قصيرة جرت مع ،كويلهو، في نهاية شهر يوليو من عام ٢٠٠٢، وكان الحوار الأصلى باللغة البرتمالية.

جــالاوكــو اوتــولابــو: فـــى إحــدي المناسيات، ذكر أوى كشرابورو ٥٥ Kenzaburo (ادیب پایانی حصل عام ١٩٩٤ على جائزة دوبل، ١٩٣٥ - )، أن · باولو كويلهو ، قد اكتشب سر الكيمياء الأدبية. إنى على ثقة من أن الكثير من شناب الكتاب يتوقون المرشة المريد عن دلك. فهل تمانع مشاركتنا تلك الأسرار؟ باولو كويلهو، إن مشوسط عدد

النسخ في الطبعة الواحدة لأي رواية في الولايات المتحدة أو فرنسا هو حوالى ثالاثة آلاف نسخة، وهو نفس العدد في البرازيل، وليست هذاك أية معادلة سرية. فالمؤلف الدى يحاول التعبير عن نمسه وليس في ذهنه سوي تسويق الكتاب قد يخرج من ذلك بكتاب ناجح، ولكن من المرجح جدا ألا يكرر نفس النجاح ثانية، مما سيجعله غير قادر على كسب عيشه من الكتابة، وفي حالتي الشخصية، فقد فعلت الشيء الوحيد الذي يجدر عمله، آلا وهو أن أستغل كتاباتي لأعرف نفسى بصورة افضل. وما دمت بقيت على ولائى لنمسى، دون الاهتمام بالبحث عن معادلات، فسيبضى قرائى أوفياء كذلك. وقد ابتعد الأدب أكثر وأكثر عن النقد لأن الأخير أصبح رجميا بدلا من أن يكون تقليديا أكثر . ونتيجة لدلك، فقد عجز النقد الأدبى عن تصويق نفسه كما أنه عاجز الم





العدد السادس والسيعون ـ مايو ٢٠٠٥ م

بترتيب مع مجلة:

٥٥ وجمات نصار

عن عرقلة مبيعات الكتب. ومن جهة أخرى، فإن القارئ لديبه إحساس عال بالحقيقة، ويشترى الكتاب الدى يعكس حالته الذهنية أو الأمر الواقع، وعلى ذَلِك، فقد ظهر نوعان من البشر؛ نوع ب مدان معيث الناضي في الحاضر ، مثل العصيد من الأكاديميين الثين مازالوا مقيدين إلى سلسلة س التقاليد القديمة، ونوع يعيش فعلا في الحاصر، وهم القراء.

أوتولانو: أثناء السنوات الأولى لتكوين شخصيتك، من هم المؤلفين البرازيليين أو الأجانب الدين كان لهم تأثير على كتاباتك بعد ذلك؟

كويلهو: ،جورج ثويس بورجيس Jorge Luis Borges، (ادیب ارجنتینی، 14A7-1A94 ) و، جسورج أرمسادو Jorge Armado (أديب برازيلي، ١٩١٢-٢٠٠١) ورهشري مبيشر Henry Miller ، (اديب أمريكي، ١٨٩١--١٩٨٠) و-ويليام بليك -۱۷۵۷ (ادیب إنجلیزی، ۱۷۵۷

أوتيه الانبع: نبادرا ميا تبقيم أحساث قصصك في البرازيل، مما يجعل بعض النقاد يستبعدون كتاباتك من لائحة الأدب البرازيلي. فما هو رأيك هي هذا الموقف؟ هل ترى في نفسك كاتبا

كويلهو: مما يشير الاهتمام أن أعمالي موجودة في المدارس في جميع أنحاء البرازيل، وأي كتاب يتشاول الأدب البرازيلى بعد عام ١٩٩٠ سوف يشير بالتأكيد إلى أحد أعمالي. إن الكتابة عن البرازيل شيء ورؤية العالم من خلال عيون برازيلية شيء مختلف تماما، وهدا موجود في كل سطر أكتبه. إن أحدا على الإطلاق لم ينظن أن وهيمنجواي Hemmgway، (ادیب امریکی، ۱۸۹۹-۱۹٦۱) کاتب اسیانی، او ان مهنری میلر Henry Miller، (ادیب اصریکی، ۱۸۹۱-۱۹۸۰) کان فرنسیا، حتی رغم آن کلا منهما كتبعن بلاد أخرى غير الولايات

أوتولانه: انضمهت مؤخرا كأحدث عضو إلى «الأكاديمية البرازيلية للأداب، المروفة بمكانتها الرفيعة، بالرغم س اعتراضات معينة من قبل بعض الأعضاء الأكثر تحفظاً. فما هو في رأيتك العامل الحاسم الذى جعلهم يغيرون من موقفهم؟

كوبلهو؛ إن أية معارضة ليست فقط طبيعية وإتما أيضا ضرورية، فهي جزء من العملية الإبداعية. إن مجلس والأكاديمية البرازيلية للأداب يتكون من اريمين عضوا، وقد حصلت على أغلبية

الأصوات (٢٣ صوتًا) على الرغم من أن المرشح الأخر كانت لديه مؤهلات أدبية ممتازة إن والأكاديمية البرازيلية، ليست بحاجة إلى السوق ولا ترضح يني شيء. ولدلك فإن السبب في قبول عضويتي هو حقيقة راسخة: لقد تغييرت ثوابت معابير قبول العضوية، وحيث أن والأكاديمية، تضم اليوم أعضاء لديهم حس بالقضايا الماصرة (وليس بالماضي كما تزعم الأسطورة)، فقد جمل ذلك من قبول عصويتي امرا ممكنا. ثقد تغير الشهد الثقافيء وأدرك الناس أهمية تحييد الأراء المسبقة ومحاولة تقييم الأدب كمرأة للحاضر وليس كشيء يقبع في بعص مفاهيم الناضي.

أوتولانو: لا يبدو أن أعمالك تمتنق ای مذهب سیاسی او فکری، فهل پجدر بنا أن نمترهي أنه ليس لديك حقا انتماء لأي جماعة معينة، ام انتي عاجز عن قراءة ما بين السطور؟

كويلهو: إن أعمالي ملتزمة تماما بتوجه سیاسی جدید، وهو بحث الإنسان عن هويته الحقيقية. إن أعمالي لا تتناول التصنيفات العتيقة البالية لليميس واليسار. فهناك ثورة تندلع ببطء، ولا يبدو أنَّ الصحافة قد أحست بها حتى الأن، ولو اصطررت لإبجار الضكرة كلها في عبارة واحدة فقط، تقلت أن المنهج السياسي الجديد لهدا المصرهو أنءتموت بحيوية،

ممعنين أخر، أن ندرك ونشارك فيما حولتا إلى أنيحين الوت، ودلك شيء لأمحدث كثيرا . إن الناس يموتون حقا موم أن ستخلوا عن أحلامهم، ويعد ذلك، بغادر المرء في رحلة، كما فعل اعوليس Ulysses، متقبلا التحديات ومدركا أن على الإنسان أحيانا أن يقاتل وحيدا، وأنه، مع ذلك، يشوب عن الجشس

النشرى بأكمله. اوتولانو: فيما يطلق عليه فورة أدب أمريكا اللاتينية، والتي جاءت بمؤلمين عظام مثل مماريو فارجاس ثيوسا Mano Vargas liosa (أديب من بيرو، ١٩٣٦ - ) واجابرييل جارسيا صاركينز Gabriel Garcia MarqueZ ، (أديب كولومين) ۱۹۲۸- ) و خوليو کورتازار Julio Cortazar (ادیب ارجنتینی، ۱۹۱۴-١٩٨٤) وغيرهم، تصرض الكثيبر من الكتاب للاتهام بأنهم ضحوا بالجودة الأدبية في سبيل الانتشاربين عدد اكبر من القراء، فهل ترى أن هذا السلوك له ما يبرره في عصر ثورة الاتصالات الدي

كويلهو: أرى أن من ينتقد هؤلاء الكتاب لا يعرف الكثير عن الأدب. فإن أبأ منهم ثم يرضخ للصفوط التجارية إنهم أنباس أسويناء يتؤدون عملهم باخلاص شدید،

اوتولانو: الأن بعد أن أصبحت أوسع انتشارا من المؤلف الكولوميي ، جابرييل

حارسها ماركسز، بل أشهر مؤلمه من أمريكا اللاتينية على مر العصور، فهل يمكننا أن نفترض أن ساعة ازدهار الأدب البرازيلي قد حانت في النهاية؟

كويلهو: كتبي تباع في أنحاء العالم مند سيع سنوات. إن قضيتي لا تتعلق بالازدهار الأدبى على الستوى القومي، أصاسا الأن الثؤلفين البرازيليين متنوعون للغاية ويعكسون حقائق مختلفة جدا. إن الازدهار الشهير لأدب أمريكا اللاتينية هو من اختراع النقاد، وهذا التعبير لم يخرج عن حدود أمريكا اللاتيشية. وبالنسبة للمؤلفين الذين حققوا شهرة، وهم ديورجيس، ودجارسيا ماركين، و،فارجاس ليوساء، فكانوا مختلفيس تماما في الفكر وفي أساليب الكتابة. لا بمكن للمرء أن يعمم أو أن يحلق بدعة جديدة عن طريق استخدام الأدب كأداة محفزة: لقد حقق هؤلاء المؤلفون الشهرة لأنهم كثبوا أدبا رفيعا وليس لأنهم جميعا من نفس القارة.

أوتولانو: ينسب الكثيرون الفصل في نحاح أعمالك - جزليا على الأقل - إلى الرَّمْنَ الذي نميش فيه، ومنت الإعلان رسميا عن سقوط كل المناهب، يبدو أن هناك حاجة للعودة إلى زمن كان أكثر اهتماما بالظروف البشرية، ويبدو أن أعمالك - على ساطتها - ثلبي ثلك الحاجة. ما هو رد فعلنك على تلك

كويلهو: سقوط المذاهب ثم يعلن

رسمیا، ما حدث هو انهیار نظام کامل من الأفكار البالية. إن الإنسان بحاجة دائما إلى القدوة، لأن ذلك من الطبيعة البشرية. إن البشر في نظرى مثل البراكين، يحدث تراكم بالداخل دون ظهور أي شيء على السطح. يسأل الإنسان نفسه: هل ستكون حياتي هكذا دائما ? وفي لحظة معينة تبدأ الثورة. فإن كان هدا الإنسان حكيما، فسوف يسمح للحمم في داخله أن تتمفق للخارج وتغير المشهد من حوله، وإذا كان غير ذلك، فسوف يحاول أن يكتم الانفجار. وبدءا من تلك اللحظة، سيبذل كل طاقته لمحاولة إسقاء الببركان تحت السيطرة. لقد كنت واقعيا بما شيه الكفاية لأدرك أنه من البضروري في الحظات معينة من حياتي أن أتحمل الأمل الناتج عن الانفجار حتى المكن من الاستمتاع بالشهد من حولي، إن هناك آراء كثيرة حول السبب في السعى الدائم للبشرية للبحث عن القيم. ذات مرةِ، أرسل في أحد الأصدقاء قصة عن رجل تعود أن يحكى لحميدته عن نوعين من الحيواذات يقطنان داخل روحه: كلب

المدد السادس والسيمون . مسايو ٢٠٠٥ م

#### 34 Y.

أعمالي ملتزمة تماميا بتوجيه سياسي جديد، وهـو بحث الإنسان عن هويته الحقيقيسة. إن أعمالي لا تتناول التصنيضات العتيضة البالية لليمين واليسار. فهناك ثورة تندلع ببطء، ولا يبدوأن الصحافة قد أحست بها حتى الأن



يحميه، ودلت يسعى لالتهام أي شيء يجده. تسأله الحفيدة أي الحيوانين اقوى. فيجيبها الجد بأن اقواهما هو الدى بتلقى تغذبة أفضل حسب الظروف الحيطة، إن العقيدة الحورية للجنس البشري منذ بدء الخلق كانت: احترم جارك.

في العديد من الدول مثل فرنسا وآلمانيا وإيطاليا وإسرائيل والبرازيل. ما أهمية هذا التقدير بالنسبة لكؤهل تشعران لديك مستولية اجتماعية أكبر مما كان لديك عندما بدأت مهنة الكتادة؟

كويلهو: شخصيتي موجودة في كل كتاب من كتبي. فهي تمثل جوانب مختدمة متعددة من حياتي، وكل جانب له معاناته ونشواته، وتلك الكتب لا تمثل عالمًا اعتبره مثالياً، بل العالم الذي عشبته. ولذلك فإني مسئول عن كل سطر أكتبه. ومن جهة أخرى فإن الوجود دائما في حالة تغير مستمر، وعلى أن أبقى منتبها لتلك التغيرات حتى أكون دائما جديرا بما أكتب. تلك هي مسلوليتي: أن أكون أمينا مع بشسى، والآن بعد أن بلغت حدا من الشهرة يصعب أن يبلغه كاتب، أدرك أن بإمكاني استغلال شهرتي لأكافح في سبيل ما أؤمن به. ولذلك قررت إقامة ممهد باوتو كوينهو Paulo Coelho İnstitute ، والذي يقوم برعاية الأطفال وكبار السن بمنحة سنوية قدرها ثلاثمالة الف دولار. كما وافقت أيضا على الانضمام إلى عدة مؤسسات أؤمن بأهدافها . وأنا مستشار خاص لبرنامج اليونسكو للتقارب الروحى والحوار الشكرى، وعضو في مؤسسة ،شواب Schwab Foundation، الشي وضعت هيكلا جديدا للعاملين فى الجال الاجتماعي، أي الناس السئولين ليس فقط عن الإنتاج، وإنما أيضا عن كيفية تحقيق هذا الإنتاج.

اوتولانو: أنا أعلم جيدا - ككاتب -أن كل عمل هو بمثابة طمل ثنا، وأننا عادة لا تغضل أن نتحدث علنا عن أطفائنا الفضلين، ولكن له استعلمت أن أطلب منك عمل استثناء هنا وأن تتحدث عن بعض أعمائك الفضلة، فما

هي الأعمال التي ستختارها؟ كويلهو: الإجابة هذا موجودة في

السؤال نفسه: نحن نحب أطفالنا بالتساوي. قد يحتاج بعضهم للرعاية اكشر من الأخرين، ولكن سيكون من الظلم أن تحاول تصنيف هذا العمل أو ذلك. لا يتوجب علينا أن نحكم على الحب، بل أن نعيشه. =

🛎 🗎 كان ،كويلهو ، المولود في ٢٤ أغسطس ١٩٤٧ في ريودي جانيرو، دائما خارجا على النظام، باحثا عن كل جديد، وادى به دلك إلى تجربة كل شيء مر مه، حسنا كان أم سيئا. وفي أثناء فوران عام ١٩٦٨. حيين كان رجال حرب العصابات و جماعات الـ دهيبيز Hippies يسيطرون على الساحة، وقع اكويلهو ا في حب أوتولانو: لقد حظيت بتقدير كبير دمارکس Marx (فیلسوف سیاسی المانی ومؤلف كتاب درآس الحاليد ١٨١٨- ١٨٨٧) و الجلز Engels (اشتراكي الماني، ١٨٢٠ -دامه ( ۱۸۹۵ ) ودشی جیسفارا Che Guevara

جيل والسلام والحب وفى دلك الوقت بدأ ،كويليو، يمر بأزمة الإيمان، وانطلق بيحث عن خبرات روحانية جنيدة فلجأ إلى المخدرات وعقاقير الهلوسة والطواشف الديشية والسحر، مرتحلا في كل ارجاء امريكا اللاتينية على خطى وكارلوس كاستابيدا Carlos Castaneda، (عبائم اجسناس بشرية ولد عام ١٩٢٥ في بيرو أو البراريل حسب الروايات المختلضة وتوفى عام

وفي النهاية، انصاع «كويلهو» لرغبة والده والتحق بكلية القانون في جامعة اريو دي جانيروه. ولكنه سرعان ما هجر الدراسة للعمل في السرح، حلمه الجديد وبالنقود التي جمعها من مهنة التمثيل، وبعد هروبه من مستشمى للأمراض العقلية، رحل ،كويلهو، إلى الولايات المتحدة، حيث ساعده رفاقه من والهبيية Hippies عندما نصبت نقوده.

كانت عاطفته لا تزال متجهة للكتابة، فبدأ يخوض في الصحافة وأنشأ مجلة فصلية اسمها ٢٠٠١٠. ثم تستمر لأكثر من عددين، ولكنها كانت ذات أهمية قصوی لا ،کویلهو ،، حیث ادی نشر إحدی المقالات بها إلى التقائه بالمنتج الوسيقي وراؤول سيكساس Raul Seixas الندى تعاون معه في النهاية كمؤلف لكلمات الأغاني. تلك كانت أولى لحظات المجد بالنسبة لـ «كويليو». كان المعنى يعمل في العديد من البلاد، وبدأ الثال يتدفق بكثرة على ،كويلهو، من عالد كلمات الأغاني لدرجة أنه اشترى خمس شقق سكنية. كما انه كتب ايضا في صحيفة ،الكرة الأرضية Globo أ£، إلى أن نشر كتابه

الأول عام ١٩٧٤ عن السرح والتعليم. تلك أيمسا كانت السنوات التى شهدت أقسى تجاريه مع السحر الأسود عبر كتابات وأفكار واليستر كراولى Aleister Crowly ، (ساحر إنجليزي شهير، ١٨٧٥–١٩٤٧ )، والتي كانت من

JUAN ARIAS (ثائر أرجئتيني، ١٩٢٨ -١٩٦٧). وقد شارك في الانتخابات والتظاهرات. كما ساهم في كل الحركات التقدمية وكان جزءا من





جـــوان أريـــاس أصعب التجارب التي مريها في حياته.

وتحدث عنها بعمق في كتبه، وعندما شكن اكويلهو، من تحرير نفسه من أغلال السحر الأسود التي كانت تشده إلى شقا الهاوية، كان عليه أن يمر بتجارب قاسية أخرى في حياته: فقد تم اختطافه وتعديبه على بد إحدى اليليشيات أثناء الحكم العسكرى الديكتاتوري في البراريل والدى استمر من ١٩٦٤ إلى ١٩٨٥ ، ويما بشبه المحرة، تمكن ،كويليو، من النجاة بحياته من الاحتجاز والتعنيب، وقرر عندئذ وضع حد لجنون المغدرات والسحر الأسود وبدأ بالفعل حياة طبيعية، حيث عمل في العديد من شركات التسجيلات. ولكن الولم بالكتابة تحرك داخله ثانية عام ١٩٧٦، فانتقل إلى إنجلترا كمراسل تعدد من المجلات البراريلية وقرر أن يكتب قصة حياته، واستفرق منه الأمر عاما كاملا. ومع ذلك، فعند عودته

للبرازيل. ترك الحطوط حنمه عرصا هي إحدى حادات المدن، ولم تعشر سيرته

بعد شلاث زيجات فاشلة. تــزوح ، كويلهو، في عام ١٩٨١ من الرسامية «كريستينا أويتيسمكا Cristina Otticica»، التي كان مقدرا لها أن تشاركه أعطم نجاحات حياته ككاتب عالى شهير وهما لا يرالان زوجين سعيدين، ولكن حنيس وكويليوه إلى الترحال للبحث عن رسالة حياته ثم يضعف، وبالنقود التي كسبها ذهبا في جولة حول العالم لدة ستة اشهن إلى أن مر في أحد معسكرات الاعتشال الألمانية بشجرية روحانية عميقة وحادة غيرت مجري حياته مرة اخرى حيث آب إلى المعتقدات الكاثو لبكية التي أمن بها والباه، وفي ذلك الوقت، ومع معلمه اثروجي، ذهب ركوبلهوء في رحلة على الأقدام استمرقت دديوما لقطع سيعمائة كيلومتر من الطريق القديم إلى استتياجو دي كومبوستيلا Santjago de Compostela مقتميا خطى حجيج القرون الوسطى.

وقادته تجرية الحج إلى استثياجو، الى نشر أول بصوصه الأدبية. «مدكرات مشیمیود Diary of a Magus ، راهبید تسميته بعد دلك برالحج The Pilgrimage ،) ، بعد دلك جاءت كتب الأخرى، بداية من «الكيميالي The Alchemist ، وحشى روايشه الحديثة رفييرونيكا تشرران تموت Veronika Decides to Die ، مما جعله واحتيا من أكثر عشرة مؤلمين مبيعا للكتب في العالم، وأيضا مؤلف مشير للجدل والعواطف المتطرفة، ولكنه مع دلك دائم الأستسام والشقة بالنفس، في سمسه لإحباء حاسة تنوق العموص والسحر لدى الرجال والنساء في بداية الألصية الثالثة، متعلبا على الرتابة والمجز هي كنف مجتمع الى ممل. بقول ،گوبلهو ، دائها أن ثبيبه من

النقود ما يكفى لثلاث حيوات أخرى. وهو يكسب الكثير، حتى أنه خصص أربعمائة الضدولار سنوينا من حضوق التأليم خاصته للؤسسة تحمل اسمه وتديرها زوجته «كريستينا». وتستخدم تلك النقود لرعاية الأطمال اللقطاء النين يعيشون في أسوأ الأحياء الضنرة في ريبو،، وللعناية كبار السن من الفقراء والمعوزيين، والتشجيع تبرجمة الأدب البرازيلى إلى اللغات، وللبحث عن الأصول العريقة للبرازيل التي بعشقها مشدة ويعتبرها اكثر البلاد سحرا في العالم لأنها - حسب قوله - لا تَصْرَقَ بين ما هو مقدس وما هو وثني، ولا يحجل أحد هناك من الإيمان بالروح. 🎬

## مقيب الفصحات

#### حسن أبشرالطيب





■ لا يذكر الصبي لذلك الشهر اسماً. ولكنه على يقين أنه كال وقتلت اسن ولكنت على يقين أنه كال وقتلت اسن الثامنة، مثيلاً على الوطنية، وكا لللهرة والتطويه وكا للإمراء والتقيير من الرغبة قي التمثيل وأماه التشكيل لما براء من منه الزارة منه منه الرئية منه منه. ويقحون في الرحواء أن يسمنهما منه. ويقحون في الرحواء أن يسمنهما منه. ويقحون في الرحواء أن يسمنهما في في ذلك الكامات أو معانيها وإنما كيف من خلاله الكامات أو معانيها وإنما كيف سكونة وفي حشده لكل قدراته المسوتية.

ينكر الصبي الكثير من الأخمان التي ارتصت في داكرته مند الطفولة الباكرة بالك ينكر عضها بوضوع كامل ويكل تضاصيلها ناكثر مما عاشه من مواقف قبل عامين أو ذاكثة وقد تجاوز الأن المديعين بقليل، غير أن الحديد الأكير الذي نقش في ذاكرة الصبي بكل

تماصيله هو ذلك العرس البادخ الدي احدث دوياً هائلاً ومبهجا ليس في احياء الركانية، وود أرو، وود البنا وحدها، بل في مدينة أم درمان كلها. ذلك العُرس الذي امتدت افراحه لاريعين يوما بالتمام والكمال، تعطرت فيها المديشة، وأسضرت عن وجهها البهي الجميل، غنت ورقصت مع اساطين الششاء سبرور وكبرومة وإبراهيم عبد الجليل. ذلك كان عرس حسن العُمدة كرم الله، الذي يشهد له الخاصة والعامة بأنه أبرع سائق ترام في العاصمة كلها. وقد كانت له علاقات حميمة مع عبد كبير من الناس، يودونه لظرعه وحسن معاملته، وله صداقات بشكل خاص مع نجوم الغناء الرصين وقتها، فانتهزوا جميعاً مناسبة عُرسه، وابتدعوا ثه عرساً ثم تشهد أم درمان قبله أو بعده ما يماثله أو يقرب منه طولاً وعمقا وعظمة ونشوة وتعبيرا عن البهجة والسعادة الغامرة، أريمون يوماً كاملة ظل فيها سرور وكرومة وإيراهيم عبد الجليل

يعطرون المبينة وينثرون فيها الضرح بأغاثيهم الخالدة في المسياح وفي المناه.. فتأمل لا وظل الصبي طوال مدة هذا العُرس، في مركز دائرة هذا الكرنفال الحميل. يطرب 1 يسمع من غناه عدب، وسختين في ذاكرته كل هذه الألحان بموسيقاها الموحية وكلماتها المتضردة. ويرتسم كل دلك في عقله الباطن، ولعلنا لا نيمد عن الحقيقة كثيراً أو قليلاً إذا قلمًا أن الأيام الأربعيين لعُرس حسين العمدة كانت البعرة الأولى في تشكيل ذاكرة ورؤية وهوى ذلك الصبى لأغانى حقيبة الفن، وهو مبتدع البرنامج التصرد الدى أحدث ثورة في تناريخ النفشاء الحديث في السودان. كبر الصبيي، وصار من الرواد الأوائل للإداعة السودائية، وظلل مستصحبأ معه تلك الألحان وثلك الأشحان العثقة التي حضرت في ذاكرته من أبيام ذلك العبوس الدني كان منظومة من الأعراس في عُرس واحد..

السبعين بقليل مد الله تعالى في أيامه، هو (أب أحمد) الأستباذ صبلاح أحمد محمد صالح، الذي استطاع أن يضع مصماته في كل الواقع المهنية الشي تسنمها بجدارة واقتدار، ووضع في كل منها قدراً من إبداعاته، وأعطى كالأ منها من ذات نفسه الكثير. لقد أبدع وأجاد هي كل الواقع التي تمثل منظومة من حياته العملية المهنية. كان صحفياً بارزاً، ومديعا متمبزا صاحب إبداعات اصيفة وإشراقات برامجية موحية، إلى جانب صوته المبر الذي يصفه صديقه الروائي المبدع الطيب صالح (وصوت صلاح احمد. كأنك مرجت اصوات نات كنغ كول ولوى ارمستروذخ وجالال معوض). فتأمل كيف يكون التمازج العصوى بين هده الأصوات الرائقة الوسيمة ا

دلك المسيسي، السدى تجساوز الأن

والأستاذ صلاح أحمد أيضاً من منظومة النجوم في سماء الدبلوماسية السودانية، فقد كان له عصل بناء وتطوير

علاقات ديلوماسية ناهمة مع كل البلدان التى مثل طيها السودان، وظلت علاقاته المحميمة مع موزفا متصلة إلى يوصنا عدا، وهو من قلة من السفراء، الدى ترقيا الى موقع وكيل وزارة الخلاجية، ووصل المثلم الساسة المتعاقبة سبياً لا حالته الشقام الساسية المتعاقبة سبياً لا حالته للتقاعد ولروما كان صرد ذلك إنقائه

حرفة المبلوماسية داخلياً وخارجياً.

والأستاذ صلاح أحمد إلى ذلك شاعر

غثائي مناحيات أورايحاني فعال في الراء الفقاء السوراني الحديث يقصالد الرت القفاء السوراني الحديث يقصالد الرت الموجدة لدى الموجدة كين المستحديث على الموجدة المواجدة ا



المحطة الثائية الشي كانت ذات أشر كبير هي تشكيل رؤية وغرام الأستاذ صلاح احمد بأغانى الحقيبة تتمثل فيما عايشه من محبة خاله السيد الطاهر أحمد حمدنا الله وإعجابه اشدما يكون الإعجاب بأغانى البرواد الأوائل مس الفنانين وهي طليمتهم: الحاج سرور، وكرومة، والأمين برهان، وإبراهيم عبد الجليل. وعلى الشايقي، وعلى أبو الجود، وعبد الله الماحي، وعوض وإسراهيم شميات، وكان الخال بيمم شطر أرض الكنانة سنويأ ترويحا للنفس وحرصا على اقتناء الأسطوانات الجديدة التي سجل فيها هؤلاء المنانون الكبار أغانيهم بإشراف شركة بيصافون المصرية. وتكونت لدى الخال الطاهر حمدنا الله نتيجة مقتنياته من الأسطوانات مكتبة كبيرة. كان بها حفياً وعليها حريصاً أشد صا يكون الحرص، وحضظها إمعاناً في التحقق من سلامتها عي حقيبة كبيرة لا يقربها أحد. تأميناً لها من الصياع ولعل صورة هده الحقيبة طلث مخترنة عى ذاكرة الأستاد صلاح أحمد هرآها بعير حياله عندما ابتدع اسم برنامج: ،من

يضاف إلى دلك أن من أيات إعجاب العدد السادس والسبعون . مسايو ٢٠٠٥ م

حقيبة الضء

الطاهر حمدنا الله بأغاث الرواد الأواتل أنه كان شديد الحرص على الاحتضاط بالنص الكامل لهذه الأغنيات. وقد كانت نصوص معطم هده الاغانى تنشر وقتئد استجابة لطلب القراء في مجلة هنا ام درمان التي عرفت لاحقاً بـ ، مجلة الإداعة والتلفزيون والسرح، طل هذا الكنز من الجلات مرجعاً أساسياً لاغتيات ما عرف لأحقا بحقبة المن ولولاه لصعب أو استحال في بعض الحالات الشوصل للنص الكامل لبعص الأغنيات الخالدة. حوهر الموصوع أن الأسطوانات والمكتبة التي حفظت نصبوس الاغتيات قد كانت منهلأ شريأ وموحيا للأستاذ صلاح أحميد، والنها بعبود بعض العصبيل في تشكيل رؤيته العبقرية في اعادة إبتاج هده الاغاني في منظومة حقيبسة

أما المحطة الثالثة ذات الأشرعى تشكيل منظور الأستاذ صلاح أحمد لأغائب الرواد الأوائل فقيد كان نشاج سكنه هي دار تحطى بموقع فيما يمكن تسميته بشارع الفن. إن دار أسرته في حيى الركانية على مقرية من دار الحاج سرور وكان فيصل سرور صديقه، وعلى قرب أيضًا من دار كرومة، وهو في ذات الوقت غير بعيد من ود البنا مقر الشاعر الضنان عبد الله البنا، ولم تكن دار الفتان الشاعر ورائد السرح خالد أبو الروس ببعيدة من داره، لكل هذا فقد عاش في بيشة الفن، والعشاء الحديث بشكل خباص تحمتها وسداها. ومن جانب آخر فقد كانت كل هده الأغنيات الشبجية الرصينة تبذاع من الفونعرافات، المنتشرة في مظاهى سوق آم درمان وهو على مرمى حجر من داره نكل هذه الظواهر مجتمعة فقد أصحى صلاح أحمد مشيماً بهند الأنفام، ويهذه الكلمات الرصيئة، وبهذا الأداء المتصرد للبرواد الأوائل من أساطيين الصناء السوداني، وكان من الطبيعي أن يضيف دثك إلى تأصيل وتعميق تشكيل رؤيته ومنظوره لأغنيات الحقيبة.

ومشعوره عتمان محبيد... ومثين عن الدول أن لاسرته اشرها البين في تشكيل وجدات واقتباع والسياس مهور ابن المعلم والشاعر والسياسي الحصيضة والوطني الغيور الأستاد احجم محبع مسالح، الذي قال يقضي بالإنجليزي الأسود المشكلة من إجادة بالإنجليزية. وكان في قات الوقت من أكثر شعراء الحربية جزالة ووصائد





قكر صلاح احمد، وخرجت من المقدل البياضي لبي طور الروية الإبداعية الإبداعية الإبداعية الإبداعية الإبداعية الإبداعية المقدل مطوحة قد تصفى الكثير من القراء وهي حقيقة بالإجدال قد كان مسلاح جيئنة مديدة بالإجدال الدينة المريد التصويد مسوحة وجائدة وعبر ما مبادرة المحمودة وجائدة والدينة قرائحة من التقامل الشري في العديد من مجالات الإلمان في المدين في مدينة من مجالات مرداعية للتحريد من حجالات 
والإبادة في التعبير عن فكره ومشاعره

في هدد البيئة المُترعه بالمُقافة، الحفية

بالشعر. بشأ صلاح ولابد انه حظى

بالتشجيع من والده لنظم الشعر

والاستنارة بدواوين الشعراء لتى تحص

بها مكتبة الوالد. كما ان صلاح في غلب

الطن. وهو ظل أقرب إلى اليقين، كان

يسترق السمع لأحاديث رجال السياسة

والأدب، والشعر خاصة، الدين يرُورون

واليره. وبلحاول اليه كمستودع حكمة

وشاعر متميز ليعرضوا عليه البعض

من افكارهم وقصائدهم، كان صلاح

سستمع الي كل دلنك فتتعمق في دات

تمسه، وهي عقله الباطر كل هده الرؤي،

والافكار. والشاعر. والالحان فيزداد بها

ولما. وعليها حرصا. وتكونت بتيحة تكل

ذلك رؤيته العبقرية في ابتداع حقيبة

لقد ولدت فكرة ، حقيبة الصل في

يشول مسلارة بدات الكتابة بالعودة إلى عهد الطنارة والدوييت والتراويم المرتجلة حتى عهد الأغنية الحديثة وكانت طبيعة البريامج تستوجب تقديم نهادج عثالية، استغنا عليها بعا كنت املكه من اسطوانات سودانية وما تواهر لدى بعشل ما قدمه السودانيون المقيمون في بريطانيا وقتها

البلاد المربيسة. وكنان من الطبيعي

أن يعهد بتقديم البرناميج عن تارييخ

الأغنية السودانية للأستاد صلاح

روحدتش صلاح فاللاد إن ما توافر له من المثينات وقمها لم يكن من نظره كافياً، حيث إنه كان برتى ال قصيدة، عرقه كافياً، حيث إنه كانتمار الرابط خليل فن هي القيمة القدل لا يعكن تجوابوها في ترابط الخليفة المداولية الحديثة، أيها المنبقة عالمة فقر ووجعاس كل سوواني وفيان رأيت أهميمة لقدييهما في المبرناسم المصاد نجاحه، غير أسى لها المصاد نجاحه، غير أسى لها



بالرغم من مساعي الحادة. واضطررت إلى تأجيل تقديم البرنامج حرصاً بأن تكون ، عزة، في صدر مختاراته. وهجأة خطر لى أن أحاول تقديم الأغنية، بتوزيع موسيقى جديد، ويمجهود محلى في لبُدن، وعرضت الفكرة على الاستاذ بعيم البصري رئيس وحدة الموسيقي هي القسم العربى بالإذاعة البريطانية أنذاك الدى تحمس ثها وابدى رغبة بالشاركة بضرب الطبل. ورحب الأستاد البعوث وقتها خليضة خوجلى بالغناء وهو يمتلك صوتا فارهأ أقرب الأصوات إثى صوت الأستاد عبد المزيز داود، وعزف على آلة الكمان الأستاذ الماحي إسماعيل البدي كان مبعوثاً للتأهيل في علوم الوسيقي. واستعثا بمواطن أرمنى يجيد السزف على البيانو وتدوين النوته الموسيضية. بصضل من الله تعالى وتوفيقه كتب لجوقتنا الموسيقية تلك النجاح، فكانت أغنية ،عزة في هواك، درة ذلك البرنامج. وواسطة عقده ومنظومته من الأغانى

السودانية الخالدة. حدثت هده التحرية الأولى في عام ١٩٥٣. وظلت الفكرة حية ومشجددة في ذهن ومشاعر الأستاذ صلاح أحمد. وقد کان می نتاج عدم حصوله علی تسجیل لأغنية ، عزة في هواك، أن انتابه الخوف من ضياع الشراث الغشائى السوداني نتيجة لعدم توثيقه وحفظه، من هنا برزت إلى موقع الصدارة فكرته العبقرية في تقديم برنامج من الإذاعة السودانية تكون رسالته الأساسية حفظ التراث المنائي السوداني وتوثيقه، بل إعادة إنشاجه بمصاحبة الألات الموسيقية الحديثة التي أصبحت سمة ملارمة لكل الأغنيات الجديدة بعد افتتاح الإداعة

عند عودت، للإداعة السودانية في عنام ١٩٥٤ شرع الأستناذ صبلاح أحمد لوضم رؤيته في إعادة إنتاج أغنيات الرواد الأواثل للأغنية الحديثة موضع الشنصيدَ. واجهته صعوبات تمثلت غي عدم العثور على النصوص الغنانية المكتملة، فاستعان على دلك بمكتبة خاله الطاهر حمدنا الله، التي عرفها منت أينام صبياه، ومكنه الخال من الاستعانة بما كان يدخر من مجلة ،هنا أم درمان، التي عرفت لاحقاً بـ ،مجلة الإذاعة والتلضزيون والسرحء ومس مقتنياته من الأسطوانات التي كان بها حفياً. هذا المصادر كانت منهلاً لبرنامج حقيبة المن.











ويدأ صلاح اختيار بعض المصوص الغنائية وتوزيعها على بعض المطريين الحدثين، وتبادر إلى ذهنه تسمية برنامجه ومن حقيبة الفن، ترى مل جال بخاطره وقتئذ حقيبة خاله التى كان يحتفظ فيها بمقتنياته من أسطوانيات البرواد الأوائيل لبلأغشيبة المسودانية الحديثة. ريماً. وريما كان دلك الأشر حقيبة قسم الأخبار بالإداعة ومنا تحدثه من صوت عبند متحها

يقول صلاح: كانت هذاك حقيبة حديدية سوداء في قسم الأخبيار في الإذاعة. وكان مقره آنداك في الخرطوم. بينما كانت الاستديوهات في أم درمان وتذكرت أن الحقيبة تحدث صوتاً عندما أفتحها، ولم تكن لنا معرضة أنسداك بالمؤشرات الصوتية. من هذا بسيرزت فكرة ابتداء البرنسامج بصبوت فتسح الحقيبة، وبصوت إغلاقها عند تهاية

بدأ صلاح برنامجه عظيم الأثر بمن حقسة الفنء للبة ساعة كاملة حبأ وعلى الهواء مباشرة في يوم السبت ١٨ توفمبر ١٩٥٤، وابشدر الحديث بقوله. (اليوم أنضض الغبار عن تراث الأغنية السودانية الأصيلة. ) وقد راق هذا التعبير لست البنات. الفتاة اللجناء بحيهم، فظلت تنبقل خبر السرنامج الحديد ميرردار لأخرى مرددة الضول: (بنارك البليه في صلاح النفض العبار)، قد وفق صلاح في استهلاك البرنامج بهذه الكلمات الموحية. ووفقت ست اثبتات بدعواتها الصادقة الباركة ما قام به صلاح من انتاج برنامج إذاعى عظيم الأثر.



قدم صلاح في حلقته الأولى من حقيبة الفن أربع أغنيات بأصوات فنانيس محدثين وبمصاحبة الآلات الموسيقية

 عزة في هواك، غناء الأستاد عبد العزيز محمد داود. ازا ما معيون، غناء الأستاذ أحمد

الصطفي. الزمان زمانك، غناء الأستاد عثمان حسين.

ه وعتى مرّاري، غشاء الأستاذ سيد خليمة. وجد برنامج ،من حقيبة الفن،

ترحيبا هاتلا من شريحة كبيرة من الستمعين تتراوح أعمارهم بين السابعة عشرة والسبعين، وانهالت الرسائل بالثنات لأسيما من الجيل الذي عاش شباده ادان تصدر تلك الاغنيات الرصينة للمحافل. فقد أعادتهم إلى أيام الشباب وذكرياته العدية.

في شهر نوفمبر الماصي، وعلى وجه التحديد هي ١١/١٨ ٢٠٠٤م كان العيد الدهبي ليرنامج حقيبة الفن، خمسون عاماً على ميلاد هذا البرنامج الرائع النزى عطير حيساتنا بهسدا العبناء الأصبيل، الشرى بالكلمات المشرعية بالجمال العنى بالألحان الشجية والأداء الصنادق المعبر،

من الطبيعى ال يتحقق لبرمامج حقيبة الض كل هدا النجاح وكل هدا الأثر العميق في تشكيل الوجدان السوداني. وما تأتي له دلك إلا بيتو فر أربع عبقريات تفاعلت تضاعلاً حباً مع معضها البعص ليكون تتاجها هذا البرنامج الرانع، وتتمثل هده العبضريات

 عبضرية مبتكر الفكرة الأستاد صلاح أحمد محمد صالح الدى اختارن المكرة مند ايام الصبا في عقله الباطن ورعاها. وابتدع رؤية إصادة إنتاج اغانى الرواد الأوائل بأصوات المطريين المحدثين وبتوريع موسيضي بشوم على استحدام الآلات الموسيمية الحديثة وأمعر في إتقان دوره بالتثبث من نصوص الأغاني الكامشة والصحيحية، واختيسبار مسس اختار من المطربين الدين يشسق صوت كل مشهم منع الأغانس الشي حنظس

 والعبقرية الثانية تشجسه في النجوم المضيئة، المشرئية إلى السمو والسماء، شعراء الحقيبة ومن نسبع لاحقاً شعراً بديعاً على متوالهم، لقد غدوا الوجدان الوطئي برصانة الكلمة، وسموً المعانى، وجزالة اللغة. وأحيوا في النفوس نشوة الطرب بما انتظم عى قصائدهم من أوران وموسيقى هامسة وجهيرة في آن.

وظلت قصائدهم الحسال دائما صادقة ومعيرة عن رؤاهم ومشاعرهم، وثقافتهم وبيئتهم التى تعنوا بمفاتئها ومحاسنها كأجمل وإعظم ما يكون

تحية تقدير وإعزار لشعراء الحميبة خليل فرح، وإبراهيم العبادي، ومحمد الرضى (ود الرضى)، وصالح عبد السيد

(ابو صلاح)، وعمر البشا وسيد عبد المدايد والمدورة حسين الدورت والاصحاد عبد الطالب الدورة المداورة المد

أما العنقرية الثالثة فتتمثل في

أساطين الطرب، الذين أبدعوا في الأداء

والشعرة السائدة كوامس النشوة والشر- ويواتي في طلبيعتهم عبيد العس والشروق المعاجمة حميد السوول السوولاني المعاجمة المعابدات ويراهيم عبيد الجليل عصفور كرومة، والراهيم عبيد الجليل عصفور السووان، والمتناشي عوشي والراهيم السووان، والمتناشي عوشي والراهيم المسيدة المواقع المعابدة المواقع المعابدة المواقع المعابدة 
 وللعيقرية الرابعة دور لا يمكن أن الإساء المؤرخ التصف لحقيبة العن تلك الإدار والإضافات الشرية والموحية للمنطقة موصولة من الميندعين الدين لعاقبوا على تقديم برنامج حقيبة الص واخص بالدكر منهم الإسائدة: على محمد شعو، والمارك إبراهيم، ومبارك المعد،

تكل هده العبقريات مجتمعة اردانت ساحة المثناء السيواني الحديث بالمثناء المحقوبة، وحديثة والمتناز المتنازة عندا المثناء 
ونظل الحقيقة النصية مائدة غلم ين الأذا (الإيجابي الفطال المقيبة الفن مقصوراً على الأشنية السوائية. قلم كانت تلاعيات فكرانها القائمة على إمادة إنتاج المن الموسي وقويقه، إنثار على مؤلف المن ومنها ما عشدًا من اجباء وإعادة النوية ولأغنية المنهية، جوهر الوضوع النوية ولأغنية المنهية، جوهر الوضوع إنتاج الأختية المنهية، في إعادة إنتاج الأختية المنهية، ولا إلا المؤخوة إنتاج الأختية الحيدية الدي ولا إلى حربة

الدائرة لنهضية متميزة في العديد من ألوان الفن السودائي

> e. C

بمثل هدا الشمودح البرقييع البدي ابتكره صلاح أحمد في برنامجه حقيبة الض يكون للثقافة معتاها في احياء الشراث وفي استلهام الشرات واحساء التراث واستلهامه كما يقول الدكتور فهمي جدعان، المثمثل في الوثائق والتصوص والمبدعات المنتية. أدبية أو غلمية، من شأنه أن يتوضح ويجلس صورتنا التاريخية ويساعدنا على تحسيدها في حياتنا الراهنة. دلك بكون بالتقص هما الشراث وتتميم وجودنا به ى بشحويله الى حوهر ثقافتنا وسيتها الصميمية بهذا بنتقل الثراب إلى حالة التُتُقَفِّ، العام، ويهدا يكون من المؤكد بقورة التراث حيى، يمكن ادساجيه في منظومة الحاصر وإخراجه من حلقات الصموة، الى ، ثقافة معيشة. والانتشال الى المرحلة الأهم، مرجلة التشقيب التراثى العام

وتطل عراق می موالد درة مطیعة المی رواسطة عقدما النصید، تراه علی الحداء الوطائی الحالد، انجین هند القصیدة التورف فی حضیت عدید القصیدة التورف فی حضیت عدید القطیع النائی والشالات و صدیعه التفائی والشالات و صدیعه التفائل والشالات و مداوید التفائل والشالات و مداوید التفائل والشالات التفایل الشعر اللفظ و سعو التفایل الشعر اللفظ و سعو التفایل الت

, E

انشا التشاعر غلبيل فرح (۱۸۹۱- ۱۹۲۹) هذه القصيدة الوطنية الخالشة وطنية، ووزالم المواحدة والقصيدة ورزوة وطنية، وعزة ألما الوطنية بكلمة، عزة وأشار إلى يوضن معالم العاصمة الملتلة كالموفق ومركز القلب الوطنية المتالشة كالمهارة على الإنتاء على الإنتاء على البناء حيلة، داعياً للشبات كل إنتاء جيلة، داعياً للشبات المعاصمة والعدش محاولة الاستعمال وقلعة في المحاولة الاستعمال وقلعة في المحاولة المحاول

رزة في العديد من

17

إذا نظرو عشاق الفن الغنائي السوداني في اختيار سبع قصائد تماثل الملقات السبع العربية. فلا جدال أن قصيلة : عرق في هواك، ستكون إحدى هذه القصائد



وملاعب الشياب ومواطئ الحمال انلك لتشعر وكانه يتلمس الكلمات وبختار لك منها من بستان يملكه ما يعبر في صدق عن مشاعره الوطنية، ليشجيك ويعتبك ويزيدك زهوا بوطبك ويعمق هي بمسك ارتحاص كل غال للدود عن حياض هذا الوطن الجميل، والشعر لا تحمله السطور، بل ما وراء افاق السطور من مشاعر ومبادئ وانفام بتردد ويزداد بريقها عبر الأحبال، هدد القصيدة الرائعة وحدة متكاملة. يكمل النعض مثها البعض الأخر، وليس من اليسو الاستشهاد ببعضها حيث إن دلك لا يغنى عن الأبيات الأخرى، تأمل هده العبرة لنمرة. وهذا الكبرياء الأصيل، وهب الشبوق الحيارف للتعبودة، وهبده الاستثارة الحميمة للدود عن حياض

بحسب الخوم قبق الرحال عزم ما سلبت وطن الحمال عزم ما سلبت وطن الحمال ولا سقيت ديول غير الكمال عزم في الشؤاد سحولت حلال ولا يشوق من الشؤاد سحولت حلال ويخبل إلى الا نظر عشاق العمل ويخبل إلى الا نظر عشاق العمل منح قصائد كمال الحديث المعالدة الموجدة المرحية التم علمات الإجهال العديبية تصفيف عن احتيال العديبية عنية عن هزات المتحيدة عزم عن هزات ستكون بضعى عدد القصائد مل كاد اجره إلى ستكون بضعى عدد القصائد مل كاد اجره إلى ستكون بطعى جربها اعظم قاضية وطلبية ملاوحة جربها اعظم قاضية وطلبية ملاوحة جربها اعظم قاضية وطلبية ملاوحة جربها اعظم قاضية وطلبية مل الرجة جربها اعظم قاضية وطلبية مل الرجة المستحدد المعدد العديدة الع

عزة هي هواك بحن الجنال

عزة ما بنوم الليل محال

للبخوص صماك تحن التبال



ولعله من الأهمية بمكان، أن تنظر في إطار نظرتنا لميلاد برنامج حقيبة الفن الدي أعاد إنتاج أغنيات الرواد الأوائل - في المراحل السابقة لميلاد الأوائل - في المراحل السابقة لميلاد الأغنية الحديثة.

إن القارؤ التأمل للمصادر الترويخية والإغادات الرواة يلمس أن هناك ما يقرب من الإجماع على أن ميلاد الأغلية . السودانية قد كان مع مستهل القرن المشرود، غير أن ذلك لا يعنى أنه لم يكن ماك ثمة غناء قبل مطلع القرن المشرود، كانت المستود، كانت

هناك بعص ألوان المناء والتطريب مثل أغتيات «الدلوكة» في الأعراس حاصية. والحداء في البادية، والدوبيت، وهو أكثر هذه الألوان شيوعاً حيث وجد حظاً من الرعاية والعناية من مجموعة مستنيرة من الشعراء، وتشير بعض المصادر أنهم كانوا نحو خمسة عشر شاعراً غنائياً من أبررهم: إبراهيم العبيادي، ويتوسيف حسب الله الملقب بسلطان العاشيقين، وصالح عيد السيد المقب بأبي صبلاح، وخليبل فرح، وابو عثمان جقود، ومحمد عثمان بدري

كانوا يعسون «الدوبيت»، ذلك عهد المطرب والطنادرة، والطميورة في هدا السياق لا يعنى الة موسيقية، بل يعنى أداء صوتياً منغماً تقوم به الجوقة التي تقف خلف المغنى وأغنيات الطنبور عبارة عن مقاطع قصيرة يؤديها المطرب الأول ثم تتبعه الجوقة من الطنابرة. ومن تمادج ذلك

یا جمیل اقرب اكشف الشلاح خفنى أطرب بي هواك هضرب ومن جفاك الد قرصة العقرب

وثقد احدث قدوم محمد ود الصكى من كبوشية إلى ام درمان نقلة نوعية بينة في تاريخ الغناء السوداني الحديث. كان قدومه الثاني قبيل عام ١٩١٥ حيث أنه قد زار العاصمة تحسو العام ١٩٠٠ . وقد ود الفكى، كما يقول الأستباد السبسر قسدور الضنان والراوية لتاريح الغناء

جاء محمد ود الصكى إلى أم درمان من منطقة غنية بالنفم، وفي قلبها مدينة كبوشية التى يجوزان بطلق عليها عاصمة العناء إدا جاز الثعبير، فهي مسيئة عريقة في فنون اثغناء والطرب. وإثى جانب فنون الغناء فإن المطقة غبية بالمدائح الشبوية، والإنشاد، وفشور الدوبيث قولا وتطريبا

كما أن الشيخ محمد ود الفكي بحكم نشأته الدينية إعلماً بأن والده الفكى بابكر كان فقيها متمكثا ذائع الصيت، وقد ساءه انصراف ابنه للغناء) على دراية بضنون التجويد وضبط الأصوات ومخارج الحروف. قد استفاد ود الفكى من هده الحصيلة من ناحية. ومن ناحية أخرى أفاده عدم الانتماء إلى إحدى الجموعات القبلية في العاصمة أن يصبح مطرياً عاماً، وهو بالتالي أول











مطرب سوداني يخرج من إطار الانتماء القبلي إلى رحابة الانتماء القومي. وقد اعتمد ود الفكي في بداية مشواره الفتي على ما حمله معه من فتون النفم وجاء به من منطقته كبوشية، ثم سرعان ما سعى إلى التجديد متعاوناً مع شباب العاصمة الذين يعبرون عن روح عصر جديب ومن هولاء يوسف حسب الله ومحمد عثمسان بسدرى وإبراهيم

ويشبت الأسماذ السر قدوران ود الفكى اصبح بعد فترة مطرب المدينة الأول. وطور أسلوبه في الغناء، واتخذ لنفسه اسلوبأ وسطنأ بين الحان الغناء الشعبى والحان المائح النبوية. وقد تأثر في هذا الأسلوب الجديد بالبيثة التقمية المتنوعة في أم درمان. وبدا الشهراء الشباب بولغون له الرميات الجيبيدة. وكان أكثرهم إبداهاً في هذا اللون الشاعر محمد ود الرضى الثاى طور أسلوب الرميات فجعل كل مجموعة منها تمثل وحدة فنية (عضوية) بعد أن كان الطرب يقدمها متشاشرة وأحيانا متشاهرة. ومن أشبهر رميسات ود الرضسى ،طابق

طابق البوخة قام ندا بهتف نام من الدوخة إيده عاقباهو الجدلة مملوخة لى ممالق الجوف موسة مجلوخة

وتمثل الرميات الإيشاعية الشي استخدم فيها ود الفكى إيقاع المصاية أو النقر بالعصاية المرحلة الثانية في تطور فنه الفناني. وقد شارك في هده التطور شعراء كان لهم القدر الأكبر في مبلاد الأغنية المسودانية، يأتى في طليعتهم العبادى وأبو صبالاح وعمر المنا، ولا تزال قصائب هم الغنائبة هي الدرر الغوالي في التراث الثري لحقيبة

بلغ ود الضكي من الشهرة أوجاً عظيماً، وتأثر بأسلوبه العديد من الطريين يأتى في صدارتهم الحاج محمد أحمد سرور الذى يعد بحق اللؤسس للأغنية القومية الحديثة. قد تتلمن سرور على ود الضكى وسار على نهجه، ووجد كل المساندة والتشجيع من الشاعر إبراهيم العبادي. والعبادي من قبل ومن بعد فنان شامل: شاعر غنائي، وكاقب سجموعة من المسرحيات اشهرها

مسرحية الملك نمر التي ألمها عام ١٩٢٧، وصاحب ديسوان أمستاذ الأغاني الدي قدم فيسه نمسادج لأسلوب كتابسة الأغنية الحديثة، وأول من بادر بالدعوة في عام ١٩٢٢ لاتحاد يضم الشعراء وكل المطربيس والمهتميين بتطويس الصن الغنائي.

أما النقلة النوعية الكبرى في تاريخ الأغنية السودانية فقد حدثت محض صدقة موفقة. قصد دالطبابرة، أن يمرضوا سطوتهم على القنال سرور، ويعكروا بهاء تلك الليلة المفرحة، هجاءت الأقدار بعكس ما أرادوا فكانت تلك الليلة معلهاً بارزا لأفول مجد دالطناسرة، يحدثنا الأستاذ حسن نجيلة، في كتابه المشع وملامح من الجشمع السوداني، -الجزء الثاني - الصفحة (١٠) عن هذا الحدث الكبير الدى غير مجرى الأغنية السودانية، وأحدث فيها تطوراً سوعياً ومميزاً بقوله: كان ذلك عام ١٩٢٠ في رواج التاجر المروف بشير الشيخ في أم درمان، فقد تجمع الشباب من الجنسين لإحياء حفلة رقص كالمتعارف أنذاك، وجاء سرور وهي رفقته صديقه الفنان الأمين برهان.

رمياته خلال الطمبور. كان سرور بنزع للتجديد بطيعه، وهم يريدونه أن يلتزم بالثتعارف أنذاك. الفتيات جالسات على الحصير (السباتة) في انتطار ابتداء اثفناء والطنبور، وأصدقاء العريس يمالأون الدار، والفذان سرور حائر ماذا يفعل وقد أصر الطناسرة الا يسايروه

استعد سرور ليبدأ (رمياته) ويتبهه

والطبابرة، الذين تأمروا في تلك الليلة

على سرور وقرروا آلا بطميروا ممه لأنه

اختلف معهم في الطريق الدي يؤدي به

وهنا طلب المجتمعون من سرور أن يغنى ٹهم دون طنبور، وغنى سرور وسائدہ الأمين برهان. وكانت مماجأة سارة عندما قامت فناة جريشة، ونصضت الشوب، وأخذت ترقص فى رشاقة على نعمات سرور وبرهان دون طئبور،

مكايدة منهما



وكان هدا أول حدث مي نوعه، وتتالت الفتيات يرقصن في تلك الليلة السامرة، على نغمات سرور ويرهان وقد أبدعن أيما إبداع. وكانت الأغنيبة التي رقصت عليها أول بئت من كلمات العيادى

وقمت شيء عجبب في الدارة وأسفرت اللثام عن الدارة تتختل دلال وقدارة وسهم الحاظها ما بداره جات تتمايل العرجوبة تديان خدها الطربانا زى الزهرة في إبانا

هي تلك الليلة ولد عهد جديد لمن الغناء السوداني فقد غير الطنيور في العاصمة الوطنية تهائياً. وظل سرور طوال أيام دلك العرس يغنى سع زميله برهان والمثيات يرقصن على الحانه. والمعجبون بهدا اللون الجديد يتزايدون. ومن ثنيم صبار هذا هو طاسع تينائين

بمحص الصبدقية وأحيدات ذليك العرس الحميل كما حدثنا عنها الأستاذ حسن نجيلة كان مولد الأغنية السودانية الحديثة بفضل إبداع مؤسسها الحاح محمد أحمد سرور.

تخلصت من إسار الطنبور واشرأبت البي السيبوان جيديسدة منن الألحبان والموسيقي، ويعسود الفضيسيل في ذات الوقست للشباعر إبراهيسم العبسسادي الذى ابتيدم بقسدراتسه الشساعرية الخلاقمة ألشكل الحديث للقصيدة الغنائية التي كانت تنحصر في القوالب الرياعية المعروفة بالدوبيث

وكلمة ، يوبيت، فارسية الأصل معناها السبتان ونموذحها الأقرب في اللفية المارسية رباعيات الخيام. والعبادي من قبل ومن بعد قد آزر سرور مند كان يافعاً، وتعهده بالرعاية، وشجعه على اللون الجديد للأغنية السودانية حتى تسنى له تأسيس هذه المدرسة، وعقدت له إمارة الغناء الحديث بحق وجدارة.



وعندما افتتحت الإذاعة السودائية في المام ١٩٤٠ كان من الطبيعي أن أولى الأغنيات التى بثت منها هى فرائد عميد الفن الحاج محمد أحمد سرور.

وقد كأن الرجل شديد الاعتزار بفنه وبلقينه، وبالشهرة التي بنياها بجهده وتزوعه للتجسويد والإتضال، وبدوره الرائد فى بناء الأغنية السودانية

وشهدت الفثرة الثى أعقبت هذه الثورة الكبرى في تكوين وموسيقي الأغنية السودانية، أعنى الفترة من عام

١٩٢٠ إلى عام - ١٩٤ اردمار الأغاني وفقاً لهدا اللون الجديد. وتم تسجيل منات الأسطوانات في القاهرة للبرواد الأوائل من المطربين: الحاج محمد أحمد سرور، وعبد الله الماحي، والأمين برهان، وعبد الكريم كرومة. وإبراهيم عبد الحليل والفاضل أحمد، ومن الأصوات النسائية أم الحسن الشايفية. ومهلة العبادية،

ولقد ذاع صيت الأسطوانات باقتناء معظم المقاهى في العاصمة والدن السودانية ، للفونعراف، الدي كان له اثره في نشر هذا الغناء العدب الشجي.

كما كان لزيارات المنانيين للمدن السودانية الكبرى دورها هي ترقية الدوق الغنائي، ونشر هدا المن العنائي الجميل والمتجدد، الدي انتقل بالمواطئ من الغناء القبلي إلى العناء القومي.

عندما بدأ بث الإداعة السودانية بثها مطلع الأربعينيات كانت الساحة الفنية السودانية مترعة بالألحان والانفام نتبجة مصباحية المود والكمان لاغنيات كبار المطريين، قدمت الإذاعة حيثند سلسلة من النحوم التي أضابت ساحة الضن الغنائي. يأتي في صدارتهم الأسائنة اسماعيل عبد العين، إيراهيم الكاشف، وأحمد المصطفى، وحسن عطية، وللفنان إبراهيم الكاشف السبق في تجديد أساليب التلحين واستخدام الضرقة الموسيقية بديلاً عن الكورس، وما كان ذلك نتيجة دراسة سابقة بل لا تمتم به من فطرة شميضة وذكاء فني واجتماعي، ولكل دلك فقد كان جديراً بلقب ابو الصن،

في قمة هذا الجيل الأشم من تراث الفتاء السوداني وقف الأستاذ صلاح احمد محمد صالح، ليحضر بأناة في ذاكرة الوطن مستكشفا روعة هذا العناء الحميل، موثقاً له، ومبتدعا لإعادة إنتاجه على نحو يجعله متسقاً مع ما جد من الحال وآلات موسيقية وألوان جديدة من الأداء. كانت بذلك حقيبة الفن ولا تزال فتحاً جديداً في عالم الأغنية السودانية. ومن حسن حظ الرواد الأوائل وحسن حظتا في أن، أن تواصل تقديم هذا البرنامج الرائع لخمسين عاماً، تعاقبت على تقديمه سلسلة موصولة من البدعين حرصوا على مساراته، وأضافوا إليه من إبداعاتهم. Ⅲ

وفاطمة خمس

المجتمع الجديد

زكى نجيب محمود

كتباب النزاويت

ما هي الأسسر الأولية التي يقترح للمجتمع الجديد أن يقوم عليها؟ أولها المساواة. مساواة على المستوى القومى ومساواة على مستوى العالم بأسره، فلكل إنسان على وجه الأرض . من حيث هو إنسان وكفى . حق نابع من فطرته البشرية نفسها في أن يشبع حاجاته الطبيعية الأساسية من تغذية وإسكان ورعاية صحية وتعليم، لأنه بغير أن تجد هذه الحاجات الأساسية ما يشبعها إلى الحد المعقول، فإنه يتعذر على الإنسان أن يشارك في الحياة الحضارية مشاركة مقرونة بالكرامة الواجبة، وليست المشاركة في الحياة المتحضرة الكريمة مما يجوز أن يفنى فيه إنسان عن إنسان، لأنه «فرض عين» كما نقول في الفقه، أي أنه فرض مفروض على كل إنسان باعتباره إنسانًا.

والمجتمع الجديد المقترح ليس مجتمعًا استهلاكيًا على الصورة التي نراها اليوم في البلاد المتقدمة والغنية، بل هو مجتمع إنتاج. والإنتاج فيه تحدده الحاجات الطبيعية الضرورية لكل إنسان، لا الربح الذي يجيء أو لا يجيء، فلأ ينبغي للاستهلاك أن يكون غاية في ذاته، كما هو الحال الآن. إذ ننتج من السلع ما لا تقتصيه الحاجة، ننتجه لا لشيء إلا ليلهو به أصحاب الثراء، في الوقت الذي نترك فيه ملايين الناس يعوزهم سد حاجاتهم الضرورية، لكننا إذ نقول أن الإنتاج محدد بالحاجات الضرورية لا يفوتنا أن نشير إلى أن تلك الحاجات نفسها تختلف باختلاف العصور واختلاف الثقافات والحضارات، فلابد من مسايرة التغيرات الطارئة بحكم العمسر وثقافته وحضارته، فما لم يكن حاجة ضرورية في ظل ثقافة ماضية، قد يصبح الآن ضرورة لا غنى عنها، والأمثلة على ذلك كثيرة.

" الما لقدم صورة للترجمة التدخصية لللد الأقلاب التركي للشفية القدماء يشورة فيومية ميرودي بالمسمية وقد يكون بخش اعماليم والشقير المسرودي في مصورة الرحمية عكرة المراسمة عكرة المراسمة عكرة المراسمة عكرة المحافظة لقشرة على فيورهم والمراسمة عكرة المراسمة عكرة المراسمة عكرة المراسمة عكرة المراسمة عكرة المراسمة عكرة المحافظة معامدهم والمياكليمية من طواريم والمراسمة المراسمة الرحم في الأمام الماليمية من طواريم وقد سبح المراسمة ال

وأقرعل ملوك القرس وصابا بإنتاقهم يوضع سياسته. نقلها عنهم العرب عيما تقلوه من تواويخهم وأخبراهم، وفي كتاب برجهاريه الأمم بشكويه أن كسري أنو خروان برجهاريه الأمم بشكويه أن كسري أنو خروان مسكويه في التحريص به بمعص مسمحات عمل من هذا الكتاب تصور حروبه وانتصاراته على الروم والترب و البادي، كما تصور سياسته الداخلية ونشرة للعداد في رعيته على عمارة الأرض واستخراخ تمارة.

مع مر التاريخ نشأ المؤرخون. ويشأت طبقات من المكرس والملاسمة، ووعس كثابتها كثيرة من حراتها وأحوالها وتحاولها وتحاولها وتحاولها وما ما قرأ له المرد عمدولاً ملويلة في ذلك جائيتوس المبلسوف والعليب اليونلان المشهور فأيه منس كتبه الكثيرة من كتبه الكثيرة عن حياتها من وخاصة عن مؤاتف عن حياتها من وخاصة عن مؤلف عن حياتها في وخاصة في مؤلف عن حياتها في وخاصة في مؤلف عن وخاصة في مؤلف عن وخاصة في مؤلف عن مؤل

موبشكس كلامة را وهيرسا الخفاس ووبيما سور المناب وياليك ويتاب وياليك ويا

وليست ترجمة عالينوس ولا ترجمة كسرى أنو شروان كل منا قراه المدرب من تراجم شخصية اجنبية عائيم قرموا في كتاب كليلة ومنة الذي ترجمه اين القفع عن الفارسية ترجمة ليرزويه راس اطباء فارس الدى نقل للفرس هذا الكتاب عن اصوله الهندية، ولبدأ الترجمة على هذا النحو،

راسي كان من المُقاتِلة، وكانت أمي من عطماه بيوت الزمارمه الجوس وكان منشنى هى نعمة كامله، وكنت أكرم ولد ابوى عليهما، وكانا بي أشد احتضاظا من دون إخوتي، حتى إذا بلعث سبع سئين أسلماني الى المؤدس فلما حدقت في الكتابة شكرت أموى، ونظرت في العلم، فكانت أول ما ابتدأت به وحرصت عليه علم الطب، لاني كنت عرفت فصله، وكلما سندت منه علما ازندت هیه حرصا وله اتباعا. علما همت نفسی بمداواة الرصى وعزمت على ذلك أمرتها ، شاورتها ، ثم خيرنها بين الأمور الأربعة التي يطلبها الثاس وفيها يرغبون ولها يسعون فقلت. أي هده الخلال أبتغي في علمي وأيها أحرى بي فأدرك حاجشي؟ المال أم الذكر أم اللذات أم الأخرة؟ وكنت وجدت في كتب

الطنباق الأصل الأطلباء من واظلب على طبه. لا يبتشفى إلا الأخرة، قرايت أن اطلب الاشتمال بالملب الشفاء الأخرة، لثلا اكون كالتأجر الذي باع ياقولة ثمينة بخررة لا تساوى شيئا.. ثم يمضى برزويه فيقص عليما في

مبيث مسهب سيرته في مداواة الرميي وكيف كان برجار تقسه عن النظر إلى من هم دونه في العلم وفوقه في الجاد والثال. وكبف كان بقبل على تقديم الخبر للثابن ابشعاء الدار الأحرة غيس مؤشر للدة ولا منخدع بمنفعة ولا بصلة لقريب أو صديق. ثم يحدثنا أنه شك في دين اباله واجداده. فالتمس دينا جديدا ودعاه دلك إلى أن يبحث في الأديال، وطال بحثه وتمكيره وتتردده، وأخيراً انتهى إلى مجموعة من الفصائل توافق كل الديانات، كما التهي إلى النسك والزهد في الدنيا ومثاعها وشهواتها وكل ما نها من رخارف الحياة. وهي ترجمة سديمه. وإن كان يظين أنها استخدمت في الأصل المارسي للسعوة الى منهب امائي، الدى عرف عنمهم والدى كان يدعو الى رفض الشهوات واطراح اللدات، مما ليس هذا تمصيله. على كل حال قرا العرب مده الشرجمة ليرزويه، وكان لها أشرها في تصورهم للترجمة الشحصية. وإن ثم يبلع هدا الأثر مبلغ ترجمة جالينوس لنفسه كما سنرى في الفصول التالية



وابا كان العرب في المصدر العباسي عرفوا بعض ما كان منذ الأجانية من هده الترجمة فائيم في العصدر الحديث عرفا ايضا كثيرا مما كتبة العربيون في هذا الباب ولمننا استطيع أن تحصى هذا اعمال الغربيس في كنايرة ومتاقعة (عكا أماة تراجمها المتازة، بحيث يؤتف هذا

السي مقد القرة كل في محيطة ويبدئته سلسفة مثلا مقدة من الكلادان وسرا زوج سلسفة المثلاث من الراقات لا يجال جاك المثلث المثلاث ا

عشر ومرم ترجمون الاضمية في ستندال.
عشر ومرم ترجمون الاضمية في منصب فيقرات خدايدية قبي
واتمني ترجمية الإنسانية في نصف فيونس مواث،
وكان من زاية أن الافيت شمزة كان الطريقة
عن ضمنه، وحاول أن يرد عواطمه وكل ما
تبتمل به إنى حجيشة ويتولسنون ترجمة
عرض فيها حياماً عطوش الوقيق ترجمة
عرض فيها حياماً عطوش الخياباً، وتراث المؤسسة
ومرض فيها حياماً عراض الافتية كرمون ومراث المؤسسة وكلون عرض فيها حيامًا عرض الخياباً والماضمة
ومم يكتشون ثنا في تراجمهم عن حياقهم
دارن المتسانيةين عنها
دارن المستمتين، عنها

آل نسته طيع أن لندكر مثا كان هي ترجموا الألمسية في القرب الإنها تحسنا أن مشير إلى أن هذا القرآن الخليل له لراث كيور خلف القريب واليهم العارات اطلع عليه اساؤلا المحدود واليهم العارات الخلي عليه اساؤلا للراحيميم التي نقراها ليهم وخاصة حين للراحيميم التي نقراها لهم وخاصة حين مساحة، وحين يخوصون في المؤلارات التي الترزية فيهم ومن المحقق أن في النزاجة - لله المنوية الراقعي على المؤلورات التي الترجمة شيئا طريعا يقرز بها وصعوا عيها الترجمة شيئا طريعا يقرز بها وصعوا عيها الترجمة شيئا هما من يقارفها من سينائهم مم مكانون على شود الفكر الحديث وإذا المافسية هم مكانون على شود الفكر الحديث وإذا المافسية على المؤراء المنافسة على شود الفكر الحديث وإذا المافسية المؤراء المنافسة على شود الفكر الحديث وإذا المنافسة المؤراء المنافسة المؤراء المنافسة المؤراء الم

صفحات من كتاب الترجمة الشخصية شوقى ضيف دار المعارف الطبعة الثانية ، ١٩٧٠

بتنسيون البها، وتقصد عوالم العلسقة والادب والعلم وقد بنحد بعصهم ستارا من القصية، ولكن مع ذلك تعرف الحقيقة. فإذا القصة حس تعبر الاسماء تصبح علما عليه وعلى أهله واصدقائه والأشحاص الذير عرفهم، على تحو ما هو معروف عن قصه راعى ويكميلنه لحولد سمث، ولم تشتهر قصته في هذا الباب كما اشتهرت قصة ،دىمد كىر قىلد، ئىيكىز قانە قص قىھا حياته الاولى. وليس «مستر مكوس، تلك الشخصية البديعة في القصة الا الوديكل ما يميره من سمات ويمكن ان بقول بصعة عامة إل كثيرا من مواقف القصص، بل إن كثيرا من ابطائها يصورون كاتبها في طروف معينة. عالكاتب كثيرا ما يستمد من واقع بمسه وتحريثه الداتية، ولا يضعف ذلك مي عمله، بل قد يرفع منه احيانا، لأنه يجعل التجرية التى بقرؤها في القصة تحربة

مستعبة لاشحناصهم في العبوالم البتي

ولعل من الطريف أن إدياءِتا الماصرين قندوا العربيس في العملس أو الوجهتيس جميعا، فهم تارة يكتبون تراجم شخصية كاملة، برسمون فيها حياتهم رسما دقيقا. لا ينسون فيه البينة والوسط والطروف لخارجية، وتارة اخرى يقصبون على طريقة الموم قصصا يصور حياتهم، إن لم يكن تصويرا كاملا، فهو تصوير لبعض لجاربها. ومن أمشع منا كشب في هذا اللون قصبة -إبراهيم الكاتب، لإبراهيم عبد القادر الثارَني. حقًّا إنه لا يصبح أن تعتمد كال الاعتماد على ما جاء في هذه القصة من حوادث لمعرفة حياة المارني، ولكمها في جملتها تعد تصويرا لوقائعه وتجاريه الشحمسة

وكتابة القصيص على هذا الشجو

المشمد من حياة الكاتب لا تعد ترجمة

ذاتية له بالمعنى الدقيق. لأنه يضيف إلى

صادقة معبرة عن واقع حقيقي

نجاریه تجارب احری من محیطه. ولکنها عبي كل حال نعد تمسرا عن نفسه، وإن لم يكن تعبيرا دقيمًا على نحو ما نحد في الترجمة الشخصية التى تسحصر فى نجارب الكاتب، ولا يضاف اليها اى تجرية من الخارج، ولا أي حادثة، من شأنها أن تصع ستارًا أو لثاما بينا وبين حقائقه. بهنج المحدثون نهنج قندمائشا في الترجمة لأنفسهم، وقد اطلع من أتض منهم اللغات الأجنبية على ما لدى المرب من ترجمات شخصية فكان القديم العربي والجديد العربى باعثا لهم على الترجمة الأنفسهم، ولعل اهم من ترجموا الأنمسهم في القرن الماضي على مينارك، فقد كتب في مؤلفه والخطط التوفيقية، سيرة حياته، واستخرجها منه المكتور محمد درى الحكيم ونشرها مضردة. وهي سيرة طويلة نقع في نحو ستين منحيسة، ألم عيها إلماماً دَقيقاً بنشأته وتعلمه في مصر وفرنسا، كما الم بوظائمه وتقلباته هي الحكومة وخارجها، وما قام به من أعمال وإصلاحات في التعليم وغيره. وقد كتبها

سنة ١٨٨٩ للميلاد أى قبيل وهاته بضليل. ويعرفنا في أولها مقربته سرببال الحديدة، التي نقع في الشمال الشرقي للدلتا على البحر الصعير بالقرب من

فهى سيرة كاملة.

المنصورة، وكان بها أربع حارات ومسحد وكتاب ومعملان لمضريخ الدجاح وأربعة أدوال بدوية للتسبح ودكان لعطار وأخر لصباغ، وصريحان لوليين وبعض صناع كتجار للسواقى ونوتى للمراكب. وفي هذه القرية ولد على مبارك سنة ١٣٢٩هـ/ ١٨٢٣م للشيح مبارك خطيب السجد وامامه ومأدون البلدة الذي يعقد النزواح بها. ويمتى الثاس في شنونهم الدينيه

وقا صلب عوده بعصى الصلابة ارسله ابود الى كناب الصرية. وكان القرئ فيه شبيحا صريبرا قاسيا يصرب الصعار ويعسف نهم مما كره على مبارك في التعلم وحصط القرآن، وحدث أن رُميت على ابيه وأسرته أرص، عجروا عن دفع ضرائبها للحاكم. فبيعت بهائمهم وسيموا العداب على بحو ما هو مشهور عن الأسرة العلوبية وحكمتها الصر في القرن الماضي، وتشتثت أسرة على سيناولت في البيلاد، وتبرل البود بصرب في الشرقية يسمون السماعية طاتحدوه شيحا لهم وكمود ميونته. ولما استهرب به النوي أرسل ابنه إلى كتاب بعلم فيه شبخ بسمي ابا الخضر، ولم تمض مدة طويلة بعلى حتى نفر من هذا الكتاب كما بعر من كتاب بلدته السابق. فماذا يصنع أبوه؟ لقد راى ان يلحقه بكاتب ممن بكتبون ثلناس في شبونهم اليومية، ولم يعجب دلك عليا. فطوف هي

الله علمه. فنقل إلى مدرسة الهندسة بابي رعيل سفه ١٢٥٢هـ/ ١٨٢٦م بصول وكان اثقل المنون على واصعبها في المندسة والحساب والنحم فكنت راها

كالطلاسم. وارى كلام المعلمين فيها ككلام السحرة. وبعيث كدلك مدة إلى ال جمع المرحوم اسراهيم مك رافت مشاخري التلامدة في اخر السنة الثالثه من التقالبا الى مدرسه اس رعبل وحملهم ضرقية مستطة عكنت انا منهم بل احرهم وجعل بمسبه هو اللعلم لهده المرقة اعمى اول درس المادعتينا افصبحعن العرص القصودس الهندسة بمعنى واصبح والصاط وجيرة.. فانضح من حسن بيانه قمل قلني ووعيت ما يقول، وكانت طريعته هي باب المتوح على ولم اقم من اول درس الا على فاندة. وهكدا جميع دروسه بحلاف عيبرد مس العلمين، علم تكن لهم هذه الطريقة، وكان الشرامهم لحالة واحدة مو الثائع من المهم فختمت علبه في اول سنة جميع الهندسة والحساب وصرت اول غرفتي . وكان رافت بلت بصرب بي المثل ويجعل بحابشي علي يديه درهانًا على سوء تعليم العلمين. وان سوء التعليم هو السيسة عن تاخر التلامدة وفي ثلك السنة، وهي سنة ١٣٥٥هـ/ غرروا منا تلامدة الدرسة المندسخاب سولاق.

هاختارونی فیمن اختارود، فاقمت بها



الكاتب كثيرا ما يستمد من واقع نفسيه وتحربته الذاتية. ولا يضعيف ذلك من عمله، بل قد برقع منه أحيانًا، لأنه يجعل التجسرية التى نقسرؤها هي القصسة تجسرية صادقة معبرة عن واقع حقيقى

52 A.

البلاد القريبة، ولفي كثيرا من صنوف

همها دائما اول عرقتى، الشقة. ومارال على ذلك حتى اشتعل كاتبا وقير سِنَيَةَ ١٩٦٠هـ ١٨٤٤م ارسل بعث صعیرا میں یدی ،عتبر افتدی ، مأمور زراعة القطن بأبي كبير. وعجب على حين راه اسود حبشياً، وعرف عنه انه تعلم بمدرسة ،قصر العينى، فطمحت نفسه أن يلتّحق بها. وأن يصبح مثله من الحكام، وعرف فيما عرف ال هناك معتشاً للحكومة يمر بمكاتب القرى، بحتار منها الطلاب النابهين، فيلحقهم بالدرسة المكورة فترك عمله. والشحق مكتاب ومر المضتش بهذا الكتاب، فأعجب به، واختاره فيمن يختارهم للمدرسة. وكانت سنه إد ذاك اثننى عشرة سنة. ودخل المبرسة. فلم ترقه. اد ثم نكر بها عناية بمأكل ولا ملبس، وكانت بها روح عسكرية شديدة وكادان يرجع لولاان انعم

علمى الى فريسا. فكان بين مبعوثيه، وأقام بها خمس سنوات بعلم فينها الصرئسية وأتضنها كما تعلم الهندسة الحربية والدنية، وعاد في عهد عباس الأول. وكانب مصر تجتاز دورا من ادوار محنتها فقد أغلى المدارس، وخعص ميزانية التعليم الي خمسه الاف جنيه في العام، والتحق على مبارك بمدرسة في طرة، ولم يكن فيها إلا جماعة قليلة متقدمة في السر. وفي ثلك الده بروح بكريمة أحد معلميه في مدرسه أبى زعبل. ثم حدثته نفسه بزيارة اهله

خمس سنين. واخدث جميع دروسها، وكنت

وكانوا قد عادوا إلى ابرنبال، بقول واصما للمماجأة والزيارة

فوجدت ابني قند سافر الي مصبر الزيارسي، ولم أجد في السؤل الا والسلس وتعص اخوتي وكان دخولي عليهم ليلا فطرقت الباب عقبل من انت؟ فقلت اسكم على مبارك وكانت مده مصارقتي لامي ريع عشره سنة لم تربى فيها ولا سمعت صوتي فمامت مدهوشة إلى ما وراء الباب وجعلت تبطر وتحد النظر وكنت بصياعة العسكرية المربساوية لابسأ سيفا وكسوة تشريف وكررت السؤال حثى علمت صدقى، فمتحت الباب وعانقتني ووقعت معشياً عليها ثم افاقت. وجعلت تبكى وتصحك وتزغره. وجده اهل البيت والاقارب والجيران، وامثلاً المُنزَل باسا. ويقيما كدلك إلى الصماح.



والناس بين داهب وأيب، ثم رأيت والدتى

في حيرة فيما تصنعه لي من الإكرام، وتريد

عمل ولبمة وهي فارغة اليد، ورأيتها تبكي.

ووعدتهم بالعودء

والمتابعلي مبارك أيام بؤس وبعيم، وكان دلك حال الموظمين المتصلين بالامسرة الملوية. وخاصة كبارهم، فيوماً يرصون عنهم ويوما يعصبون. ولمّا تولى سعيد غصب عنيه والحقه بالصرقة الحربية التى سافرث لتؤارر الدولة العثمانية في حرويها مع الروس. وهي هده الرحلة تعلم التركية وعاد الى مصر، فكان يوطف حينا ويطرد فيشتغل بالتجارة والهندسة الحرة حينا اخر ومهب عهد سعيد وجاه عهد اسماعيل فقام فيه باستلاحات هندسية كثيرة، وأسند زليه ديوان التعليم، فنهص به خير نهوض، وهو اگبر مصلح للتعليم عرفته مصرفي القرن ناصي، ولم بعن فقط بالتعليم العالي، بل عنی به فی جمیع مراحله، یقول:

وكانت كثرة أشعالي لا تشغمني عن الالتفات الى ما يتعلق بأحوال التلامئة والملمين، فكنت كل يوم أدخل عندهم بكرة وعشيا عند غدوي من البيت ورواحي واعملت فكرى فيما يحصل به نشر المعارف وحسن التربية. وكانت الكاتب الأهلية في اللدن والأرياف جارية على العادة القديمة ليس عيها إلا تعليم القرأن الشريف، وأقل من القليل من يتممه منهم ويجيد حصظه ويجوده ويحسن قراءته مع رداءة الخط في عامه الكاتب المكورة، فاستحسنت إجراءها على بسق المدارس المنتظمة، هجررت الألحة بتبطيمها .. ورُتب معتشون لرعاية العمل يموجيه، وانشأت مدارس مركزية في يعض مدن القطر كاسيوط والمنيا وبنى سويف وبنها. وانتخب لكل منها المعلمون والصباط، وعين لها سائر الخدمة، ورتبت بها أدوات التعليم، ورغب الناس في تعليم أولادهم بها وكثرت عيها الأطمال، وأنشأت عى القاهرة والإسكندرية بعض مكاتب على هدا الأسلوب مثل مكتبى «القربية» احدهما للبنات والأخر للأطفال الدكور ومكتب الحمالية ومكتب باب الشعرية ومكتب البنات بالسيوفيةء.

وبدلك تحول التعليم هي مصر من دواقره الحربية الخاصة التي أرادها محمد على إلى دواقر

الثقافة الشعبية، وهي صمحة بيصاء ومأثرة حليفة لعلى مبارك، إذ نقل التعليم نقلة واسعة، وثم يقصره على الذكور كما كان من قبل، فكان ذلك نواة نهصتها العلمية وقد فكر في تعليم اللغة العربية، وكان تعليمها عقيما على الطريقة الأرهرية، وثقى هو نفسه عي هذه الطريقة غير قليل من العنت كما حدثنا انضا، إذ كان يرى النحو كأنه طلاسم، ولم يعتج عليه فيه، من أجل دلك كله أنشا مدرسة وار العلوم لتشهص بالدراسة الادبية واللعوية على نمط جديد. والحق بالمدارس مطبعة لطبع ما يكزم ص الكتب لها. وانشأ مجلة سميت (وصة الدارس الصرية، وأقام قاعة للمحاصرات العامة وكانت المحاضرات تلقى فيها يوميا ما عدا أيام الحمع، وإليه يرجع فضل إنشاء دار الكتب المصرية فقد جمع الكتب المتعرقة بالساجد في مكان واحد، وضم إليها كثيرا من الكتب الاجتبية، ونظم الاطلاع فيها والاستعارة منها . وبحانب ذلك كان يؤلف ويشحع على التأثيم، ثلثلاميذ وغير

والحق أن هده الترجمة غنية بمعارف كثيرة، وهي معارف نطلع من حلالها على وجوه حياتما التعليمية في القرن الماصي فَقَد تَصادَف أَن كَانَ عَلَى مَبِنَارِكَ أَهُمَ مَن تمضم بثلك الحباة حبنات، وسحل كل ما صنعه فيها، بحيث تعد هذه الترجمة وثبقة خطيرة للتعليم في عهد إسماعيل. وكان يتولى أحيانا ديوان الأوقاف أو ديوان الأشفال أو نظارتهما، فيدخل كثيرا من ضروب الإصلاح. وبراه يعرص للديون التي اثقل بها إسماعيل كاهل مصر كما يعرض لثورة عرابى، وقد عاد إلى الوزارة في عصر الاحتلال، ولكنه لا يعرض علينا شيئًا من أعماله، فقد شل المحتلون يده، حتى ليقول: ،وها أنا الأن قائم بهدا الأمر على حسب المصالح بقدر الإمكان.. واخذ في

تأديدً ما فرض على قياماً محق وطني، وإذا كان يؤخذ على مدد السروة شين وإذا كان يؤخذ على مدد السروة شين الشروة المورات في من الاشتراك في الشروة المورات وليكن ما يؤخذ واليكن ما يؤخذ واليكن ما يؤخذ واليكن ما يؤخذ والمن المناهزة إلى من المؤخذ والمنافزة إلى من المؤخذ والمنافزة إلى من المؤخذ والمنافزة المنافزة والمنافزة المنافزة الم

ونمصى في القرن العشرين فنجد كثيرين يترجمون لأنفسهم لا في مصر وحدها، بل في بلدان العالم العربي

الختلصة ومن أشهر من كتبوا حياتهم محمد كرد على، الديب سويا إعالها الدى توفى مند سنوات قريبة، فقد ترجم لنمسه في نهاية الجزء الساس من كتابه، خطط الشام، ونراد يقول إنه كردى الأصل، نرح جدم من السليمانية إلى دمشق في التجارة، وشيها صادر بعض حكام الترك الظالمية وقي املاكه وعاش مجرداً من شروق، يقول.

، وخلف والدى يتيماً فقيراً، فاشتعل لأول أمره في صناعة الخياطة ثم في التحارق فأثرى مرات، وخسر مرات، وابتاع في اخر امره مزرعة صفيرة في الغوطة تمررتها أنا واخوتى منذ كنا صغارا وإلى الأن. ولديث في دمشق أواخر صفر سنة ١٢٩٣هـ/ ١٨٧٦م من أم شركسية، ولما بلغت السادسة من العمر أخذت بتلقى الضراءة والكشابة ومبادئ المطوم الإسلامية والحساب والطبيميات في مدرسة كافل سيباى الأميرية، ونلت شهادتها من الدرجة الأولى. ثم دخلت المكتب الرشدى العسكري فسرست مهادئ الشركية، وكانت دروس المرنسية ناقصة، فأتاني والدي بمعلم إلى الدار اخبات عنه بحو هده اللغة وصرفها على الأصول مدة ثلاث سنين، وببرعت بالت حمة من الفرنسية إلى العربية وبالمكس، ولما أصرزت شهادة مدرسة الرشدية.. عينت مدة ست سنيس موظماً في قلم الأمور الاجتبية، عاضدت في خلالها اتقن اداب التركية.. وقد اختلفت حولين كامليس الى المدرسة اللعازارييس للاضطلام بأداب اللغة الصرنسية.. وقد اقتطعت مع ذلك جانبًا من الوقت لدرس الأداب المربية والعلوم الإسلامية، وتلقيت اللعة المارسية حتى حنقتها ثم انسيتها،. ويقول إنه كان أكبير من وجهه نحو

البقة القاربية هني مصنوبه به البسيسية.
ويشقرا أنه كان أكبر من وجهة نخص واضراب الدعوة إلى الإصلاح الاجتماعي وإضراب الدعوة الناسبة محيدة العرب وأثارهم ووالماسة والمسالة المشيخ المسالة المشيخ المسيدة السيطالمة كتب الخمية وعلمه الاجتماع واصول الشعم ومناياتهم، في شعر كثيرا من الاجتماع واصول الشعم ومناياتهم، في شر كثيرا من واصول الشعمة وعلمه الاجتماع واصول الشعمة وعلمه الاجتماع

حرر جريدة (الشام) الأسبوعية ثلاث سنين وراسل محلة المتبطف بمصير، وأخذ اسمه بلمع ويشتهر. وزار القاهرة سنة ١٩٠١ ودعي إلى التحرير في مجلة الرائد الصرى، فلبي الدعوة، واختلف (لي دروس الشيح محمد عبده ومجالسه. ثم عاد إلى دمشق وكانت عير الحكام الترك عليه، فكانوا يفتشون داره مراراً. ودعاه ذلك إلى الهجرة الثانية إلى مصر ليصدر فيها مجلته المقتبس واشترك معها في تحرير جريدة الظاهر اليومية وجريدة المؤيد التي كان يحررها الشيخ على يوسف. وتمرف هي اثناء ذلك على كثير من رجالات مصر الباررين، حتى إذا حدث الانقلاب العثماني سنة ١٩٠٨ شعركما شعر غيره من المرب بأن الحكم الشركى ستخف وطأة ظلمه، وأن ساستهم سيعرفون ما فلشموب من حقوق، فرجع إلى دمشق واصدر جريدة المقتبس يومية سياسية. ويعترف بأده لم يكن برى الانفصال عن الدولة المثمانية، إدما كان يريد الإصلاح ما استطام، ومع ذلك تولاه حكام الشرك بالنقمة والسخط الشديد. فقادر الشام إلى فرنساء وتمرف فيها على بعض فلاسفتها وكتابها. وكتب في وصف هذه السياحة طائمة من القالات وجمعها باسم ،غرالب الضرب، ورجع إلى دمشق، فلتى نضس السخط من حكام الترك، فهاجر إلى مصر سنة ١٩١٢ وثقى كثيراً من الشقة في طريقه إليها، وسرعان ما عاد إلى مسقط رأسه. على

انه لم يلبث في السنة التالية أن رحل إلى

إيطالها وفرنسا وأواسط أورويا باحثًا عن

الخطوطات العربية الذهيسة فى مكاتب

المرب، وعاد ليجد اضطهاد العثمانيين له

قد تماقم. فقد اغلقوا صحيفته «المقتبس»

ووضموه تحت رقابة شديدة. ثم عادوا بعد

إعلان الحرب الأولى في هذا القرن، هعموا

عنه، ودفعوه إلى العمل معهم والدعاية لهم

في اثناء الحرب، فصدع لشيئتهم، وأهاد

صحيفة القتيس وحرر لهم صحيفة أخرى

كتب المرسيين وعكف على قراءة مجلاتهم

المختلفة. ولم يلبث أن أصبح صحفيًا، إد

تسمى «الشرق». وبينما كان في الأستانة اءا في هذه الحرب سقطت دمشق في أيدي الحلفاء، فعاد إليها وتولى رياسه ديوال المعارفء وأنشأ المحمع العلمى العريس الدى لا برزال قائمًا إلى اليوم وعزل ثم أعاده الاحتلال الفرنسي إلى وظيمته سنة ١٩٢٠، وزار اوروبا وطوفهى كثير من بلدانها ويقف هنا ليرد عن نفسه ما أشيع عنه من مديح الانتداد الضرئيسي، وقد اثر أن يشرك الوظيفة. ويحلص لرياسة اللجمع العلمي المربى وتأسيسه. ولكن لا نصل إلى سنة ١٩٢٨ حتى نراه يتولى وزارة المارف ويمثل دوثته في مؤتمر الستشرقين الذي العقد في مدينة أكسفورد بإنجلترا، ويقول إنه انشأ كليبة للأداب وأخبرى للإلهيات، فشمت للجامعة السورية أربع شعب هاتان الشعبتان وشعبة للطب وأخرى للحقوق

ومن طريف ما تتضمنه هده الترجمة اعتراف صاحبها بممالاته للحكام من العثمانيين والمربسيين، وفي دلك يقول عن صحيفته.

.كان مناهب المقتبس السياسي معاومة المكومة بالمقول وانتقادها عند الأقتصاء وتحريدا المقتصاء وتحريدا المقتصاء بنزع إبدا المدوية، ومنا المدوية، وسياسته وطنية ليس شيها شيء من وي الكراهية للأجانس... من وي الكراهية للأجانس... وطبيعين بية ولذ الكان وطبيعين بية ولذ ذلك وهو قد اشتقال

مدلا في المتمانية للمضافيين في التناه المربا الأولى في التناه الطربا الأولى في الانام الطربا الأولى في الانام الطربا الشقيقة على ان المدمن المضافية فيل المنافية على ان مدمن المضافية فيل المنافية على ان المشافية على المنافية على المنافية مصرفية مخرصاً مطافية مصل المطافرة المسافية المنافية ا

الثورة غي الأفكاره.

وقد شكا كثيراً من الصحف التي كانت تتحامل عليه والصحفيين الدين كانوا سىلبونه، وسمى أهم مؤلماته، وهي. رسائل البلغاء، وغرائب الغرب، وغاير الأندلس وحاصرها، وتاريخ الحضارة، والشديم والحديث، ورواية المجرم البرىء، وقصمة الفضيلة والرديلة. وآخر مؤلماته: خطط الشام يقول وهو كتاب في مدنية الشام وتاريخه، صرفت في تأثيمه ثلاثين عامًا، وطالعت لأجله رهاء ألص وماشتى مجلد باللغات الثلاث: العربية والتركية والضرنسية، وانعقت في سبيل تأثيمه نحو الف وخمسمالة جنيه. ويدخل في ستة مجلدات، ويدكر طائفة من كتبه لم تطبع، ويشير إلى مضالاته الكثيرة في المجلات والصحف وخاصة مجلة المجمع العلمى العربى. وقد توهى سنة ١٩٥٤م. 🎟

إذا كان يؤخذ على هذه السيرة شىء فهو تكوص ساحيها (على مبارك) عن الاشتراك فى الثورة العرابية، وهى ثورة وطنية كـــان مــن واجبها أن يخـــوض غمارهـــا، وليكـن ما يكـون

1915

#### هادة للت اريخ

#### عبيد التعيظييم أنبيس



والتقيت بها بالصدفة على مائدة المشاء عند بمض الأصدقاء في الأسبوع المامس، وثيم تكن تعبرف عشي غير أننى استاد بالجامعة، ولم اكن اعرف عنها غيرانها إنجليرية مهتمة مقصنايا التعليم وأنها ليست بعيدة عن نشاط الجلس البريطاني الثقاهي في

ولان مكانى على الماندة جاء مجاورا لكانها ولأن أدب الحوار بقشصني نوعا من الحميث والحوار، فقد سالتها إن كانت مقيمة بمصر مند مدة طويلة؟ قالت: أربع سنوات، قلت: وهل تروق لك الحياة بمصر؟ قالت: نعم باستثناء التناعب المعروفة، المواصلات، الضوضاء، المُجارى.. إلخ تكنى أحب هذا الشعب الكريم الضباف والمبيور أبضاء

ومصنى الحديث على هذا اللحو التقليدي حتى فاجأتنى سدؤال أطار التماس من عيوني واللل من بفسي، قالت: قل لى بالله كيف تسمح

انظمتكم التعليمية بدخول الحاصلين على الثانوية البريطانية · المُستوى العادي، الجامعات المُعبرية مع أن هده الشهادة في بلادنا لا تؤهل الحاصل عليها إلا للخروج من المدرسة الثانوبة إلى العمل، وأنَّ الطالب في بريطانيا عليه أن يمضى عامين في الدراسة قبل أن لقبله الجامعة وكيف تقبل جامعاتكم طلبة لم يدرسوا لمتكم القومية، اللمة العربية، في السنتين الثانية والثالثة الثانوية. إن التوصيع البتى أزاء هشا هيو أنّ أعداداً هائلة متزايدة كل عام من الطلبة المسريين بعد تجاحهم في امتحال السنة الأولى الثانوية في مدارسهم المصرية يتقدمون لامتحان المجلس البريطائي في الشهادة الثانوية البريطانية. وهي لا تتصمن بالطبع امتحانًا في اللغة العربية، ويحصلونُ عليها خلال عام ويعدها يدخلون

ذكريات من حياتى عبدالعطيم أبيس دار الهلال. ۲۲۲ صمحة

جامعاتكم. فكأنهم بدلك قد وفروا عاماً كامالاً من دراستهم ووفروا ششقة دراسة اللغة العربية سنتين كاملتيس وجامعاتكم تقبلهم على ذلك اهل يمكن أن تفسر لى هذا اللمزة وكيف يشتق كل هذا ميدا تكافؤ الفرص الذي تتحدون منه كليزاً ا

قلت؛ هذا سؤال جدير بأن توجهيه إلى وزير التعليم في معسر، وأميين الحلس الأعلى للجامعات، ورؤساء الجامعات المصرية، الدين قبلوا على انفسهم هذا الوضع المهين لشهادة الثانوية المسرية، والدين رضوا على طيب خاطر بسياسة القضر من فوق القواعد الديمقراطية لدخول الجامعة محاملة لبعض الفثات القادرة في مصر وصاحبة الصوت العالى، ولقد فات عليك أن تدكري أن طالب الشانوية البريطانية المسرى قد وفر على نمسه النشأ مشقة دراسة الرياضيات في المناهج الصرية لمدة عامين، لأنلك، كما لا شك تعرفين أن مناهج الرياضيات في الثانوية البريطانية أدنى كثيرًا من مناهج مصر،

هالت: قدم اعلم ذلك، وهذا اصر مليمي بأن شهادتنا هذا لأوضار احتا لندفور الجامعة، ولر حاول احد طائراتكم من الجامعين على اشتادوية طائراتكم من الجامعين على اشتادوية بريطانية لرؤش طلبه طبعاً، ويانتاسية في المهاجية المناسات المائرة على المائلة المبادرة اصلاً عطائية في قسم الملهة المبادرة اصلاً عطائية في قسم الملهة المرحدة المائدوية بالمناسات المتحافظة المسادوية في المناسات المتحافظة المسادوية المتحافظة المسادوية المتحافظة المسادوية المساد

قلت . وإذا أزداد خجلاً: منا سؤال جغيرال بوجه لرئيس قدسه اللخة المربية في كلية الأدان ولمميد كلية الأداب ورؤيس جامعة القاهرة أنذاك؟ وسالتها عن عدد الطلاب المدريين المتقدمين منذا المعالم للشاذوية البريطانية، فقالت على الغور للم الجيرطانية، فقالت على الغور للحا

البرطانية، فقالت على الفورة لدوي المرطانية، فقالت على الفورة لدوي المحلس البريطاني موعدان للجلوس والعدد المقدمان، ينالير ويولنيو، والعدد المقدم من الطلاب المحرويين في كل موعد يزيد على الألفين( فكم يكون العدد بعد عدة سنوات؟

ولأن المشاء انتهى بسرعة فقد حمدت الله على انصرافنا دور أن أضطر إلى إجابة السيدة الإنجليزية على هده

الأستنة المحرجة، لكنى فكرت وأنا عائد لم منزلين أن هذه قضية جديدة أن لمتح على صفحات المصحف مرات ومرات وأنه رغم إنه قد سبق أني أن القرت الزومنوع على صفحات الأهاالي، مثن عمدة شهوري قائد من المسرورة (لشاء مناج جديدة على انظروف التي طهرت عليها باعداد مترايدة التي يقبل الطاقي الدخول الجامعة من الباب الطاقي المدخول الجامعة من الباب الطاقي الطاقية المناسخة عن الباب الطاقية المناسخة ا

إننى أعتقد أن هذا الباب الخلفي

قد فتح على مصمراعية في عام 1944 عندما كان اربز رئيس الجمهورية المبابق وليق المسلة بوزارة التربية والتعليم، ورثيق الصلة بوزارة التربية والتعليم، الرياضيات في التعليم العابة وكنت مستشارا لايوازة ومشرفاً على تعريب الدرسين في الرياضيات الماصرة وكنت الروز الدارس المثارية الشاهية التجديدة، والقش نشار المدارس في توزيع جدول الرياضيات على المدرسية في القصول المختلفة، واحضر كثيراً من في القصول المختلفة، واحضر كثيراً من في القصول المختلفة، واحضر كثيراً من

ومن بين هذه المدارس التى كنت أزورها الذاك محرسة بيورسهيد بالزمالله، حيث كان جمال السداد، وكان معرفها بالمرسة أنه يستحيل عليه ان ينجح فى امتحان الثلاوية المامة المريزة (اتقسم الملمى)، قما باللك بالحمول على مجموع يدخله كلية

فى هـنا البوقية، بـنات صحـف الحكومة فجأة تتحدث عن صعوبة

مناهج الثانوية العامة، وإلى هنا هإن محمد النادي الذي كان يمثل مادة الطبيمة. وثقد قلت للصديق المرحوم الأمر طبيعي إلى حد ما. لكن الأغرب د. حسن الشريف ساخراً في التليفون؛ من ذلك أن الموضوع دخل مجلس وإن السلاقة بين الشأمينات ومناهج الوزراء.. تمم أخذ مجلس الوزراء الثانوية المامة لابد وثيقة، وإلا ما بناقش صعوبة مناهج الثانوية العامة، عقدتم الاجتماع في وزارة التأمينات. وكان د. عبد القادر حاتم برأس المجلس. ولقد كان واضحاً أن الأستاذ على وقرر تشكيل لجنة وزارية لبحث عبد الرازق لم يكن راضياً عن هذا الوضوء؛ إن الشكوى من مناهج التعليم الممل، ولذلك لم يحضر الاجتماع المام أمر طبيعى والأراء بين التربويين وحضر الدكتور كامل ليفة الاجتماع تتضاوت حبول هبنا الموضوع، لبكن قرب نهایته، ودارت المناقشة أساساً بین الطبيعي أن بدور الجدل حول هذا في المستشارين وببن وزبرى التأمينات اروقة الوزارة المختصة.. وزارة التعليم،

أما أن يجد مجلس الوزراء الوقت

لتناقشة مناهج الثانوية العامة بالننات

وفي عام ١٩٧٤ بالنات عندما كان جمال

لحضور اجتماعات اللجنة مع اساتذة

أخرين من الجامعات ومن رجال الورارة

في مكتب وزير التأمينات. يشهد على

هده الواقعة كثيرون من رجال الجامعات

منهم: د. صبحى عبد الحكيم رثيس

مجلس الشورى الأسبق والذي كان يمثل

مادة الجفرافيا، والدكتور محمد أنيس

والندى كان يمثل مادة التاريخ، والدكتور

السأدات طالباً بالتاثوية العامة. فلايد الاستكان طالت الأكشر من ساهة. ومسمت على موقفي برفضي طلب وير الإسكان بإلغاء كتاب التفاضل والتكامل من مناطعة

وقد شكلت اللجنة الوزارية لبحث الشرعوم كشور حسن الشرعوب وقدال المتالغ والمتالغ المتالغ 
والتفت دكتور محمود عبد الحافظ إلى

والإسكان. وكبان واضحًا منذ أولّ

الاجتماع، أن مادة البرياضيات هي

الستهدفة بالاختصار الشديد، ولدا

صبيحى عبد الحديم ، الدى عال يبتسل بجوارى، يقول فيها (كفي . إذلك لن تقنع مؤلاء الناس بشىء أبداء . ورجال الوزارة من أسالدة الرياضيات ورجال الوزارة من أسالدة الرياضيات

ورجال الوزارة من أسالدة الرياضيات متضامينون مصى شى هذا الموقف مقتنمون بالأسباب التى ابديتها فى رفض طلبات وزير الإسكان. كان هذا فيما اذكر فى يتاير سنة

المساوية المستولة المستورة والشفات التناوية المستورة والشفات التناوية المامة الدور يوفيو سنة ١٩٧٧ التناوية المامة الدور يوفيو سنة ١٩٧٧ شير والميان المستورية المستوري

وعندما عبدا بعد الظهر أخبرنا الجيران أن سيارة من رئاسة الجهرة وأن رجيلاً جاءت تسال عنى مرتين وأن رجيلاً بالسيارة ترك لدى الجيران ورقــة لتسليمها لى، وعددما هتحت الورقــة وجنت أنها من مكتب الرئيس ومكتبي عليها بالجبر رجاء الاتصال بارقام

#### 

اكتشــف أبنــاء القادريــن وتلاميــد الدارس الخاصـــة ما اكتشــفه ابن الســـدات عام ۱۹۷۶، وهــو أن هنــاك بــابــــ خــفــي لـ دخول الجامعات المصريــة حتى لو كـنت لا تصــرف أى شيء عـن لفتـك القوميـــة، كمــا لا تحرف شيك هى الرياضيات، وهــذا الباب الخلفى يـدــى دالثانوية الإنجليزية،



العدد السادس والمسيعون ـ مسايو ٢٠٠٥ م

التليفونات....، ثم توقيع غير واضح وادرت قرص التليمون بأحد هذه الأرقام وقلت: «أنا فلأن... ماذا تريدون مني؟ وعرفت أن الذي يرد على التليمون هو رجل قال عن نفسه أنه العقيد رءوه. وانه برید آن یعرف متی پرسلون سیارة من الرئاسة تحصوري إلى منزل الرئيس لأن جمال ثديه أسئلة هي الرياضيات يريد أن يسألني فيها؟

وامتلأت نفسى بالغصب وقلت لحدثى وأنا أحاول أن أصبط أعصابي، انك لا شك لا تعلم أن أستاذ الجامعة يحال إلى مجلس تأديب إذا أعطى دروساً خاصة،

قال في برود: «لا أعرف». وقبلت: «أنا واثق مِن ذلك.، وواثق

أيضاً أنك لا تمرف أننى وأضع امتحان الثانوية العامة! قال في برود ايصًا: «لا .. لا اعرف. وأعطيته اسم أحد المدرسين الأوائل

بالمدارس الشانوية ليتصفوا به حتى يجيب على أسئلة جمال السادات في الرياضيات؛ ووضعت السماعة.

لكنى بقيت في ثورة غضب طوال الليل، وحاولت المرحومة زوجتي أن تهدئ من غضبي. وفي الصنباح دهبت إلى وزير التعليم.. الثرحوم الأستاذ على عبد الرازق لأخيره بما حدث ولأعرف منه إن كان على علم بهذه الهزلة أم ١٤. لقد كنت ومازلت أكن لهنا؛ الرجل

بحية. لسابق معرفتي به، ولم أكن اتصور أن يكون ثه صلة بهذا الموصوع وثقد أثنى الرجل على موقصى، لكنى وجدته يحاول أن يقنعنى بالنهاب مرة واحدة إلى منزل السادات لتتقييم . الولد، كما قال: فأمه منزعجة بسبب حالته وهي تخشي عليه من الرسوب في الامتحان ولا تعرف مادا تصنع! وفهمت من الوزير أنها كثيرة

الاتصال به في هذا الموضوع، وأنه يشعر بحرج شديد.

قلت له: دلادا لا ترسل أحد مفتشى الورارة

أو مدرسيها الأوائل لتقييم الولد، إن كانت المسألة محرد تقييم. إنني اريد أن أعرف من المنى أعطاهم اسمى بالذات. قال الوزير: «إن اسمك موجود على الكتب،

والكل يمرف أنك تزور المدارس كثيرا لتابعة مشروع الرياضيات المعاصرة الذى بدأ مع اليونسكو. وصممت على رفض طلب الوزير

وقد حاول أن يستخدم معى حججًا خرى، فقد قال:

وال السادات خارج من حرب اكتوبر. وليس لديه وقت للإشراف على الولد،. وضحكت. وقلت:

مهل تريد أن تقنعني أن السادات ثو لم يكن خارجاً من حرب أكتوبر اساعد ابنه في الرياضيات؟ إنني بصراحة لا أتوقع من ورير التعليم أن يطلب مني هذا الطلبء،

والصرفت من مكتب الوزير حزينًا وتملكني الشعور بأن ما حدث بالأمس ليس إلا المحاولة الثانية، بعد فشل المحاولة الأولى في اختصار المناهج بشدة على يد اللجنة الوزارية. وكان أشد ما احرّنني هو الشعور بأن مصر تدار كمزية.. وعلى الخولى والتملى والأنضار أن بكوتوا في خدمات السيد صاحب العزية. وأن الحديث عن سيادة القانون هو عبث في عبث.

ولم يمض على هندالواقعة أكثر من شهر حتى حدث تعديل ورارى ا وخرج المرحوم عبلس عبيد السرارق مس وزارة التربية والتعليم، وغين دكتور مصعاضي كمال حلمي مكانه في أبريل سنة ١٩٧٤، وذهبت إليه مهنئا كصديق قديم، لكنتي حكيت له القصية بأكملها وسألته إن كان يعرفها فقال إن هذه أول مرة يسمع بها، قلت على الفور

على أي حال لقد رويث تلك القصعة ستى لا يحاولون معك..

كان هذا في أبريل سنة ١٩٧٤ ولم ببق على امتحان الثانوية الصامة المسرية غير شهرين. وقد عرفت بعد دلك أن شخصاً ما تقدم لهم بالحل العبقري.. وهو إخراج ابن السادات من امتحان الشانويبة العامية المصرى وإدخاله امتحان الثانوية الإنجليزية في يونيو. حيث لا يوجد امتحان في اللغة المربية. وحيث امتحان الرياضيات هو امتحان الضرب والقسمة!

أما من هو الشخيص لم أعرف... ومئد ذلك الحين اكتشف أبناء القادرين وتلاميد المارس الخاصة ما اكتشفه ابن السادات عام ١٩٧٤، وهو أن هناك بأبا خلفيا لدخول الجامعات المصرية حتى ولو كنت لا تصرف أي شيء عن لعتك القومية، كما لا تعرف شيئًا في الرياضيات، وهذا الباب الخلفي يدعى والثانومة الإنحليزية.

فمتى يتحرك وزير التعليم لتصحيح هنه الأوضاع الشيئة. 🖩

رءوف عبساس فى سيرته الذاتيسة



 الأسان الأنا حاصرة. فلدى الإنسان ای انسان ، میل فطری لأن بشحدث عن نصبه، ولسن الكاتب بنحوة من هذا البل البدى بنصيل بية إلى أن يستشنيع وراء شخصياته، وهو ما نلمسه بوضوح في ثلاثية محموظ، (بين القصرين وقصر الشوق والسكرية)، وبُلمسه كذلك في وتلاثية الحكيم، (عودة البوح وعصفور من الشرق ويوميات نائب في الأرياف)، كما نلمسه عند العقاد في سارة ،، والمارني في ابراهيم الكاتب،

على أن الكاتب في أحيان أخرى يفارق قناعه ليتعري امام قارته فيما يعرف بالسيرة الداتية، ومع انها فن قديم في تراثنا الإنساني. إلا أن الأمثلة عليه قليلة قبل عصرنا هذا الحديث، بين هده الأمثلة ،اعترافات القديس أوغسطين، اثتى تشابهها من وجوه عدة اعترافات الإمام الفزالى في كتابه المثقد من الضالال،



وتدهب الكثوة الغالبة من الباحثين إلى أن أول سيرة دائية في عصرنا الحديث هي سيرة جان جاك روسو، وقد حضلت بحراة، ريما كانت غريبة في زمانها، وقد عاصرت هده السيارة سيارة الدكتور جونسون تبورويل، وتعد اول سيرة غيرية هي الأداب الغربية.

> مشيناها خطى سيرة ذاتية رءوف عباس دار الهلال . ٣٣٦ صفحة . ٢٠٠٤

في تراثنا العربي لدينا تمودجان هامان للسيرة الذاتية: هما سيرة ابن خلدون التي سجلها في كتابه «التعريف بابئ خليون ورحلته غربا وشرقاء، وهي اشبه بتقرير عن حياته، وتمسير وفي احيان تبرير لتحولاته، ويعيبها أن ملكة الوصف عنده خابية وأحاسيسه فالترة كما أنه مولع بالاستطرادات التي تعقور السياق، وكان أجمل به أن يختصر فيها. بخلاف ما كانت عليه الحال في السيرة الأخرى، سيرة الشاعر والفارس العريس اسامة بن منقذ في كتابه والاعتبار، فهي أشبه برواية متعددة الأحداث والأجواء والمناظر، صاغها بأسلوب بسيط يقشرب في أحيان من اللعة المحكية، ويبتعد عن الرخارف اللمظية.

إذا نحل انتقلنا إلى عصرنا الحديث، نجد أن فن السيرة الناتية قد تخلف في نشأته عن قريبه في العرب، فهذا الأخير سبقنا إلى نهضة، جملت كتاب هده السيرة من الأفراد المتميزين، بعد أن كانوا من الحكام والمتنفذين.

تعود الإرهاصات الأولى للمسيرة الداتية في شرقنا المربى إلى أحمد فارس الشدياق في كتابه «الساق على الساق، لكن البداية الحقيقية لها كانت مع طه حسين في «الأيام»، ويعده ثنابعت السير الذاتية عند أحمد أمين في ، حياتي، وتوهيق الحكيم في «رهرة العمر، ورسجن العمر، وزكى نجيب محمود في ،قصة نفس، و،قصة عقل،، ثم تبلغ السيرة الداتية قامة عالية عند لويس عوض في «أوراق العمسر»، فكان أكشر صدقية وأوفر صراحة، تطرق إلى ما كان مسكوتًا عنه؛ مثل علاقاته الجنسية وعلافاته بأسرته واشقائه.

قبل أشهر صدر كتاب في السيرة الذاتية لكاتب متميز

٦٩ وجهات نظر

العدد السنادس والبسيعون ـ مسايو ٢٠٠٥ م

رەۋە ھىسىسىمىن

ومؤرخ مرموق هو رءوف عباس حامد: عنوانه: مشيئاها خطى، وقد أثار هنا الكتاب لدى صدوره ضجية داخيل وطنه وخارج وطنه ونفدت اعداده فأعيد طبعه

إذا نحن طالعنا ومشيياها خطي نجد الكاتب قد التزم هيه بالشرط الأول للسيرة الداتية، فقد كتبها بعد أن بدأ مرحلة الشيخوخة (٦٥ عاماً)، صحيح أن ئيتشه كتب سيرته في مرحلة عمرية میکرة نسبیاً، وعلی نهجه سار طه حسیر هَى وَالْأَيَامِ، إِلَّا أَنْ الدَّارِجِ هَى هَذَا الْفَنِّ أَن يكتب المرء عن نفسه، وقد بلعث تجربته الحياتية مرحلة نضجها، عركته وعركها. وشرع فى تأمل مجرياتها بنظرة فاحصة إليهاً، كابد فيها ما كابد، وعائد فيها ما

من هذه الشرائط أن يكون الكاتب ذا

تميز في منحي من المناحي، أضاف إليه وترك بصمة واضحة عليه.. وهو سا بتحقق في شخص رءوف عباس، وقد كثبت عنه ذات يوم أصفه بأنه ءبقية باقية من جيل البنائين العظام الذين تعتزيها جامعاتهم اعتزازهم بهده الجامعات فقد خلف في علم التاريخ مدرسة ترددت أصداؤها في وطنه، وحاوزته الي وطنيه العربي الكبير، واجتمع هيه إلى كونه عامًّا كونه إنسانًا مضى به قطار العمر شامحًا مترفعاً عن الدنايا، لم تعرف عنه زلة في صبوته، ولا هفوة في سنوات كهولته، وهو في تعامله مع عالمنا هدا الرديء، كان العهد به وما يتزال شجاعًا، يقول قولة حق ومقالة صدق، لا يضيم وزناً غال ولا جاه، ومناط المرء عنده عطاؤه.. عطاؤه

حدد الكاتب الهدف من كتابه في إهدائه (إلى الشباب.. عساهم يجدون فيه ما يغيد . ، وإلى الدين يسممون امامهم الأبار. . تعلهم يتعظون، كما حدد منهجه في أنه داد يروى حكايته، لا يتقيد إلا بما رآه وسمعه وعاشه، وكان شاهد عيان عليه. دون مبالفة في الوصف، أو تزيين أو تزييف، التزاماً منه بأمانة الكلمة. مهما كائت دلالتها ومهما كان وقعهاء.

إذا نحن تعقبنا الكاتب نجده قد التزم على مدار كتابه بهده القاعدة الذهبية، فهو لا يخجل من الحديث عن فقره الدي كان رِهْيِقَهُ الأَثْيِرِ، مِنْدُ مُولِدُهُ فِي الْعَامِ ١٩٣٩ . ابنًا أكبر لعامل بسيط فقير، بعث به إلى القاهرة ، وهو بعد طمل صعير ، ليعيش مع جدته الفقيرة بدورها. في عزبة هرميس، وهي عزبة لا تصلها الكهرباء ولا الماء، قد حذف من قاموسه مصطلح العشاء، وأضاف إليه في مرحلة تالية مصطلح الإفطار، ويعترف بأن جدته حرمته من تنوق طعم اللحم، فقد

احتكرته لنفسها. وحين اختلس دات يوم قطعة منه. لعنته وامه لأنه ،مفجوع،

مثلهاء

لا يقم الفقر عند هذا الحد. بل إنه اوعز الأبيه، بأن بلحقه بالكتاب، علُّه يصبح عالمًا ازهرياً، إذ ليس في إمكانه أن ينفق عليه في مدرسة. ويشاء القدر أن بتدخل في هيئة شخص كريم حل هذه الشكلة. وصار «صاحبتا» تلميداً في مدرسة حنيضة السلحدان لكتها عاودته مرة ثانية، حين فكر في الالتحاق بالحامعة، لولا شخص آخر كريم. اقرضه قرضاً حسناً، وسيدة كريمة أعطته مبلغاً كانت قد ادخرته، ليعينها على تصاريف الزمن.. وفي القابل كان على اصاحبتا، أن يسير إلى كليته في كل يوم خمسة كيلو مشرات في الذهاب ومثلها في الإياب.



هو أن يحدد لنا الكاتب ملامح شخصيته، نجده إنصائنا بسيطأ يجلس وهو والأفندي، خريج الجامعة مع العمال في مملعمهم، وليس مع الوظمين، يشاركهم همومهم، ويداهع عن حقوقهم، غير مكترث بمسف يناله من الإدارة. وفيا

لاساتدنه يعترف بمصلهم. حتى من اساء منهم الظن به ،وسيظل هدا موقعه إلى أن يلفاهم جميعاً في رحاب الله، عندما تفرغ كأس الأجل، معتداً بنفسه، ينضر عرقه الصعيدى، عند أول إساءة. وكذا كانت حاله مع عميده، حين إعارته للخارج. فيلوح له باستقالته، مقالانياً منذ نعومة اظفاره، يمزق حجابًا، وضموه له بعد حادثة أفضت إلى عاهة مستديمة. سوف تصحيبه إلى قبره، يصر على أن يفهم القرآن الكريم لا أن يستظهره فحسب، معطاءً لا ينتظر ثوابًا لمطانه، فيبادر إبان مقامه في البابان، ودون تكليف من أحد إلى الساهمة في تأسيس قسم ثلغة اليابانية بجامعته، ويمهد السبيل لأبتعاث زملاء له إلى هناك ولدى عوده إلى وطنه بعيد بناء قسم التاريخ، وقد صار قاعًا صفصفًا. تيمين

فیه معیدون ومدرسون (کاتب هیده

السطور أحدهم)، شجاعاً يعرض عن

كتابة بحث لأبنة الرئيس الراحل، وأوراقه

لدى لحنة الترقبات، دون أن يتعظ مما

جرى لزميله حسن حنضي، معامراً، لكنها اللغامرة المحسوبة، فيضحى من أجل

استكمال دراسته بوظيهة مستقرق مقابل

منحة مؤقتة. عنيداً يصر على التعييل

في جامعة غير جامعته. مادام هدا حقه،

متسامحاً مع إخوانه الاقباط. باعتبارهم

السلمين، متصدياً للدفاء عن حقوقهم، غير آبه بما قد يترتب على دلك من تبعات، وطنياً يشارك قبل أن ينبت عداره في مطاهرات الأربعينيات ومطالع الخمسينيات، رغما عن تأنيب جدته لأنصباعه إلى «العيال البطاليس» ويتطوع مرتين (١٩٥٦ و ١٩٦٧) تلتود عن الوطن ضد اعداء الوطن. ومع انحياز الكاتب إلى انظام بوليو، لانحيازه إلى الفضراء، وما طرحه من مشروع نهصوی، گائت له إنجازاته الشی لا ينكرها غير جاحد، فإنه لم يكن من دراويشه، يتوجه إليه بسهام النقد، ولكن من داخله، فيعيب عليه افتقاره إلى الديمقراطية، وحكمه بأساليب امنية. عانى هو تفسه منها، وعليه فلم ينضم

لكن الكاتب لا ينظر إلى نفسه بعد هذا العمر على أنه مبرأ مما يصيب البشر من أوجه القصور فيقول: ،ولا يعني دلك أنَّ صاحبتًا كان دائماً حكيماً خالياً من العيوب والأخطاء، فلا يوجد قديسون بين البشر، فحميعهم خطاءون، وكثيراً ما يتأمل صاحبنا هده المواقف التي مرت به ويعيد تقييمها، فيأخذ على نفسه انه بالغ فى سوء الظن بمواقف أطراف بعينها، ولكن ليس كل الظن إشماً على اى حال، حسبه أنه ثم يتخد موقفًا . يومًا ما - بدافع شخصى محض، وكثيراً ما يكتشف أنه وضع ثقته في غير أهلها، وطن ان كل ما يلمع دهب.

الى اى من تنظيماته السياسية التي غلب

عليها النفاق والانتهازية، وآشر أن يكون

من الأغلبية الصامتة.

جِزِّءًا مِن تسيح هذا الوطن شأنهم شأن

كاتب السيرة لا يقف عند وصف صورته، إنما يصف أيضًا صور من عاصروه، لأنه في علاقاته بهؤلاء يتكشف الصراع الذى يعطى السيرة الناتية حبويتها، فهو ضرورة لها، مثلما هو ضرورة للرواية، فهناك أخيار وأشرار ودرجنات بنيس هنذا وذاك وينكبل ألبوان الطيف، وإدا نحن تعقبنا الكاتب في سيبرتنه نجنده منولنعكا بترسيم صنور للشخصيات التى صادفها عبر رحلة حياته، خصوصاً من شفل منها مواقع في هيئة التدريس بالجامعتين اللئين درس قى إحداهما ومارس عمله في الأخرى. بين هذه الشخصيات ذلك الموظف

بدرجة أستاذ الذى صعد فى مناصب جامعته ليصل إلى أعلاها، ليس بما تواهر ثدیه من علم، علم یکن ثدیه سوی اليسير، وإنما بما توافر لديه من صمات دميمة ودس ونميمة، وشبكة علاقات مع من هم على شاكلته، تجمعهم الصلحة ولا يجمعهم الواجب. فكان يقف ضد تعيين المعيدين في قصمه، والمرة الوحيدة





مسع انحيساز الكاتب إلى ، نظام يوليو ، فإنه لهم يكبن من دراويشه، يتوجه إليه بسهام النقد، ولكــن مــن داخــله. فيعــــيب عليــه افتقساره إلى الديمقراطية



التى وقف فيها مع تعيين أحدهم كانت دون وجه حق والصلحة ارتآها، وحين كانت تتاح له فرصة الإشراف على طلاب في مرحلة الدراسات العليا كان يتلدد بإذلالهم ويتعمد تأخيرهم في الحصول على درجاتهم، مخلاف ما كانت عليه حاله مع طلاب عرب وغير عرب، وهو يقت حجر عثرة ضد تطوير الدراسة في قسمه، حتى يصمن توزيع كتبه ومدكراته، وعهد عنه تعصبه ضد الأقباط. ووقوفه دائمًا في معسكر الفساد، واستغلاله منصبه في لجنة الترقيات، دون صعود عناصر جادة وشريضة (وكاتب هذا المقال احدهم أو بالأحرى احد ضحاياه).

لم يستخدم الكاتب الأسلوب التقريري الباشر في تصويره لهذه الشخصيات إنما هو يحكى قصصاً له شهود عليها بأسلوب فيه من الشعة ما فيه من المرارة، بحيث يستطيع أن يوصل فكره إلى قارله على نحو سلس وشائق، وقد يلجأ أحيانًا إلى التصوير الكاريكاتيرى. فعندما توجه في زيارة إلى جدته، بعد أن تركها ليعيش مع أبويه، ولا حظت عليه ما أصابه من زيادة في ورنه قالت إن هدا سوف يؤدى إلى الخن مخه وخييته في الدراسة بإذن واحد أحداء وعندما يصف أحد زمازله من الذين طالتهم تهمة الفساد يقول إنه ربريء من شبهة القدوة،، ويستميد ذكرياته عندما كان صبيا فيحكى عن عربجيء الحنطور الذي بشرب من وقرعة والبوطة ويسقى حصائه معه، ويجيد في وصف شخصية أستاده إبراهيم نصحي ربكء وهو التركي الذي يشرفع عن أبناء الفلاحين، وينطر اليهم بازدراء، وينعى على الجامعة أنها



على أن الكاتب في عرضه تلك الصور يستدرك فيقول إنه رفى تقديمه الما مر به من تجارب، بحرص على ذكر تلك التي يقوم عليها شهود معاصرون (أمد الله في أعمارهم)، حتى لا نظن احد أن بعصها أملته الأوهام وإحلام اليقظة وتصفية الحسابات، فكلها وقائع ثابتة، أكتمى بالإشارة إلى مناصب أصحابها أحيانًا، وذكر بعضهم بالاسم احيانًا اخرى. لا بقصد التشهير بهذا أو ذالك ولكن بفرض دق ناقوس الخطر أن خدعتهم الظاهر، فأخفت عنهم الجوهره.

ولأن سيرة الكاتب لا تنفصل عن سيرة عصره، فإن من واجبه أن يكون شاهد عيان على هذا العصر، وهو ما الشزم به في هدا الكتاب بحيث إننا

سبتمد منه بعصا مما كانت علبه صورة مصر خلال الخمسين السنة الاخيرة من الضرى العشريان، وقد كان في هده الشهادة منفعلاً بمشاكل وطنه وهموم وطنه، كما كان طرفًا في بعض هذه الشاكل والهموج مشاركا غيها او متمعلا بها أو مراقبًا جيدًا لها.

أنظر إليه وهو يرسم صورة لعزبة هرميس التى عاش فيها صبيا خلال الأريمينيات ومطالع الخمسينيات وسكانها وكيف كاتوا يعيشون حياتهم مسلمیں ومسیحییں، لا یشعروں ہانہم مسلمون ومسيحيون قدر ما يشعرون بأنهم فقراء ومصريون

يقول: ،وكان سكان العزبة موزعين توزيعا متساويا بين الإسلام والسيحية في بعض البيوت، بينما كان السلمون اقلية هي اليعص الأحر من تلك اليبوت. ولعل تجمع الاقباط المنياويين الضقراء في هذا المكان يعود إلى قريه من كثيب، مارى جرجس التي تقع في نهاية شارع الجيوشي، وكان فنناء الكنيسة مرتماً الأطفال العزية من المسلميس والأقباط. فيدكر صاحبنا تللك الايام التى شارك فيها الرابه اللعب في فناء الكنيسة. وتناول معهم لقمة القربان من يد ،ابونا ، القمص، ويذكر ، عمته ، أم جرجس، جارة جدته التي كانت تناديها «يا امي»، وكانت

تخاطب والد صاحبنا عند زيارته لامه ءيا أخوياء، وظل صاحبنا حتى بلغ الثامنة من عمره، يعتقد أن «عمته» أم جرجس شقيقة لوالده واسة لحدثه وحاصة أن أبا جرجس كان ينادى الحدة ایا حماتی، وعندما کان بحدث سوء نفاهم بين أنوى جرجس، كاذت الجدة تعنف الزوج، فيسترضيها ويقبل راسها.

الدلك كانت عزبة هرميس امصر الصغرى، عاش سكانها معا وكأنهم اسرة واحدة. يأكلون معاً من طبق واحد. فرغم فقرهم الشديد. كانوا يتبادلون أطباق الطعام والحلوى، ولم ثكن أيام صيام الأقباط العديدة عائقاً أمام استمرار هده العادة، بل كان الجميع مسلمين وأقباطاً صائمين معظم العام بالمفهوم القبطي للصيام. لا تعرف ،طباليهم، اللحوم الا في المواسم والأعياد، وكانت الشمسوة المسلمات والقبطيات بتبادلن إرضاع اطفال بعضهن البعض، بل ورغاية أطمالً بعضهن البعض، إذا اضطرت إحدى الامهات إلى السفر إلى قريتها فجأة لأمر طارئ. والجميع لا يضوته واجب عبادة

المرضى، وتقديم التحية في الأفراح، الاهم من دلك كله تطرق صاحبنا إلى المسكوت عنه.. بصريح العبارة السلطة، حتى في عهدها الناصري الذي

والتماري في الأتراح،.



أنظر إثيه وهو يرسم صورة تعزية هـرميس التي عاش فيهـا صبياً. وسـكانها وكيف كانوا يعيشون حياتهم. لا يشعرون بأنهم مسلمون ومسيحيون قدرما يشعرون بأنههم فقسراء ومصريون

يتحمس له، ويعتبر نفسه واحداً من الستفيدين منه، فيتحدث عن الباحث التى طاردته في الشركة التي عمل بها عقب تخرجه من الجامعة. وطاردته وهو معيد جعل اطروحته لدرجة الماجستيو عن تاريخ الطبقة العاملة المصرية، وكاد يكون واحداً من ضحاباها لولا استاذه أحمد عزت عبد الكريم.



الدرامي، إذا شِبْنا أنْ نَسِتْعِير شَيِئاً مِنْ

مصطلحات الأدب في القصيل الذي

عقده عن الجامعة بعثوان ،تحت القبة وهم، وإن كان قد تناولها على نحو أو اخر في فصول سابقة، ويتضح لنا ان الجامعة كالت بالنسبة له حلماً وردياً، عندما كان طالباً في جامعة عين شمس، فكان بها أساتذة يتعاملون مع طلابهم على أنهم الناؤهم، يعلمونهم ثم هم بعلمونهم كيف بتعلمون.. لكن هذا الحلم تبدد لدى التحاقه بجامعة الشاهرة معيداً: ثم عضواً بهيئة التدريس، فالأسائدة غير الأسائدة ولم يكن العلم في جملة اولوياتهم، وكانوا في جلساتهم الخاصة لا حديث لهم إلا في التميمة، ومادام لكل شيء سيب فالسبب يكمن أولاً وقبل كل شيء في تدخل السلطة في شدون الجامعة، وجامعة القاهرة على نحو خاص باعتبارها الجامعة الأم، خصوصاً أنها لوحت الأساتذتها بمناصب الوزارة، عهرع الكثيرون منهم إليها وجعنوا أنفسهم في خدمتها وخدمة أمنها، الذي صار مديره في الجامعة يفوق في سلطاته سلطات رئيس الجامعة، ويأتى لنا بمهارل عن انشخابات الاتصادات الطلابية، ومهازل آخرى عن انتخابات الاتحاد الاشتراكي في كليته، وكيف تحول بعض من كبار الأسائدة إلى عملاء للمباحث وكتبة تقارير. ثم هو يأتى بصور عما افرزه هذا الثناخ الفاسد، منها أنه أتاح الضرصة لنزوج الرئيس السابق ويناتها لأن يلتحقن بالجامعة دون وجه حق، فتحصل هذه الزوج على أعلى الدرجات وتعين معيدة، بل تحصل على درجة الماجستير (ويعدها الدكتوراة) في وقت قياسي، وقد أحاطت بها جوقة من الأساتنة المنافقين النين كوفنوا على دخدماتهم الوطنية، بأعلى الناصب، كما يأتي بصور أخرى عن جهلاء وفاسدين وصلوا إلى مناصب الجامعة العليا، لدرجة ان أحدهم كان يجهل من هو



#### زكى نجيب محمود

#### الشاركة في الفعلل

دنيا العمل هي الأمة هي ترجمانها فقل لى ماذا يسودها من مشاعر هي صدور العاملين أقل لك ما حقيقة تلك الأمة في مرحلتها الرأمنة، إنك إذا فضصت دنيا العمل وما يدور في أرجائها كت كمن يتطلع إلى صميم آلامه من تقبل المثلة: و كمن يسترق السمع من وراء الجدران، وأسوا الحالات هي أن يفقد العامل امتمامه بالعمل لشموره بأن في تد ترس في آلة، وأما أفضل الحالات في أن يشعر العامل توكنه لم وأما أفضل الحالات في أن يشعر العامل وكانه يعمل لنفسه.

كان من أصدق الملاحظات التي أثبتها ابن تيمية قوله أن أهم ما يشد أفراد الأمة بمضهم إلى بعض في أمة واحدة أهم ما يشد أفراد الأمة بمضهم إلى بعض في أمة واحدة متماسكة هي المشاركة في القعل، فقد يشترك الأفراد في لغة واحدة، بل قد يشتركون في مائقم، بعيث لا يستهدفون تازيخ واحد، ولكهم يتيمثرون في «ائقما» بعيث لا يستهدفون جميناً عدمًا واحداً، ويهذا يقتدون أهم مقومات الأمة، ولقد ما المساب ابن تيمية كل المسواب في ذلك، فوحدانية الهدف أصوا يتجملهم من وحدانية القيم بين أبناء الشعب الواحد هي أقوى ما يجعلهم شعباً واحداً، ويهذا يفقدون أهم مقومات الأوراد هي العدالة القوى ما يجعلهم شعباً واحداً، ويهذا يفقدون أهم مقومات الا.

ولقد سالت نفسى: هل كانت هذه حالة العمال وهم يبنون الأهرامات في مصر القديمة؟ أو وهم يبنون سور الصين العظيم؟ هل كانت هذه هى حالتهم وهم يتيمون أزوع المساجد وأعظم الكاتدرائيات؟ هل هذه هى حالتهم في معظم البلاد التي يسمونها بالبلاد النامية حيث يشتد الرعى الوطني بأهداف العمل القومية؟

إنه إذا كان الجواب عن هذه الأسئلة هو بالنفى، بقى أن نسأل: ما الذى حضر هنا هامتنع الشقاء بالعمل، وغاب هناك فشاع الشقاء به؟ إنه الإيمان بقيم وأهداف.



أحمد لطفى السيد أول رئيس مصرى لجامعته وأستاد لأجيال متعاقبة من المصريين، وأخيراً وليس أخراً تعديل شروط الإعارة، لخدمة أغراض شخصية لا علاقة لها بالعلم.

اصدارات: في السيرة الذاتية

رءوف عبيساس

يتحدث الكاتب بعد ذلك عن اليات لشصاد التي تتمثل في دهم الكتاب الجامعي والمستاديق الخاصة ولجال المتحقيق ولجال الشرقي التي التي درمت الجامعة من عالم جليل دي سمعة عالمية هو إيمن فؤلا سيد، بعد أن تحكم في مصيره من يد.

لكن الكاتب مع حزنه الشديد على ما آل إليه حال الجامعة. إلا أنه، وهو المالم الدى يؤرخ لأزمنة سابقة على زمانه بمنهج علمى صارم ورؤية نقدية موثقة. يعلم جيداً أن الجامعة مؤسسة لا تنفصل عن الجتمع الذي تنتمي إليه، وهو مجتمع يمر بخلل بنيوى خطير، فيقول وهو ممرور ،هذا غيض من فيض، عايشه صاحبنا تحت قبة الجامعة التي ظنها سوما مشالأ للنزاهة والنقاء خلت من الأفات التي يعانيها المجتمع، كان بظن أن الحاممة ،بيت الحكمة،، العقل المضكر الندى ينرسم لللأملة خطناهنا. فاكتشف أنه كان واضماً، وتبين له أن الحامعة خلية من خلايا المجتمع، تتأثر بما يصيب بقية الخلايا من عطب ومن أمراض، وأدرك أن الحامعة مراة تنعكس على صفحتها صورة الجثمع بما فيه من تناقضات، وما بعانيه من علل وأوجاء،،



يقي بمدائلت أرتساطا. بلك كالأن الصور التي تتنايع عبر مصحات الكتابا مع أن الواقع لا يخطو من معرو آخري مع أن الواقع لا يخطو من معرو آخري المجالة من القبل معليا إلا الله مع القبل إلا الله مع القبل إلا المجالة من القبل إلا المجالة المجالة المجالة من المجالة 
قدرتها على تجاور واقعها المزدهر (في رايه) إلى مستقبل (أرمى وقد ينسى هدا الكاتب أن المغالبي والمقران هم أكثر الكاتب أن المغالبي والمقران هم أكثر حين تستشمر الخطر تمعو لتلقي بنفسها هي البحر مرام و الصفيات الغذارة، أما المغالون فإنهم يعطلون يترمون الإجراس ويصرطون بداء القماء يترمون الإجراس ويصرطون بداء القمء يترمون الإجراس ويصرطون بداء القمء حتى ينقوا السعية ويقوا مهوا



لنا في النهاية عتاب على الكاتب ورجاء .. عتاب لأنه لا يسترسل كثيراً في ذكرياته عن حياته العائلية. ومنها حياته العاطفية، وريما اعتذر عن هذه بشغله وأسرته بطلب القوت، ثم شفله هو بطلب العلم، وريما كان السبب زواجه في سن مبكرة من زميلة له، اطمأن إليها، وكانت عند حسن ظبه في الصال والاستقبال، وخير معين هي رحلة الحياة، لكننا نحسب أن ليس له عدر حين لا يتحدث باستفاضة عن علاقاته بأبيه واميه واشقائه واصدقائيه ورفاق الصباء لأن هده العلاقات وما يترتب هليها، تشكل عنصراً أساسياً في بناء شخصيته، وفي تفسير مواقف عديدة وحادثات عرضت له

كدالك قد من الكلازة فلارع مرجوق قرك بصماته واضحة على عام التاريخ في معالى التاريخ في مصمات فير مستكورة ان ريستوب في درووف عباس ثقافة موسوعية اعامته في وروف عباس ثقافة موسوعية اعامته في فيهما للتاريخ واحاطته بتضميعاته وروفاعتها، هذه القضافة لا التاريخ بالا بدكر ولمه بعشافة لا التاريخ والا بدكر ولمه بعشافة الكاب المستقالية في مساو بمسافة المحكولة وسنشباه في مساو بمسافة المحكولة وسنشباه ورجوح يونات لتطه مسيون وسلامة موسي ورجوح يونان (لا حديث من العقاد ) ولا بذكر إذا ما عدا ذلك والتناف كوناً ،

اما عن الرجاء فهو أن يتحفدا الكاتب كتاب اخر من الشخصيات التي عرفها، وعرض للمحات من حياتها ، وهكذا فطل غيره من سابقية، وبينية م العشاد وطه حسين وهيكل والبشري وفقتحي رجال عصرت مثلها كان شاهداً على رجال عصرت مثلها كان شاهداً على عصرت = =

# دارالشروق

روائع الأدب العيي









































دطلب من مکتبات الشروق المحقد مندر بطور محفود المحتود ( ۱۳۳۲ – ۱۳۳۲ ) المحقد مندر المحتود المحتود المحتود ( ۱۳۳۲ – ۱۳۳۲ ) المحتود المحتود المحتود المحتود المحتود المحتود ( ۱۳۵۰ – ۱۳۵۰ محدود المحتود المحت

#### وجهات نظر، بتعريف قرائها بجديد المكنبة العربية والمالمية، وتشكر الناشرين والكُتَّاب والمؤلفين النبين يساعدونها في ذلك. وتدعو قراءها لإرسال مراجعاتهم النقدية لما يرونه من إصدارات. 🗎

الاسلام في عيون غريبة.. بين افتراء الجهلاء وإنصاف العلماء د. محمد عمارة

القاهرة. دار الشروق. ٢٠٠٥ ٢٨٣ صمحة



يؤكد المؤلف أنه لا توجد مشكلة بيس الإسلام والإنسان العربي أو العلم العربي، وإنما المشكلة مع مؤسسات الهيمسة العربية السياسية والكنسية والإعلامية ويقدم المؤلف في كتابه شهادات غربية تفتري عنى الإسلام، كما يشدم ايصاً شهادات غربية لعشرات من أعلام الثقافة الفربية تنصف الإسلام.

ضَى السنبوع الأول مسن السميهادات، يستمرص الكتاب افتراء الحرب الصليبية الجديدة عقب أحداث ١١ سيتمير ٢٠٠١، والبضاد الإسبلام عبدوا عشب سيقبوط الشيوعية سنة ١٩٩٠، والتحريص على الإسلام في ثمانينيات القرن العشرين، ويعود الكتاب إلى المأضى البعيد مؤكداً وجود تيارات غربية عادث الإسلام منت فجر ظهوره،

وفي الموع الثاني من الشهادات التي تنصف الإسلام يستعرض المؤلف أكثر من ثلاثين شهادة غربية لعلماء الاستشراق والثقافة الفريبة يؤكنون فيها التأشيرات الحضارية الهائلة للإسلام على العقل والشكير الشريس والشهصمة الأوروبيية، والإضافات الإسلامية في علوم الحساب والمثلثات والحبر والفلك والنظرة النقدية الإسلامية للموروث العلمى القديم، وسماحة الإسلام، وتمير المقه الإسلامي على القوانين الوضعية وغيرها الكثير،

الأخر. الحوار.. المواطنة سمير مرقص القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٥،



يضم هذا الكتاب عدداً من الدراسات والمقالات التي كتبت بين عامي ٢٠٠١

وكادانا والثي تمالح موضوع الحوار ببين ،الدات، و،الأخر، مصريًا وعالميًا.

وبؤكد المؤلف أن العلاقة بين السلمين والسيحبيين في التاريخ الصري ظلت صامدة امام كثير من التحديات والتوثرات على مر القرون، مل إنها تقدم تجرية تاريخية متميزة تعايش فيها مبنان وشعب واحد. وكان الطرفان يسركان ان حياتهما معًا في وطن واحد هي خيار استراتيجي منذ دخول الإسلام إلى مصر. ويشتاول الكشاب ما صدد في

السبعينيات من القرن الماصي، وكيف كان لسياسة الانفتاح الاقتصادى دور كبيرفى تعميق الاغتراب الثشافي والاجتماعي والتهميش السياسي للقطاعات الشعبية الواسعة، وهو ما جعل الشكلة الطائفية تبرزعلى السطح بتناول القسم الثاني من الكثاب رؤية

الكاتب جول حوار الحضارات، بالإضافة إلى حوار مع جورج كيرى رئيس أساقضة كانتريري التقاعد، أما القسم الثالث فبتناول حوارين اجريا مع المؤلف ويطرح فيهما وجهة نظره حول الكثير من القصايا مثل تجعيد الخطاب الدينى، ودفع الأقباط في الحيناة السياسية. ووجهة نظره في الإخوان السلمين والأرهر والمسيحية الصهيونية، والأصولية الدينية فی امریکا، وتصحیرات ۱۱ سیتمبر ۲۰۰۱، والإصلاح السياسي وغيرها.

ألام الحلاج \_شهيد التصوف الإسلامي لويس ماسينيون

ترجمة: الحسيئي مصطمى حلاج



عنش الحلاج في فترة ازبهار الإسلام الكبرى إدان الخلافة العباسية، حيث تربع المجتمع الصريى في سفداد على مصب ثقافتين. الأرامية واليونانية. وقد أصبحت هده المعيشة حاضرة السالم الثقافية في القرن الماشر الميلادي، وكان للفكر العربى آنذاك أساتنته الأفذاذ مثل النظام وابن الراوندي إلى الباقلاني في علم الكلام، ومن الجاحظ إلى التوهيدي وابن سينًا في الملسفة، ومن أبي النواس وابن الرومي إلى المتنبي والعرى في الشعر، والخليل بن جني في اللغة، وكان الرازي من الأطباء، والبطائي من الرياضيين...

وكان الحلاج بين هؤلاء وواحداً من أواثل علماء الكلام التصوفة، وكان اكثر عمقًا من الأنطاكي والحاسبي، وأكثر صلابة وحرَّماً من الفرَّالي.. وقد أدرك الحلاج القيمة التي لا تقدر بثمن لنهج يعرض اسلوب حياة تتماثل فيه الأفعال الخارجية مع النبات الباطنية. لم يعتمد نهجه على عهم قواعد اللغة العربية وحسب، بل على استحدام النطق كما صنصه ونسقه اليونانيون واستطاع الايلحأ اليه كأبه

رهد عقلى فيعريه من الصور الحسية والصيغ البتدعة. ينقسم الكتاب إلى ثلاثة اقسام، الأول يتصمن مراحل حياة الحلاج وانعكاساتها الاجتماعية بدءًا من محاولاته الأولى في الزهد الضردي، ثم الروايات الرسمية لقصيته وصولا الى استشهاده.

ويتصمن القسم الثاسى عرضا منهجيا لدهيه ضمن إطار علم الكلام في زمانه. ومعالم أرمة الذات الهائلة التي

أوصلته إلى قضيته ومقتله. أما القسم الثالث فيبحث وفظا للترتيب الزمسي الإلصات كثبث عشه بالعربية والفارسية والشركية والماليزية والهنيسة والسريانية والعبرانية، بالإضافة إلى اللفات الأوروبية المختلفة

الدولة المسرية والرؤية العصرية من فقه الراجعة إلى فكر الستقبل د. مصطفى الفقى القاهرة: دار الشروق, ٢٠٠٥, ٣٢٧صفحة

الدولة المصرية والرؤية العصرية

كان ظهور العوثة والثقدم المعمل في تكثولوجيا العلومات والسرعة الهائلة في وسائل الاتصال. وراء وجود ذلك المواطن الذي قد لا يتمسك بالثوابت، ولكن يمصى وراء مجتمع السائى واسع سقطت فيه الحواجز وتلاشت منه الحدود: خصوصاً انه مع انهيار مبدأ السيادة الطلقة للدولة، فإن الشاعر الوطنية يمكن أن تكون قد اعتزت لدى بعض الأجيال الجعيدة، بحكم الانبهار بنمط الحياة في مجتمعات أخرى أكثر تقدماً. كما أن الثعاخل بين السلطة والشروة قد أدى إلى حالة من اليوعة الوطئية والأخلاقية أيضاً.. هذا ما بكشف عنه د. الفقى في مقدمته لكتابه الذي جاء ليواجه هذه السلبيات من خلال اكتشاف مواطن القوة والجمال عي

تاريخنا البعيد والقريب، وصولاً إلى طرح رؤية تصياغة مستقبل اهضلء المسر

وللعالم المربى كله ينطلق الكتاب من فقه الراجعة من خلال استُعراض قضايا مختلفة في مجالات التعليم والإدارة والثضافة والتكنولوجيا والدفاع العربى الشترك وغسرها الكثير إلى فقه المواجهة الناي يحاول تغييسر الواقع الراهسن بالاستضادة من العناصر الإيجابية المجودة فيه،

يتحاور الكتاب قصابا العمل الوطني إلى الصعيد القومي، حيث يلقى الضوء على إحياء المكر القومي العربي، وتوارنات الشرق الأوسط الجديدة، وعروبة المراق، والعلاقات مع أمريكا ومع أورويا، ومستقبل السلام والأمن في المنطقة. كما يشتاول الكتاب أيضاً إمكانية طرح مبادرة إسلامية شاملة تسمى إلى مصالحة تاريخية وحقيقية مع الغرب في إطار مشروع إصلاح دينى وأجتماعى وثقافى يقف ندأ للطرح الأمريكيء

النسيج واللباس في الاقتصاد العالى کپتی ج. دیگرسوں

ترحمة: نور الدين شيخ عبيد بيروت: المنظمة المربية للترجمة، ٢٠١٤، ١٠٣٨ صفحة، ٢٨ دولارًا أو ما يعادلها



ستناول هذا الكتاب إنتاج اثلباس والنسيج وتسويقهما من منظور عالمي وهو يعتبر احد الراجع الأكشر دقة وشمولاً والأكثر اعتماداً من قبل الطلاب والباحثين المتميس بقطاع اللباس والنسيج والموضة، في علاقته بالاقتصاد وبالعلوم السياسية، إصافة إلى التسويق. وقد أصبحت لهدا الكتاب هذه الكانة بصصيل خيرة مؤلفته الواسعة مع موظفى منظمات التجارة الدولية ولدرايتها بالعلاقات الدولية فى الموضوع. وإذا كان مما لا شك فيه أن العولة مي بصدد تغيير طرق إدارة الأعمال بصورة جذرية، فإن هدا الكتاب يساعد على فهم التحولات الجارية، وعلى التعامل معها.

ويتناول هذا الكتاب تأثير الوضع العالى السريع التعير في هذا القطاع ويبحث في العوالة من حيث آثارها في

destina

يعتبر هذا الكتاب أن الأستبداد هو

ويؤكد الثؤلف أن أحد أسباب ارمة

قصيبة العرب الاولس، وان سواجيمة

التسلط على المستوى المكرى والثقاهي

الحرية الحالية هوادنا وصعسا العرية

قبل الحصيان مئد الشورات النصريبية

الأحدرة في التصف التاني من الضري

العشرين فرعم ال هده الثورات حصمت

مكتسبات اجتماعية. إلا انها حسرت

أنسا خسرنا الجولتين؛ حرية الصرد

وديمقراطية الحكم في المصنف الأول

من الشرن المشريس، والعبدالية

الاجتماعية والإبجازات الشومية فى

النصف الثاني منه.. وتبرر المقاومة من

جديد عود على بدء ضد التسلما

الكتاب هي الرعب الأوحد وتحريم

العيد في الدات الملكية، والنشاب

التعظيم والعطاء الاجتماعي

والمحرمات الثقافية. وحكم الأحياء مدى

الحياة وغياب تداول السلطة. في نفس

الوقت الدى يشم فيه تناصبيل جنور

التسلط في الموروث الثفاهي والعقل عن

القدماء والمحدثين لنسويغ الواقع

والدفاع عن تشافة السلطة وفقيهاء

السلطان والموطفين الايديولوحيين في

جهاز الدول.. مع استبعاد الاراء البديله

الْوُلْفَ عَلَى أَلَ الْمُحَلِّ الثَّقَافَى هُوَ الْدَى

سيشعل فبيل الصحوة الثابية في العالم

العربي. فأول ما يحتاج العرب اليه

لإعادة بناء ثقافتهم هو التحول من

التصور الرأسي للعالم إلا الشصور

الأفقى من أجل نزع جنور التسلط في

الثقافة الوطنية، لأننا ورثنا تصوراً رأسيا

للمالم يتصور العلاقة بين الطرفين هو

علاقة الأعلى الأكثر رتبة وقيمة وشرفأ

. بالأددى، وبالثالي فإن على الأدنى طاعة

الأعلى بدون تفكير. وفي نمس الوقت

فإن النّصور الأفضى هو البديل الوحيد

للتهصة، لأنه بلبي حاجة العصر إلى

الساواة بين الحاكم والمحكوم، وتدويت

في القصل الأول من الكتاب، يشدد

تتجلى مظاهر التسلط كما يوصح

الداخلى والاحتلال الخارجيء

أما الأن، وكما يقول المؤلف، فيبدو

عصائل العصر الليبرالي

تسبق بالصرورة الحرية السياسيه

مساعة النسيج والعاملين التأثرين بهده التعبرات

. وتتصمن الطبعه العربية إضافة إلى تقديم صورة محدثة عن التميرات الحيوسياسية لحة موجرة عن صناعات النسيج واللباس هي معظم مناطق العالم، وكدلك بحثاً عن الدور الخاص للتسيج في التنمية الاقتصادية للدول.

#### سكولوجية القامر التشخيص والتنبؤ والملاج

د . أكرم ريدار الكويث سلسية عالم الموعة. ٢٠٨ ٢٠٠٥ مسحات

يحاول المؤلف من خلال الكشاب أن يتناول سنوك القامرة، ليس بوصعه جريمة تتطنب العقاب، وإنما باعشباره مرضاً يستوجب العلاج.

ويتحدث الكتاب بالتمصيل عر لتطريات التصبية للمشامر، مع إشارة سريعة إلى يعص النظريات الاجتماعية والاقتصادية والبيولوجية، وكدلك الممادج الطبية التى تتناول طاهرة المقامرة

وإدا كان اهتمام الباحثين في الغرب قد انصب حول نظريات المقامرة هقط. فإن الكتاب الحالي يركز على نظريات القامرة ومشكلات القامر واضطراباته الشخصية. من خلال مناقشة العديد من القصايا السيكولوجية التي تؤثر في الشامرة وتتاثر بها أيصًا، مثل الغرائز الجرئبية بانعادها الأريمة (السادية -المازوخية - النظارية - الاستعراصية)، وسطوك الخاطبرة واشتبهاء الشيسر واضطرابات الشخصية المتمشلة في الاكتثاب والهوس الخضيص والضلق والسيكوباتية والابتحار

الفصل الأول من الكتاب يقدم نظرة تاربحية للمقامرة في الحصارات المختلعة وصبولاً إلى المصبر الجديث وظهور عدد من النظمات العالمة التي تدرس سلوك المقامرة بينها بتناول العصل الشاسي مفاهيم المقامرة وانواعها.

ومن خلال المصل الثالث، وقد جاء بمنوان اللنهج، يدعو الكاتب لتبنى المنهحين الإكلينيكي والتحريبي للثعرف على الديناميات النمسية للمقامر

الضمسل البرابيع يتشاول نظريات المقاصرة، والمحصل الخامس يتناول

بيئما يأتى الصصل السادس مس الكتاب ليشرح وببعض التفصيل سلوك للخاطرة لدى المقامرين، يليه العصل السابع، حيث يطرح المؤلف موضوع العراثر المرية لدى القامر، ويتبعه الفصل الثامن

بمتوان اصطرابات الشحصية لدى المقامر

الإجابة على سؤال ما إبا كابت الصامرة

النمسي اللادمان، ثم ياني المصل الحادي عشر والاخير ليقدم عرضا لدراسات الحالة مع بعض المقامرين،

ويعيد النظرهى قضايا سيكولوجية كثيرة ومثنوعه من اجل التشخيص والتسبؤ بشقيه، التصبيمي والدينامي، حيث يتستى رسم اللوحة الإكليسكية للمقامر المرضى، التي تمكننا من الوصول إلى اسب الطرق العلاجية

ويرى المؤلف أن أنسبها هي طريقه

إعداد: عبد الآله بلقرير tales TA auden 17Vo . Tree



القومية العربيه

لى كتبه الخمسة الشهيبرة عمدا من كتامات باسير الحافظ التي لم تنشر من قبل. ومقدمة لهده الأعمال أعدها عبد

إن ما يجمل فكر ياسين الحافظ فكرا غير عاديه على توقع الآتي من التحولات لم تلازمه الحياة زمنياً، حيث تجد فيه التنظير العقلاس للوحدة العربية صد الشواجع، وخارج إطبار الاستنصلال

المصل التاسع من الكتاب بحاول

والمصل العاشر بقدم اساليب العلاج لا يكتمى الكتاب بالرصد فقط، بل

بهتم بالتمسير والتحليل والنظر بممق إلى الديدَاميات البضيية للمقامر. وفي أحيان كثيرة ينظر هذا الكتاب

العلاج النفسى الجماعي، مما جعله يتناولها بشيء من التمصيل،

# الأعمال الكاملة لياسين الحافظ

بيروت مركز دراسات الوحدة العربية.



العربية من نشر أعمال ياسين الحافظ في مجلد واحد إثاحة المصادر المكرية الأصلية لتكون في مثناول الهتميس متجديد الفكر القومى العربى والثشافة وتصبم هناه الأعمال الكاملة بالإصافة

تمس البه حاجة الرامن العربي الراهن بتحدياته وسلبياته. وأيصا ايحابيانه ما طهر منها وما بطن، هو بجاوره الحاصر الدى عاش فيه عمر وعيه من الخمسينيات إلى أواخر سبعينيات القرن الثاصي بقدرة والطواهر.. فثمة استثنائية فكرية كامنة في مؤلماته كممكر قومي قادرة على أن تميد لهذا المكر وهجه في عقول أجيال الاقتصادي والسياسي والثقافي: أي خارج

## حذور التسلط وأفاق الحرية

الموارق بب الأعباء والممراء وبفريب المساعة بين الإمام والمامومين، - فالناس العاهرة مكتبة لشروق لدوليه ٥ سواسية كأستان الشطء،

ويبحث المصل الثاس عن مطاهر التسلط الشي تتبدي في غياب العدالة. وحكم الحرب الواحد، واستمرار الرعيم الواحد. والقاب التعظيم في الموروث الشقافي، وغياب الراة الشام بالشهار وحصورها الكاسح بالليل، وتصدير الحوف.. وغيرها

اما المحسل الشالت فيدور حول مستوليه التقاهة من حلال المديد من لحاور منقيا الصوء على ثلاثة الواع من التقمين، وهم مثقف السلطة،

وشهيد السنطة واخيرا المثقف الوطني أم المصل الراسع فينظرج هي بدايشه سؤالا مهما وهو المادا تأخرت قصبية الحربية؟ وبحسب بأنه تم تاجيلها مرتين. الأولى في مرحلة مقاومة الاستعمار فقد اجل المواطن العربي قصيته مع السطاء في الداخل حشي يحند نمسه لقاومة الاستعمار في الخارج. والثانية بعد الاستقلال حيث هتم قادة التحرر الوطنى بالإبجارات لسريعة والعاجلية والشي فشلت بعد عقدين او ثلاثة

وعن الدولة الوطنيه يطرح المعمل الخامس عدة أسئلة مهمة منها. هل تعود للكبات للحكم؟ وهل انتهت الطبشة الوسطى 9. الخ. ويؤكد المؤلف أنه في غيات مصرعان محيطها المريبي، يشم استقطاب الحليج نحو إيران. والسودان الى شمال عربى وجمود أهريشى، وابتلاع الشاء وقسمته بين تركيه وإسرائيل وتمتيت العراق. وحدب المعرب العربي كله الى اوروپ، وهو وصنع طهتر إلى خيم الوجود سبب تكبيل مصر بمعاهدة السلام مع الكيان الصهيوني،

ويبدور النضعسل السسادس عس الإصلاح والتهصة، ويشير هيه المؤلف إلى الله كلما تنارم الحاصير ثم البرجوع الى الماضى فنحن بنظر الى عصر التهصة العربية ساية بميلاد الطهطاوي ١٨٠١ حتى ضريمة ١٩٦٧ بوصفه حلما جميلا استيقطتا بعده على واقع تسوده المحاهظة الدينية والحواء المكرى، والاستقطاب بيس خطابية، السلمى والعلماني يصل إلى حد الاقتتال العلني كما هو الحال في الحرائر، أو الصراع السياسي كما هو الحال في مصر وتوبس. وطالمًا استمر الحنين إلى الماصي فإنه لن يتم النمرف على الحاضر وطبيعته ومكنوداته، وبعيب رؤية المستغيل واحتمالاته، ولا تنقى الا الاصجارات المشوانية هنا وهناك، كما يمعل البركان الهادي في الظاهر المائر في الباطن.

التبعية والهيمنة يصاف إلى ذلك ما أرساه ياسين العاقش متنما شع طويقاً جديداً أمام الشكر الديمقراطي العلماني الالمتارك الاشتراكي العربي، هاسس تهجا التقط مصصوبات مضربات الواقع الحربي، وتطوراته، وعضها في وص كان الأقرب إلى حركة هديها الراهن والمنتقبني

تربية العنصرية في الناهج الإسرانيلية

، ه سخرسیسیه د صفا معمود عبد العال مراجعة وتقدیم: د. حامد عمار





الرئيسية لنظام التعليم في إسرائيل. السبعنى إلين زراعية سدور الخوف مس الأخريس في عقول النشرة، وترسيح عناصبر الكراهية والحقد فى وجدائهم ويعد دلك من الألبات الشريوية المهمة الشي تشكل ببية التوظيف الاجتماعي للمؤسسات الاستيطانية في إسرائيل بشكل عام، والتى يتصح فعلها بصورة طّاهرة وقوية هي ضوء المتعبرات الاحيرة منت الدلاع التماصة الاقصى، وما تلاها من أحداث وتطورات، والشباهد أن ما تهدف إليه الحركة الصهيونية غي مجال التعليم، هو خلق وتنمية روح العداء للعرب وتشويه صورتهم لدى الحيل الإسرائيلي الحالى والأجيال التالية وبالطبع فإن المناهج الدراسية هى الوسيئة المثالية التي تساعد المؤسسات الصهيونية في تحقيق ما تبتفيه.

فالأساليب الصهيونية تقوم على تتأكيد الثربية الايسولوجية المن خلال الشاريع المحلطة ، الانتسطة السروية، التني ينشمه الأوطاق في المدرسة الايتدائية بارش إسرائيل الملا حدودية. يالإصطفة إلى تصيق الكراهية في نصوس المتدد المؤلفة في مادة كتابها على استندد المؤلفة في مادة كتابها على

 ١٤ كتابًا من مناهج الدراسات الاجتماعية في إسرائيل، في مادتى التاريخ والحعرافيا المقررة من بداية الصمه الثالث حتى الصف السادس الاحتمائي، وهي كلها باللمة العبرية.

ويقول د. حامد عمار عى مقدمة الكتاب أن من مقاصد التعليم الإسرائيلى أن يتعدى تلاميذه مند بداية المرحلة الابتدائية على المعاهب والمبادئ والتنظيمات البهودية التى انطلقت منها

والسبت عليها ولالأسراؤيل قبل عام 1914. واستمرت حتى اليوم، ومن يبين كلنا المناصبة والمناصبة المناصبة والمناصبة كان المناصبة والمناصبة والمناصبة والمناصبة والمناصبة كان المناصبة والمناصبة كان المناصبة والمناصبة والمناصبة والمناصبة والمناصبة والمناصبة والمناصبة كان المناصبة والمناصبة والمناصب

، إسرائيل ٢٠٢٠ ، خطتها التفصيلية تمستقبل الدول والجشمع.. الجلد الرابع: «إسرائيل في محيط يسوده

بيروت مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٥ ، ٣٦٢ منفعة، ٨ دولارات



هذا الكتاب هو المجلد الرابع من خطة لاستشراف مستقبل إسرائيل لربع قرن اعدها - 10 خبيرا إسرائيلياً من مختلف المؤسسات الرسمية والأكاديمية في داخل إسرائيل، ومن بين الحاليات اليهودية عن الماليات المهودية عن

واسرائيل هي محيهة يسوده السلام، منوان هذا المجلد، هو بمثانة وثيقة تعشر عي القرضية الإساس وراء هذا المشروع، وهي أن العسلام هو شرحة اساسي للتخطيطية الوطنية المشتقبةياني وعاملته يعير بينة التحقيدة الحالية، لذا، قبل تكثير من العدالف المحلطة الزيس يشتق معه فيها تكمي هم ايمنا وسائل تحقيق تلك الأهداف

لتكون هذه الوابقة من الرحمة اجزاء المستركة من التقدير المعدا المتحارة من التقدير قام موضوعة مثل التقدير قام موضوعة علق المنطقة المتحارة ا

الكتاب يتضمن الشماذج والخرائط والحداول الموصحة والصمرة لهده الوثيقة الأساس

رائدات في ظروف غير مواتية المرشدات الصحيبات وسياسات التنمية في اليمن مارينا دى ريغت

ترجمة: محمد عبد الحميد عبد الرحمن مراجعة سعد صلاح خلاص دار مهاجرون: ۲۰۰۵, ۲۷۵سقحة



هذا الكتاب هو بتاج سنة اعوام من الحياة والعمل في خصم مشروع تنموي مبنى على البحث المداني للمؤلفة في المنا.

يتناول الكتاب حياة نساء يمنيات عاملات في مجال الرعاب، المسحية الأوليم، ويمزع بنجاع بين النهج الأقاديمي والكتابة القمعة بالحيوية قصص الحياة الشخصية لنساء عملي مع الكالية طوال سنوات الشروع.

يبحث الكتاب في الأفرص التي إنحها العمل للأجول للمراق في الجنمية الهمي التقليق للميدم حجاتي منطابي أشكال السيطرة الاجتماعية الجديدة التي نجعت عن الدخول في سوق العمل. كما يحتري بين الأجدات الشباسيات الشباسية للحكومة الومائية ومنظمات التنمية الجبيعة والعفومات الشخصية للنساء العاملات العاملة المناسية المعالمة المناسية المناسية المناسية العاملات الماءلات المناسية الإسلامة المناسية ا

النساء في هذا الكتاب هن صديقات مارينا عن ريضا الهولندية الجنسية، وهن إيضا موضوع بحثها في نفس الوقت، وقد وقد لها هذا الوقع المزدوخ نظرة متميزة تجمع فيها الوات ومناهج البحث الأنثرويولوجي مع الخبرة الشخصية

ومن خلال هذا الكتاب، بجحت الباحثة في سبر المرفة الحوانية العميقة للمحتمع اليمني الذي قصت فيه كما تؤكد سنوات ممتمة من عمرها

فؤاد الأول الملوم والجهول

د. یونان لبیب ررق القاهرة دار الشروق. ۲۰۰۵ ۲۱۰مسعة



يستبر الملك فؤاد الأول من الشحصيات التاريخية التي اختلف حولها المؤرخون كثيرًا، وكان اخلافهم هذا

استانه، فمن تاحية، عرف من اقلك

يهجث الاكتاب في السعه الألام (1814- 1814) من موات الكوين الشاولة وطويها من مصدر مع أيده الخضيين إسماعيل قم موات المتلكة المعرفية ما القسم القانون المتابعة المعربية وصعم بالمتابعة المعربية وصعمع المتابعة المعربية والإنامة المعربية والإنامة المعربية المتابعة المتاب

مدرسة فرانكفورت <u>نشأتها</u> ومغزاها، وجهة نظر ماركسية عبل سيتر

سير سبيد ترجمة: حليل كلفت القاهرة: المجلس الأعلى للثقاهة ٢٠٠٤. ٢٧٠ - ت - ت - ت



لتستخدم عيارة معرسة فارتكميزي، ساه بالدو إلى مي فروقة فصمات المكارن و يقد في مجموعة الميارن المين الميارن واحد على مجموعة يعينها داكرة عدد الدراسة التي جعنت ومعرات الكرك مي حدث الميارن وإمارن إمارن وإمارن إمارن وإمارن إمارن الميارن وإمارن إمارن وإمارن الميارن وإمارن إمارن وإمارن الميارن وإمارن الميارن وإمارن إمارن وإمارن الميارن والميارن الميارن والميارن الميارن 
يشبع مؤلف الكتاب الحمود النهائية للملاقة الملتة تدرسة فرالكفورت بالثند الأركس للاقتصاد السياسي ثلاثاني طا فترة الحمدارها تحو الماشية ويدرس كذلك وتتاج أضخاص مثل كارل كورب، وفيلهام إيرش ويورقات برشت الأمر الذي ينتى قدرا ماللاً من الصوء النفدى على مدرسة فرانكمورت.

## أطفال حاصرتهم الحسرب

عالم عربى جديد بالأطفال دراسة حول واقع الطفولة في الدول العربية يونيسف ـ دار الشروق



يتأثر ٢٥ مليون طعل بالحروب والنزاعات السلحة في المطقة العربية. حسب تقديرات الثمالم صد الجنود الأطقال في الشرق الاوسط وتسمال

إن محاصرة اوضاع البراعات السلحة

للأطفال لها الدولة بالمصر عاديهم، للإطاهال يقتل معاديهم، وعدولون ويشقدين الوقعة الموقعة المؤتفية بريسمائيل عمن يقدمون يقدمون يقدمون يقدمون المعادية ويشتم بالموقعة المعادية ويشتم بالموقعة المعادية في المحدول على المحدول على المحدول على المحدول الموقعة في القولة عن القولة الموقعة في القولة عن القولة الموقعة في القولة الموقعة ال

تؤدي الحروب والنزاعات السلحة إلى إعاقة الحصول على الخدمات الأساسية التي تصمن حقوق الحياة والصحة. هصى العبراق، أدت حبرب عنام ٢٠٠٣ إلى إحداث انتكاسة خطيرة للجهود السابقة لعالجة أشر الحرب والعقوبات ولإعادة إعمار البنية الشحنية الأساسية. والمدارس، والحدمات الصحية وحشى قيل الحرب، كان ٢٥٪ من الأطمال دون الخامسة كانوا بعانون من سوء التغدية المرَّمي وكان واحد من بين كل ثمانية من هؤلاء الأطفال يموت قبل بدوغ سس الخامسة من عمره. ويمتد تراكم الحرمان عبر عشرين سنة وثلاث حروب، وهو ما ادى إلى حدوث تدهور خطير في مخزون العراق من رأس الثال البشري

وجاء هي تقرير عام ٢٠٠١ لليونيسف عن حقوق الأطفال هي العراق ما يلى: كثيراً ما يشار إلى المياه وخدمات المرافق الصحية باعتبارها خط النشاع الأول

ضد الروس , وفي حالة الدول يسكل التصور في سوعة اليداء العراضيا المعدول المياسية ويها المعدول المياسية ويها المعرفية المياسية ويها المستوى ووجهة خدمات الدولة المستوى ووجهة خدمات الدولة المستوعدة المستوية المستعدات من المياسية المياسية المستعدات من المياسية المستعدات من المياسية المستعدات من المياسية المستعدات من المياسية الميا

حقيقة أن نظام فرض المقويات يتسبب في كوارث إنسانية تصنيب أول ما تصنيب الاطمعال "كأمس الدني يشـرض علسي مشرعي العقويات الدولية دراسة عواقب تضييق المقويات على الاطفال ووضع الإجرامات لواجهة هذه العواقب وتجنيب الإجرامات لواجهة هذه العواقب وتجنيب

ومنذ بيد الانتخاطة في سوتمسر 
مع سياتها و 17 فيضر عين 
مع سياتها و 17 فيضر عين 
الاطعال القتني المستطيعين بـ ١٨٠ 
أطيعهم من البياضي ما باليف 
من 17. وقيض مصافات السطيعية 
المنسطيعية في بينايا عام ١٠٠ لوقاة 
المنسطيعية في بينايا عام ١٠٠ لوقاة 
المنسطيعية في بينايا عام ١٠٠ لوقاة 
المنسطيعية في منظم المستكرية 
الاسرائية مينا المستكرية 
لاسرائية مينا المستكرية 
لامينا إلى المناطقة 
لامينا إلى المناطقة 
لامينا إلى المناطقة 
لامينا لامينا المستكرية 
لامينا لامينا المستكرية 
لامينا لامينا المناطقة 
لامينا لامينا المناطقة 
لامينا لامينا المستكرية 
لامينا لامينا المستكرية 
لامينا للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة 
للمناطقة

وتشعاص عنة مواصل تضاعضا نافرسر والان الاختراك المرات المواصدة من الأربطين على اجبيال متشامحة من الاختيال الابين يتخلون الكان بين الإن المتال الابين يتخلون الكان من مواجهة المتشارات الي المجاورة على المناطقة المتشارات التي المجاورة على المناطقة المتشارات وقال الاختيال المناطقة الاب المثارية وقال الاختيال المناطقة الاب الاختلاق والجمال بها يحمل الوصول المتالية المسيحة والمناطقة بسية المشاهية وتزايد طواهم عمل الاشتار المشاولة المناطقة المناطقة وتزايد فإنها عن الاشتار المشاولة والمناطقة المناطقة المناط

وقد القدة الوكانية الأصواري وقد القدة الوكانية الأصويكية المتتمية الموقوعية اليوانية وغيرهما الضوء على أترايد سوء القسطينين, وفي مهان الإطساسا القسطينين, والمي الآنور عام القدمة الخاص المحتى في القداء ال التحدة الخاص للحق في الفداء ال الأومل القسطينية المستدة على وشك بهسورة كبيرة إلى الإيرانية وعم يا يرجع بهسورة كبيرة إلى الإيرانية الإيرانية وعم يا يرجع بهسورة كبيرة إلى الإيران الانتهاء وعم يا يرجع

الصارمة التي تمرضها قوات الإحتلال

وقد وجد جان زيسطين ۱۳۱ مين الإطافة المساطينية من سن الاطامية يعادون من موء التقديدة - 15 شر ثالات مواب من بسيشهم عام - 17 قل إلى كم يعاني من روء التمدية المعاد بينيسا يعاني 17 من رهم المرابع المعاد بينيسا يعاني 17 من رهم المرابع المرابع المعاد المنابع المنافق الموابع المرابع المرابع المائية المنابع المنافق الموابع المرابع المائية المعادلة يعيش المنابع المنافق المعادلية المنافق المعادلية المعاد

تدلك رجائي الأطلسال الدين يعيشون حالة من الدزاع المستمر، من محملة أهسية، وفي حالة الاطلسال الفلسطينين، اطهرت الدراسات ان ريادة الفلسطينين، اطهرت الدراسات المقافلة والخماص مستوى الاشتاط الإحساس، حيث يعيش الاطفال في حظر تجوال دائم، عما يؤاني إلى تفاصي الشعور بعشدار الامل بالستجوال المتحور بعشدار الامل بالستجوال المتحور بعشدار الامل في بالستجول.

وقي القليم دارفور في غرب السودات القائر عوالي ٢ ٦ عليون شجص من الثار التزاعات سيمهم ١ مليون قارع داخليا و ١٠٠٠ الله عبروا العدود إلى تشاد وصن هؤلاء ٤ مليون مثل توس س الثاملة عشرة و ١٠٠٠ المنا طحل تحت سي الخاصية.

كنالك روافة محجومات اللاجنية وطبقة التصوية والمقادمة وميلة موجد فقي التصوية والموجدة المجاوزة من من 18 التصوية المناسبة والمالة المناسبة والمناسبة والمناسب

والما ما يعيش اللاخطون والطاقالهم وعالم المراقبة والطاقالهم وعدالة من الإسلام الشاوية معيشة وعدالة من المقاردة من منافع المنافعة المتحددة في المتحددة في المتحددة في المتحددة والمتحددة والمتحددة والمتحددة والمتحددة والمتحددة والمتحددة المتحددة المتحددة المتحددة اللاجلدين في منافعة المتحددة اللاجلدين في المتحددة اللاجلدين المتحددة المتحددة اللاجلدين المتحددة اللاجلان المتحددة اللاجلدين المتحددة المتحددة اللاجلدين المتحددة المتحددة المتحددة المتحددة المتحددة المتحددة المتحددة المتح

وسد سدالية الالصيدا لهجيدية اكتسبت الحاجة الى توقير حماية خاصة للاطمال في إوضاع المؤزعات المسلحة المتصاما متراييا، فقد الصدر محلس الاص الدوني الطرز رفع ۱۳۹۸ لسنة ٢٠٠١ بياسال الاطمال في انتزاعات بالبروتوكول الاختياري لاتفاقية مقوق بالبروتوكول الاختياري لاتفاقية مقوق المتاصلة المناسان في الاطمال في المتاصلة المناسان في المتاسقة المقوقة

ان هناك بعص الدروس الإيحابية التن يمكن تعلمها حتى في أسوا الطروف. وريما كان أوصلح مثال على دلك ما حدث في مدينة الخليل في الأرض الملسطينية المحتلة فصي شهر اكتوبير عام ٢٠٠٠، اجتمع المعلمون والجمعيات الأعلية معا للمشاركة في استبروع التعليم العلاجي عزيهداء وقديما المشروع بدعم مبادرات الشعليم المنزلي لطلاب البراحل الابتدانية والشاسوية الدين لم يتمكنوا من الدهاب إلى الدرسة اثناء عرص حظر التحول طوال اليوم، وقد نظمت معسكرات صيمية للشعليم العلاجي والثعلم التصاعلني باستخدام مدرسين مدريين وكان البرنامج يصم في المجموع ٥٠٠ صدرس و١٢ الف طالب من كل الصنفوف

ومسح أن السوضيع فسي الارص الملسطينية الحثلة قد ساء مدرجة كبيرة مند دلك الوقت. إلا أنه تجدر ملاحطة بعض إنجازات البرنامج:

، تمكين الإدارة التطليمية المحلية . بحاج معظم الطلية هي الوصول الى الحد الادنى من الكماءة المناسبة لاعمارهم على اقل تقدير . التطور الهتي للمدرسين وصولا إلى

أشكال التعليم الأكثر تماهالاً والمتمركرة حول الثعلم ريادة مشاركة اوليناء الأصور في حصول الأطمال على حقهم في الثعليم

ـ تعريز فكرة قدرة الطلاب على النعلم بمفردهم . حققت الأنشطة قدرا من الحياة

الطبيعية. وهو ما كان مطلوباً بشدة. مع تأثيرها الإيجابي على الحياة النمسية والاجتماعية للأفراد وفي املتقى الشباب حول قصايا

القرر الحديد ، هي شهر دوهمير عام القرر الحديد ، هي شهر دوهمير عام ١٠٠ عير الشباب عن أهمية إنفادة توجيع الطاقة عندماء يشتر الشباب ، ان إمادة توجيع الطاقة الشباب التي يستماها النزاع الطاقة الشباب التي يستماها النزاع المناقة الشباب التي يستماها النزاع المناور وفي الوصل من مودول هو رفيا الوصر بالمبية عن مودول هو رفيا الوصر بالمبية على المناقب المناقبة والمناقبة على المناقبة والمناقبة وا

سياسات دول الاتحاد الأوروبي في المنطقة العربية بعد الحرب الباردة

د ، على الحاح بيروت مركر دراسات الوحدة المربية 17 Y 27 C. Amaria STV Y 10 0



بطرح هذا الكتاب مسألة أن العالم هد شيهد ريادة في النصود الامريكي على النطسام الدولى وعلى شسلون التطلقة العربية مئذ مطلع التسعيميات مين النقيري المشتريين، ودلتك بسبيب التحولات التي نتجت عن ابتهاء الحرب

غير أنه قد يشهد ايضا تطورا في الدور السياسي لقوى دولية صاعدة مثل الاشماد الاوروبي واليامان والصبين

ويشير الكتاب إلى أن دول الاتحاد الاوروس تمتبر من أوطر الشوى المولية الصاعدة حظا في تبوء المركز الدولي

المناهس للولايات المتحدة ويحاصه تحاد المطقة الصربية التي تشكل المجال الاستراتيجي لصالحها الحيوبة

وهنا يطرح التساؤل هل يشهد القري الحادى والنعشرون ولاده إمبراطورية ورويته على انشاش الشظام العالى المنحدر، بعدما شهدت بناية القرن المشرين احتفاء الإميراطوريات في أورويا كالعثمانية والقيصرية والبروسية وغيرها.. إمسراطورية ولأينات أوروينية نتمكن من خلق فضائها المتوسطى في النطقة العربية بشكل أكثر استقلالية عن

ويبركنز الكشاب على أن الأوضاع الحديدة الشي تشحه بالانحاد الاوروبي بحو صعود دوره السياسي والاقتصادي

السياسة الأمريكية؟

ستنعكس على السياسة الأوروبية نحاه المنطقة العربية، الأمر الذي يؤدي إلى تواهر مساحة لا باس بها أمام بلدان هذه الشطقة لاستغلال التنافس العولى. والإفادة من التحالفات لخدمة قصاياها . غيران هده الإفادة مرتبطة بمدى التقدم الدى تحققه هده البلدان في إطار تفعيل العمل العربى الشترك

مستقدل الديمقراطية في مصر د شاء مؤاد عند الله بيروت مركز دراسات الوحدة العرسة ۵۰۰۶ ۲۱۰ صفحة ۱ دولارات



بشكل هدا الكتاب دراسة دات أهمينة قصوى في جهود إصدارات مشروع دراسات

الديمقراطية في البلدان العربية. ثاتى اهمية هذه الدراسة نظرا إلى مة الصر من دور والند والقل تاريخي في الواقع الثقافي والسياسي السريس، إلى حابب أهمية هذه الدراسة في القيام بدورها في استشراف مستقبل . الديمقراطية في مصر وسيل الانتقال السلمى إليها كتمودج تشتدى به الدول

فالرحلة الحالية تشهد في مصر بعثًا للمكرة الديمقراطية، وإعادة طرحها على

تمرضها وفى هدا الإطار، تتطلب اشكالية الديمقراطية التوصل إلى بقطة تواري يجمع دين يولة قوية ومجتمع مدنى قوى. أى الجمع مين التمددية السياسية والحريبات والحقوق الاساسية وتنطور المحتمع الغنى بمؤسساته السياسية والثقافية. ودلك دون إصعاف دور الدولة الدى يحتل مكانة مركزية شي مشروع

الديمقراطية إدا ليست أمراً صعب الثال في الواقع العربي، وإدما هي ممكنة شريطة الابتعاد عن دهنية تحقير الذات، وعى مصر حقق الشروع الديمقراطي

انحارات لا رجوع عنها. ههناك برثان منتخب، وصحافة تتمتع بهامش ملحوظ من الحريبة،

وهناك حكم القانون والقصاء المستقل. كما يتسع نطاق الحقوق والحريات المائية والسياسية ليشمل الرأة والرجل معاً . فهل سيأتى الشحول الديمفراطي الحقيقي في مصبر ، تحت الصغوط،؟ هل باتى نتيجة ، تماعلات سياسية،

مين اعسلى، أم من القبساعدة الحمساهس بالآ؟

المستقبل العربي

715 aud-

بيروت مركر دراسات الوحدة العربية

المجتمع ومواجهة اللغاث الصعبة الشي

المسريى لكويت ورارة الاعلام مايو ٢٠٠٥



يدور ملف هذا العبد وهو بعبوان. ، فلسطين. . اصوات من خلف الحصار حول عرض بتحرية ثلاث شاعرات من غزة، يحملن جمر الكلمات في مواجهة لعنف الضاري الصهيوسي، بالإصافة إلى حوار مع شيخ المؤرخين العرب بقولا ريادة يتحدث فيه عن تاريح استلاب فلسطين، كما يحثوي اللف أيصا على عرض لكتاب الناشطة الإسرائيلية إيلة شوحاط التى تمثل صوتا معتدلا بين صرخات الثعصب اليهودى ويناقش رنيس النحرير د سليمال العسكرى في مقاله قصية يثيرها اللفءمن خلال طرحه لإحدى الوسائل الثى يطرحها العرب للتعامل -مع قصاياهم ومنها القضية الملسطينية وهي االوسطيه، دلك الشعبير الدى يظهر في الأدبيات

وستساءل إدا كانت الوسطية تعشى دلك حقاة بقدم العبد أبضار حلة إلى المالم الحضى لتايلات وقراءة في تاريخ سيدتين فريدتين من يوعهما وهي السورية جوليا دومنا، والسويسرية إيزابيل إبراهاردت وغيرها من المواصيع الشيقة.

شنون عربية القاهرة الأمابة المامة لجامعة الدول المرسة. العدد ١٣١



ساقش هدا العدد تحسيات وتداعيات الانتحابات المراقية والفلسطينية، بابعكاس الأول على علاقات القوى . بالتطقة، والثانية التي أجريت على خنفبه غياب الرئيس ياسر عرفات، ويالعدد ايضا اربع دراسات حول الدور الأوروبي في النطقه.

الفنسون الكويت: المجلس الوطسي لتضافة والصنون والأداب، المدد ٢٥



احتملت الجريدة بالكاتب المسرحي الكبير أرثر ميللر من خلال دراسة مطولة عن حياته واعماله وأحلامه، ونأثيرات هده الأعمال على السرح العربي،

فقى مجال السييما أطلت الحلة على نوع سينمائى غير مطروق وهو السينما الافريصبة السوداء هى بوركيننا فناسو والسودان، بالإضافة لإطلالة على عالم مسينما الدهشة والإيهام، التي تهتم سها هو لپوود مند فترة طوينة.

ويلقى العدد الضوء على الفنانة التشكيلية الأربنية الأميرة وجدان على والمنان الكويتي المصور رصا سالم. أما الصمحة الأخيرة عتتزين طوحة

عادل مقديش وقصيدة عسلى الدميني.

ف عدا العدد مقابله فكرية بعثوان في مسألة المشروع المكرى لحمد جابر الأنصاريء. ويحتوي هدا العدد على دراسات متنوعة وهي. وحول المرجعية في التيار القومى العربى، لزياد حافظ، والمسّاركة السياسية عند الإسلاميين الإصلاحيين المفارية، لرشيد مقتدر. و«المدية، صد (البريرية): مقابلة مع نعوم تشومسكي، أجراها جنيد علام. وفس بنات أراء ومثاقشات يتطرق عصام نعمة إسماعيل إلى موضوع مطروح على الساحة اللبنائية البياوم بصقالنة عشوانتها اصوابط الديمقراطية اللبنانية، وهي العدد مراجعة نقدية لكتاب اقتصاديات

كينيث عاثبرايث،

الأحتيال البرىء: حقيقة لرماننا، لحور

### عازفة البانو

للكاتبة النمساوية المريده يليك الحائزة على جائزة بوبل في الأداب ٢٠٠٤

> الثياثو الثياثو



"" الأخرية بليك في التشريع من "كتير علم 18.1 في مقال 19.2 من المقال المساورة المساو

الألدان المرتبي يقتيد التقام من طاقضي المرتبية المرتبية المرتبية المرتبية التقام المرتبية ال

بجائرة نوبل عام ٢٠٠٤

المريدة بلبيك هي إدن كاتبه فلقة ومطعه. مشاشة وغير مريحه الى ترتكى أبدأ إلى ما أنجزته لتنعم بشماره، وهي اديبة غزيرة الإنتاح، كتبت عددا كبيرا من الاعمال الأدبية في الشعبر والبروايية والسرح، بالإضافة إلى الكتامة للإذاعة والسيئما والقرجمة الأدبية، وهناك قطبان رئيسيان تدور في فلكهما معظم أعمال يلميك، وهما قمع الثرأة جنسياً في محتمع دكورىء والماصى النارى لبلدها الذي يتناساه مواطنوها . وغلبة هديس الموضوعين على أعمالها جعلها تواجه اتهاماً بانها تجتر موصوعاتها، على انه يصعب حصر كاتبة مثل يلنيك في شعار واحد يجمع قسرًا كل أعمالها في جملة بسيطة يرددها الناس لاحظا على نحو بيمائى، دون أن يكلموا أنمسهم عناء قراءة أعمالها (الصعبة). والمشكلة أن كثيرين

يشحسدون من اعصال وللشيك بيل ويقيمونها ، وين ان يكونوا فرواها مساية حتى المهاية. هذا ما يتصبح ستكل الافت للمطرفي معلها الاشهور العدّ الصادر عام 1444 - فرونسون بيشتار الرواية أضحت التقافية في ما للمقطد الأغالج، وما ليشت الرواية المعادلة الأغالج، وما ليشت الرواية المعادلة للعرود إن احتكث راس وإذا كانت لدة عمون المايت وإذا كانت لدة عمون المايت

يلنيك، فهناك شبه إجماع من الثقاد الاقال على أن رواية ،عازفة البيانو، هي أقصل أعمالها وأنصحتها، وإن كانت الرواية لم تحظ بالشهرة على السنوي العالمي الاسعد أن أخرجها للسينما عام ۲۰۰۱ میشانیل هانیکه فی فیلم مثلث فيه ،عارفة البياتو، المثلة الضرنسية القديرة إيرَّابيل أوبير لكن الضبلم. كمعظم الاعلام المأخوذة عن أعمال ادبية . يلتقط جانبا واحدا من الرواية ويهمل ما عداد، لقد سلط العيلم الضوء على انحراف العارفة جنسيا، وفشلها في إقنامية عبلاقية حب سوينة مبع أحبد تلاميدها، ثكثه أهمل الملاقة الرصية بين الاستحوادية. وهي في رأيي الموضوع الأساسي للرواية. في معازفه البيانو، تشجلي كافة سمات ادى يلئيك: الأسلوب الساخر

الموسيقى المُعم بالمدور المثلاعب بأكليشيهات اللغة والعاضح لحوانها، اما الموضوع فهو من موصوعاتها الملحاحة الشرية التعليدية القامعة للمرأة. وقمع

داراة دامساده التي تصبي الميد وحده سحما وجو فاصدها و والمساد و المتال المساد و المواقع المساد و المواقع المساد و المواقع الميد المي

يليبلد في تقول موصوع إلى مافلة الأحداء ماجها ومصوع إلى المافلة المستحواء الأجواء المافلات المستحواء الأجواء المستحواء الأجواء المستحواء المستحداء 
تحصل (فلروزاد بالشهاد هن هذا هذا المتحال في تصر من المتحال والمتحال المتحال المتحال والمتحال المتحال والمتحال والمتحال المتحال المتحال والمتحال والمتحال المتحال والمتحال والمتحال والمتحال المتحال والمتحال المتحال الم

واحيرا ود الألفارة إلى خصوصية لعة ليلنك واستعمالها على المرجمة فكير من الأخيان لا سيما رواياتها حشى أن الكاتبة عيرت عن هشتها الكاتبة على المالة الأخرى هذا ما تلخيصة في يعمى الملفان الأخرى هذا ما تلخيصة في يعمى الملفانة المناقبة البياة إلى المنافعة على المنافعة المنافعة على المناقبة البياة إلى المنافعة بالمنافقة المنافعة المنا

سمير جريس

عازعة البيانو

القريدة بلئيك

ترجمة سمير جريس

القاهرة . دار میریت ۲۰۰۵

تستند هده الترجمة على الطبعة

الألمانية الثامنة والعشرين الصادرة

عن دار ، روفولت، في هامبورج عام

Rowohlt Tascenbuch Verlag

April 2004, Rowohlt Verlag

ليست الكاتبة النمساوية إلمريده

ينتيك مجهولة في بلدها بالطبع، وإن

كانت اقل شهرة من بيتر هاندكه، أو الراحل

توماس برتهارد. أما خارج حدود البلاد

الناطقة بالأثانية فشهرتها أقل يكثير من

ومبلبها وكذلك ترجهات مؤلفاتها.

وحمازهة السيانو، هي أول ما بنقل من

أعمالها إلى اللعة العربية، ولمل أدب

المنطقة الأثانية لم يعرف كاتبا أثار الجدل

وتنصاريت بشبائه الأراء مشل إلصريبده

بلئيك ليس هناك كاتب ثائى اللعة انهال

عليه النقاد في العقدين الأخيرين طعنا

وتجريحاً مثل يلتيك. وثيس هناك أديب

قرم بهذا العدد الضخم من الجوائز مثنها

أيصًا! أكثر من عشريس جالزة حصلت

عليها بلنيك، توجت قبل شهور باهم

جائزة ادبية في العالم. قبنها بأربعة أعوام

ثالث بلشيك أرهم الأوسمة الأمسة في

السطقة الألمانية، وهي جائرة جيورج

بوشتر، كما حصلت على العديد من

الحوائز لكريما لأعمالها السرحية، ولاب

أن تذكر أبضاً أن أعمال بلنيك المسرحية

في الأكثر ششيلاً على خشيات السارح

الأثانية في المقد الأحير. هي عند

البعض ، عملاقة النعة الاثانية .. و، تكاتبة

التى حققت فى اعمالها «انسياسية

موسيضية للأصوات والأصوات المصادة

التى تكشم بعدوية لعوية هريدة عبثية

الضوالب الأجتماعية الجاهزة وقوتها

المسيطرة، كما تقول لجنة نوبل في

حيثيات منحها الجائزة، ومن باحية أحرى

فهى الكاتبة التي يواجه أدبها اتهامات

بالبرونوغراهبة والسطحية والمحلية، هدا

عدا اتهامها مكره الوطن وإهانته وتلطيح

سمعته، وهي الأتهامات التي وجهت قبلاً

لواطنها توماس برنهارد (۱۹۲۱ ـ ۱۹۸۹)

وبالصعل تلتقى يلنيك مع توماس برنهارد

في توجيه النقد الحاد إلى النمساويين

النين لم يقوموا حسب رأيها بمحاسبة

Die Klavierspielerin

Elfriede Jelinek

28 Auflage

Gmbh

#### Gilea

(حلبساد) Marilynne Robinson Farrar, Straus and Giroux, 2004. 256PP, 23,00S



الصضح، الحب، الغيرة، الإخلاص، الخوف والكشيسر من المصانس الأخبري. تعرضت له الكاتبة سريلان رويمسون Martlynne Robinson في روايتها الأخيرة جلياد، التي حارث على جائرة Pulnzer Prize مؤخرة . أحداث الرواية تدور في ولاية أيوا الأمريكية خلال الحرب الأهلية في نهاية الخمسينيات من القرن قبل الماصي، وهي عبارة عن خطاب يكتبه جون أميس، الواعظ، دو السنة وسبعين ربيعا . إلى وحيده الدى لم يكمل عامه السابع ىعد، كتقييم داتى ونظرة، محاسبية. على حياته، فبعد تدهور حل بصحته، أراد أن يمنجل شيئا لابئه فلم يحد سوى أن يسرد حياته ويسحل نصبه من نظرة تأملية

الكاتبة نجحت فى تحويل هدا الخطاب من محرد قصة رجل واحد إلى ملحمة عطيمة تتعرض لملكة التأمل والتفكير والعلاقات بين الأباء والأبناء من خلال حكايات اميس عن اسيه وسرده لإطار علاقتهما ومدي الحب والاحترام المتبادل مينهما، وعدم قدرتهم - احيانا -على مد جسور الشواصل بيس سمص معتقداتهما الراسخة.

الرواية على لسال أبطالها . ومعظمهم من الواعظين، تقدم بظرة أوصح لقضية الإيمان والشك، وكيم يؤثر «الإيمان والشك، في حياتنا اليومية. من خلال ملامستها للنعم الإلهية ومعاس الرحصة والإعجاز

No god but God: The Origins, Evolution, and Future of Islam (لا إلسه إلا السلسة: أصسول وتسطسور ومستقبل الإسلام)

Reza Aslan Random House, 2005, 336PP, 25 958



بعس على الإيمان وعين على التاريح

كبب رصيا اجبلال ـ احد مسلمي الجيل الثاني الامريكيين. كتابه ولا إله إلا الله . الدى تناول التاريخ الإسلامي. كما كرس جزءا كبيرا منه ليتحدث عن منزلة

الإسلام ومكانته في العالم الماصر. بأخديا اصلان في رحلة مع التاريخ، بدنا بحياة محمد ،صلى الله عليه وسلم، ما قبل الرسالة، مرورا ببداية فترة الرسالة وما واجهته من تحديات وصعاب ثم ينتمل الى حقية الخلماء الراشدين الأربعة، ثم يبدأ باستعراض تطور الإسلام وتطور قواديمه، متعرضا لفهوم الجهاد الحقبقي

الشيمية والصوفية ايضا حظيتا بفصلين من عشرة فصول احتوى عليها الكتاب، فقد ثكلم الكاتب عن نضأتهما وملامحهما وموقعهما الحالي فى العالم الإسلامي .

يتحدث الكاتب في المصل الأخير من كتابه عن الإصلاح الديني، فهو يصف تجرية بناء دولة إسلامية في الجتمع الإسلامي بعد تحرره من الاستممار الغريس، مما يؤكد أن الإصلاح يجرى من أجل الحقوق الإنسانية كالتمددية والديمقراطية

The End of Poverty: Economic Possibilities for Our Time (نهایة الفقر، إمكانیات اقتصادیة للوقت الراهن)

Jeffrey Sachs Penguin Press HC, 2005, 416PP.



مؤلف هدا الكتاب جيصرى سأشس الدى اعتبرته نيويورك تايمز أحد اهم رجال الاقتصاد في العالم وهو مستشار للعديد من المُؤسسات العالمة، بينها الأمم التحدة ومن خلال حبرة خمسة وعشرين عاما يرسم ثنا صورة للاقتصاد العالى كافة موضحا خطوات الوصول إلى الرخاء الاقتصادي للجميع

فالكاتب. الدي تسني له ريارة اكثر من مائة دولة يسكنها ٩٠٪ من إجمالي التعداد السكاني الحالي ـ يصضي في كتابه موفرا مجموعة متكامله ص الحبلول الاقتصادنية والسماسية والاجتماعية للدول الضفيرة والنامية لكى ترتقى سلم التنمية، اهتم الكاتب بمكرة رئيسية عندما تتوفر متطلبات البنية التحتيف من طرق ومصادر طاقة ومواتئ ـ إلى جانب رأس المال البشري ـ صحة وتعليماً . فإن السوق حينها تصبح محركا رئيسياً ثلتثمية،.

الكاتب لا يحمل الدول المفيرة شينا من مستولية أزمة المقر الراهنية، وإيما بحمل النول المانحة مستولية تفشي العقرفى العالم لتقاعسها عن تقديم الساعدات الحقيقية للدول الفقيرة كما يحمل المؤسسات ايصا السئولية، كالبنك الدولى الذى اعتاد وضع وصضات دائما، قلما حققت نتائج ابجابية.

الكتاب علامة بارزة في سببل تلهس الطرق التي قد تفصى للخروج من الفقر الذي يقبع به الملابين من المواطنين في دول العالم المقير.

Assassination Vacation (رحلة الاغتيالات)

Sarah Voweil Simon & Schuster, 2005, 272PP, 21.00\$



في رحلة عجيبة لاعقلانية مع الموث

وحوادث الاغتيال، تأخننا سارة هويل لاستكشاف اغتيال ثلاثة من الرؤساء الأمريكيين (لينكلون، جارفيك، ماكينلي)، همن بوفاو إلى الأسكا ومن متحف إلى قسر، تنتقل منا فويل في رحلة مثيرة ملينة مالضكاهة والنقد اللادع وأيضا أمانة وصدق فويل الحديرين بالالاحظة . ترسم عويل في كتابها روابط متكررة

بين أحداث الماضى وأحداث حالية، مشيرة إلى التشابه بين مبادرة ماكيتلى بالحرب صدكونا والملبين وحرب المراق الحالبة كتاب فويل هو محاولة جديدة ومختلفة للخوض في التاريخ الأمريكي بطريقة ساخرة ،

The Big Questions: Philosophy for Everyone (الأسئلة الكبرى؛ فلسفة للجميع) Nils Ch Rauhut

Longman, 2005, 304PP, 19,95S



آخيرا، كتاب بوضح للقارئ كيف إل التفكير اليومى الذى يمارسه الجميع يقود مباشرة إلى مجموعة من الأسئلة

The Road to Reality: A Complete Guide to the Laws of the Universe (الطريق إلى الحقيقة، دليل كامل

والألمار، حاول الملاسضة ظك خيوطها

لقرون من الزمن، بتعرض الكاتب إلى

استلة متكررة يطرحها الإنسان دائما

على نصسه عن أشياء مثل «الإرادة الحرة.

الهوية الشخصية. مشاكل التواصل بين

العمل والحسم، الأخلاق، والتوحيد،، لدا

فهو يقترح على القراء تكوين ورسم

·صورة كبيرة، للعالم، موصحا كيمية تحويل أفكارهم الفلسمية إلى سراهين

صحيحة تجاوب على الأسسللة

الكاتب القراء على فهم أفكارهم بوضوح،

والانهماك في مناقشات فلسفية عميقة.

كما يشجعهم على التصكير مليا في

معتقداتهم وأفكارهم القديمة، الكاتب

جمع الكثير من الأمثلة الحية من

الملسفة الكلاسيكية وصولا إلى امثلة من

الفنسفة الجديثة لنحمل كثابه متماشيا

مع الشكلات المنسفية الماصرة.

من خلال ۱۰۰ تمرین مختلف یساعد

لقوانين الكون) Roger Penrose Knopf, 2005, 1136PP, 40.00\$



لحرص على اقتناء هذا الكتاب، وابصا اسحاق نيوتن، هذا ما قبل عن الكتاب. وهو يستحق هذا ريما لأنه أكثر كتب الرياضيات تفسيرا لهوائين الكون في العالم، وبالرغم من صعوبة فهم الكتاب نظرا لتعمقه الشديد وتخصصه السالغ. إلا أن أولئك الدين يبحثون يرغبون في استثمار وقتهم وفكرهم ويبحثون فى مجال عهم القوانين الكونية سيجدونه

الكتاب يأتي في اكثر من الف صفحة، بدأها الكاتب بتوضيح أن هدفه من الكتاب ليس إلا البحث عن القواعد الأساسية التي تحكم سلوك الكون، الكتاب أيضا يوضح مدى العلاقة المتعة بين علم الرياضيات وحياتنا الواقعية. ببدأ الكاتب بالحديث عن هندسة

فبناغورس، منتقلا منها إلى الهندسة الإغريفية بشكل عام ثم يقودنا عبار البادئ الأساسية التي يقوم عليها علم الرياضيات، ليصل إلى أساسيات حساب التقاصل والتكامل، والنسبية، والميزياء

من عام ۲۰۰۱ انتهارت شبرکة «انبرون»

الأمريكية في فضيحة مدوية، أدت إلى

حدوث زلزال في الأوساط الاقتصادية

الأمريكية، مراسل جريدة النيو يورك

تايمز «كورت اشينويلد» في كتابه يتناول

الأكاذيب والجرائم والشخصيات ووسائل

الخداء التي أدت إلى انهبار دائرون، مؤثرة

على الصعيدين السياسي والاقتصادي.

بطريقة روائية . إلى ما وراء الأبواب المغلقة

في البيث الأبيض وإلى مكاتب مجلس

إدارة الشركة، منتقلا من حدث الأخر،

رابطا بين كل الشاهد التي أدت إلى هذه

الفضيحة، مستعرضا اندفاع الشركة

وانتقالها من صفقة إلى أخرى متجاهلة

كل إشارات التحدير الداخلية والخارجية

من المحاسبين والحللين في عكس واضح

لتعجرف وغطرسة وإهمال شنيع ـ غير

AHundred and One Days:

(مائة يوم ويوم، يوميات بغدادية)

ترجمه إلى الإنجليزية:

Baghdad Journal

Ingrid Christopher Sen

Basic Books, 2005, 321PP.

من يناير حتى ابريل ٢٠٠٣، وثالة يوم

ويوم، عملت الصحفية النرويجية أسنى

سيرستاد كمراسلة في بغداد لصائح شبكات

إعلامية مختلفة (اسكندنافية والاانية.

وهولندية). من خلال مفالاتها وتغطيتها

التلفزيونية الحية نقلت أحداث حرب

المراق قبل وأثناء ويعد الهجوم الذى شئته

تختلف عن الفرّو المسكرى، فمن لحظة

وصولها بفداد كانث تعقد العزم على فهم

الأسرار العديشة لحضارة قديمة،

ولاكتشاف كيف يعيش الشعب العراقى

التهديد الدالم من الحكومة العراقية ثم

من القنابل الأمريكية، منتقلة من حياة

الصبمت الذي يصبم الأذان في عهد صدام

إلى الانفجارات التي دمرت مصادر الطاقة

والميناه بعميب القنوات الأصريكية والبريطانية، تتعرض الكاتبة لحياة الناس

لتستعرض، ماذا يحدث لهم عندما ينفجر

يبد ما؟، ماذا يقولون عندما أثت لهم

قرصة الإفصاح عما بداخلهم؟، وماذا

في كتابها تقدم لنا حياة يومية تحت

ولكن سيرستاد كاثت تبحث عن الصة

القوات الأمريكية والبريطانية.

Asne Seierstad

train.

مبرر. من قبل إداريي الشركة .

فهن خلال الكتاب بأخذنا الكاتب

الكتاب يأتى مدعما بالرسومات البيانية التى تساعد قراءتها على فهم أكثر للمواضيع المتناولة فى الكتاب.

Concentrat

South Park Conservatives : The Revolt Against Liberal Media Bias (محافظو ساوث بارگ التمرد ضد

ليبرالية وسائل الإعلام) Brian C. Anderson

Regnery Publishing, Inc., 2005, 256 24.95\$



لأكثر من شلاشين عاما، سيطر الليبراليون على وسائل الإعلام الأمريكية، ولكن الكائب والمعضى السياسي براين النرسون، يؤكد في هذا الكتاب، أن هذه المسائذ في طريقها للأفدا.

الهيسة في خريقها للأفوار، بيس عن الهيسة في خريقها للأفوار، بيس عن طائل كتابه ، يعير عن طائل كتابه ، يعير عن خطورة مدينة في الخياة المائلة الإطائلة المعائلة الإطائلة الإطائلة المعائلة المعائلة المعائلة المعائلة المعائلة المعائلة الإطائلة المعائلة 
بينعمييو راميورا عيسري. الميار اليستوي. المقال الكالتب الوشاري. المدون عادة قصولاً المدون على المدون على المدون على المدون على المرابط المواجعة المالية المواجعة المواجعة المالية المالية المستويد المستويد على المالية التقارير المستويد التشارير إن أنى عدم مدوقياً والمشاركة التشارير المستويد والمثانية والمستويد والمناب المستويد المستويد والمثانية والمدون المساحدة التشارير المساحدة 
Conspiracy of Fools : A True Story

Story (مؤامرة الرحمقى، قصة حقيقية) Kurt Eichenwald

Broadway, 2005, 768PP, 26.00\$



بدون سابق إننار، في الشهور الأخيرة

يفتقدون حقا بعد أن تغيرت حياتهم في عشية وضحاها ؟.

(المؤمن المحقيقي)

Nicholas Sparks Warner Books, 2005. 336PP, 24.95S



True Believer

نيكولاس سباركس، مؤلف دفتر اليوميات (The Notebook) يقدم روايته الجديدة (المؤمن الحقيقي، برسالة تذكورية بان الحب يستطيع هزيمة كل

الروايدة تدور احسانها حول شاب جورمي ماتري خويروكي بعج يحساني حل لفر البياح تظهر حول مقابر احدي شوري ولايد توريد كاروليندا، وفي ما للغز يلتشي محاولات كنشف غورم الغفز يلتشي غير ولوحيس بايضي الحبار البياد غير ولوحيس ماريل الحبارة برحث من غير ولوحيس المواجدة المواجدة الماديد مختصيتها أن مختلفان ضاما في معتقداتها، ولكن وما هات شعور على حود طيب.

ليكسى تؤمن بالاشباح. كشأن العديد من أهل قريتها ، مما يزيد مهمة جيرمى صعوبة، فإنكاره لوجود الأشباح سيباعد بينهما ،

القصة مشوقة حتى النهاية، وذات أسلوب جيد، وتوظيف ممثار لشخصياتها، وربما تكون احد الفضل ما كثب مؤلفها،

Leap of Faith : Memoirs of an Unexpected Life (قفزة إيمان: مذكرات لحياة غير متوقعة)

Queen Noor Miramax Books, 2005, 496PP, 13.95\$



إعادة إصدار لكتاب صدر عام ٢٠٠٣) مذكرات الملكة نور، اخر زوجات ملك الأردن الراحل: الملكة نور الأمريكية المولد

والنشأة، ولعت اليزا حليبي - الاسم المحقيق الملكة لون لأسرة المريكية تربة من أصل عربي مسيحي، كالثناء ليزاء التعالي الإساء بالتخطيط العمراني حتى أجاز لها عمل اليها اللذي كان يرتبط بعلاقات عمل عامين اسلاما الماحة ليزا وتروجت من الملك حسين الذي المعاما الملكة لور . حسين الذي المعاما الملكة لور . حسين الذي المعاما الملكة لور . قصد، قصد .

حسين، الذي اسطاها الملكة فور. يأتي كتاب الملكة نور في قسمين، فهي تتكلم في القسم الأول من الكتاب عن نشأتها وظروف وملابسات لقائها بالملك ومن ثم الزواج مذه، وضحكي عن العقبات التي واجهتها كعروس ساذجة، وحياتها الجديدة، وما قابلته من مواقف عديدة في بداية استكاكها بالقصاد.

ديداية استكانها بالقصر، المقدسة الخالس ما لكتاب يشتاول مذكرات اللغة من منطقة الشرق الأوسط واحداثه السياسية، فهي تتناول دور زوجها الملك مسين، في قصية الساحر، كما تروى مقاصيل الصديد من الاجتماعات التي ضعت الملك حسين والسيد بدن الإجتماعات التي ومنافين القرار في المعالم، لم تنهي الملكة تورم مذكراتها بالحديث عن وفاة الملك حسين عام 1919،

III .

And One More Thing Before You Go...

(شيء آخر قبل أن تذهب) Maria Shriver Free Press, 2005, 64PP, 13.95\$



التحري من المربحة التدوية هم الحراقية الدانوية هم الحواق كبيرة من الحقوق كبيرة أمن الحقوق المربعة المنافعة المنافعية المنافعة المن

ماريا بصفتها فناذ جامعة منذ عهد ليس بالبعيد، وإيضا ابناء لأم لا تزال تعيش وفق تصالحها، وام لاينتين تأصل بصاحيات سعيدة. تخاطب الفتيات عن كيف يصلاون إلى الانتقاء العاطف، كيف لا يتجاعلون حشائق الحياة، معطلة إياهم هشر تصلاح يطريقة قصصية خالية من الصدة تتوضع لهم ما هو فعلا الهم في الحياة.

#### ق\_\_\_راءة ..

## لا ضوء في نهاية النفق..

■ الذا؟.. ولأنه لا ضوء في نهاية النفق..

هكذا كتب شاب مصري صغير (١٩ سنة) معلقاً في احد منتديات النقاش على الإنترنت على حادثة الأزهر التي فجر فيها طالب الهندسة (١٨ سنة) نفسه في الشارع المزدحم بالسائحين والباعة المنجولين. حسن بشندي بطل العملية الذي قذف

حسن بشندى بطل العملية اللى هدات الانفجار ببعض أشلاله إلى الطابق الثالث، قذف بقفازه، ميتًا ـ فن وجوهنا جميعًا، لعل منا من يستفيق.

من من يتسبير. ينتمى حسن (الطالب الجامعي) إلى الطبقة الاجتماعية ذاتها التي كان ينتمي إليها

غيره من طلبة الجامعة قبل ارمين أو حتى ثلاثين عاماً، ولكن أيامها كان التعليم الاقطاعة المستخدمة المتعليم الدافظة للحرات الاجتماعية (الجي المستخدمة المستخدمة الحرات المستخدمة الحرات المستخدمة الكرات المستخدمة الكرات المستخدمة الكرات المستخدمة الكرات المستخدمة الكرات المستخدمة الكرات المستخدمة المستخدمة الكرات المستخدمة المستخ

لم أجد . للأسف شيئاً من هذا الاعتقاد . الملمنن لصاحبه والحامى للأخرين ـ في نقاشان شباب هذا الجيل الذي حرصت على محاورته لأيام على الإنترنت بعد الحادثة المؤلة.

ا مدمم ترقيقي منا جاء على استان (الدة عالياب الوئنسنة بأنه لو يكن يعتلك فير قديمين (الافرون) وفقت الإن الكلية عندان القدم للحصول على إعادة يتم منحها للطلبة بدر القادوين وفقت إلى إدارة (الكلية عليله لان الواقع لتقري على عدم منع إصابة لافي طلب سبق له الحصول عليها في قصار دراسي سابق، ويعضهم سخر من تصريح عميدا الكلية ، العين تكبيره من لالان من الانتسان العلق اليه عندان المنافقة النا التاكيمة، الرواز واسالة وطلبة يكبرون من حسن بشندة. ، ، ، وقض الله المؤتمين القاتال

على متدييات التقاتل الشبايد الانترنتية تلك وإلى جانب التأكيد القواصل، من متدييات التأكيد الشواصل، مثانواصل، مما سالطالم الذي يتعرض له العرب والمسلمون، كان هناك حديث عن البطالة السران فارو قلك المربو المعلن العربية على الوارشية أو على أولئك الدين المان الكافح المعيد شناة التمانية المعيد شناة المدين بعيد المعيد شناة المدين المان 
باختصار كانت الصورة قاتبة. وهي بحكم الواقع، والشريحة السنية لرواد غرف الدردشة، تلقى بظلالها «القلقة» حتماً على الأيام القادمة. هل بدرك الأخرون خلف أسوار الـ Compounds العالية خطورة ذلك كله ؟ وهل

هل يدرك الأخرون خلف اسوار الـ Compounds العالية خطورة ذلك كله؟ وهل يذكر المطمئنون للحلول الأمنية أحداث الأمن الثركزي؟ أم تنتهى «قضية حمس بشندى، بتقديم عدد من شركانه للمحاكمة؟!



#### ولا ضوء في نهاية النفق،

جرسة بالإندار، الذي يسمعه واضحاً كل من يقترب من هذه بالأغلبية الهمشة، زوده ، وإن اختلف السياق ، تقرير التنمية الإنسانية العربية ـ 1 - ٢ ) الذي صعر عشية حادثة الأوهر ححدرًا من الغواب الآن ، استمرار الأوساغ الراهنة، من مجز تنموي يلازمه قهر في الداخل واستباحة من



الخارج بكون أن تقضير الس المعين الصراع الخارج من البالتان المجازة في عايدا التأثير أن المنابط المحافظة المولية المولية المنابط التأثير عالم ا التأثير عالميا المنابط المياسية المنابط المنابط المياسية التأثير عالمياسية التأثير عالمياسية التأثير عالمياسية التأثير عالمياسية التأثير عالمياسية التأثير عالمياسية عبارات عائد التأثير عبارات عائد التأثير عبارات عائد التأثير المياسية عبارات عائد التأثير عبارات عائد التأثير المياسية عبارات عائد التأثير عبارات عائد التأثير المياسية التأثير المياسية عبارات عائد التأثير المياسية التأثير المياسية التأثير المياسية عبارات عائد التأثير المياسية عبارات عائد التأثير المياسية التأثير المياسية التأثير المياسية التأثير المياسية التأثير المياسية عبارات عائد المياسية عبارات عائد التأثير المياسية التأثير المياسية التأثير المياسية التأثير المياسية التأثير المياسية عبارات عائد التأثير المياسية عبارات عبارات عبارات عبارات عبارات عبارات عبارات عبارات التأثير المياسية عبارات عب

ويتحدث التشرير الذي يتشاول الشأن العربي بعامة عما يراه تلازماً عضوياً بين الفساد ومناخ القمع، موضحاً أن الفساد الاقتصاد : تحد عليه مع الفساد الساسي هان الفساد باخذ في بعض السلمان

العربي بمامة معا براء الارتاب عضويا بين الفساد وهناغ القصوء موضعاً ال الفساد الآلالسان ترجة طبيعة للفساد الميلونية للفساد المؤسورية بعض البعاد المنافرية، حيث بغير الاستخدال الشخص الفنامس والشخص الخدامس والمتحرف في الدام أمراً طبيعياً في العرف السادة، ويشيع القدري إلى الله إذا كانت محالجة المستد تحتاج إلى إمام إذا كانت محالجة المستد تحتاج إلى إمام إذا كانت محالجة المستد تحتاج إلى إمام إذا كانت المحالجة والمالة المتحدد والمتحدد المتحدد 
ويعتبر التقرير الذي . لأسباب مفهومة . لم يلق الحضاوة اللازمة من وسائل الإعلام العربية، أن الدولة العربية الحديثة تجسد إلى حد كبير التجلى السياسي لظاهرة . النقب الأسود ، الفاكية . حيث تشكل المطلقة التنفيذية ، فقها أسوء بحول المجال الاجتماعي الحيطة به إلى صاحة لا يتحرك فيها شيء ولا يشك من اسارها

لَّجِد هذه المُركزية التُرَايِدة ، يضيف التقرير ، في الجهاز التنفيذي مضمنة في التُصوص الستورية للدول العنية ، التي شنح رأس الدولة صلاحيات وامعة، باعتباره الرئيس الأعلى للجهاز التنفيذين ولجلس الوزراء ، وللشّوات المسلحة، وللقضاء والطنمة العامة.

إضافة إلى المسلاحيات الطائفة المركزة في يد الجهاز التنظيفي، فإن علماك البات إضافية تتبع تلحاكم مرزيداً من تركيز السلطات في يده. وعلى سبيل الثال، فإن ما يسمى به الاحتراب الحاكمة (أن وجست) ما هى في الواقع إلا مؤسسات للبعث المجهاز التنظيدي، حيث يتم تعيين السلوليين الحزيبين (أو المؤسمين في حال الانتخابات) من قبل الرئيس تمني يعتبر في الرئيسة تشعه باليس الحزيد، وهذا يعنس عمليا ال البيان يصبح جهازا بيرواطياً بعيثه الجهاز التنفيذي لا يعال الشعب بحق.

إضافة إلى تقلد الأن الجهاز التفيين الذي يعمل صلاحيات واسطة وصطلقة المنظمة المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقدات المست



، لا ضوء هي نهاية النفق».. ولا امل باد في الأفق. هنا ما رأه حسن بشندى ذو الثمانية عشر ربيعاً، فاختار أن يبحث متضجراً عن ضوئه الخاص، وحلمه الوحيد الذي رأه ممكناً،.

«لا ضوء في نهاية الثفق.. »

كم حسن بشندي ينتظرنا إذن في الأيام القادمة؟

أرجوكم زوروا منتديات الحوار الشهابية على الإنترنت، وراجعوا اتقرير التنمية... وأوراق القضية! ■

أيمسن الصياد

لأننا أصل الاتصالات في وصر

قرشا فقط

لن تجد أرخص منا فى دقيقة الدولى









المصرية للاتصالات Telecom Egypt اتكلم دولي من ١١ مساءاً إلى٧ صباحاً 

کندا و أوريکا 👂 قرش (تليفون ثابت وودوول) 🚅

أوروبيا ٩٠ قرش (تليفون ثيابت فقط) 🕿

فقط اتصل بـ ۱۰۱ + کود الدولة +الرقو الوطلوب لمزيد من المعلوميات اتصل بـ ١١١

\*هذه الخدمة متاحة لمشتركي الدولي

### أحدث إصدارات

# دار الشروف

















الدكثور محمد عمارة

طارق البشري

في المسألة الإسلامية المعاصرة



100 A

الدوار الإطاعدالعلماند

THE STATE OF THE S

